جلاء الغامض

في شرح

ديوان الفارض

بقلم

أمين خوري

صاحب مطبعة — مكتبة الآداب

الطبعة الخامسة مع اضافة معنى الابيات واعرابها

برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة

جميع مؤلفات الشارح ومطبوعاته مع سائر الكتب تطلب من مكتبته

والرسائل يجب ان تكون معنونة باسمه فقط

قائمة المكتبة ترسل مجاناً للطالب

[redacted]

بسم الله الفتاح

حمداً لمن جعل الشعر مطلع محاسن المعاني · واستمال به القلوب كما استمال الاسماع بالمثالث والمثاني · وبعدُ فهذا ديوان الشيخ شرف الدين ابي حفص عُمرَ المعروف بابن الفارض الذي وقع الاجماع على انهُ سيد الشعراء وإمام البلغاء · بديباجة اللفظ وحسن التعبير · ومتانة السبك ولطف التصوير · حتى صارت قصائدهُ محبوسةً في خزائن الافهام · واشتهرت اي اشتهار بين الخواصّ والعوام · فلم يُسمع ان ديواناً من دواوين العرب وصل الى حده من بعد الذكر · او بلغ مبلغهُ من الفخر · ولذلك تداولتهُ المطابع مراراً متعددة · فضلاً عن مئات من نسخ الخط في اطراف البلاد متبددة · وكنا قد طبعناهُ قبل هذه المرة مشكولاً وعلقنا عَلَى اذيال صفحاته تفسيراً لاكثر غريبه · ثم لما نفدت طبعاتهُ الماضية استعنا الله طبعه خامسةً وتتميماً لفائدة مطالعته قد اضفنا عَلَى معاني المفردات ايضاح معنى البيت بتمامه في المواضع المشكلة مما تيسرَّ الكلام فيه ولم نقتصر عَلَى ذلك بل زدناه اعراب ما هو ضروري اعرابه وذلك بتصرف عن شرح الشيخ حسن البوريني (رحمه)

والله الموفق الى الصواب بمنه وكرمه ... امين الخوري

في ٣٠ آب سنة ١٩١٠

لمحة تاريخية

في ترجمة صاحب هذا الديوان

نقلاً عن رواية الشيخ علي سبط الناظم قدّس الله سرّه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شحذ بكلام اهل الادب غرار العقول بعد الكلال · واطلق بكلامهم الحسن العقول الخاملة من وثاق العقال · وسوّاهم بدوراً كاملة وسواهم هلال

اما بعد فهذا ديوان الإمام العارف بالله الشيخ ابي حفص وابي قاسم عُمَر بن ابي الحسن بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصريّ المولد والدار والوفاة المنعوت بالشرف صاحب الشعر اللطيف · والأسلوب الرائق الظريف · الذي كلامهُ كالدّر البسام والنُور المذهب يزق جلابيب الظلام · الاستاذ الافضل الاكمل العارف · رب المعارف والعوارف · المخصوص بالشراب الرائق الفائض · الشيخ عمر بن الفارض الذي ابدع واجاد بالمعاني الدقيقة · والعبارات الرشيقة الرقيقة · وشاع شعرهُ في الاقطار كالشمس في رابعة النهار · حتى لم يبقَ منشدٌ في وجده · ولا عاشقٌ في تهامته ونجده · الاّ وهام به في بواديه · وزمزمَ بالفاظه في ناديه · فهو يدخل القلوب فيجلو صداها · ويروي في هجير الغرام حرها وصداها وقد كان (رضه) رجلاً صالحًا كثير الخير على قدم التجرد · حسن الصحبة · محمود العشرة · وكان يقول عملتُ في النوم بيتين وهما

وَحَيَاةِ أَشْوَاقِي إِلَيْـ ـكَ وَتُرْبَةِ ٱلصَّبْرِ ٱلْجَمِيلِ
مَا ٱسْتَحْسَنَتْ عَيْنِي سِوَا كَ وَلَا صَبَوْتُ إِلَى خَلِيلِ

وكان معتدل القامة وجههُ جميلٌ حسنٌ مشربٌ بحمرةٍ ظاهرة واذا استمع وتواجد

وغلب عليه الحال يزداد وجههُ جمالاً ونوراً ويتحدر العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض · وكان عليه نورٌ وخفر وجلالة وهيبة ومن فهم معاني كلامه · دلتهُ معرفتهُ على مقامهِ وكان اذا مشى في المدينة تزدحم الناس عليه يلتمسون منهُ البركة والدعاء و يقصدون تقبيل يديه فلا يمكن احداً من ذلك بل يصافحهُ · وكانت ثيابهُ حسنة ورائحتهُ طيبة · وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكونٌ وهيبة وسكينةٌ ووقارٌ · قيل وكان جماعة من مشايخ الفقهاء والفقراء واكابر الدولة من الامراء والوزراء والقضاة وروُساء الناس يحضرون مجلسهُ وهم في غاية مايكون من الادب معهُ والاتضاع لهُ واذا خاطبوهُ فكانهم يخاطبون ملكاً عظيماً · وكان ينفق على من يرد عليه نفقةً متسعةً و يعطي من يده عطاءً جزيلاً ولم يكن يتسبب في تحصيل شيءٍ من الدنيا ولا يقبل من احدٍ شيئاً

و يحكى ان السلطان محمداً الملك الكامل كان يحب اهل العلم و يحاضرهم في مجلس مختص بهم وكان يميل الى فن الادب فتذاكروا يوماً في اصعب القوافي · فقال السلطان من اصعبها الياء الساكنة فمن كان منكم يحفظ شيئاً منها فليذكرها · فتذاكروا في ذلك فلم يتجاوز احد منهم عشرة ابيات · فقال السلطان انا احفظ منها خمسين بيتاً قصيدةً واحدةً وذكرها · فاستحسن الجماعة ذلك · فقال القاضي شرف الدين كاتب سره انا احفظ منها مائة وخمسين بيتاً قصيدةً واحدةً · فقال السلطان يا شرف الدين جمعت في خزائني اكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والاسلام وانا احبُّ هذه القافية فلم اجد فيها اكثر من الذي ذكرتهُ لكم فانشدني هذه الابيات التي ذكرت فانشدهُ قصيدة الشيخ اليائية التي مطلعها

سَائِقَ الْأَظْعَانِ يَطْوِي ٱلْبِيدَ طَيّ مُنْعِمًا عَرِّجْ عَلَى كُثْبَانِ طَيّ

فقال السلطان يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم اسمع بمثلها وهذا نفَس محب · فقال هذه من نظم شرف الدين عمر بن الفارض · فقال وفي اي مكان مقامهُ · فقال كان مجاوراً بالحجاز وفي هذا الزمن حضر الى القاهرة وهو مقيم بقاعة الخطابة في الجامع الازهر · فقال السلطان يا شرف الدين خذ منا الف دينار وتوجه اليه وقل عنا ولدك محمد يسلم عليك و يسالك ان تقبل هذه منهُ برسم الفقراء الواردين عليك فاذا قبلها فاسالهُ الحضور الينا لناخذ حظنا من بركته · فقال مولانا السلطان يعفيني من ذلك فانهُ لا

ياخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك ان ادخل عليه حياء منهُ • فقال السلطان لا بدَّ من ذلك • فاخذ القاضي الذهب وتركهُ مع انسان في صحبته وقصد مكان الشيخ فوجدهُ واقفاً عَلَى الباب ينتظرهُ • فابتدأهُ بالكلام وقال يا شرف الدين مالك ولذكري في مجلس السلطان رُدَّ الذهب ولا ترجع تجيئني الى سنة • فرجع وقال للسلطان وددتُ ان افارق الدنيا ولا افارق رؤية الشيخ سنة •• فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زماني ولا ازورهُ فلا بدَّ لي من زيارته ورؤيته فنزل السلطان في الليل الى المدينة مستخفياً هو وفخر الدين عثمان الكاملي وجماعة من الامراء الخواص عندهُ فلما احسَّ بهم الشيخ خرج من الباب الآخر الذي بظاهر الجامع وسافر الى الاسكندرية واقام بالمنار اياماً ثم رجع الى الجامع الازهر • فبلغ السلطان حضورهُ وانهُ متوعك المزاج فارسل اليه مع فخر الدين الكاملي يستأذنهُ ان يجهز لهُ ضريحاً عند قبر امه بقبة الامام الشافعي فلم يأذن لهُ الشيخ ثم سألهُ ان يبني لهُ تربةً تكون مزاراً مختصاً به فلم ينعم لهُ بذلك ثم نصل من ذلك التوعك وعافاهُ الله

قال ولده (رح) سمعت الشيخ (رضه) يقول رأيت رسول الله (صلعم) في المنام فقال لي يا عمر ما سميت قصيدتك • فقلت يا رسول الله سميتها لوائح الجنان وروائح الجنان فقال لا بل سمها نظم السلوك فسميتها بذلك • وقال حضر في مجلس الشيخ رجلٌ من اكابر علماء زمانه واستأذنهُ في شرح قصيدته نظم السلوك • فقال لهُ في كم مجلد تشرحها فقال في مجلدين • فتبسم الشيخ وقال لو شئت لشرحت كل بيت منها في مجلدين • وكان الشيخ (رضه) في غالب اوقاته لا يزال دهشاً وبصرهُ شاخصاً لا يسمع من يكلمهُ ولا يراهُ فتارةً يكون واقفاً وطوراً قاعداً واحياناً مضطجعاً عَلَى جنبه او يكون مستلقياً عَلَى ظهره مسجى كالميت ويمرُّ عليه عشرة ايام متواصلة واقل من ذلك واكثر وهو عَلَى هذه الحالة لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك فهو كما قيل

تَرَى ٱلْمُحِبِّينَ صَرْعَى فِي دِيَارِهِمِ ... كَفِتْيَةِ ٱلْكَهْفِ لَا يَدْرُونَ كَمْ لَبِثُوا
وَٱللهِ لَوْ حَلَفَ ٱلْعُشَّاقُ أَنَّهُمُ ... صَرْعَى مِنَ ٱلْحُبِّ أَوْ مَوْتَى لَمَا حَنِثُوا

ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول كلامه من قصيدة نظم السلوك • وقد

جاور مكة المشرفة زماناً . وكان يسيح في اوديتها وجبالها ويستأنس فيها بالوحوش ليلاً ونهاراً والى هذا اشار في القصيدة التائية اللطيفة بقوله

وَجَنِّبَنِي حُبِّيكَ وَصْلَ مَعَاشِرِي ... وَحَبَّبَنِي مَا عِشْتُ قَطْعَ عَشِيرَتِي

وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبُعِي بُعْدُ أَرْبَعٍ ... شَبَابِي وَعَقْلِي وَٱرْتِيَاحِي وَصِحَّتِي

فَلِي بَعْدَ أَوْطَانِي سُكُونٌ إِلَى ٱلْفَلَا ... وَبِٱلْوَحْشِ أُنْسِي إِذْ مِنَ ٱلْإِنْسِ وَحْشَتِي

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ستٍ وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلثاء الثاني من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودُفن من الغد حسب وصيته بالقرافة في سفح الجبل المقطم تحت المجد المعروف بالعارض فقال ابن بنته الشيخ علي

جُزْ بِٱلْقَرَافَةِ تَحْتَ ذَيْلِ ٱلْعَارِضِ ... وَقُلِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ٱبْنَ ٱلْفَارِضِ

أَبْرَزْتَ فِي نَظْمِ ٱلسُّلُوكِ عَجَائِبًا ... وَكَشَفْتَ عَنْ سِرٍّ مَصُونٍ غَامِضِ

وَشَرِبْتَ مِنْ بَحْرِ ٱلْمَحَبَّةِ وَٱلْوَلَا ... فَرَوِيتَ مِنْ بَحْرٍ مُحِيطٍ فَائِضِ

وقال ابو الحسن الجزار

لَمْ يَبْقَ صَيِّبُ مُزْنَةٍ إِلَّا وَقَدْ ... وَجَبَتْ عَلَيْهِ زِيَارَةُ ٱبْنِ ٱلْفَارِضِ

لَا غَرْوَ أَنْ يَسْقِي ثَرَاهُ وَقَبْرُهُ ... بَاقٍ لِيَوْمِ ٱلْعَرْضِ تَحْتَ ٱلْعَارِضِ

واوّل هذا الديوان هو قوله قدّس الله سرّه

سَائِقَ ٱلْأَظْعَانِ يَطْوِي ٱلْبِيدَ طَيْ　　مُنْعِماً عَرِّجْ عَلَى كُثْبَانِ طَيْ ١
وَبِذَاتِ ٱلشِّيحِ عَنِّي إِنْ مَرَرْ　　تَ بِحَيٍّ مِنْ عُرَيْبِ ٱلْجِزْعِ حَيْ ٢
وَتَلَطَّفْ وَٱجْرِ ذِكْرِي عِنْدَهُمْ　　عَلَّهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا عَطْفاً إِلَيْ ٣
قُلْ تَرَكْتُ ٱلصَّبَّ فِيكُمْ شَبَحاً　　مَا لَهُ مِمَّا بَرَاهُ ٱلشَّوْقُ فَيْ ٤

---

١ (الاعراب) سائق منادى محذوف الاداة وجملة يطوي في محل نصب حال من سائق . ومنعماً حال مقدم من ضمير عرج وعلى متعلقة بعرج . وطي مفعول مطلق ليطوي والوقوف عليه بالسكون على لغة ربيعة . الاظعان جمع ظعينة وهي الهودج و يطوي يقطع والبيد الفلوات وطي مصدر طوى والمنعم اسم فاعل من انعم اليه اذا تفضل . وعرّج مل والكثبان جمع كثيب وهو تل من الرمل . وطي اسم لابي قبيلة * (المعنى) ياسائق الاظعان يطوي الفلوات طياً انعم عليّ وعرّج على تلك الكثبان التي تنزلها هذه القبيلة ٢ (الاعراب) بذات الشيح متعلق بمحذوف على انه حال مقدم من عريب الجزع . وبحي متعلق بمررت . ومن عريب الجزع نعت حي . وحي آخر البيت جواب الشرط . وعني متعلق به . وذات الشيح موضع من ديار بني يربوع . وعريب تصغير عرب . والجزع منعطف الوادي . وحي امر من حيا * (المعنى) ان مررت ايها السائق بحي من عريب الجزع مكانه بذات الشيح فحيهم عني ٣ (الاعراب) علهم عل مع اسمها وان مع ينظروا في تاويل مصدر مرفوع على انه خبرها اي علهم ناظرون او علهم اصحاب نظر . وعطفاً منصوب على انه علة لينظروا . والي متعلق بقوله ينظروا وتلطف اي ترفق واجر ذكري اي اطرح * (المعنى) ترفق يا سائق الاظعان اذا وصلت اليهم واجر ذكري عندهم علهم ان ينظروا الي بعين الرحمة او يتعطفوا علي ٤ (الاعراب) قل فعل امر وفاعله ضمير المخاطب . وترك يتعدى الى مفعولين فالاول الصب وشبحاً ثانٍ . وفيكم متعلق بالصب . وفي بمعنى بين الصب . وما نافية . وله خبر مقدم . وفي مبتدا موخر . ومما متعلق بما في ما النافية من معنى فعل النفي . وجملة تركت الصب في محل نصب على انها مقول القول . والصب المشتاق . والشبح

خَافِيًا عَنْ عَائِدٍ لَاحَ كَمَا   لَاحَ فِي بُرْدَيْهِ بَعْدَ ٱلنَّشْرِ طَيٌّ ١
صَارَ وَصْفُ ٱلضُّرِّ ذَاتِيًّا لَهُ   عَنْ عَنَاهُ وَٱلْكَلَامُ ٱلْحَيُّ لَيْ ٢
كَهِلَالِ ٱلشَّكِّ لَوْلَا أَنَّهُ   أَنَّ عَيْنِي عَيْنَهُ لَمْ تَتَأَيْ ٣
مِثْلَ مَسْلُوبِ حَيَاةٍ مَثَلًا   صَارَ فِي حُبِّكُمُ مَلْسُوبَ حَيْ ٤

الشخص ٠ و براه بجته ٠ والفي ما كان شمساً فسحة الظل* (المعنى) قل ايها السائق تركت في الديار عاشقكم شخصاً قد افناه الشوق حتى صار لا فيء له

١ (الاعراب) خافياً حال من الصب ٠ وعن متعلق به ٠ والكاف نعت لمصدر محذوف اي لاح لوحاً مثل لوح الطي في برديه بعد نشرها ٠ والهاء في برديه للصب ٠ و بعد النشر متعلق بلاح ٠ والعائد زائر المريض ٠ والبردان مثنى البرد وهو الثوب المخطط والنشر خلاف الطي* (المعنى) تركت ذلك الصب خافياً عن العوّاد لنحوله ولم يكن ظهوره الا كظهور اثار الطي بالثوب بعد نشره ٢ (الاعراب) الضمير في له عائد الى الصب ٠ وعن عناه متعلق بمحذوف على انه خبر ثان لصار ٠ والكلام الحي لي عطف على اسم صار وخبرها ٠ والضرّ سوء الحال والعناء والتعب ٠ والكلام الحي اي الواضح ٠ واللي الخفي* (المعنى) صار وصف الضر بملازمته له ذاتياً غير منفك عن ماهيته واصبح كلامه الواضح خفياً ٣ (الاعراب) لولا حرف امتناع وجملة انّ من الفعل والفاعل في محل رفع على انها خبر انّ ٠ وانّ مع اسمها وخبرها في تاويل مصدر مرفوع على انه مبتدا اي لولا انينه موجود ٠ وعيني مبتدا وعينه مفعول مقدم لقوله تتأي وفاعل تتاي ضمير يعود الى المبتدا والجملة كلها لا محل لها من الاعراب لكونها جواب لولا ٠ وهلال الشك الذي لم تثبت روٌيته ٠ وانّ من الانين واراد بالعين الاولى الباصرة و بالثانية الذات ٠ وتتاي اي تقصد* (المعنى) انه صار كهلال الشك في الخفاء فلولا انينه لم اهتد اليه ٤ (الاعراب) مثل حال من الصب ٠ ومسلوب مضاف ٠ ومثلاً حال من الصب ايضاً واسم صار ضمير يعود للصب ٠ وفي حبكم متعلق بصار ٠ وملسوب حي خبرها ومضاف اليه ٠ والملسوب الملسوع ٠ والحي ذكر الحيات* (المعنى) قل ايها السائق تركته مثلاً لغرابة امره مشابهاً لميت المسلوب الحيوة ملدوعاً من حية المحبة

مُسْبِلًا لِلنَّأْيِ طَرْفًا جَادَ إِنْ ضَنَّ نَوْءُ ٱلطَّرْفِ إِذْ يَسْقُطُ خَيْ ١
بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرِيبًا نَازِحًا وَعَلَى ٱلْأَوْطَانِ لَمْ يَعْطِفْهُ لَيْ ٢
جَامِحًا إِنْ سِيمَ صَبْرًا عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ جَانِحًا لَمْ يَتَأَيْ ٣
نَشَرَ ٱلْكَاشِحُ مَا كَانَ لَهُ طَاوِيَ ٱلْكَشْحِ قُبَيْلَ ٱلنَّأْيِ طَيْ ٤

---

١ (الاعراب) مسبلاً حال ايضاً من الصب. والناي متعلق به. وطرفاً مفعول مسبلاً اي ساكبًا وجملة جاد طرفاً . وان ضن في تاويل مصدر مجرور بلام جر مقدرة . وخي مصدر منصوب عَلَى الحالية من يسقط . واذ متعلق بضن وجملة يسقط في محل جر . والناي البعد . والطرف العين . وجاد فاض. وضنّ بخل . والنوء سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله في المشرق . والطرف كوكبان من منازل القمر. وخي مصدر خوي النجم اذا سقط ولم يمطر في نوئه * (المعنى) ان عينه تجود بالدمع اذا بخلت الانواء بالمطر ٢ (الاعراب) بين اهليه حال من الضمير في غريبًا . وغريبًا ونازحًا حالان من الصب الذي هو مفعول تركت . وعَلَى الاوطان متعلق بيعطفه . وجملة لم يعطفه لي حال ايضاً من الصب ولي مصدر لواه اي عطفه* (المعنى) قل ايها السائق تركته غريبًا بعيداً عن اهله حال كونه بينهم ولم يلوه عطف عَلَى الاوطان ٣ (الاعراب) جامحاً حال من الصب ايضاً. وان شرطية. وسيم فعل الشرط ونائب فاعله ضمير الصب . وصبراً مفعوله الثاني. وعنكم متعلق به . وعليكم متعلق به ايضاً وجملة لم يتأي حال ايضاً . وجواب الشرط محذوف تقديره ان سيم الصبر عنكم فهو جامح. والجامح الممتنع. وسيم اي كلف. والجانح المائل. و يتأي يتوقف.
(المعنى) ان كلف الصبر عنهم يمتنع وان كلف الصبر عليهم يميل ولا يتوقف
٤ (الاعراب) نشر الكاشح ما فعل وفاعل ومفعول. واسم كان ضمير يعود الى الكاشح او الى الصب . وطاوي خبر كان . وله متعلق بطاوي . وقبيل تصغير قبل وطي مفعول مطلق . الكاشح مضمر العداوة وطوي كشحه عَلَى الامر ستره . والناي البعد. وطي مصدر موكد لطاوي . (المعنى) قد نشر الكاشح ما كان قد ستره من العداوة قبيل البعد

فِي هَوَاكُمْ رَمَضَانٌ عُمْرُهُ　　يَنْقَضِي مَا بَيْنَ إِحْيَاءٍ وَطَيِّ ١
صَادِيًا شَوْقًا لِصَدَّا طَيْفِكُمْ　　جِدُّ مُلْتَاحٍ إِلَى رُؤْيَا وَرِيِّ ٢
حَائِرًا فِي مَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ　　حَائِرٌ وَٱلْمَرْءُ فِي ٱلْمِحْنَةِ عَيِّ ٣
فَكَأَيٍّ مِنْ أَسًى أَعْيَا ٱلْإِسَا　　نَالَ لَوْ يَعْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَيٍّ ٤
دَائِيًا إِنْكَارَ ضُرٍّ مَسَّهُ　　حَذَرَ ٱلتَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِ رَيِّ ٥

---

١ (الاعراب) في هواكم يتعلق بينقضي . وعمره مبتدا . ورمضان خبره وجملة ينقضي خبر بعد خبر . وما زائدة . و بين متعلق بينقضي وجملة عمره في هواكم ينقضي حال من الصب . والاحياء مصدر احيا الليل اذا سهره . وطي مصدر طوى اذا تعمد الجوع وقصده * (المعنى) ان ايامه جميعها في هواكم كشهر رمضان يقضيها بين الصوم والسهر .
٢ (الاعراب) صاديًا حال من الصب ايضًا . وشوقًا مفعول له . ولصدّا متعلق بشوقًا وجدٌّ . مفعول مطلق من فعل محذوف اي يجد جدَّ ملتاح . والى متعلقة بملتاح ويجوز تعلقها بجد والصادي العطشان . وصدّا اسم بئر عذبة الماء واصلها بالمدّ . والطيف الخيال يأتي في النوم . والملتاح العطشان وقوله جد ملتاحٍ اي ملتاحًا جدًّا . والرؤيا الحلم . وري مصدر روي *(المعنى) تركته ظمآن الى طيفكم الذي هو عذب كتلك البئر المشهورة وعطشان جدًّا الى رؤيا خيالكم والارتواء من عطش الشوق ٣ (الاعراب) حائرًا حال ايضًا من الصب . وفي متعلقة به . وما موصولة . واليه متعلق بحائر الثاني . وامره مبتدأ . وحائر خبره . وفي متعلق بعيّ وجملة والمرء عيّ في المحنة تذييلية موكدة . الحائر الاول اسم فاعل من حار يحار حيرةً اي لم يهتدِ لسبيله . والحائر الثاني من الحور وهو الرجوع والعي الذي لم يهتدِ لوجه مراده ٤ (الاعراب) كأيٍّ مبتدا . ومن اسى تمييزه وجملة اعيا الاسا في محل جر صفة لاسى وجملة نال في محل رفع خبر المبتدا ولو للتمني . وقولي فاعل يعنيه . وكأيٍّ فكم . والاسى الحزن . واعيا اعجز والاسا جمع الآسي وهو الطبيب واصله الاساة بالمد ٥ (الاعراب) دائيًا حال من الصب المتقدم ذكره . وحذرَ مفعول من اجله . والضر سوء الحال . والتعنيف الملام . وريّ اسم امرأة * (المعنى) انه قد ارتأى ان ينكر ما مسه من الضر في حبيبته مخافة الملام

وَٱلَّذِي أَرْوِيهِ عَنْ ظَاهِرِ مَا   بَاطِنِي يَزْوِيهِ عَنْ عِلْمِي زَيْ ١
يَا أُهَيْلَ ٱلْوُدِّ أَنَّى تُنْكِرُو   نِي كَهْلًا بَعْدَ عِرْفَانِي فُتَيْ ٢
وَهَوَى ٱلْغَادَةِ عَمْرِي عَادَةً   يَجْلِبُ ٱلشَّيْبَ إِلَى ٱلشَّابِ ٱلْأَحَيْ ٣
نَصَبًا أَكْسَبَنِي ٱلشَّوْقُ كَمَا   تُكْسِبُ ٱلْأَفْعَالَ نَصْبًا لَامُ كَيْ ٤
وَمَتَى أَشْكُ جِرَاحًا بِٱلْحَشَا   زِيدَ بِٱلشَّكْوَى إِلَيْهَا ٱلْجُرْحُ كَيْ ٥

---

١ (الاعراب) الذي مبتدا · وارويه صلة وعائد · وعن ظاهر ما متعلق بخبر محذوف وما موصولة . و باطني مبتدا · و يزويه فعل وفاعل . وعن علمي متعلق بيزويه · وزي مفعول مطلق · وجملة المبتدا والخبر صلة ما · وارويه مضارع روى الحديث اي نقله · و يزويه يطويه وزي مصدر زوى ٢ (الاعراب) اهيل منادى مضاف منصوب · وانى في محل نصب على انها حال من الواو في تنكروني · وكهلاً حال من الياء في تنكروني و بعد متعلق بتنكروني · وعرفاني مضاف الى الياء التي هي مفعوله وفاعله محذوف اسيه عرفانكم اياي · واهيل مصغر اهل للتحبيب · وانى كيف · والكهل من وخطه الشيب · والفتي لصغير الفتى وهو الشاب ٣ الواو للحال وهوى مبتدا ومضاف اليه · وعمري مبتدا محذوف الخبر وجوباً اي قسمي يعني ما اقسم به وعادة منصوب على انها نعت مصدر محذوف اي جلباً عاديا وجملة يجلب الشيب خبر مبتدا · والغادة المراة الناعمة وعمري اي اقسم بعمري · والاحي مصدر احوى وهو من كان به حمرة تضرب الى السواد *(المعنى) كيف الانكار في حال الكهولة ومن المعلوم ان هوى الغادة يجلب الشيب للشاب الاسمر الذي من شأنه ابطاء الشيب ٤ (الاعراب) نصباً مفعول ثان لاكسبني والياء فيه مفعوله الاول والشوق فاعل والكاف حرف جر وما مصدرية · والافعال مفعول اول لتكسب ونصباً مفعول ثان ولام كي فاعله · والنصب التعب الشديد · واكسبني افادني ولام كي هي اللام التي يصح حذفها واقامة كي مقامها · (المعنى) قد اكسبني الشوق الى الاحبة التعب الشديد كما اكسبت لام كي الافعال المضارعة النصب ٥ (الاعراب) متى اسم شرط واشك شرطها والباء في بالحشا ظرفية

عَيْنُ حُسَّادِي عَلَيْهَا لِي كَوَتْ   لَا تَعَدَّاهَا أَلِيمُ ٱلْكَيِّ كَيْ ١
عَجَبًا فِي ٱلْحَرْبِ أُدْعَى بَاسِلًا   وَلَهَا مُسْتَبْسِلًا فِي ٱلْحُبِّ كَيْ ٢
هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسَدًا   صَادَهُ لَحْظُ مَهَاةٍ أَوْ ظُبَيْ ٣
سَهْمُ شَهْمِ ٱلْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوَى   سَهْمُ أَلْحَاظِكُمْ أَحْشَايَ شَيْ ٤

و بالشكوى متعلق بزيد وزيدَ في محل جزم عَلَى انه جواب الشرط · واليها متعلق بزيد والجرح نائب فاعل وكي مفعول ثان لزيد · ومتى اسم شرط* (المعنى) ان بالشكاية تزيد المحن ولا تزول وذلك اني كلما شكوت من الجراح التي في احشائي رجاء زوالها حصل كي واحراق في باطني فزاد ذلك عَلَى الجراح الذي شكوته

١ (الاعراب) عين حسادي مبتدا ومضاف اليه · وعليها متعلق بحسادي واللام في لي للتقوية ولا دعائية · واليم الكي فاعل تعداها · وكي مفعول مطلق من كوت وجملة لا تعداها معترضة · وكوت من كواه بعينه اذا احد النظر اليه وتعداها تجاوزها والكي الاول مصدر كواهُ بالنار والثاني مصدر كوت في صدر البيت وهو مفعول مطلق · (المعنى) ان عين حسادي عَلَى هذه النادرة قد احدت النظر اليَّ غضبًا اسأل الله ان لا يخلصها من الم الاحتراق ٢ (الاعراب) عجبًا مفعول مطلق لفعل محذوف اي اعجب عجبًا · وفي الحرب متعلق في ادعى ونائب الفاعل ضمير المتكلم في ادعي وهو مفعول اول · وباسلاً مفعول ثانٍ · ومستبسلاً مفعول ثانٍ لادعى بدلالة العطف ولها متعلق في مستبسل · والباسل الشجاع والمستبسل المستقتل وكي اصله بالهمز الضعيف الجبان ٣ (الاعراب) مفعول سمعتم محذوف دلّ عليه مفعول رايتم وجملة صاده صفة اسد والمهاة البقرة الوحشية وظبي مصغر ظبي وهو الغزال ٤ (الاعراب) سهم مبتدا وجملة اشوى خبر المبتدا وسهم الحاظكم فاعل شوى واحشاي وشيّ مفعول مطلق والجملة لا محل لها من الاعراب لانها معطوفة عَلَى الجملة المستأنفة قبلها · والشهم الذكي الفواد واشواه اصاب شواه وهو ما ليس بمقتل من الاعضاء وشي مصدر شوى* (المعنى) ان سهم الحاذق الذكي الفواد اخطا مقاتل مرميه واما سهم الحاظكم فاصاب احشائي وشواها بحرّهِ

وَضَعَ ٱلْآسِي بِصَدْرِي كَفَّهُ   قَالَ مَا لِي حِيلَةٌ فِي ذَا ٱلْهَوِي ١
أَيُّ شَيْءٍ مُبْرِدٌ حَرًّا شَوَى   لِلشَّوَى حَشْوَ حَشَاءِي أَيُّ شَيّ ٢
سَقَمِي مِنْ سَقَمِ أَجْفَانِكُمْ   وَبِمَعْسُولِ ٱلثَّنَايَا لِي دُوَيّ ٣
أَوْعِدُونِي أَوْ عِدُونِي وَٱمْطُلُوا   حُكْمُ دِينِ ٱلْحُبِّ دِينُ ٱلْحِبِّ لِي ٤
رَجَعَ ٱللَّاحِي عَلَيْكُمْ آيِسًا   مِنْ رَشَادِي وَكَذَاكَ ٱلْعِشْقُ غَيّ ٥

---

١ (الاعراب) الآسي فاعل وضع وبصدري متعلق به . وكفه مفعول . وفي متعلق بحيلة وجملة مالي في محل نصب على انها مقول القول . والآسي الطبيب . والهوي مصغر الهوى * (المعنى) وضع الطبيب يده بصدري ليختبر دائي ولما تحقق انه ليس من الاسقام المعروفة اذ هو مرض الهوى قال ليس لي حيلة في مداواته ٣ (الاعراب) اي مبتدا ومبرد خبره وحرًّا مفعول مبرد والضمير في شوى يعود لحرًّا واللام في للشوى زائدة وحشو ظرف . ومبرد بمعنى مبرد بالتشديد . والشوى هو ما ليس بمقتل من الاعضاء وقد مر واحد شيء تكرار لاي في اول البيت * (المعنى) اي شيء يبرد حرًّا شوى الاطرافي حال كونه في داخل احشائي وهو استفهام انكاري اي لا يوجد

٣ (الاعراب) سقمي مبتدا . ومن سقم اجفانكم متعلق بخبره . ودوي في اخر البيت مبتدا ولي متعلق بخبره المحذوف . وبمعسول الثنايا متعلق به ايضاً . والسقم المرض . والمعسول المخلوط بالعسل ويريد به الريق والثنايا بمعنى الاسنان ودوي مصغر دواء

٤ (الاعراب) اوعدوني فعل امر والواو فاعل والياء مفعول وأو حرف عطف وعدوني امر من الوعد وقوله وامطلوا حرف عطف على عدوني وحكم مبتدا . ودين الحب لي مبتدا وخبر والجملة خبر حكم . واوعدوني من الايعاد وهو في الشر كالوعد في الخير وعدوني من الوعد والحب في الضم المحبة وبالكسر الحبيب والمي المطل * (المعنى) اوعدوني بما شئتم من الهجر وعدوني بما اردتم من القرب وامطلوا بعد ذلك فان مذهب المحبة يحلل مطل الحبيب بدينه ٥ (الاعراب) اللاحي فاعل رجع وعليكم متعلق به . وآيسا حال ومن رشادي متعلق به . وكذاك خبر مقدم والعشق مبتدا وغي خبر بعد خبر . واللاحي اللائم . والآيس القانط اي القاطع الامل من الشيء : والغي الضلال * (المعنى) رجع

أَبِعَيْنَيْهِ عَمًى عَنْكُمْ كَمَا صَمَمٌ عَنْ عَذْلِهِ فِي أُذُنِي ١
أَوَ لَمْ يَنْهَ ٱلنُّهَى عَنْ عَذْلِهِ زَاوِيًا وَجْهَ قَبُولِ ٱلنُّصْحِ زَيِّ ٢
ظَلَّ يَهْذِي لِي هُدًى فِي زَعْمِهِ ضَلَّ كَمْ يَهْذِي وَلَا أُصْغِي لِغَيِّ ٣
وَلِمَا يَعْذِلُ عَنْ لَمْيَاءَ طَوْ عَ هَوًى فِي ٱلْعَذْلِ أَعْصَى مِنْ عُصَيِّ ٤
لَوْمُهُ صَبًّا لَدَى ٱلْحِجْرِ صَبَا بِكُمُ دَلَّ عَلَى حِجْرِ صَبِيِّ ٥

لانّي في حبكم قانطاً من رشادي لان العشق غي والغي لا يكون مع الرشاد

١ (الاعراب) عمى مبتدا موّخر · وبعينيه متعلق بخبر مقدم · وعنكم متعلق بعمى والكاف في كما مكفوفة عن العمل بما المتصلة بها · وصمم مبتدا · وعن عزله متعلق به · وفي اذني ظرف مستقر هو الخبر · والصمم ثقل السمع والعذل اللوم* (المعنى) هل عمي اللائم عن جمالكم الباهر فعذلني عَلَى حبكم كما صممت انا عن عذله وتعنيفه ٢ (الاعراب) الهمزة للاستفهام و الواو للعطف والنهى فاعل ينهى · وعن عذله متعلق بالفعل وهاء عذله فاعل عذل وزاويًا مفعوله وزي مفعول مطلق · والنهى العقل · وزاويًا قابضًا وزي مصدر زوي* (المعنى) اولم ينهه عقله عن نصيحة رجل يقبض وجهه عن قبول النصيحة

٣ (الاعراب) ظل من اخوات كان واسمها راجع الى اللاحي وجملة يهدي منصوبة عَلَى الخبرية وفي زعمه متعلق في يهدي وجملة ضلّ دعائية وكم في محل نصب عَلَى المصدرية والعامل فيها ما بعدها وقوله لا اصغي عطف · والزعم القول الباطل ويهذي من الهذيان وهو الكلام الذي لا معنى له · (المعنى) استمر هذا العاذل يزعم باطلاً انه يهديني الى الهدى وهو ضال في زعمه لانه كم من مرة كان يهذي ولا اصغي لهذيانه

٤ (الاعراب) ما في لما استفهامية واللام متعلقة في يعذل وعن لمياء كذلك وطوع مفعول يعذل وفي العذل متعلق باعصى ومن عصي متعلق به ايضاً · ولما اى لماذا · واللميا التي في شفتها سمرة وعصي قبيلة اصله عصية * (المعنى) اتعجب من عذل اللاحي عن المحبوبة اللمياء رجلاً يطيع الهوى ويعصى العذّال ٥ (الاعراب) لومه مبتدا والهاء فاعل وصبا مفعول به ولدى الحجر متعلق بصبا وبكم متعلق به وجملة صبا في محل نصب صفة لصبًّا وجملة دلَّ في محل رفع على الخبرية للمبتدا · والصب العاشق والحجر الاولى

عَاذِلِي عَنْ صَبْوَةٍ عُذْرِيَّةٍ ۞ هِيَ بِي لَا فُتِنْتَ هِيُّ بْنُ بَيِّ ١
ذَابَتِ ٱلرُّوحُ ٱشْتِيَاقًا فَهِيَ بَعْـ ۞ ـدَ نَفَادِ ٱلدَّمْعِ أَجْرَى عَبْرَتِي ٢
فَهَبُوا عَيْنِيَ مَا أَجْدَى ٱلْبُكَا ۞ عَيْنَ مَاءٍ فَهِيَ إِحْدَى مُنْيَتِي ٣
أَوْ حَشًا سَالٍ وَمَا أَخْتَارُهُ ۞ إِنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهِ مُنُّوا عَلَيَّ ٤

ما حواه الحطيم المحاط بالكعبة وحجر الثانية العقل*وصبي مصغر صبي (المعني) ان ملامة هذا اللاحي لصبٍ عاشق مفتون تدل عَلَى خفة عقله وانه عقل صبي صغير

١ الاعراب عاذلي مبتدا خبره هي بن بي ٠ وعن صبوة متعلق بقوله عاذلي ٠ وبي خبر مقدم لقوله لا فتنت واسمها ضمير يعود الى الصبوة٠ وهي مبتدا خبره جملة لا فتنت بي والجملة معترضة ٠ والصبوة جهلة الفتوة ٠ وعذرية بضم العين نسبة الى عذرة وهي قبيلة مشهورة بالعشق ٠ وهي بن بي كناية عمن لا يعرف ولا يعرف ابوه (المعنى) ان عاذلي عَلَى الصبوة العذرية التي في قلبي والتي اتمنى انّ لا تزول هو رجل مجهول لا يعبأ بكلامه وقوله لا فتنت دعاء معترض ٢ (الاعراب) الروح فاعل ذابت واشتياقًا مفعول من اجله ٠ وهي مبتدا خبره اجرى وبعد ظرف متعلق باجرى ٠ ونفاد فراغ ٠ وعبرتى مثنى عبرة * (المعنى) ان روحه ذابت اشتياقًا فسالت من عينيه بعد نفاد الدمع منها الا انها كانت اجرى من الدمع ٣ (الاعراب) هبوا فعل وفاعل عينيّ مفعوله وما مصدرية ظرفية٠ واجدى فعل ماضٍ ٠ والبكا فاعله والظرف المأخوذ من ما متعلق بقوله هبوا وعين ماء مفعول ثانٍ لهبوا٠ وهي مبتدا واحدى خبره . وهبوا من الهبة واجدى نفع ٠ وما الداخلة عليه مصدرية زمانية اي مدة اجداء البكاء ٠ ومنيتي مثنى منية وهي الشيء الذي تتمنى واراد بمنيته عين الماء المذكورة هنا والحشا المذكور في البيت التالي ٤ (الاعراب) او عاطفة والحشا معطوف عَلَى عين ماء . وسالٍ صفة له٠ وان تروا شرط جزاؤه ما سبق تقديره من قوله فنوا به عليّ منًّا٠ وهذا البيت متعلق بما قبله * (المعنى) اتمنى منكم عين ماء ابكي بها بعد نفاد الدمع لتخفف عني الم الوجد او قلبًا ساليًا يترك هواكم فاستريح وقوله وما اختاره اعتراض والضمير للحشا اي وما اختار ان يكون لي حشًا سالٍ ثم عاد الى تتمة كلامه فقال ان رايتم ان تبلوني هذا الحشا فنوه به عليّ

بَلْ أَسِيئُوا فِي ٱلْهَوَى أَوْ أَحْسِنُوا   كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدَيْ
رَوِّحِ ٱلْقَلْبَ بِذِكْرِ ٱلْمُنْحَنَى   وَأَعِدْهُ عِنْدَ سَمْعِي يَا أُخَيْ ١
وَأَشِدْ بِٱسْمِ ٱللَّاءِ خَيَّمْنَ كَذَا   عَنْ كَذَا وَأْعَنْ بِمَا أَحْوِيهِ حَيْ ٢
نِعْمَ مَا زَمْزَمَ شَادٍ مُحْسِنٌ   بِحِسَانٍ تَخِذُوا زَمْزَمَ حَيْ ٣
وَجَنَابٍ زُوِّيَتْ مِنْ كُلِّ فَجْ   جٍ لَهُ قَصْدًا رِجَالُ ٱلنُّجُبِ زَيْ ٤
وَٱدِّرَاعِي حُلَلَ ٱلنُّعْمِ وَلِي   عِلْمُهُ عِوَضٌ عَنْ عَلَيْ ٥

---

١ (الاعراب) روح امر من الترويح والفاعل مستتر فيه وعند سمعي متعلق باعده وجملة يا اخي ندائية · روح القلب اعطه الراحة والمنحنى موضع انحناء الوادي واخي مصغر اخي ٢ (الاعراب) اشدْ فعل امر وباسم متعلق به وخيّمن صلة اللاء والنون عائده وكذا كناية عن الظرف وعن كذا متعلق بمحذوف صفة للمكان المكنى عنه واعن امر معطوف على اشد وحي مفعول مطلق لاحويه · واشدْ ترنم · واللاء اللواتي خيمن ضربن الخيام وكذا اسم جبل · واعن اى اهتم · وحي مصدر حوى اى جمع *(المعنى) ترنم ايها الاخ باسم الحبيبات اللواتي اقمن في مكان منحاز عن ثنية كذا واهتم بما اجمعه من الحزن فاذكره في شدوك فلعله يكون سببا لرقة القلوب ٣ (الاعراب) نعم فعل ماض لانشاء المدح وما فاعل وهي موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها من الاعراب · والعائد محذوف تقديره نعم الشيء الذي زمزم به الشادي · وشادٍ فاعل زمزم ومحسن صفته · وبحسان متعلق بزمزم · وزمزم مفعول تخذوا وحي مفعولها الثاني والجملة في موضع جر على انها صفة حسان · والزمزمة الصوت البعيد له دوي · والشادي المترنم · وزمزم اسم بئر · وحي اسم وادٍ ٤ (الاعراب) جناب مجرور بواو القسم · وزويت مجهول · ورجال نائب الفاعل · وزي مفعول مطلق · وجناب ناحية وزويت جمعت · والفج الطريق الواسع بين جبلين · والنجب جمع نجيب وهو الكريم الحسب (المعنى) اقسم بجناب عظيم جمعت لاجله بسبب زيارته من كل فج الرجال الراكبون على كل بعير نجيب وجواب القسم يأتي فيما بعد ٥ (الاعراب) الواو عاطفة على جناب والياء في ادراعي فاعل وحلل مفعول والواو في قوله ولي حالية · وعلمه مبتدا · وعوض

وَٱجْتِمَاعِ ٱلشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَا ... مَرَّ فِي مَرٍّ بِأَفْيَاءِ ٱلْأُشَيّ ١

لَمِنًى عِنْدِي ٱلْمُنَى بَلَّغْتُهَا ... وَأُهَيْلُوهُ وَإِنْ ضَنُّوا بِفَيّ ٢

مُنْذُ أَوْضَحْتُ قُرَى ٱلشَّامِ وَبَا ... يَنْتُ بَانَاتِ ضَوَاحِي حِلَّتَيّ ٣

لَمْ يَرُقْ لِي مَنْزِلٌ بَعْدَ ٱلنَّقَا ... لَا وَلَا مُسْتَحْسَنٌ مِنْ بَعْدِ مَيّ ٤

آهِ وَاشَوْقِي لِضَاحِي وَجْهِهَا ... وَظَمَا قَلْبِي لِذَيَّاكَ ٱللُّمَيّ ٥

فَبِكُلٍّ مِنْهُ وَٱلْأَلْحَاظِ لِي ... سَكْرَةٌ وَاطَرَبَا مِنْ سَكْرَتَيّ ٦

خبرهُ وعن عليّ متعلق بعوض · والواو في اول البيت عطف · والادراع لبس الدرع · والحلل جمع حلة · والنقع والعلمان جبلان

١ (الاعراب) الواو عاطفة عَلَى جناب · وفي جمع متعلق باجتماع · والواو في قوله وما عاطفة ايضاً عَلَى جناب وما موصولة وجملة مرّ صلتها · وفي مر متعلق بمر · وجمع اسم موضع · ومر موضع عَلَى مرحلة من مكة · والافياء جمع فيء · والاشي مصغر الاشاء وهي صغار النخل * (المعنى) اقسم باجتماع الشمل مع الاحبة في جمع بعد انصرافنا من مرّ في ظلال النخيل ٢ (الاعراب) منى مبتدا · والمنى خبرها · وعندي متعلق بالخبر وجملة بلغتها معترضة · واهيلوه عطف عَلَى منى ٣ (الاعراب) منذ منصوب المحل عَلَى الظرفية والعامل فيه يرق في البيت بعده وجملة اوضحت في محل جر باضافة منذ اليها وباينت معطوف عَلَى جملة اوضحت · واوضحت تبينت ورايت · والقرى جمع قرية وباينت فارقت · والبانات جمع بانة واحده البان وهو شجر معروف · والضواحي النواحي · وحلتي مثنى حلة وهي المنزل وقد ثناها كناية عن منزل الصيف ومنزل الشتاء ٤ (الاعراب) لم نافية جازمة ويرق مجزوم بها · ولي متعلق بيرق ومنزل فاعله وبعد النقا متعلق به ولا نافية والواو عاطفة ولا نافية ومستحسن عطف عَلَى منزل · ومن بعد مي متعلق بيرق · والنقا القطعة المحدودبة من الرمل ومي اسم المحبوبة

٥ (الاعراب) آه كلمة تقال عند الشكاية او التوجع · وضاحي وجهها من اضافة الصفة الى الموصوف · وضاحي مشرق وذياك مصغر ذاك واللمي مصغر لمى وهو سمرة في الشفة ٦ (الاعراب) سكرة مبتدا · وبكل متعلق بالخبر المحذوف · وقوله واطربا في

وَأَرَى مِنْ رِيحِهِ الرَّاحَ انْتَشَتْ   وَلَهُ مِنْ وَلَهٍ يَعْنُو الأَرْيُ ١
ذُو الْفَقَارِ اللَّحْظُ مِنْهَا أَبَدًا   وَالْحَشَا مِنِّي عَمْرٌو وَحُيَيْ ٢
أَنْحَلَتْ جِسْمِي نُحُولًا خَصْرُهَا   مِنْهُ حَالٍ فَهْوَ أَبْهَى حُلَيِّ ٣
إِنْ تَثَنَّتْ فَقَضِيبٌ فِي نَقًا   مُثْمِرٌ بَدْرَ دُجًى فَرْعٍ ظُلَيْ ٤

حكم المنادى المضاف . ومن سكرتي متعلق به . وبكل اي بكل واحد * (المعنى) لي سكرتان احداهما من لي الحبيبة والاخرى من ملاحظة الالحاظ فواطربي من هاتين السكرتين ١ (الاعراب) ارى مضارع فاعله ضمير المتكلم والراح مفعول اول وجملة انتشت من ريحه في محل نصب عَلَى انها مفعول ثانٍ لارى . وله متعلق بيعنو . ومن له متعلق بها ايضاً . والمن تعليلية والاري فاعل يعنو والجملة باسرها عطف على الجملة السابقة . والريح الرائحة . والراح الخمرة . والوله التحير . ويعنو اي يخضع والأرْيُ مصدر ارْيٍ وهو العسل * (المعنى) ان الراح اكتسبت نشوة السكر من لماه والعسل يخضع له لانه استفاد حلاوته منه ٢ (الاعراب) ذو الفقار خبر مقدم . واللحظ مبتدا موخر وابداً ظرف متعلق بمعنى ذي الفقار المراد منه القاطع وعمرٌو خبر . والحشا مبتدا . وذو الفقار سيف علي وعمرو وحيي رجلان من المشركين قتلهما علي وهما عمرو بن ود العامري وحيي بن اخطب * (المعنى) يشبه لحظها بسيف علي ويشبه قلبه بهذين الرجلين اللذين قتلا بهذا السيف ٣ (الاعراب) انحلت فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر يعود الى مي . وجسمي مفعول ونحولاً مفعول مطلق . وخصرها مبتدا وحالٍ خبرهُ والجملة في محل نصب صفة المفعول المطلق . وانحلت هزلت . وحالٍ لابس حلية . وحليّ مثنى حلة * (المعنى) انها البسته حلة من النحول وهي ابهى من حلته المعتادة لانهُ اشبه بها خصر الحبيب ٤ (الاعراب) ان حرف شرط وتثنت فعل ماضٍ في محل جزم عَلَى انه فعل الشرط . والفاء رابطة جواب الشرط . وقضيب خبر مبتدا محذوف اي فهي قضيب وفي نقا متعلق بمحذوف والجملة في محل جزم عَلَى انها جواب الشرط . ومثمر صفة قضيب وفاعله ضمير مستتر . وفرع مجرور عَلَى انه صفة دجى . وتثنت تمايلت . والنقا قطعة محدودبة من الرمل . والدجى الليل . والفرع الشعر . وظُلَيّ تصغير اظلمى وهو الذابل الشفة في سمرة * (المعنى) اذا تمايلت فهي في اللين قضيب مثمرٌ بدراً مبتلجاً في ليل الشعر اي ان

وَإِذَا وَلَّتْ تَوَلَّتْ مُهْجَتِي ... أَوْ تَجَلَّتْ صَارَتِ ٱلْأَلْبَابُ فَيْ ١
وَأَبَى يَتْلُو إِلَّا يُوسُفًا ... حُسْنُهَا كَالذِّكْرِ يُتْلَى عَنْ أُبَيْ ٢
خَرَّتِ ٱلْأَقْمَارُ طَوْعًا يَقْظَةً ... إِنْ تَرَاءَتْ لَا كَرُؤْيَا فِي كَرَيْ ٣
لَمْ تَكَدْ أَمْنًا تُكَدْ مِنْ حُكْمِ لَا ... تَقْصُصِ ٱلرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بُنَيْ ٤
شَفَعَتْ حِجِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ ... بِٱلْمُصَلَّى حُجَّتِي فِي حِجَّتِي ٥

قامتها كالقضيب ووجهها كالبدر وفرعها كالليل

١ (الاعراب) اذا ظرف خافض لشرطه منصوب بجوابه وولت في محل جر باضافة اذا اليها . وتولت مهجتي جوابها فلا محل لها من الاعراب لكونها شرطاً غير جازم وأو حرف عطف وصار من اخوات كان والالباب اسمها . وفي خبرها . وولت وتولت ادبرت وتجلت ظهرت . والالباب جمع لب وهو العقل . والفي الغنيمة واصلهُ بالهمز * (المعنى) اذا تولت اي اعرضت ذهبت بروحي وان اقبلت اغتنمت العقول فتصرفت فيها بأختيارها

٢ (الاعراب) ابى فعل ماض منصوب بان محذوفةً والا استثناء و يوسفاً مفعول والاستثناء مفرغ وحسنها فاعل ابى . وكالذكر خبر مبتدا محذوف وجملة يتلى منصوب على الحالية . وابي امتنع والذكر القرآن الكريم وابي احد الصحابة وهو ابن كعب (رضه)

٣ (الاعراب) خرت فعل ماض والتاء للتانيث . والاقمار فاعل وطوعاً حال و يقظة حال من الهاء في لها اي خرت لها الاقمار . وخرت سقطت من العلو . وكري مصغر كرى وهو النوم * (المعنى) ان الاقمار عند رؤيتها سقطت سقوطاً حقيقياً لا كما تخيله الرؤيا في المنام ٤ (الاعراب) لم تكد جازم ومجزوم . وتكد من افعال المقاربة . واسمها يعود الى مي وامناً منصوب على التعليل . وتكد مضارع كاد واصله تكاد فسكنت الدال للجزم والامن خلاف الخوف وتكد من الكيد واصله تكاد وقوله « من حكم لا تقصص الرؤيا عليهم يا بني » مقتضى ما وقع ليوسف عليه السلام الذي تحدث بما رآه في المنام قبل ان يتم فكاده اخوته ٥ (الاعراب) الفاعل ضمير يعود الى مي وحجي مفعوله . والفاء عاطفة واسم كانت يعود الى مي كذلك وحجتي خبرها و بالمصلى متعلق ببدت وفي حجتي متعلق بحجتي . وشفعت حجي اي صيرته زوجاً وهو خلاف الوتر .

فَلَهَا ٱلْآنَ أُصَلِّي قِبَلَتْ ذَاكَ مِنِّي وَهِيَ أَرْضَى قِبْلَتِي ١
كُحِلَتْ عَيْنِي عَمًى إِنْ غَيْرَهَا نَظَرَتْهُ إِيهِ عَنِّي ذَا ٱلرَّشِي ٢
جَنَّةٌ عِنْدِي رُبَاهَا أَمْحَلَتْ أَمْ حَلَتْ عُجِّلَتُهَا مِنْ جَنَّتِي ٣
كَعَرُوسٍ جُلِيَتْ فِي حِبَرٍ صُنْعِ صَنْعَاءَ وَدِيبَاجِ خُوَيِ ٤
دَارُ خُلْدٍ لَمْ يَدُرْ فِي خَلَدِي أَنَّهُ مَنْ يَنْأَ عَنْهَا يَلْقَ غَيِّ ٥

والمصلى اسم مكان بنواحي مكة والحجة بالضم البرهان وبالكسر الواحدة من الحج *
(المعنى) صيرت حجي الى بيت الله تعالى اثنين حجاً بالظاهر الى الكعبة وحجاً في الباطن الى قلبي المتجلية عليه فكانت اذا ظهرت بالمصلي برهاني القاطع عَلَى حجتي

١ (الاعراب) جملة قبلت ذاك معترضة · وهي مبتداء · وارضى خبر وقوله وهي ارضى قبلتي عطف عَلَى قوله فلها الآن اصلي * (المعنى) انني اصلي لهذه المحبوبة لا لغيرها وقد قبلت مني صلاتي بوجهها الظاهر فصلاتي في الظاهر قبلتها الكعبة وفي الباطن قبلتها وجه المحبوبة ٢ (الاعراب) كحلت فعل ماض مجهول وعيني نائب الفاعل وعمى مفعول مطلق عَلَى حذف مضاف اي كحل عمى وفعل الشرط محذوف اي ان نظرت غيرها وايه عني ذا الرشي جملة مستأنفة · وكحلت عَلَى صيغة المجهول وان شرطية وايه كلمة زجر بمعنى انصرف عني لانه يمكن تفسير الزجر في كل مقام بما يناسبه والرشي مصغر الرشا وهو الغزال * (المعنى) انصرف عني ايها الرشا فان عيني تكتحل بالعمى ان نظرت الى غيرها ٣ (الاعراب) رباها مبتدا وجنة خبر مقدم وعندي متعلق بمعنى الجملة وقوله امحلت ام حلت معترضة بين الصفة والموصوف · والجنة الحديقة والربى جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض وامحلت خلاف اخصبت وعجلتها عَلَى البناء للمجهول اي عجلت لي وجنتي مثنى جنة * (المعنى) ان لي من رباها جنة اجدبت ام اثمرت (كناية عن لذيذ المناجاة) عجلت لي من جملة الجنتين ٤ (الاعراب) كعروس متعلق بخبر مبتدا محذوف اي هي كعروس وجملة جليت صفتها وصنع صفة حبر وديباج معطوف عَلَى حبر . وحبر ضرب من برود اليمن - وصنعاء مدينة باليمن والديباج نوع نفيس من الاقمشة وخوي بلد باذربيجان * (المعنى) انها جليت كعروس في حبر من صنعاء وديباج من خوي ٥ (الاعراب) انه اسمها ضمير الشان ومن شرطية وينأ فعل الشرط وعنها

أَيُّ مَنْ وَافَى حَزِينًا حَزْنَهَا   سُرَّ لَوْ رَوَّحَ سِرِّي سِرَّ أَيِّ ١
بِئْسَ حَالٌ بُدِّلَتْ مِنْ أُنْسِهَا   وَحْشَةً أَوْ مِنْ صَلَاحِ ٱلْعَيْشِ غَيِّ ٢
حَيْثُ لَا يَرْتَجِعُ ٱلْفَائِتُ وَا   حَسْرَتَا أُسْقِطَ حُزْنًا فِي يَدَيَّ ٣
لَا تُمِلْنِي عَنْ حِمَى مُرْتَبَعِي   عُدْوَتَيْ تَيْمَا لِرَبْعٍ بِثُنَيِّ ٤

متعلق به و يأتي جزاء الشرط وفاعل الشرط والجزاء راجع الى من وغي مفعول يلق وجملة الشرط والجزاء خبر • والخلد البقاء ولم يدر اي لم يخطر والخلد القلب والبال. والنفس والغي الخيبة * (المعنى) لم يخطر في بالي ان من يبعد عن هذه الديار يلقى خيبة ١ (الاعراب) اي شرطية ووافى فعل الشرط في محل جزم وفاعله يعود الى من وحزنها مفعول وافى وحزينًا حال وسرجوا الشرط ولو للتمني وسر مفعول روح وسر بالرفع فاعله • ووافى اتى والحَزْن خلاف السهل وروّح جلب الراحة * (المعنى) ان كل من اتى حَزْنها يجد السرور والراحة حال كونه حزينًا واتمنى ان هذا القول يوجد راحة في قلبي ٢ بئس كلمة لانشاء الذم وتفسير وضعها بئس الحال حالاً وبدلت الضمير فيها يعود الى الحال والضمير في انسها عائد الى دار خلد في الابيات السابقة ووحشة مفعول صريح لبدلت ومن في من صلاح بدلية اي بدلاً من صلاح العيش • والوحشة ضد الانس والغي الضلال * (المعنى) اذم حالاً بدلتني من انس هذه الحبيبة بالوحشة ومن صلاح العيش بالضلال ٣ (الاعراب) حيث في محل نصب على الظرفية متعلق بمعنى التحسر من قوله واحسرتا وحزنًا منصوب على التمييز • وأُسقط في يديه ندم وتحير * (المعنى) اني اتاسف لعدم ارتجاع ما سلف لي من رغد العيش مع احبتي وقد تحيرت من الحزن المستولي عليّ ٤ (الاعراب) لا حرف نهي وتملني فعل مضارع مجزوم وعدوتي مفعول به والربع متعلق بقوله لا تملني وبثني متعلق بمحذوف على انهُ وصف لربع • وتملني من الامالة ومرتبعي مقامي في زمن الربيع وعدوتي طرفيّ وتيما اسم محل وثني مثله * (المعنى) لا تملني ايها العاذل عن حمى ارتباعي الذي هو بطرفي تيما الى محل بثني وحاصله ان القلب لا يميل الا الى حيث يهوى فلا يفيد شيئًا كلامك ايها العاذل

قَلْبَانَا فِي لِبَانَاتٍ تَرَاضُعِنَا فِيهَا لِبَانَ ٱلْحُبِّ سِيّ ١
مَلَلِي مِنْ مَلَلٍ وَٱلْخَيْفُ حَيْفٌ تَقَاضِيهِ وَأَنَّى ذَاكَ وَيّ ٢
بِٱلدُّنَا لَا تَطْمَعَنْ فِي مَصْرِفِي عَنْهُمَا فَضْلًا بِمَا فِي مِصْرَ فِيّ ٣
لَوْ تَرَى أَيْنَ خُمَيْلَاتُ قُبَا وَتَرَاءَيْنَ جُمَيْلَاتُ ٱلْقُبَيّ ٤
كُنْتَ لَا كُنْتَ بِهِمْ صَبًّا تَرَى مُرَّ مَا لَاقَيْتَهُ فِيهِمْ حُلَيّ ٥

---

١ (الاعراب) نا في تراضعنا مضاف اليه وهو الفاعل ولبان مفعول المصدر المذكور وسي خبر المبتدا الذي هو تراضعنا · ولبانات اللام حرف جر وبانات جمع وهى واحدة البان وتراضعنا مصدر تراضع ولبان جمع لبن وسي بمعنى سواء ٢ (الاعراب) مللي مبتدا ومن ملل خبر والخيف مبتدا اول وتقاضيه مبتدا ثانٍ وحيف خبره والجملة خبر الاول · ومللي سأمي وضجري · وملل اسم موضع الخيف المراد به هنا غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف جبل ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف والحيف الجور والظلم تقاضيه مصدر تقاضي الدين طلبه وانى بمعنى كيف ووي كلمة تعجب ٣ (الاعراب) بالدنا متعلق بتطمعن وفضلًا مفعول مطلق وما في بما موصولة وفي مصر صلتها · والدنا جمع دنيا ومصرفي بمعنى الانصراف وفي الغنيمة والخراج واصلها الهمزة وعنهما اي عن ملل وخيف او عن عدوتي نيا * (المعنى) انا لا انصرف عنهما بالدنا فكيف انصرافي بما في مصر من الفي ٤ (الاعراب) لو شرطية جوابها في البيت الثاني وتراءين فعل ماضٍ والنون فاعله · والخميلات الحدائق وقبا اسم موضع والقبي تصغير قباء والثوب ومعناه بالبيت الذي يليه ٥ (الاعراب) كنت جواب الشرط ولا كنت جملة معترضة دعائية وبهم متعلق بقوله صبًّا وترى فاعله ضمير الصب ومرّ مفعول اول وحلي تصغير حلو وهو مفعول ثانٍ لترى وجملة ترى في محل نصب على انها صفة صبًّا * (معنى البيتين) انك ايها العاذل لانت ذلك المقام لو رأيتَ ما رايتُ من حسن الجميلات ولطف الخميلات كنت ترى وتعتقد مثلي بان مرّ جفاهم حلو على القلوب

فَأَرِحْ مِنْ لَذْعِ عَذْلٍ مِسْمَعِي — وَعَنِ ٱلْقَلْبِ لِتِلْكَ ٱلرَّاءِ زَيْ ١

خَلِّ خِلِّي عَنْكَ أَلْقَابًا بِهَا — جِيٍّ مَيْنًا وَأَنْجُ مِنْ بِدْعَةِ جَيْ ٢

وَٱدْعُنِي غَيْرَ دَعِيٍّ عَبْدَهَا — نِعْمَ مَا أَسْمُو بِهِ هٰذَا ٱلسُّمَيّ ٣

إِنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعُدْ — خَيْرَ حُرٍّ لَمْ يَشُبْ دَعْوَاهُ لَيْ ٤

قُوتُ رُوحِي ذِكْرُهَا أَنَّى تَحُو — رُ عَنِ ٱلتَّوْقِ لِذِكْرِي هَيَّ هَيْ ٥

---

١ (الاعراب ارح فعل امر ومسمعي مفعول ارح · وزي لغة في الزاي اي اجعل الراء زايًا من ارح فتصير ازح (المعنى) ارح ايها العاذل مسمعي من احتراقه بنار العذل وازحه عن قلبي ٢ خل اي اترك وميناً كذباً وجي اسم قرية قيل هي اول مكان ظهرت البدعة فيه ومعناه بما يليه ٣ (الاعراب) ادعني اي سمني فعل امر وعبدها مفعول ادعني ونعم كلمة لانشاء المدح وما نكرة في محل نصب عَلَى التمييز وجملة اسمو صفة لما وغير دعي منصوب عَلَى الحال · والدعي المتهم في نسبه والسمي مصغر الاسم * (معنى البيتين) لاتذكرني ايها الخل بلقب شرف الدين «وهو اسمه» ونحوه كما لقبني بذلك الناس فانه كذب واترك هذه الالقاب التي هي بدعة في دين المحبة وسمني بعبدها غير كاذب في نسب عبوديتي حيث هذا هو الاسم الذي اسمو به ٤ (الاعراب) تعد مجزوم عَلَى انه جواب الشرط وتعد بمعنى صار فهي ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها ضمير تقديره انت وخير حر خبرها ولي فاعل يشب ودعواه مفعول مقدم ويشب يخالط ولي جحد وانكار * (المعنى) في هذا البيت تقرير ما ادعاه في ما قبله من انه يسمو بتسميته عبداً وذلك لانه يصير حرًّا والعبودية للعبد اذا ثبتت صار حرًّا لا يخالط دعواه انكار ٥ (الاعراب) قوت روحي مبتدا وذكرها خبر وانى حال مقدم من الضمير في تحور الراجع الى الروح وعن التوق متعلق بتحور ولذكري متعلق بهيّ الذي بعده · والقوت الكفاية من العيش · وتحور ترجع · والتوق بمعنى الشوق · وهي كلمة استعجال والثانية تكرار لها * (المعنى) ان ذكرها قوت لروحي وكيف يرجع المرء عن قوته فهيّ هيّ الى ذكرها لتقوي الروح

لَسْتُ أَنْسَى بِالثَّنَايَا قَوْلَهَا   كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَسْرَى فِي يَدِي ١
سَلْهُمُ مُسْتَخْبِرًا أَنْفُسَهُمْ   هَلْ نَجَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضَتِي ٢
فَالْقَضَا مَا بَيْنَ سُخْطِي وَالرِّضَى   مَنْ لَهُ أُقْصِ قَضَى أَوْ أُدْنِ حَيّ ٣
خَاطِبَ الْخَطْبِ دَعِ الدَّعْوَى فَمَا   بِالرُّقَى تَرْقَى إِلَى وَصْلِ رُقَيّ ٤
رُحْ مُعَافًى وَاغْتَنِمْ نُصْحِي وَإِنْ   شِئْتَ أَنْ تَهْوَى فَلِلْبَلْوَى تَهَيّ ٥
وَبِسُقْمٍ هِمْتُ بِالْأَجْفَانِ إِنْ   زَانَهَا وَصْفًا بِزَيْنٍ وَبِزَيّ ٦

---

١ (الاعراب) جملة انسى في محل نصب خبر ليس وقولها مفعول انسى وبالثنايا متعلق بقولها وفي يدي متعلق بمحذوف صفة اسرى • والثنايا جمع ثنية وهي المكان الوعر واسرى جمع اسير وهو واضح المعنى ٢ (الاعراب) مستخبراً حال وانفسهم مفعول مستخبراً وانفسهم فاعل نجت والجملة مفسرة لسلهم • وانفسهم اسم اعظمهم وانفسهم جمع نفس * (المعنى) سلهم مستخبراً من اعظمهم اذا كانت نجت نفسه من قبضتي ٣ (الاعراب) الفاء للتفريع والقضاء مبتدا وما زائدة وبين متعلق بمحذوف عَلَى انه خبر المبتدا ومن شرطية وله متعلق باقص واقص فعل الشرط مجزوم وقضي جواب الشرط وادن فعل الشرط بمقتضى العطف وحي مرفوع خبر مبتدا محذوف اسمه ومن ادن فهو حي والجملة جواب الشرط • والقضا الموت واقص ابعد وقضي مات وادن اقرب وحي فعل ماض لغـة في حيي * (المعنى) ان الموت موقوف عَلَى سخطي ورضاي فمن ابعدته مات ومن ادنيته حي ٤ (الاعراب) خاطب منادى محذوف الاداة • وخاطب بمعنى طالب والخطب الامر العظيم والرقى جمع رقية وهي ما يرقى به الملسوع وترقى ترتفع ورقي مرخم رقية عَلَى غير قياس وهي اسم الحبيبة * (المعنى) يا طالب الامر العظيم من التقرب من الحبيبة ليس بالدعوى تنال ذلك بل بان تحمل المشقات ٥ معافى من العافية وتهي من تهيأ * (المعنى) اذا شئت ان تهوى فتهيأ للبلوى ولكني انصحك بان تترك الهوى معافى حيث لا قدرة لك عَلَى احتمال اهواله ٦ (الاعراب) و بسقم متعلق بهمت وبالاجفان صفة سقم وان مصدرية وقبلها لام جر مقدرة اي لان زانها اي

كَمْ قَتِيلٍ مِنْ قَبِيلٍ مَا لَهُ قَوَدٌ فِي حُبِّنَا مِنْ كُلِّ حَيْ ١
بَابُ وَصْلِي ٱلسَّأْمُ مِنْ سُبْلِ ٱلضَّنَى مِنْهُ لِي مَا دُمْتَ حَيًّا لَمْ تَبِيْ ٢
فَإِنِ ٱسْتَغْنَيْتَ عَنْ عِزِّ ٱلْبَقَا فَإِلَى وَصْلِي بِبَذْلِ ٱلنَّفْسِ حَيْ ٣
قُلْتُ رُوحِي إِنْ تَرَيْ بَسْطَكِ فِي قَبْضِهَا عِشْتُ فَرَأْيِي أَنْ تَرَيْ ٤
أَيُّ تَعْذِيبٍ سِوَى ٱلْبُعْدِ لَنَا مِنْكِ عَذْبٌ حَبَّذَا مَا بَعْدَ أَيْ ٥
إِنْ تَشَيْ رَاضِيَةً قَتْلِي جَوًى فِي ٱلْهَوَى حَسْبِي ٱفْتِخَارًا أَنْ تَشَيْ ٦

لاجل ذلك وفاعل زانها راجع الى السقم ووصفًا منصوب عَلَى التمييز وبزين متعلق بزانها وبزي معطوف عَلَى زين · والزين ضد الشين والزي بالكسر الهيئة* (المعنى) الي همت بالاجفان حيث زانها السقم بالحسن والهيئة اللطيفة ١ (الاعراب) كم مبتدا وقتيل مضاف اليه وجملة ما له قود خبر المبتدا · وقبيل جماعة من الناس من اقوام شتى والقود قتل القاتل بالقتيل وقوله من كل حي تأكيد لمعنى القبيل ٢ (الاعراب) باب مبتدا والسأم خبره ومن سبل الضنى متعلق بمحذوف · والسأم الموت والضنى المرض وتبي من بوأ الرجل المكان تبويئًا حله واقام به فاعل بحذف الهمزة وقلب الواو المشددة ياء* (المعنى) انك ما دمت حيًا لم تنعم بوصالي لان الباب الذي يتوصل منه الى وصالي والقرب الي هو الموت ٣ (الاعراب) الفاء استئنافية وان بالكسر شرطية واستغنيت فعل الشرط وعن عز متعلق باستغنيت والى وصلي متعلق بحي وكذا قوله ببذل النفس والجملة جواب الشرط · وحي اقبل* (المعنى) انك اذا احببت بذل نفسك واستغنيت عن لذيذ حياتك فاقبل الي وتنعم بوصالي ٤ (الاعراب) روحي مبتدا والياء في ترى للمخاطبة المؤنثة فاعله وبسطك مفعوله وفي قبضها متعلق بترى وقوله عشت جواب الشرط * (المعنى) ان كان بسطك في قبض روحي فان رايي ان تقبضيها ليكون القبض سببًا للبسط بالوصال ٥ (الاعراب) اي مبتدا وسوى نعت تعذيب وعذب خبر المبتدا وحبذا خبر مقدم وما مبتدا مؤخر * (المعنى) كل تعذيب صدر منك فهو عذب ما عدا البعد ثم استأنف مدحًا للتعذيب بقوله حبذا ما بعد اي والمراد باي هنا لفظها وما بعدها غير التعذيب ٦ (الاعراب) ان شرطية وتشي فعل الشرط مجزوم بحذف

مَا رَأَتْ مِثْلَكِ عَيْنِي حَسَنَا ... وَكَمِثْلِي بِكِ صَبّاً لَمْ تَرَيْ ١
نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرْعِ ٱلْهَوَى ... بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَيْ ٢
هٰكَذَا ٱلْعِشْقُ رَضِينَاهُ وَمَنْ ... يَأْتَمِرْ إِنْ تَأْمُرِي خَيْرُ مُرَيْ ٣
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى ... مُذْ جَرَى مَا قَدْ كَفَى مِنْ مُقْلَتَيْ ٤
حَاكِيًا عَيْنَ وَلِيٍّ إِنْ عَلَا ... خَدَّ رَوْضٍ تَبْكِ عَنْ زَهْرٍ تُبَيْ ٥

النون والياء فاعل وراضيــة حال وقتلي مفعول به وجوًى تمييز وفي الهوى متعلق بقتلي وحسبي مبتدا وافتخاراً تمييز وان تشي مسبوك بالمصدر دَلَّ انه خبر والجملة جواب الشرط والجوى شدة الوجد * (المعنى) ان شئتِ قتلي راضية بذالك لشدة وجدي فذاك كافٍ لي في الافتخار

١ (الاعراب) مثلك مفعول به وعيني فاعل وحسناً مفعول ثانٍ والكاف في كمثلي زائدة ومثلي مفعول اول وصبا مفعول ثان من تري * (المعنى) اني فريدة في المحبة وانتِ فريدة في المحاسن فكما اني لم ارَ مثلك شخصاً حسناً كذلك انتِ لم تري مثلي صبا هائماً ·

٢ (الاعراب) نسب مبتدا وبيننا متعلق بصفة واقرب خبره وفي شرع الهوى متعلق باقرب ومن ابوي صفة لنسب * (المعنى) ان النسب الكائن بيننا من جهة المحبة هو اقرب من النسب الكائن من ابي وامي ٣ (الاعراب) العشق مبتدا وهكذا خبر ورضيناه خبر بعد خبر ومن شرط ويأتمر مجزوم فعله · وانْ مصدرية وخير مري خبر مبتدا محذوف اي فهو خير مري والجملة جزاء الشرط · ويأتمر بمعنى يقبل الامر ومري تصغير مرء * (المعنى) ان العشق على صورة ماسلف بيانه قد رضيناه مع ما فيه من الصعوبة وخير الناس من يمتثل لاوامرك ويكون لك عبداً مطيعاً ٤ (الاعراب) ليت حرف تمنٍ وشعري مبتدا والخبر محذوف وشعري بمعنى شعوري اي ليت شعوري حاصل · وجرى الاولى بمعنى صار والثانية بمعنى سال ٥ (الاعراب) حاكيا حال وعين مفعوله حاكيا وان شرطية وعلا فعل الشرط وفاعله يعود للولي وخدّ مفعوله وتبك جواب الشرط · والولي نوع من المطر وهو الثاني الذي يلي الوسمي وتبي اصلها تبيء وهي بمعنى تضحك والمراد بخد الروض ما علا في جانب الروضة * (المعنى) ان الدمع الذي تقدم

قَدْ بَرَى أَعْظَمُ شَوْقِي أَعْظُمِي وَفَنِي جِسْمِي حَاشَا أَصْغَرِيْ ١
شَافِعِي ٱلتَّوْحِيدُ فِي بُقْيَاهُمَا كَانَ عِنْدَ ٱلْحِبِّ عَنْ غَيْرِ يَدِي ٢
وَتَلَافِيكَ كَبِرْنِي دُونَهُ سَلْوَتِي عَنْكَ وَحَظِّي مِنْكَ عِي ٣
سَاعِدِي بِٱلطَّيْفِ إِنْ عَزَّتْ مُنًى قَصُرَ عَنْ نَيْلِهَا فِي سَاعِدِي ٤
شَامَ مَنْ سَامَ بِطَرْفٍ سَاهِرٍ طَيْفَكَ ٱلصُّبْحَ بِأَلْحَاظٍ عَمِي ٥

ذكره في البيت السابق يشبه المطر الذي ان علا خد روض تبكي عينه فيضحك ذلك الروض عن زهر

١ (الاعراب) برى فعل ماض وقد للتحقيق واعظم فاعل وشوقي مضاف اليه وفني جسمي فعل وفاعل وحاشا فعل استثناء وفاعله عائد الى المفهوم من الجسم واصغري مفعوله · وبرى المظم نحته والاصغران القلب واللسان ٢ (الاعراب) شافعي مبتدا والتوحيد خبر وفي بقياهما متعلق بشافعي والضمير القلب واللسان والضمير في كان يعود الى صنع الشفاعة وعند الحب متعلق بخبرها وعن غير يدي كذلك * (المعنى) شفع التوحيد عند الحب في ابقاء قلبي ولساني ولكن عن غير ارادتي ٣ (الاعراب) تلافيك مبتدا وكبرني متعلق بخبر ودونه متعلق بخبر مقدم وسلوتي مبتدا مؤخر وعنك متعلق بسلوتي وحظي مبتدا ومنك متعلق به وعي خبره · وتلافيك تداركك والعي عدم الاهتداء لوجه المراد اي ان تداركك بارجاعك لي مقام القرب هو شبيه بشفائي * (المعنى) ان شفائي لا يتم الا اذا كنت اسلو عنك وقد بين ان حظه منها هو عدم الاهتداء لوجه مراده ٤ (الاعراب) الياء في ساعدي فاعل الامر وان شرطية وعزت فعل الشرط ومني فاعله وجواب الشرط محذوف اي ان عزت منى فساعدي مما قبل الشرط دليل على الجزاء وقصر مبتدا وعن نيلها متعلق بقصر وفي ساعدي متعلق بخبره · وساعدي من المساعدة ومنى جمع منية وهي المطلوب الذي يتمنى وساعدي مثنى ساعد * (المعنى) ان عزت مطالبي التي اتمناها وقصرت عن نيلها يدي فساعدني بخيال الطيف لاني اقنع به ٥ (الاعراب) بطرف متعلق بسام وطيفك مفعول سام الثاني والصبح مفعوله الاول وبالحاظ عمي متعلق بشام · وشام نظر وسام طلب وعمي مصغر اعمى على

لَوْطَوَيْتُمْ نُصْحَ جَارٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ يَوْمًا يَأْلُ طَيًّا يَالَ طَي ١
فَاْجْمَعُوا لِي هِمَمًا إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ شَمْلِي بِالأُلَى بَانُوا قَصِي ٢
مَا بِوُدِّي آلَ مَيٍّ كَانَ بَثْ ثُ الْهَوَى إِذْ ذَاكَ أَوْدَى أَلَمِي ٣
سِرُّكُمْ عِنْدِيَ مَا أَعْلَنَهُ غَيْرُ دَمْعٍ عَنْدَمِيٍّ عَنْ دُمَيْ ٤
مُظْهِرًا مَا كُنْتُ أُخْفِي مِنْ قَدِيمٍ حَدِيثٍ صَانَهُ مِنِّي طَي ٥
عَبْرَةٌ فَيْضُ جُفُونِي عَبْرَةً بِي أَنْ تَجْرِيَ أَسْىً وَاشْيِي ٦

الترخيم (المعنى) ان من يطلب ان يرى طيفك بطرف ساهر كمن ينظر الصبح بالحاظ عمي

١ (الاعراب) لو حرف امتناع وطويتم فعل الشرط ولم يكن جزاوه وضمير يكن يعود للمتكلم على سبيل الالتفات ويوماً متعلق بيألو وفاعله يعود الى ما عاد اليه ضمير يكن وطياً تمييز ويال طي منادى مضاف . ويأل طيا اي يقصر في الطي ويال طي اي يا آل طي * (المعنى) لو طويتم نصح يا آل طي لم يكن مقصراً عن اتباعكم

٢ (الاعراب) لي متعلق باجمعوا وهمماً مفعول به وان فرّق الدهر شملي شرط جزاؤه محذوف دلّ عليه ما قبله وبالالى متعلق باجمعوا وجملة بانوا صلة اسم الموصول وقصي نعت لظرف محذوف تقديره مكاناً قصياً . وبانوا بعدوا وقصي مصغر قصي اي بعيد . (المعنى) اجمعوا لي الهمم منكم بالقوم الذين بانوا عن مكان بعيد ان كان الدهر قد فرّق شملي بهم ٣ (الاعراب) ما النافية وبودي خبر مقدم لكان وبث اسمها وآل مي منادى . واودى تفضيل من الودي وهو الهلاك والمي مثني الم * (المعنى) لم يكن بودي اظهار الهوى يا آل مي لان اظهاره اشد هلاكاً لي من ستره ولو كان كلاهما مضرا

٤ (الاعراب) سركم مبتدا وعندي حال وما النافية وعندمي صفة دمع وعن دمي نعت ثان للدمع وعندمي نسبة الى عندم وهو نبت احمر ودمي مصغر دم

٥ (الاعراب) مظهراً حال من دمع وفاعله ضمير مستتر فيه وما في موضع نصب على انه مفعول وكنت اخفي صلة ما والمفعول العائد المحذوف وجملة صانه صفة حديث وطي كتمان * (المعنى) ان الدمع اظهر ما كنت اخفيه من قديم حديث صانه مني كتمان في فوادي ٦ (الاعراب) عبرة خبر مقدم وفيض مبتدا وعبرة حال من الجفون

كَادَ لَوْلَا أَدْمُعِي أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ يَخْفَي حُبُّكُمْ عَنْ مَلَكَيَّ ١
صَارِمِي حَبْلٍ وَدَادٍ أَحْكَمَتْ بِٱللِّوَى مِنْهُ يَدُ ٱلْإِنْصَافِ لِي ٢
أَتُرَى حَلَّ لَكُمْ حَلُّ أَوَا خِيِّ رُوَى وُدٍّ أُوَاخِي مِنْهُ عِيِّ ٣
بُعْدِيَ ٱلدَّارِيُّ وَٱلْهَجْرُ عَلَيَّ جِئْتُمْ بَعْدَ دَارِي هِجْرَتِي ٤
هَجْرُكُمْ إِنْ كَانَ حَتْمًا قَرِّبُوا مَنْزِلِي فَٱلْبُعْدُ أَسْوَأُ حَالَتِي ٥

وبي متعلق باسمى وان تجري مبتدا واسمى خبره • وعبرة الاولى بمعنى عجيبة والثانية الدمعة واسعي افعل تفضيل من سعي به اي وشى عليه وواشي مثنى واشي اي النمام للاحاديث وكنى بالواشيين عن الدمع وعن الذي يسعى بين المحبين لايقاع العداوة

١ (الاعراب) حبكم اسم كاد وجملة يخفى خبرها وجملة لولا ادمعي واستغفر الله معترضتان • وملكي مثنى ملك وهو الملاك وكنى بهما عن الملكين الموكلين بالعباد * (المعنى) اني استغفر الله عما اقول فان حبكم كاد ان يخفى عن ملكي لشدة حرصي على كتمانه لولا ادمعي ٢ (الاعراب) صارمي منادى محذوف الاداة وحبل وداد مضاف اليه ويد الانصاف فاعل احكمت لي مفعوله • وصارمي فالمعي وهو منادى واللوى اسم مكان ولي مصدر لوى الحبل اذا فتله * (المعنى) ايها القاطعون حبل ودادي الذي احكمت يد الانصاف فتله ٣ (الاعراب) الهمزة للاستفهام وترى مجهول بمعنى اتظن وحل فاعل حل واواخي فاعله ضمير مستتر المتكلم وعي مفعوله • واواخي جمع آخية وهي ان يدفن طرف قطعة من الحبل في الارض فيظهر منها مثل عروة تشد اليها الدابة والروى الفتل واواخي مضارع من المواخاة اي الملازمة وعي التعب

٤ (الاعراب) بعدي مفعول جئتم والداري صفته • والداري نسبة الى الدار والهجرة الخروج من ارض الى اخرى * (المعنى) جئتم عليّ بعدين البعد الداري والبعد القلبي كناية عن الهجر بعد ان كنت معكم في داري هجرتي وكنى بهما عن المدينة ومكة

٥ (الاعراب) هجركم مبتدا وان شرطية وكان فعل الشرط واسمها مستتر جوازاً عائد الى هجركم وحتماً خبرها وقربوا جواب الشرط وجملة الشرط مع جزائه خبر المبتدا وجملة اسوأ حالتي مستأنفة • واسوأ تفضيل من السوء وحالتي مثنى حالة وكنى بها عن

يَا ذَوِي ٱلْعَوْدِ ذَوَى عُودُ وِدَا　　دِي مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَيْنَعَ ذَيْ ١
يَا أُصَيْحَابِي تَمَادَى بَيْنَنَا　　وَلِبُعْدٍ بَيْنَنَا لَمْ يَقْضِ طَيْ ٢
عَهْدُكُمْ وَهْنًا كَبَيْتِ ٱلْعَنْكَبُو　　تِ وَعَهْدِي كَقَلِيبٍ آدَ طَيْ ٣
عَلِّلُوا رُوحِي بِأَرْوَاحِ ٱلصَّبَا　　فَبِرَيَّاهَا يَعُودُ ٱلْمَيْتُ حَيْ ٤
وَمَتَى مَا سِرَّ نَجْدٍ عَبَرَتْ　　عَبَرَتْ عَنْ سِرِّ مَيٍّ وَأُمَيْ ٥
مَا حَدِيثِي بِحَدِيثٍ كَمْ سَرَتْ　　فَأَسَرَّتْ لِنَبِيٍّ مِنْ نَبِيْ ٦

البعد والهجر

١ (الاعراب) يا حرف نداء وذوي منادى مضاف وذوى ماض وفاعله عود ومنكم متعلق بذوي وبعد كذلك وان اينع في تاويل المصدر مضاف اليه · ويا ذوي اسيه يا اصحاب والعود بمعنى الاحسان العائد وذوي ذبل ويبس والعود الغصن واينع نضج وهو خلاف ذوي وذي مصدر موكد لذوي ٢ (الاعراب) بيننا فاعل تمادى ولبعد متعلق بيقض وطي فاعل يقض · وتمادى تطاول وبيننا بعدنا وطي يريد بها الانقضاء والزوال * (المعنى) يا اصحابي قد طال بعدنا ولم يقض للبعد الذي بيننا زوال

٣ (الاعراب) عهدكم مبتدا وكبيت العنكبوت خبره وطي تمييز من آد · والوهن الضعف والقليب البئر وآد قوي واشتد وطي مصدر طوى البئر اذا بطنها بالحجارة * (المعنى) ان عهدكم ضعيف مثل بيت العنكبوت واما عهدي فانه مثل البئر المعمورة التي اشتد وقوي بنيانها ٤ ارواح رياح والصبا ريح الشرق وريّاها رائحتها الطيبة

٥ (الاعراب) متى اسم شرط جازم وسر مفعول عبرت وعبرت جواب الشرط فاعله يعود لارواح الصبا وعن سر مي متعلق بعبرت · والسر ما طاب من الارض · وامي مرخم امية على غير القياس اسم امرأة * (المعنى) متى وصلت ريح الصبا سر نجد وتكيفت بما فيها من النفحات الطيبة اظهرت عن سر الحبائب ٦ (الاعراب) ما نافية وحديثي اسمها والباء زائدة وحديث خبرها وكم مبتدا والمميز محذوف وجملة سرت خبر ولنبي ومن نبي متعلقين باسرت · وحديثي كلامي والحديث الثاني الجديد

أَيْ صَبًا أَيَّ صَبًا هِجْتِ لَنَا ... سَحَرًا مِنْ أَيْنَ ذَاكَ ٱلشُّذَيُّ ١
ذَاكَ أَنْ صَافَحْتِ رَيَّانَ ٱلْكَلَا ... وَتَحَرَّشْتِ بِحُوذَانِ كُلَيْ ٢
فَلِذَا تُرْوِي وَتَرْوِي ذَا صَدًى ... وَحَدِيثًا عَنْ فَتَاةِ ٱلْحَيِّ حَيّ ٣
سَائِلِي مَا شَفَّنِي فِي سَائِلِ ٱلدَّمْعِ لَوْ شِئْتَ غِنًى عَنْ شَفِّيَ ٤
عُتْبُ لَمْ تُعْتِبْ وَسَلْمَى أَسْلَمَتْ ... وَحَمَى أَهْلُ ٱلْحِمَى رُؤْيَةَ رَيْ ٥
وَأَنِّي يَنْبُو لَهَا ٱلْبَدْرُ سَبَتْ ... عَنْوَةً رُوحِي وَمَالِي وَحْيُ ٦

واسرت من السر خلاف الجهر ونبيّ تصغير النباء وهو الخبر واصله الهمز وفاعل سرت واسرت عائد الى ارواح الصبا

١ (الاعراب) اي حرف نداء القريب وايّ مفعول هجت . الصبا بالفتح الريح وبالكسر الشوق وهجت هيجت والشذي مصغر شذا وهو قوة ذكاء الرائحة * (المعنى) ايتها الصبا ما هذا الشوق الذي هيجنا منك سحرا ومن اين لك هذه الرائحة الطيبة

٢ صافحت لاقيت والريان الخصيب الندي والكلا العشب واصله الهمزة وتحرشت تعرضت والحوذان نبات وكلي مرخم كلية اسم موضع ٣ (الاعراب) عن فتاة الحي متعلق بتروي الثاني . وتروي الاولى من ارواء الماء والثانية من رواية الحديث وهي نقله والصدى العطش . وحيّ الثانية بمعنى الحق وهي صفة لقوله حديثا * (المعنى) مما تقدم ذكره يحصل منك ايها الريح ريّ العطشان ورواية الاخبار الحقيقية عن الحبائب

٤ (الاعراب) سائلي منادى محذوف الاداة وما مبتدا وجملة شفني خبره وفي سائل الدمع خبر مقدم وغنىً مبتدا موءخر وجملة لو شئت معترضة . وسائلي اسم يا سائل وشفني اي انحلني * (المعنى) يا سائلي عما انحلني لو شئت الاطلاع على حقيقة حالي لاكتفيت لك بالدمع السائل واستغنيت به عن اخبار شفني ونطقهما ٥ عتب اسم امرأة ولم تعتب من اعتب اي ازال العتب واسلمت اي اسلمتني للبلاء وحمى منع واحمى الربع وري اسم المحبوبة مرخم ريا * (المعنى) عتب قد عتبتها على عدم الوفاء فما ازالت سبب العتب وسلمى دفعتني للبلاء ومنعتني اهل الحى عن ان ارى ريا فكيف لا اذوب نحولاً وهو جواب السائل عما شفهُ في البيت السابق ٦ (الاعراب) عنوة

عُدْتُ مِمَّا كَابَدْتُ مِنْ صَدِّهَا كَبِدِي حِلْفَ صَدًى وَأَلْجَفْنُ رَيّ ١
وَاجِدًا مُنْذُ جَفَا بُرْقُعُهَا تَارِي مِنْ قَلْبِهِ فِي أَلْقَلْبِ كَيّ ٢
وَلَنَا بِٱلشِّعْبِ شَعْبُ جَلَدِي بَعْدَهُمْ خَانَ وَصَبْرِي كَاءَ كَيّ ٣
حَلَفَتْ نَارُ جَوًى حَالَقَنِي لَا خَبَتْ دُونَ لِقًا ذَاكَ ٱلْخُبَيّ ٤
عِيسَ حَاجِي ٱلْبَيْتِ حَاجِي لَوْ أَمْكَنْ أَنْ أَضْوِي إِلَى رَحْلِكِ ضَيّ ٥
بَلْ عَلَى وِدِّي بِجَفْنٍ قَدْ دَمِي كُنْتُ أَسْعَى رَاغِبًا عَنْ قَدَمِي ٦

مفعول مطلق عَلَى حذف المضاف اي مني عنوة · ويعنو يخضع وسبت اسرت وعنوة قهراً وحي مصغر حماسيه

١ (الاعراب) عدت عاد واسمها وحلف خبرها · وكابدت قاست وصدها اعراضها وحلف محالف اي معاهد والصدى العطش والرى الريان خلاف العطشان * (المعنى) صرت مما قاسته كبدي من اعراضها ملازماً للصدى والعطش وعاد جفني ريان من البكاء. ٢. (الاعراب) واجداً حال وكي مفعول واجداً · وجفا هجر والبرقع ماتستر به المرأة وجهها ومن قلبه يريد قلب احرف برقع فتصير عقرب وكي مصدر كوته العقرب اذا لدغته وكني بالعقرب عقرب الصدغ ٣ (الاعراب) جملة كاء كي في محل رفع خبر صبري والشعب الطريق وجلدي صبري وكاء جبن وكي مصدره واصله المعز (المعنى) ولنا بالشعب قبيلة عزيزة خانني جلدي وجبن صبري بعد فرقتهم

٤ (الاعراب) جملة حالقني صفة جوى وجملة لا خبت جواب القسم · وحالقني لازمني وخبت خمدت اي سكنت والخبي مصغر الخبا بمعنى الخيمة * (المعنى) ان الجوى الذي لازمني حلفت ناره انها لاتخمد الا اذا لاقت ذلك الخباء ٥ « الاعراب » حاجي مبتدأ ولو امكن في تأويل مصدر عَلَى انهُ خبر وحاجي الاول مضاف الى البيت والعيس الابل وحاجي اصلها حاجيّ بالتشديد جمع حاجّ والبيت البيت الحرام وحاجي جمع حاجة واضوي انضم وضي مصدر اضوي * (المعنى) ايتها الابل الحاملة حجاج البيت الحرام مرادي لو امكن من ان انضم الى رحلك انضماماً ٦ دمي جرى دمه وقدمي مثنى قدم ورغب عنه اي اعرض عنه وزهد فيه * (المعنى) كنت اسعى بعيني التي بكت

فُزْتِ بِٱلْمَسْعَى ٱلَّذِي أَقْعَـدْتُ عَنْـهُ وَعَاوِيكَ لَهُ دُونِيَ عَيْ ١
سِيءَ بِي إِنْ فَـاتَنِي مِنْ قَاتِنِي ٱلْـ خَبْتِ مَا جِئْتُ إِلَيْهِ ٱلسَّيَّ طَيْ ٢
حَاظِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرْمَاكِ بَا دِي قَضَاءٍ لَا ٱخْتِيَـارٌ لِيَ شَيْ ٣
لَابَرَى جَذْبُ ٱلْبُرَى جِسْمَكِ وَٱعْـ تَضْتِ مِنْ جَذْبِ ٱلْبَرَى وَٱلنَّأْيِ بِيْ ٤
خَفِّفِي ٱلْوَطْـأَ فَفِي ٱلْخَيْفِ سَلِـ مْتِ عَلَى غَـيْرِ فُؤَادٍ لَمْ تَطِيْ ٥

يدل الدمع دماء راغباً عن مشي القدمين

١ عاويك مبتدا موءخر والجملة بعدها في موضع رفع على انها خبر عاويك . وعاويك من عوى الناقة اذا عطف راسها بالزمام وعي تردد * (المعنى) فزت ايتها العيس بالمسعى الذي اقعدني الدهر عنه وفاز الذي يسوقك بالتردد الى تلك الاماكن دوني ٢ (الاعراب) ان شرطية وفاتني فعل الشرط وجوابه دل عليه ما قبله والسي مفعول جيت وطي مفعول مطلق كما سبق . وسيء ماضي مجهول من ساء والخبت المتسع من بطون الارض واسم موضع وجبت قطعت والسي الفلاة وطي مصدر طوى الارض اذا قطعها * (المعنى) سيء بي ان فاتني المطلوب من القاتنين الساكنين في الخبت الذي قطعت اليه الفلاة طيا

٣ (الاعراب) حاظري مبتدا وبادي خبر واختيار اسم لا وشي خبرها وحاظري مانعي ومرماك بكسر الكاف على انه خطاب العيش والمراد منه مرمي الجمار وبادي قضاء اي ظاهر قضاء من الله * (المعنى) الذي منعني من ان اكون من حاضري البيت الحرام هو قضاء من الله وليس لي اختيار في ذلك بشيء . وكني برمي الجمار عن القاء دعاوي الصفات السبع وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام

٤ (الاعراب) بي في اخر البيت مفعول اعتضت . ويرى انحل والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير والجذب القحط والبرى التراب والنأي البعد وبي الشحم والسمن * (المعنى) لا انحل الله جسمك ايتها العيس بكثرة ما يجذبك القائد بالبرى وعوضك الله بدل القحط الحاصل في الارض والهزل الحاصل لك من تباعد المراحل شحماً وسمناً ٥ (الاعراب) جملة سلمت معترضة . والوطء الدوس والخيف بمعنى سفح الجبل او اسم موضع ولم تطي اصله لم تطأي اي تدوسي * (المعنى) خففي الوطء

كَانَ لِي قَلْبٌ بِجَرْعَاءِ ٱلْحِمَى ضَاعَ مِنِّي هَلْ لَهُ رَدٌّ عَلَيَّ ١
إِنْ ثَنَى نَاشَدْتُكُمْ نِشْدَانَكُمْ سُجَرَائِي لِيَ عَنْهُ عَيُّ عَيّ ٢
فَٱعْهَدُوا بَطْحَاءَ وَادِي سَلَمٍ فَهْيَ مَا بَيْنَ كَدَاءٍ وَكُدَيّ ٣
يَا سَقَى ٱللهُ عَقِيقًا بِٱللِّوَى وَرَعَى ثَمَّ فَرِيقًا مِنْ لُؤَيّ ٤
وَأُوَيْقَاتٍ بِوَادٍ سَلَفَتْ فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتَيّ ٥
مَعْهَدٍ مِنْ عَهْدِ أَجْفَانِي عَلَى جِيدِهِ مِنْ عِقْدِ أَزْهَارٍ حُلِيّ ٦

ايتها الحبس سمك الله فانك لم تدومي بالحيف الا عَلَى قلوب المحبين المنطرحة عَلَى هاتيك الاراضي شوقًا اليها ١ الجرعاء الارض الطيبة

٢ (الاعراب) ان حرف شرط وثنى فعله ونشدانكم مفعوله وسجرائي منادى محذوف الاداة ولي وعنه متعلقان بنشدانكم وعيٌّ فاعل ثنى مضاف الى عي الثاني · وثنى منع وناشدتكم استحلفتكم وسجرائي اخلائي وعي الاولى بمعنى عجز وعي الثانية بمعنى الحصر وعدم القدرة عَلَى الكلام ومعناه ظاهر بما بعده ٣ جملة فاعهدوا جواب الشرط · واعهدوا اقصدوا وبطحاء الارض المنبسطة ووادي سلم اسم مكان وكداء جبل باعلى مكة وكدي جبل باسفلها (ومعنى البيتين) ناشدتكم الله يا اخلائي ان منعكم من ان تسالوا لي عن قلبي تعب العجز والحصر ان تقصدوا بطحاء وادي سلم حيث تجدون قلبي هناك بين الجبلين ٤ (الاعراب) يا حرف نداء والمنادى محذوف اي ياقوم وما اشبه وثمّ ظرف متعلق بحال محذوف من الذي بعده · والعقيق مسيل النهر واللوى ما التوى من الرمل ورعي حفظ وثمّ هناك والفريق الحي ولؤي اسم علم لقبيلة

٥ الواو للعطف فتكون اويقات منصوبة لانها معطوفة عَلَى فريقًا في البيت السابق او تكون واو ربّ فتكون اويقات مجرورة وهي تصغير اوقات وراحتي من الراحة وهي خلاف التعب وراحتي مثنى راحة وهي بطن الكف ٦ (الاعراب) معهد بدل من وادٍ وعَلَى جيده خبر مقدم وحلي مبتدا موخر والجملة صفة معهد · والمعهد المكان الذي يتعهده صاحبه للسكنى وهو بدل من وادٍ في البيت السابق والعهد هنا بمعنى المطر · والجيد العنق وحليّ مصغر حلي وهو ما يتزين به (المعنى) حفظ الله اوقاتًا كانت في

كَمْ غَدِيرٍ غَادَرَ ٱلدَّمْعُ بِهِ ... أَهْلَهُ غَيْرَ أُلِي حَاجٍ لِرَيٍّ ١
فَثَرَانِي مِنْ ثَرَاهُ كَانَ لَوْ ... عَادَ لِي عَفَّرْتُ فِيهِ وَجْنَتَيَّ ٢
حَيِّ رَبْعِيَّ ٱلْحَيَا رَبْعَ ٱلْحَيَا ... بِأَبِي جِيرَتُنَا فِيهِ وَبِيَّ ٣
أَيَّ عَيْشٍ مَرَّ لِي فِي ظِلِّهِ ... أَسَفِي إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْهُ أَيّ ٤
أَيْ لَيَالِي ٱلْوَصْلِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ ... وَمِنَ ٱلتَّعْلِيلِ قَوْلُ ٱلصَّبِّ أَيّ ٥
وَبِأَيِّ ٱلطُّرْقِ أَرْجُو رَجْعَهَا ... رُبَّمَا أَقْضِي وَمَا أَدْرِي بِأَيّ ٦

مكان معهود امطرت اجفاني الدموع فنبت منها ازهار زينت عنقه اسيه عنق ذلك المنزل المعهود ١ (الاعراب) كم مبتدا وجملة غادر الدمع خبره وغير مفعول ثان من غادر ولري متعلق بحاج · وكم تكثيرية وغادر ترك وولي بمعنى اصحاب وحاج جمع حاجة وري مصدر · روي من الماء (المعنى) ان الدمع قد ملأ من الغدران الكثيرة فاكفى اهلها وجعلهم غير محتاجين الى الري من مكان اخر

٢ ثراني غناي وثراه ترابه اي تراب ذلك المعهد · وعفرت مرغت · ووجنتي مثنى وجنة ٣ (الاعراب) ربعي منادى محذوف الاداة وربع مفعول حي والباء في بابي للتفدية اي افدي بابي وجيرتنا مفعول به وبي في اخر البيت معطوفة على حي · وحي فعل امر من التحية وربعي نسبة الى الربيع والحيا المطر والمراد منه الحياء الربعي · والربع المحلة والحيا الثاني بمعنى الاستحياء وبابي اي افدي بابي · وبي معطوفة على حي في اول البيت من قولهم حيّاك الله وبيّاك على سبيل الاتباع (المعنى) حي يا مطر الربيع منزل الحيا اي ان الذين فيه هم اهل الحيا « وهو وصف محمود عندهم الى الغاية » وفداهم بابيه ٤ اسفي منادى محذوف الاداة واي في اخر البيت خبر صار · واي للاستفهام والهاء في ظله يعود الى ربع الحيا واي حكاية اي الاولى يريد اذ صار نصيبي السوال والاستفهام عنه ٥ اي حرف نداء القريب والتعليل علل نفسه بكذا اي سلاها ولها والصب العاشق واي حكاية اي الاولى يريدان العاشق يتعلل بلفظة اي

٦ (الاعراب) باي الطرق متعلق بارجو وجملة ارجو حالية من فاعل اقضي · واقضي اموت · وباي يعني باي الطرق والضمير في رجعها عائد الى ليالي الوصل

حِيرَتِي بَيْنَ قَضَاءٍ حِيرَتِي ... مِنْ وَرَاءِي وَهَوًى بَيْنَ يَدَيْ ١
ذَهَبَ ٱلْعُمْرُ ضِيَاعًا وَٱنْقَضَى ... بَاطِلًا إِذْ لَمْ أَفُزْ مِنْكُمْ بِشَيْ ٢
غَيْرَ مَا أُولِيتُ مِنْ عِقْدِي وَلَا ... عِتْرَةِ ٱلْمَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قُصَيْ ٣

وقال رحمه الله تعالى

صَدُّ حَمَى ظَمَاءِي لِمَاكَ لِمَاذَا ... وَهَوَاكَ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جُذَاذَا ٤
إِنْ كَانَ فِي تَلَفِي رِضَاكَ صَبَابَةً ... وَلَكَ ٱلْبَقَاءُ وَجَدْتُ فِيهِ لَذَاذَا ٥
كَبِدِي سَلَبْتَ صَحِيحَةً فَٱمْنُنْ عَلَى ... رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةً أَفْلَاذَا ٦

(المعنى) باي الطرق ارجو عود ليالي الوصل فربما اموت ولا اعلم الطريق المودية اليها

١ (الاعراب) حيرتي منادى محذوف الاداة · وحيرتي بمعنى التحير وعدم الاهتداء وجيرتي منادى اي ياجيرتي (المعنى) ان حيرتي ياجيرتي بين امرين احدهما من ورائي وهو القضاء والاخر بين يدي وهو الهوى

٢ (المعنى) انه ذهب عمره ضياعًا وانقضى باطلاً فهو يتاسف عليه حيث لم يفز من الاحبة بالمراد ٣ (الاعراب) غير حال وما مضاف اليه وجملة اوليت صلة الموصول والياء في عقدي فاعل والولاء مفعوله · واوليت منحت وخولت وعقدي خلاف حلي والولا النصرة وعترة الرجل رهطه وقصي ابو قبيلة ٤ الصد الاعتراض وحمى منع · وظماي عطشي ولماك من اللمى سمرة مستحسنة في الشفة ويراد بها الريق وجذاذا قطعًا (المعنى) ان صدك عظيمًا منع اللمى عن ظمائي ولماذا متعلق بمحذوف تقديره لماذا جاء وقوله وهواك الواو للقسم اي وحق هواك صار قلبي قطعاً من صدك ٥ (الاعراب) ولك البقاء جملة معترضة والصبابة الشوق واللذاذ كاللذاذة اي اللذة «المعنى» اذا كان رضاك في تلفي بشدة الشوق ولك البقاء اي الدوام وجدت فيه اي بتلفي لذة

٦ (الاعراب) ممنونة افلاذا حالان من الهاء · والرمق بقية الحياة وممنونة مقطوعة وافلاذا قطعًا (المعنى) سلبت ايها المحبوب كبدي حال كونها صحيحة سالمة فامنن عَلَيّ

يَا رَامِيًا يَرْمِي بِسَهْمِ لِحَاظِهِ　　عَنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ ٱلْحَشَا إِنْفَاذَا ١
أَنَّى هَجَرْتَ لِهُجْرِ وَاشٍ إِنِّي كَمَنْ　　فِي لَوْمِهِ لُؤْمٌ حَكَاهُ فَهَاذَا ٢
وَعَلَيَّ فِيكَ مَنِ ٱعْتَدَى فِي هَجْرِهِ　　قَدِ ٱعْتَدَى فِي حَجْرِهِ مَلَاذَا ٣
غَيْرَ ٱلسُّلُوِّ تَجِدْهُ عِنْدِي لَائِمِي　　عَمَّنْ حَوَى حُسْنَ ٱلْوَرَى ٱسْتِحْوَاذَا ٤
يَا مَا أُمَيْلِحَهُ رَشًا فِيهِ حَلَا　　تَبْدِيلُهُ حَالِي ٱلْحُلِيِّ بَذَاذَا ٥
أَضْحَى بِإِحْسَانٍ وَحُسْنٍ مُعْطِيًا　　لِنَفَائِسٍ وَلِأَنْفُسٍ أَخَّاذَا ٦

بقية حياتي بها مقطعة قطعًا .

١ اللحاظ مؤخر العين يراد به العين وانفاذ مصدر انفذ السهم اذا جعله ينفذ

٢ (الاعراب) انى حال مقدمة من التاء في هجرت وفاعل حكي يعود لمن . وانى كيف والهجر بالضم الهذيان الواشي النمام وهو ناقل الاحاديث على سبيل الافساد . واللوم العذل واللؤم خلاف الكرم وهاذى من الهذيان وهو الكلام الغير معقول (المعنى) كيف هجرتني لاجل هذيان نمام بي عندك مائل المذنب في عذله لؤم فقد حكى النمام اللائم في الهذيان ٣ (الاعراب) علي متعلق باعتدى ومن موصولة وجملة قد اعتدى الى اخره خبر واغتدى من الافعال الناقصة واسمها عائد الى من وملاذا خبرها . واعتدى تعدي والحجر المنع واغتدى صار والحجر العقل والملاذ الخفيف العقل (المعنى) من تعدى علي بنهي عنك فقد صار خفيفا بعقله ٤ (الاعراب) غير مفعول به لفعل مقدر اي اطلب ولائمي منادى وتجده جواب الامر وعمن متعلق بالسلو . ولائمي اي يا لائمي واستحواذا مصدر استحوذ على الشيء اذا استولى عليه وغلبه (المعنى) اطلب ايها اللائم كل شيء تجده عندي ما عدا السلو عن هذا الحبيب الذي حوى حسن الورى مستحوذا عليه

٥ (الاعراب) يا حرف تنبيه وما التعجب واميلحه فعل ماض وفاعله يعود الى ما والهاء مفعوله ورشا حال وفيه متعلق بحلا وجملة حلا في محل نصب نعت لرشا . وما اميلحه مصغر ما املحه والرشا الغزال واصله الهمز والحلي الحلو وبذاذا مصدر بذ الرجل اذا ساءت حاله ورثت هيئته (المعنى) اتعجب من حسن محبوب كالغزال حلا لي فيه تبديله حالي الحسنة بحال سيئة ٦ (معنى البيت) ان المحبوب صار باحسانه معطيًا

سَيفًا تَسِلُّ عَلَى ٱلْفُؤَادِ جُفُونُـهُ   وَأَرَى ٱلْفُتُورَ لَهُ بِهَـا شَحَّـاذَا ١
فَتَـكَا بِنَا يَزْدَادُ مِنْهُ مُصَوِّرًا   قَتْـلَى مُسَاوِرَ فِي بَنِي يَزْدَاذَا ٢
لَا غَرْوَ أَنْ تَخِذَ ٱلْعِذَارَ حَمَائِـلَا   إِذْ ظَلَّ فَتَّاكًا بِـهِ وَقَّاذَا ٣
وَبِطَرْفِهِ سِحْرٌ لَوَ ٱبْصَرَ فِعْلَهُ   هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِـهِ أُسْتَاذَا ٤
تَهْذِي بِهَذَا ٱلْبَدْرِ فِي جَوِّ ٱلسَّمَا   خَلِّ ٱفْتِرَاكَ فَذَاكَ خِلِّي لَاذَا ٥
عَنَتِ ٱلْغَزَالَةُ وَٱلْغَزَالُ لِوَجْهِهِ   مُتَلَفِّتًا وَبِـهِ عِيَاذًا لَاذَا ٦

لنفائس الاشياء وبسبب حسنه اخاذًا للانفس فقد جمع بين الحسن والاحسان

١ (الاعراب) سيفًا مفعول مقدم لتسل والفتور وشحاذًا مفعولان لارى ٠ فتور الجفن تكسره وذبوله وضمير له راجع للسيف وبهـا الجفون وشحاذا من شحذ السيف ونحوه اي سنّه ٢ (الاعراب) مصورًا حالــ من الهاء وقتلى مفعوله وفي بني يزدادا حال من قتلى مساور ٠ ومساور اسم رجل شجاع وبنو يزداذ قوم كانوا اعداء له فقاتلهم واوقع بهم (المعنى) انه يزداد بنا فتك هذا الرشا حال كونه مصورًا عند فتكه بنا قتلى مساور في هذه الطائفة اي يريد ان يقتل منا قتل مساور منهم

٣ (الاعراب) ان تخذ في تاويل مصدر مجرور بفي المقدرة والجار والمجرور خبر والضمير في به يعود للسيف ٠ ولا غروَ لا عجب وتخذ اتخذ والعذار جانبا اللحية والحمائل جمع حمالة وهي ما يعلق به السيف على العاتق وفتاك من الفتك ووقاذا من وقذ بمعنى ضرب * (المعنى) لا عجب اذا اتخذ عذاره حمائلا لانه قتل خال كونه فتاكًا وقاذًا بسيف جفونه ومن كان فتاكًا قتالًا بسيفه يحتاج الى حمائل ٤ الطرف العين وهاروت ساحر مشهور والاستاذ المعلم ٥ (الاعراب) في جو السما حال من هذا البدر ولا حرف عطف وذا معطوف على ذاك ٠ وتهذي مضارع هذى اذا تكلم بغير معقول وخل دع والافتراء اختلاق الكذب وخلي وخليلي وذا اسم اشارة * (المعنى) انك تهذي ايها اللائم في حق بدر السماء وتزعم اني محب له دع هذا الافتراء فان خلي هو البدر الموصوف بما سبق من الابيات السابقة وليس بدر السماء ٦ (الاعراب) متلفتا حال وعياذًا مفعول له ٠ وعنت خضعت والغزالة من اسماء الشمس والعياذ الالتجاء

أَرَبَتْ لَطَافَتُهُ عَلَى نَشْرِ ٱلصَّبَا　　وَأَبَتْ تَرَافَتُهُ ٱلتَّقَمُّصَ لَاذَا ١
وَشَكَتْ بَضَاضَةُ خَدِّهِ مِنْ وَرْدِهِ　　وَحَكَتْ فَظَاظَةُ قَلْبِهِ ٱلْفُولَاذَا ٢
عَمَّ ٱشْتِعَالًا خَالُ وَجْنَتِهِ أَخَا　　شُغْلٍ بِهِ وَجْدًا أَبَى ٱسْتِنْقَاذَا ٣
خَصِرُ ٱللَّمَى عَذْبُ ٱلْمُقَبَّلِ بُكْرَةً　　قَبْلَ ٱلسِّوَاكِ ٱلْمِسْكَ سَادَ وَشَاذَا ٤
مِنْ فِيهِ وَٱلْأَلْحَاظِ سُكْرِي بَلْ أَرَى　　فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ نَبَّاذَا ٥
نَطَّتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ خَتْمًا إِذَا　　صَمَتَ ٱلْخَوَاتِمُ لِلْخَنَاصِرِ آذَى ٦

ولاذ تحسن * (المعنى) خضعت الشمس لوجهه وذل الغزال لالتفاته وقد تحصنا به الشجاع

١ (الاعراب) لاذا مفعول التقمص · واربت زادت والنشر الرائحة الطيبة والصبا ريح الشرق وابت كرهت والترفة اراد بها الترفة وهي التنم والتقمص لبس القميص واللاذ ثوب رقيق من الكتان اي وكره تنعمه ان يتقمص اللاذ ٢ البضاضة الرخومة والطراوة وحكت اشبهت والفظاظة القساوة والفلاظة والفولاذ خالص الحديد

٣ (الاعراب) اشتعالاً تمييز واخا شغل مفعول عمّ وبه متعلق بشغل · وعم بمعنى شمل والاشتعال بمعنى التهاب النار والخال هنا بمعنى الشامة وابى كره والاستنقاذ مصدر استنقذه من كذا اذا نجاه وخلصه * (المعنى) عم خالــــ وجنته من جهة الاشتعال صاحب اشتغال به كره التخلص منه لما يجده من المحبة ٤ (الاعراب) بكرة وقبل السواك متعلقان بساد وشاذ · والخصر البارد واللمى سمرة في الشفة ويراد بها الريق والعذب الحلو والمقبل موضع التقبيل اي الفم وبكرة صباحاً والسواك عود تنظف به الاسنان وساد من السيادة وشاذي بمعنى اكسب الشذا وهو رائحة المسك واراد بقوله بكرة قبل السواك لان الفم عند الصباح يكون متغير الرائحة من فضلات الطعام وفمه بخلاف ذلك ساد على المسك واكسبه الرائحة الطيبة ٥ من فيه اي من فمه والالحاظ العيون والجارحة العضو والنباذ المراد به صاحب النبيذ وهو الخمر ٦ (الاعراب) ختماً حال من الخصر وصمت فاعل فعل محذوف مفسر باذا · لا مبتدا والمناطق جمع منطقة وهي ما يشد به الوسط · والختم ما يجمعه النحل من الشمع رقيقاً · والصمت السكوت ·

رَقَّتْ وَدَقَّ فَنَاسَبَتْ مِنِّي ٱلنَّسِيـ ـبَ وَذَاكَ مَعْنَاهُ ٱسْتَجَادَ فَحَاذَى ١
كَٱلْغُصْنِ قَدًّا وَٱلصَّبَاحِ صَبَاحَةً وَٱللَّيْلِ فَرْعًا مِنْهُ حَاذَا ٱلْحَاذَا ٢
حُيِّيهِ عَلَّمَنِي ٱلتَّنَسُّكَ إِذْ حَكَى مُتَعَفِّفًا فَرَقَ ٱلْمَعَادِ مُعَاذَا ٣
فَجَعَلْتُ خَلْعِي لِلْعِذَارِ لِثَامَهُ إِذْ كَانَ مِنْ لَثْمِ ٱلْعِذَارِ مُعَاذَا ٤
وَلَنَا بِخَيْفِ مِنًى عُرَيْبٌ دُونَهُمْ حَتْفُ ٱلْمُنَى عَادَى لِصَبٍّ عَاذَا ٥

والمناصر جمع خاتم والخناصر جمع خنصر وآذى من الاذى يريد بمنطق مناطقه سعتها على خصره كناية عن دقته وصمت الخواتم كونها ضيقة على الاصابع

١ (الاعراب) مني حال مقدم من النسيب وذاك مبتدا ومعناه مفعول مقدم لاستجاد • ورقت اي المناطق ودق خلاف ثخن اي الخصر وناسبت شاكلت والضمير بها للمناطق والنسيب مدح النساء بالمحاسن ونحوها في الشعر واستجاد اي عد الشيء جيداً وحاذى قارب * (المعنى) رقت المناطق فناسبت رقة لفظ نسيبي ودق الخصر فاستجاد معنى النسيب وقاربه في الرقة ٢ (الاعراب) قدًّا وفرعًا تمييزان والحاذ مفعول حاذا والصباحة الملاحة والفرع الشعر وحاذا قارب والحاذ الظهر اي ان قده كالغصن وملاحته كالصباح وشعره الذي قارب ظهره لطوله اسود كالليل ٣ (الاعراب) متعففاً حال ومعاذا مفعول حكى • وحييه اي حيي اياه والتنسك التعبد وحكى اشبه والفرق الخوف والفزع والمعاد الآخرة ومعاذا احد الصحابة * (المعنى) ان حبي لهذا الحبيب علمني التنسك لانه متعفف تارك ما لا يحل مشابهاً لمعاذ الصحابي ٤ (الاعراب) فجعلت عطف على علمني وخلعي مفعول اول ولثامه مفعول ثان واذ تعليلية متعلقة بجعلت والياء في خلعي فاعله • وخلع العذار كناية عن التهتك والخلاعة واللثام ما يستر به الفم واللثم التقبيل والعذار جانبا اللحية ومعاذا اسم مفعول من اعاذه الله من كذا اي سلّمه منه * (المعنى) حيث كان الحبيب موقى من التقبيل لا يحتاج الى لثام جعلت خلعي للعذار لثامه كي لا يعلم الناس محبتي له • ولنا خبر مقدم وعريب مبتدا موخر وفاعل عادى يعود الى حتف المنى وفاعل عاذ يعود للصب والجملة صفة له • والخيف ما انحدر من جبل • ومنى موضع بمكة وعريب تصغير عرب للتعظيم والحتف الموت ومنى جمع منية اي بغية وعاذ

وَبِجَزْعِ ذَيَّالِكَ ٱلْحِمَى ظَبْيٌ حَمَى ٱلــلَّوَاحِظِ إِذْ أَحَاذَ إِحَاذَا ١
هِيَ أَدْمُعُ ٱلْعُشَّاقِ جَادَ وَلِيُّهَا ٱلْ ب وَوَالَى جُودُهَا ٱلْأَلْوَاذَا ٢
كَمْ مِنْ قَفِيرٍ ثَمَّ لَا مِنْ جَعْفَرٍ ٱلْأَجَارِعَ سَائِلًا شَحَّاذَا ٣
مِنْ قَبْلِ مَا فَرَّقَ ٱلْفَرِيقُ عِمَارَةً عَرَّقَنَا ٱلنَّوَى أَفْخَاذَا ٤
أُفْرِدْتُ عَنْهُمْ بِٱلشَّآمِ بُعَيْدَ ذَا لِإِلْتِئَامِ وَخَيَّمُوا بَغْدَاذَا ٥

جأ * (المعنى) ان لنا عريب عظيمون ا خيف مني وان دون الوصول اليهم
موت المنى ولذلك يمادى كل حب التجأ اليه . ان دون الوصال هلاك الامال
. ١ (الاعراب) وبجزع خبر مقدم وظبي خر وجملة حمى الى اخره نعت لظبي
واذ متعلق بحمى واحاذا مفعول حمى . وا لف الوادي وحمى منع والظبي جمع
ظبة وهي طرف السهم واحاذ قهر واحاذ اا . وقد استقر بجزع ذلك الحمى ظبي
حمى غدران الماء التي هناك بقهره وغلبته ئا عد ان يردها حذراً منه وقد كنى
بالغدران عن الدموع المنسكبة هناك ٢ . تلك الاخاذ ادمع العشاق وجاد
المطر نزل والولي المطر الثاني الذي يلي الو د من الموالاة وهي التتابع . والجود
المطر الغزير والالواذ جمع اللوذ وهو جانب (المعنى) ان تلك الاخاذ التي هي
ادمع العشاق جاد وليها الوادي ووالى مطر الجبال ٣ (الاعراب) لا من
جعفر متعلق في سائلاً وشحاذا صفة سائل مكان تحضر فيه ركايا متناسقة وفم
القناة وجعفر اسم للنهر الصغير واجارع الرما تثبت والشحاذ الملح في طلبه *
(المعنى) كم من فم قناة هناك سائل مز وليس من نهر صغير واقى الاجارع
طالباً وورود الماء بالحاح لكثرتها في هذا المك ع العشاق ٤ من قبل متعلق بقوله
كنا وما مصدرية وعمارة خبر كان مقدم . ل والفريق الطائفة الكثيرة من
الناس والعمارة دون القبيلة والنوى التحول ، الى اخره . والافخاذ جمع فخذ *
(المعنى) كنا قبل فصل الفريق عنا وم نا حياً عظيماً فصيرنا النوى افخاذاً اي
اقساماً وانواعاً ٥ افردت عنهم اي ت عنهم اي عن الفريق والشآم
لغة في الشام وبعيد تصغير بعد وهو للتقريب م الاتفاق والانضمام وخيم بالمكان

جَمَعَ ٱلْهُمُومَ ٱلْبُعْدُ عِنْدِي بَعْدَ أَنْ   كَانَتْ بِقُرْبِي مِنْهُمُ أَفْذَاذَا ١
كَٱلْعَهْدِ عِنْدَهُمُ ٱلْعُهُودُ عَلَى ٱلصَّفَا   أَنَّى وَلَسْتُ لَهَا صَفًا نَبَّاذَا ٢
وَٱلصَّبْرُ صَبْرٌ عَنْهُمُ وَعَلَيْهِمُ   عِنْدِي أَرَاهُ إِذَنْ أَذًى أَزَّاذَا ٣
عَزَّ ٱلْعَزَاءُ وَجَدَّ وَجْدِي بِٱلْأُلَى   صَرَمُوا فَكَانُوا بِٱلصَّرِيمِ مُلَاذَا ٤
رِئْمَ ٱلْفَلَا عَنِّي إِلَيْكَ فَمُقْلَتِي   كُحِلَتْ بِهِمْ لَا تُغْضِهَا ٱسْتِخْذَاذَا ٥

اقام به وبغداذ امة في بغداد مدينة السلام و يقال فيها بغدان وبغدين ومغدان

١ (الاعراب) ان مصدرية واسم كانت يعود للهموم. وافذاذا جمع فذ وهو الفرد* (المعنى) ان البعد عنهم جمع الهموم عندي بعد ان كانت بقربي منهم افراداً قليلة

٢ (الاعراب) كالعهد خبر مقدم والعهود مبتدا موخر وعلى الصفا حال من العهد والواو في ولست للحال وصفاً مفعول لاجله . والعهد اول المطر الوسمي والعهود المواثيق والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد وانّى بمعنى كيف وصفاً نقيض الكدر ونباذ فعال من نبذ اي طرح.* (المعنى) ان عهدهم ومواثيقهم لاثبات لها فهي مثل نزول المطر على الحجر الصلد لا ثبات له وانا لست نباذ لعهودهم لاجل ما عندي من الصفاء والصدق

٣ (الاعراب) الصبر مبتدا وصبر خبره وعنهم متعلق بالمبتدا وعليهم متعلق به ايضاً واذاً جوابية واذى حال مقدم من ازّاذ وازّاذاً مفعول ثانٍ لاراه . والصبر الثاني عصارة شجر مرّ وازّاذاً باخر البيت نوع من الثمر الحلو* (المعنى) انّ صبري عنهم بان اهجرهم هو امرّ عندي من الصبر فلا قدرة لي على احتماله واما صبري عليهم بان اتحمل جفاهم وابعادهم فاني ارى بذلك المر حلواً لذيذاً مطلوباً ٤ عزّ قل ولا يكاد يوجد والعزاء الصبر والالى بمعنى الذين وصرموا قطعوا والصريم موضع والملاذ الحصن * (المعنى) انه قل صبري او فقد واما وجدي فانه اجتهد بقوم قطعوا حبال مودتي وكانوا لي حصناً بالصريم ٥ (الاعراب) رئم الفلا منادى محذوف الاداة. وعني متعلق بقوله اليك . واستخذاذا حال من الهاء . ورئم الفلا اي يارئم الفلا وهو الظبي والفلا جمع فلاة وهي المفازة التي لا ماء فيها وعني اليك بمعنى تنحّ عني ولا تغضها اي لا تضم جفونها بعضها الى بعض والاستخذاذ تنكيس الراس من وجع * (المعنى) تنحّ عني يا رئم الفلا

قَسَمًا بِمَنْ فِيهِ أَرَى تَعْذِيبَهُ عَذْبًا وَفِي ٱسْتِذْلَالِهِ ٱسْتِلْذَاذَا ١
مَا ٱسْتَحْسَنَتْ عَيْنِي سِوَاهُ وَإِنْ سَبَى لٰكِنْ سِوَايَ وَلَمْ أَكُنْ مَلَّاذَا ٢
لَمْ يُرْقَبِ ٱلرُّقَبَاءُ إِلَّا فِي شَجٍ مِنْ حَوْلِهِ يَتَسَلَّلُونَ لِوَاذَا ٣
قَدْ كَانَ قَبْلَ يُعَدُّ مِنْ قَتْلَى رَشًا أَسَدًا لِآسَادِ ٱلشَّرَى بَذَّاذَا ٤
أَمْسَى بِنَارِ جَوًى حَشَتْ أَحْشَاءَهُ مِنْهَا يَرَى ٱلْإِيقَادَ لَا ٱلْإِنْقَاذَا ٥
حَيْرَانُ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا قُمْتَ مِنْ كُلِّ ٱلْجِهَاتِ أَرَى بِهِ جَبَّاذَا ٦

فان مقلتي كلت برؤية احبائي ولا يليق بها ان تنظر الى غيرهم مما يشبههم

١ (الاعراب) قسماً مفعول مطلق لفعل محذوف • والاستذلال من الذل والاستلذاذ من اللذة * (المعنى) اقسم بالحبيب الذى اري تعذيبه لي عذباً واعتقد جعله اياي ذليلا لذة ٢ (الاعراب) لكن مقحمة بين الفعل ومفعوله • وسبى امر والملاّذ المتصنع الذي لا تصح مودته* يقول ما استحسنت عيني سواه وان هو لم يستحسني واختار سواي بان يكون انيساً في محبته ولست متصنعاً في قولي ولا فعلي ٣ (الاعراب) لواذا مفعول مطلق ليتسللون • ويرقب بمعنى يرسى والرقباء جمع رقيب وشجٍ بمعنى حزين وتسلل انطلق في استخفاء ولواذاً استتاراً * (المعنى) لم يحرس الملاحظون الا في محبة حزين فهم يتسللون من حوله مستترين لمعرفة دخيلة امره ٤ (الاعراب) اسم كان يعود الى شجٍ ورشاً مضاف الي قتلي واسداً خبر كان وبذاذا نعته • والقتلى جمع قتيل والرشا الظبي • والاساد جمع اسد والشرى جبل بتهامة كثير السباع والبذّاذ هو الذي يغلب كثيراً * (المعنى) قد كان هذا الشجي قبل ان يعد من قتلى حبيب كالرشا بصفاته شجاعاً كالاسد غلاّباً لسباع ذلك الموضع ٥ (الاعراب) اسم امسى يعود الى شجٍ • وبنار جوًى خبرها ومنها متعلق بيرى • وحشت بمعنى ملأت والايقاد مصدر اوقد النار • والانقاذ مصدر انقذه اي خلصه * (المعنى) امسى ملابساً لنار جوى حشت احشاءه ولا يرى من تلك النار خلاصاً بل ايقاداً دائماً ٦ الجباذ من جبذه اي جذبه * (المعنى) انه حيران لا يهتدي لسبيله ان من لقيه يقدر عليه بان به جباذاً يجذبه من سائر الجهات

حَرَّانُ مَحْنِيُّ ٱلضُّلُوعِ عَلَى أَسًى ‏ ‏ ـبَ ٱلْاِسَى فَٱسْتَأْخَذَ ٱسْتِئْخَاذَا ١
دَنِفٌ لَسِيبُ حَشًى سَلِيبُ حُشَاشَةٍ ‏ ‏ ـدَ ٱلسُّهَادُ بِشَفْعِهِ مِشْفَاذَا ٢
سَقَمٌ أَلَمَّ بِهِ فَـأَلَمَّ إِذْ رَأَى ‏ ‏ ـجِسْمِ مِنْ إِغْدَادِهِ إِغْذَاذَا ٣
أَبْدَي حِدَادَ كَآبَةٍ لِعَزَاهُ إِذْ ‏ ‏ ـتَ ٱلصِّبَا فِي فَوْدِهِ جِذَاذَا ٤
فَغَدَا وَقَدْ سَرَّ ٱلْعِدَى بِشَبَابِهِ ‏ ‏ ـمِّصًا وَبِشَيْبِهِ مُشْتَاذَا ٥
حَزْنُ ٱلْمَضَاجِعِ لَا تَقَادَ لِبَثِّهِ ‏ ‏ ـا بِذَاكَ قَضَى ٱلْقَضَاءُ نَفَاذَا ٦

---

١ الحران العطشان والاسى الحزن الزائد والاسى جمع آسٍ وهو الطبيب واستاخذ استكان وخضع * (المعنى) لما رأى ان داءه ـن المحبة غلب الاطباء ولم يقدروا على علاجه خضع وسلم وترك الدواء ٢ (الاعراب) مشفاذا مفعول بشفعه . والدنف المريض مرضاً ملازماً والسيب اللديغ بمعنى اللد ـغ . والسليب بمعنى المسلوب والسهاد الارق والشفع مصدر شفعه اي صار ثانياً له ومـ ـذا رجل من الصالحين يضرب به المثل في قلة النوم * (المعنى) هو مريض ملسوع الحشا من حية الهوى مسلوب الحشاشة وقد شهد السهاد بانه صار ثانياً لمشاذ في سهده ٣ (الاعراب) سقمٌ مبتدا وجملة الم به خبر واغذاذا مفعول راى . والم نزل ـ و ـ ـ اوجع والاغداد مصدر اغدّ اذا صار ذا غدة وهي كل عقدة بالجسد والاغذاذ مصد ـ اغذ الجرح اذا سال ما فيه او ورم * (المعنى) سقم عظيم نزل بهذا المريض حيـ ـ راى سيلاناً او ورماً من كل عقدة في جسده ٤ (الاعراب) حداد مفعول ابد ـ ولعزاه متعلق بابدى وفي فوده متعلق بمات وجذاذا حال من الصبا . والعزاء الصبر الفود جانب الراس والجذاذا القطاع * (المعنى) اظهر حداد الكآبة في راسه لتعزيه وصبره حيث مات الصبا قطاعاً لشهواته ٥ (الاعراب) متقمصاً خبر غدا وجملة وقد ـر العدى معترضة . والمتقمص اللابس القميص والمشتاذ من اشتاذ بمعنى تعمم اي انه ؛ ـص بالثياب ولكنه تعمم بالشيب فسرّ العدى بذلك لان الشيب في غير اوانه ولا سيـ ـ عند اهل المحبة محنة . ومحنة الانسان منحة عدوه ٦ (الاعراب) حزن المضاجع خبر ـ ـعدا محذوف وحزناً مفعول لبثه ونفاذا حال من قضي . والحزن ضد السهل . والمضاجـ ـع مضجع والنفاد الفراغ والبث النشر

أَبَدًا تَسُحُّ وَمَا تَشِحُّ جُفُونُهُ   لِجَفَا ٱلْأَحِبَّةِ وَابِـلًا وَرَذَاذَا ١
مَنَحَ ٱلسُّفُوحَ سُفُوحَ مَدْمَعِهِ وَقَدْ   بَخِلَ ٱلْغَمَامُ بِهِ وَجَادَ وِجَاذَا ٢
قَالَ ٱلْعَوَائِدُ عِنْدَمَا أَبْصَرْنَهُ   إِنْ كَانَ مَنْ قَتَلَ ٱلْغَرَامُ فَهٰذَا ٣

وقال رضي الله عنه

نَعَمْ بِٱلصَّبَا قَلْبِي صَبَا لِأَحِبَّتِي   فَيَاحَبَّذَا ذَاكَ ٱلشَّذَا حِينَ هَبَّتِ ٤
سَرَتْ فَأَسَرَّتْ لِلْفُؤَادِ غُدَيَّةً   أَحَادِيثَ جِيرَانِ ٱلْعُذَيْبِ فَسَرَّتِ ٥

---

١ (الاعراب) ابداً متعلق بتسح ولجفا الاحبة متعلق بتشح ووابلاً مفعوله ٠ وسح بمعنى صب وشح بخل والوابل المطر الكثير القطر والرذاذ المطر الضعيف * (المعنى) ان دموعه دائماً تسح بعد الاحبة وابلاً ورذاذا ٢ (الاعراب) السفوح وسفوح مدمعه مفعولان لمنح والضمير في به يعود الى سفوح مدمعه وجملة وقد بخل حالية ٠ والسفوح جمع سفح وهو عرض الجبل المضطجع وسفوح الثانية مصدر سفح الدمع اي ارسله والوجاذ جمع وجذ وهو النقرة او الغدير في الجبل * (المعنى) انه اعطى سفوح الجبال سكب دموعه حيث بخل الغمام بذلك وقوله وجاد وجاذا معطوف على منح اي وامطر غدران الجبال ايضاً ٣ (الاعراب) ان شرطية ومن اسم كان والخبر محذوف وجملة الجزاء في محل جزم على انها جواب الشرط ٠ والعوائد جميع عائدة وهي التي تزور المريض والضمير بأبصرنه للدنف * (المعنى) ان العوائد عندما ابصرن ذلك الدنف قلنَ ان كان قتيل الغرام موجوداً فهو هذا المذكور ٤ (الاعراب) قلبي مبتدا وصبا لاحبتي خبره وجملة فياحبذا معترضة ٠ والصبا ريح الشرق وصبا مال والشذا قوة ذكاء الرائحة وهبت يرجع الى الصبا وقوله نعم في اول البيت كلمة تاتي في جواب الواجب فكانه قيل له اصبا قلبك لاحبتك فقال نعم بسبب اتصال الصبا بجسمي مال قلبي لاحبتي ويا حبذا قوة رائحتها حين هبت فما الطفها ٥ (الاعراب) احاديث مفعول اسرت ٠ وسرت من السرى وهو مشي الليل واسرت اودعت سراً وغديّة مصدر غدوة بمعنى سحر والعذيب اسم ماء

١ مُهَيْنِمَةٌ بِٱلرَّوْضِ لَدْنٌ رِدَاؤُهَا بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَأْنِهِ بُرْءُ عِلَّتِي
٢ لَهَا بِأُعَيْشَابِ ٱلْحِجَازِ تَحَرُّشٌ بِهِ لَا بِخَمْرٍ دُونَ صَحْبِي سَكْرَتِي
٣ تُذَكِّرُنِي ٱلْعَهْدَ ٱلْقَدِيمَ لِأَنَّهَا حَدِيثَةُ عَهْدٍ مِنْ أُهَيْلِ مَوَدَّتِي
٤ أَيَا زَاجِرًا حُمْرَ ٱلْأَوَارِكِ تَارِكَ ٱلْـمَوَارِكِ مِنْ أَكْوَارِهَا كَٱلْأَرِيكَةِ
٥ لَكَ ٱلْخَيْرُ إِنْ أَوْضَحْتَ تُوضِحَ مُضْحِيًا وَجُبْتَ فَيَافِي خَبْتِ آرَامٍ وَجْرَةِ

واسم موضع وسرت من السرور * (المعنى) سرت الصبا من عند الاحبة فاسرت القلب باحاديث جيران ذلك الموضع في وقت النداة فسرته

١ (الاعراب) بالروض متعلق بمهينمة ومهينمة مبتدا وخبر . ومهينمة اسم فاعل من الهينمة وهي الصوت الخفي والروض جمع روضة ولدن لين ورداؤها ثوبها واراد بمرض الريح لطفها ورقتها ومن شانه اي من طبعه وخلقه * (المعنى) ان تلك الريح اللينة الرداء المريضة لرقتها ولطافتها التي تهينم بالروض وان تكن عليلة سقيمة مثلي فان من علتها برء علتي ٢ (الاعراب) لها خبر مقدم وتحرش مبتدا موخر . واعيشاب مصغر اعشاب وتحرش به تعرض له وتحكك به * (المعنى) ان تلك الصبا تجوز بنبات الحجاز فبذلك التحرش وما يحصل بسببه من الرائحة الطيبة سكرتي وليس بالخمر واما اصحابي فحيث لا يدركون من ذلك الشذا ما ادركته ليسوا كذلك ٣ العهد اليمين او الموثق والحديثة الجديدة والعهد الثاني بمعني اللقاء واهيل مصغر اهل وتذكرني يرجع للصبا

٤ (الاعراب) زاجراً منادى وحمر الاوارك منصوب بزاجر وتارك الموارك حال ومن تبعيضية وقوله كالاريكة متعلق بتارك . والزاجر السائق بصوت والحمر جمع حمراء والاوارك جمع اراكة وهي الناقة التي اقامت في الاراك ولزمته . والاراك اسم شجر . والموارك جمع موركة وهي وسادة يجعلها الراكب تحت وركه . والاكوار جمع كور وهو رحل الجمل والاريكة السرير او نحوه * (المعنى) ايا سائقاً يسوق هذه الابل ملازماً ركوبها بحيث انه ترك مواضع رجليه عند تشبها كالسرير من كثرة الركوب ٥ (الاعراب) ان شرطية وجواب الشرط في قوله بعده فسل ومضحياً حال واوضحت اطلعت واشرفت وتوضح اسم موضع ومضحياً اي في الضحى . وجبت قطعت . والفيافي جمع فيفاة وهي الفلاة

وَنَكَّبْتَ عَنْ كُثُبِ ٱلْعُرَيْضِ مُعَارِضًا حُزُونًا لِحُزْوَى سَائِقًا لِسُوَيْقَةِ ١

وَبَايَنْتَ بَانَاتٍ كَذَا عَنْ طُوَيْلِعٍ بِسَلْعٍ فَسَلْ عَنْ حِلَّةٍ فِيهِ حَلَّتِ ٢

وَعَرِّجْ بِذَيَّالِكَ ٱلْفَرِيقِ مُبَلِّغًا سَلِمْتَ عُرَيْبًا ثَمَّ عَنِّي تَحِيَّتِي ٣

فَلِي بَيْنَ هَاتِيكَ ٱلْخِيَامِ ضَنِينَةٌ عَلَيَّ بِجَمْعِي سَمْحَةٌ بِتَشَتُّتِي ٤

مُحَجَّبَةٌ بَيْنَ ٱلْأَسِنَّةِ وَٱلظُّبَى إِلَيْهَا ٱنْثَنَتْ أَلْبَابُنَا إِذْ تَثَنَّتِ ٥

والخبت المنخفض من الارض والآرام الغزلان ووجرة اسم موضع * (المعنى) الك الخير يا ايها السائق ان اشرفت على المكان المسمى بتوضح في وقت الضحى وقطعت الصحاري التي بها غزلان وجرة

١ (الاعراب) معارضا وسائقا حالان من نكبت . ونكبت عدلت والكثب جمع كثيبة وهي التل من الرمل والعريض موضع في بلاد الحجاز ومعارضا من عارضه اى جانبه وعدل عنه . وحزونا جمع حزن ضد السهل . وحزوى وسويقة موضعان وهو معطوف على البيت الذي قبله ٢ (الاعراب) كذا حال . وباينت فارقت والبانات جمع بانة واحدة البان وهو شجر معروف وطويلع اسم ماء وسلع اسم جبل والحلة القوم النزول وحلت نزلت * (المعنى) متى قطعت تلك المحلات التي ذكرت وفارقت تلك البانات بسلع فسل عن قوم نزلوا بذلك الجبل ٣ (الاعراب) جملة سلمت معترضة . وثم صفة عريبا متعلق بمحذوف اي كائنا هناك . وعرج مل . وذيالك مصغر ذاك . والفريق الحي وسلمت جملة دعائية معترضة وعريبا مصغر عرب . وثم هناك * (المعنى) متى بلغت سلعا وسالت عن القوم النازلين به فعرج بذالك الحي اسلمك الله وبلغ تحياتي عريبه

٤ هاتيك تلك . وضنينة بخيلة وبجمعي وصلي . وسمحة سخية * (المعنى) ان لي بين تلك الخيام خيام العريب محبوبة تضن اي تبخل بوصلي وتسمح تشتتي وفراقي

٥ المحجبة المستورة . والاسنة جمع سنان وهو حربة الرمح . والظبي جمع ظبية وهي حد السيف ونحوه . وانثنت انعطفت . والالباب جمع لب وهو العقل وتثنت تمايلت . * (المعنى) انها محجوبة بين الاسنة والظبي كناية عن انها في غاية العزة والمنعة والصيانة وقد انثنت اليها عقولنا مع ما نراه من المخاوف والاهوال لان العشق والمحبة قد ازالا

مُمَنَّعَةٌ خَلْعُ ٱلْمِذَارِ ❊ سَرْبَلَةٌ بُرْدَيْنِ قَلْبِي وَمُهْجَتِي ١
تُبِيحُ ٱلْمَنَايَا إِذْ تُبِيحُ لِيَ ❊ وَذَاكَ رَخِيصٌ مُنْيَتِي بِمَنِيَّتِي ٢
وَمَا غَدَرَتْ فِي ٱلْحُبِّ أَنْ هَدَرَتْ ❊ بِشَرْعِ ٱلْهَوَى لَكِنْ وَفَتْ إِذْ تَوَفَّتِ ٣
مَتَى أَوْعَدَتْ أَوْلَتْ وَإِنْ وَعَدَتْ ❊ وَإِنْ أَقْسَمَتْ لَا تُبْرِئُ ٱلسُّقْمَ بَرَّتِ ٤
وَإِنْ عَرَضَتْ أَطْرِقْ حَيَاءً وَ ❊ وَإِنْ أَعْرَضَتْ أُشْفِقْ فَلَمْ أَتَلَفَّتِ ٥

من قلوبنا الخوف وحسبان العواقب
١ (الاعراب قلبي ومهجتي بدلا
التهتك والنقاب ما تستر به المراة وجه
ثوبين * (المعنى) انها لابسة ثوبين فا
حبها ولذ جعلت من خلعي العذار و
يحملونه عَلَى عامل غير المحبة الحقيقية
وتبيح تجيز والمنى جمع منية وهي ما
مطلوباً بان جعلتني التلذذ بمناي بهواه
من المنية في هواها فتكون رخيصة
مجرور بلام مقدرة اي ما غدرت
وتوفت بمعنى قبضت الروح من قولك
هدرها دمي غدراً بل كان وفاء لكو
زمانية واوعدت من الايعاد وهو الشر
وتبرىء تشفي وبرّت اي وفت بيمينه
بالوصل تمطل وان اقسمت بان لاتبرى
٥ (الاعراب) مفعول عرضت
الارض واعرضت من الاعراض وهو
اذا خاف منه وكأن المراد بذلك
ويلاه ان عرضت وان هي اعرض

بلها
بردين وعنمة ممتنعة وخلع العذار كناية عن
وسربلة لابسة سربالاً وهو الثوب وبردين
حتى كناية عن انها سلبتني قلبي ومهجتي في
نها كي بالامور العادية نقاباً بما جعل الناس
ح تقدر وتحتم والمنايا جمع منية وهي الموت
* (المعنى) ان هذه المحبوبة اذا سهلت لي
لي الموت ولست المغبون بذلك اذ المنية اغلى
الاعراب) ان مع هدرت في تاويل مصدر
ي ٠ وهدرت دمي ابطلته واسقطت حقه
الان وقد توفاه الله * (المعنى) لم يكن
بشرع الهوى ٤ (الاعراب) متى شرطية
اعطت والوعد يقال في الخير ولوت مطلت
المعنى) اذا اوعدت بالهجر تفعل وان وعدت
هواها من سقامه لاتحنث بيمينها
اي ان عرضت جمالها واطرق انظر الى
الاقبال واشفق مضارع اشفق من كذا
الشاعر

وقع السهام ونزعهن اليمُ

وَلَوْ لَمْ يَزُرْنِي طَيْفُهَا نَحْوَ مَضْجَعِي   قَضَيْتُ وَلَمْ أَسْطِعْ أَرَاهَا بِمُقْلَتِي ١
تَخَيَّلَ زُورٍ كَانَ زَوْرُ خَيَالِهَا   لِمُشْبِهِ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَةٍ ٢
بِفَرْطِ غَرَامِي ذِكْرَ قَيْسٍ بِوَجْدِهِ   وَبَهْجَتِهَا لُبْنَى أَمَتُّ وَأَمَّتِ ٣
فَلَمْ أَرَ مِثْلِي عَاشِقًا ذَا صَبَابَةٍ   وَلَا مِثْلَهَا مَعْشُوقَةً ذَاتَ بَهْجَةِ ٤
هِيَ ٱلْبَدْرُ أَوْصَافًا وَذَاتِي سَمَاؤُهَا   سَمَتْ بِي إِلَيْهَا هِمَّتِي حِينَ هَمَّتِ ٥
مَنَازِلُهَا مِنِّي ٱلذِّرَاعُ تَوَسُّدًا   وَقَلْبِي وَطَرْفِي أَوْطَنَتْ أَوْ تَجَلَّتِ ٦

---

١ الطيف الخيال يأتي في النوم والمضجع موضع النوم وقضيت مت ولم اسطع لم استطع * (المعنى) لو لم يزرني طيفها في النوم لما امكن روءيتها في الحياة لعزة روءيتها او لعدم لدرتي بان امتثل امامها ٢ (الاعراب) تخيل خبر كان مقدم · وتخيل توهم والزور الكذب والبهتان والزَّور الزيارة ولمشبهٍ اي لمشبه الخيال في التحول والروءيا في النوم والروءية في اليقظة * (المعنى) كان زَوْرُ خيالها توهماً صادراً عن غير روءيا نوم ولا روءية يقظة لمشبهه بالرقة ٣ (الاعراب) بفرط غرامي متعلق بأمتُّ وذكر قيس مفعول امت وبوجوده متعلق بذكر ولبنى مفعول مقدم لأمَّت · وبفرط بكثر وقيس ولبنى متعاشقان وامتُّ من الاماتة وامَّت من امَّني فلان اي كان لي املاً * (المعنى) انه امات ذكر قيس بوجده لفرط غرامه ومحبوبته اصبحت رئيسة عَلَى لبنى ببهجتها · اي انه فاق بوجده عَلَى كل المحبين كما فاقت محبوبته ببهجتها عَلَى كل المحبوبات

٤ الصبابة الشوق او رقة الهوى اي ولم ارَ عاشقاً بصبابتي ومشوقة ببهجتها

٥ (الاعراب) اوصافاً تمييز · وسمت تسمي الى الشيء رغبت فيه واشتهته وهمَّ بالشيء اراد فعله * (المعنى) ان هذه الحبيبة هي بدر في اوصافه وقد رفعتني همتي الى هذا البدر بحيث صرت سماء له حين عزمت عَلَى الترقي ٦ (الاعراب) توسداً منصوب عَلَى الظرفية اي حال التوسد · والمنازل للقوم وللاقمار والمقصود بها هنا الاخير لانه لما اثبت انها بدر وان ذاته سماء له اراد ان يثبت في ذاته منازل لذلك البدر اذ من شان السماء ان يكون فيها منازل القمر والذراع والقلب والطرف منازل القمر ايضاً واوطنت سكنت وتجلت ظهرت

فَمَا ٱلْوَدْقُ إِلَّا مِنْ تَحَلُّبِ مَدْمَعِي ... وَمَا ٱلْبَرْقُ إِلَّا مِنْ تَلَهُّبِ زَفْرَتِي ١
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ ٱلتَّعَشُّقَ مِنْحَةٌ ... لِقَلْبِي فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا لِمِحْنَتِي ٢
مُنَعَّمَةٌ أَحْشَايَ كَانَتْ قُبَيْلَ مَا ... دَعَتْهَا لِتَشْقَى بِٱلْغَرَامِ فَلَبَّتِ ٣
فَلَا عَادَ لِي ذَاكَ ٱلنَّعِيمُ وَلَا أَرَى ... مِنَ ٱلْعَيْشِ إِلَّا أَنْ أَعِيشَ بِشِقْوَتِي ٤
أَلَا فِي سَبِيلِ ٱلْحُبِّ حَالِي وَمَا عَسَى ... بِكُمْ أَنْ أُلَاقِي لَوْ دَرَيْتُمْ أَحِبَّتِي ٥
أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهْوَ بَعْضِي فَمَا ٱلَّذِي ... يَضُرُّكُمُ أَنْ تُتْبِعُوهُ بِجُمْلَتِي ٦
وَجَدْتُ بِكُمْ وَجْداً قُوَى كُلِّ عَاشِقٍ ... لَوِ ٱحْتَمَلَتْ مِنْ عِبْئِهِ ٱلْبَعْضَ كَلَّتِ ٧

---

١ الودق المطر والتحلب السيلان والزفرة النفس الطويل وهذا البيت ايضاً من تتمة ذاته سماء فانه اثبت لذاته منازل القمر فيريد ان يثبت لها ما يلزم السماء من الودق والبرق * (المعنى) ان مطر هذه السماء من سيلان ادمعي وبرقها من لهيب نفسي الطويل ٢ (الاعراب) جملة ارى ان التعشق في محل نصب خبر كان . واري اظن والمنحة العطية وان زائدة والمحنة البلية اي كنت اظن بان تكلف العشق هو منحة لقلبي فلم ارَ من ذلك الامحنة وبلية ٣ قبيل تصغير قبل والشقاوة خلاف النعيم ولبت اي قالت لبيك عند الدعاء والمراد حسن الاجابة اي ان احشاي كانت متنعمة خالية من الاحن والمحن قبل ما دعتها المحبوبة لتشقى بالغرام حيث اجابت لتلبيتها بسرعة

٤ (الاعراب) لا نافية * (المعنى) فلا عاد لي ما كنت فيهِ من النعيم بعد دعاء المحبوبة ولا ارى في الحياة نوعاً الا نوع المعيشة مبتلياً بالشقوة ٥ (الاعراب) الا حرف استفتاح وما موصولة واسم عسى ضمير يعود اليها وبكم متعلق بالاقي وان مع الاقي خبر عسى واحبتي منادى ومفعول دريتم محذوف اي لو دريتم ذلك * (المعنى) لو دريتم ياحبتي بما الاقي في سبيل الحب وما سالاقي لرحمتم ٦ (الاعراب) ان تتبعوه في تاويل مصدر مجرور بفي المقدرة اي في اتباعه * (المعنى) اخذتم فوادي وهو جزء من جسمي فما ضركم لو اخذتم معه جملتي اي كل جسمي ٧ (الاعراب) قوى مبتدا ولو مع الفعل والجزاء في محل رفع خبر مبتدا . وقوى جمع قوة والعبء الحمل وكلت تعبت

يَرَى أَعظُمِي مِن أَعظَمِ الشَّوقِ ضِعفَ مَا بِجَفنِي لِنَومِي أَو بِضُعفِي لِقُوَّتِي ١
وَأَنحَلَنِي سُقمٌ لَهُ بِجُفُونِكُم غَرَامُ التِّيَاعِي بِالفُؤَادِ وَحَرقَتِي ٢
فَضُعفِي وَسُقمِي ذَا كَرَأيِ عَوَاذِلِي وَذَاكَ حَدِيثُ النَّفسِ عَنكُم بِرَجعَتِي ٣
وَهَى جَسَدِي مِمَّا وَهَى جَلَدِي لِذَا تَحَمُّلُهُ يَبلَى وَتَبقَى بَلِيَّتِي ٤
وَعُدتُ بِمَا لَم يُبقِ مِنِّي مَوضِعاً لِضُرٍّ لِعُوَّادِي حُضُورِي كَغَيبَتِي ٥
كَأَنِّي هِلَالُ الشَّكِّ لَولَا تَأَوُّهِي خَفِيتُ فَلَم تَهدِ العُيُونُ لِرُؤيَتِي ٦

جداً * (المعنى) وجدت بكم وجداً موصوفاً بان قوى جميع المحبين تضعف عن حمل بعضه ١ (الاعراب) ضعف فاعل يرى ٠ ويرى افعل واعظمي عظامي * (المعنى) قد يرى اعظمي شوق هو ضعف الشوق الذي استقر بجفني لنومي وبضعفي لقوتي فكانه يقول ان جفنه وضعفه قد اشتاقا للنوم وللقوة واما شوقه الذي يري عظامه فهو ضعف شوقها ٢ الالتياع الاحتراق من الهم * (المعنى) ان عندي سقماً انحلني وفي جفونكم سقم لاجله حصل احتراقي من الهم ٣ (الاعراب) ضعفي مبتدا وخبره ذاك حديث النفس وسقمي مبتدا وذا كراي عواذلي جملة وقعت خبراً ٠ وبرجعتي اي بعودي ويجوز كون النشر غير مرتب وهو الاولى لمناسبة الحديث للضعف * (المعنى) ان راي عواذلي في هواكم لا قوة له فهو مثل سقمي وحديث النفس برجوعي عن محبتكم حديث ضعيف ٤ وهى ضعف وسقط وجلدي صبري * (المعنى) ضعف جسدي من ضعف صبري فلاجل ذلك يبلى اي يضمحل تحمل جسدي وتبقى بليته ٥ (الاعراب) ما موصولة وقوله لضر متعلق بيبق ولعوادي متعلق بحضوري ٠ والضر سوء الحال والعواد جمع عائد وهو زائر المريض * (المعنى) اني صرت بسبب هذا الفناء الذي طرأ علي حضوري لعوادي كغيبتي عنهم فلا يرونني عند قصد رؤيتي لا في حضور ولا في غيبة اذ العدم لا يرى ٦ هلال الشك الذي لم تثبت رؤيته والتأوه قول آه ولم تهد لم تهتد * (المعنى) اني صرت بالخفاء كهلال الشك ولولا تأوهي لم تهتد العيون لرؤيتي

فَجِسْمِي وَقَلْبِي مُسْتَحِيلٌ وَوَاجِبٌ   وَخَدِّي مَنْدُوبٌ لِجَائِزِ عَبْرَتِي ١
وَقَالُوا جَرَتْ حُمْرًا دُمُوعُكَ قُلْتُ عَنْ   أُمُورٍ جَرَتْ فِي كَثْرَةِ ٱلشَّوْقِ قَلَّتِ ٢
نَحَرْتُ لِضَيْفِ ٱلطَّيْفِ فِي جَفْنِيَ ٱلْكَرَى   قِرًى فَجَرَى دَمْعِي دَمًا فَوْقَ وَجْنَتِي ٢
فَلَا تُنْكِرُوا إِنْ مَسَّنِي ضُرُّ بَيْنِكُمْ   عَلَيَّ سُؤَالِي كَشْفَ ذَاكَ وَرَحْمَتِي ٣
فَصَبْرِيَ أَرَاهُ تَحْتَ قَدْرِي عَلَيْكُمُ   مُطَاقًا وَعَنْكُمْ فَاعْذِرُوا فَوْقَ قُدْرَتِي ٤

---

١ (الاعراب) جسمي مبتدا وخبره مستحيل وقلبي مبتدا معطوف وواجب خبره معطوف. ومستحيل متغير وواجب خافق ومندوب من ندبه للامر دعاه اليه والجائز هنا بمعنى السائر * (المعنى) جسمي متغير منقلب عن الحال التي كان فيها وقلبي خافق وخدي معد لعبرتي السائلة السائرة

٢ (الاعراب) حمراً حال وفي كثرة الشوق متعلق بقوله قلت وقرى في البيت الثاني مفعول له ودماً حال. البيت الاول متعلق بالثاني فان الثاني مبين لعلة كون الدموع حمراً والضمير في قالوا يعود للعذال وجرت الاولى بمعنى سالت والثانية بمعني صدرت ونحرت الشيء اصبت نحره والطيف الخيال الطائف في المنام * (المعنى) يقول العذال قد سالت دموعك حمراً فقلت انها لم تجر الا لامور هي قليلة بالنسبة لكثرة الشوق الملم بي واما السبب في احمرار مدمعي فذلك اني نحرت الكرى لاجل قرى الطيف. فجرى بسبب ذلك النحر دمعي دماً فوق وجنتي ٣ (الاعراب) فلا تنكروا دالة على جزاء الشرط المقدر والتقدير ان مسني ضر بينكم وعليَّ متعلق بتنكروا وسؤالي مفعوله وكشف مفعول المصدر. والضر سوء الحال وبينكم بعدكم وسؤالي طلبي * (المعنى) ان اصابني ضر بينكم فلا تنكروا عليَّ ان سالت الله ان يرفعه عني ويرحمني ٤ (الاعراب) مطاقاً مفعول ثانٍ لارى وجملة فاعذروا معترضة. وصبر عليه تحمل اذاه ومكروهه وصبر عنه امسك وحبس نفسه وهو يشتاقه * (المعنى) ان صبري عليكم بان اتحمل اذى صدكم ومكروه جوركم مطاق واما صبري عنكم بان انساكم او اتناساكم فهو فوق قدرتي اي لا قدرة لي عليه فاعذروني

وَلَمَّا تَوَافَيْنَا عِشَاءً وَضَمَّنَا ۞ سَوَاءَ سَبِيلَيْ ذِي طُوًى وَٱلثَّنِيَّةِ ١
وَمَنَّتْ وَمَا ضَنَّتْ عَلَيَّ بِوَقْفَةٍ ۞ تُعَادِلُ عِنْدِي بِٱلْمُعَرَّفِ وَقْفَتِي ٢
عَتَبْتُ فَلَمْ تُعْتِبْ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ لِقَا ۞ وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَشَرْتُ وَأَوْمَتِ ٣
أَيَا كَعْبَةَ ٱلْحُسْنِ ٱلَّتِي لِجَمَالِهَا ۞ قُلُوبُ أُولِي ٱلْأَلْبَابِ لَبَّتْ وَحَجَّتِ ٤
بَرِيقُ ٱلثَّنَايَا مِنْكِ أَهْدَى لَنَا سَنًا ۞ بُرَيْقِ ٱلثَّنَايَا فَهُوَ خَيْرُ هَدِيَّةِ ٥
وَأَوْحَى لِعَيْنِي أَنَّ قَلْبِي مُجَاوِرٌ ۞ حِمَاكِ فَتَاقَتْ لِلْجَمَالِ وَحَنَّتِ ٦
وَلَوْلَاكِ مَا ٱسْتَهْدَيْتُ بَرْقًا وَلَا شَجَتْ ۞ فُؤَادِي فَأَبْكَتْ إِذْ شَدَتْ وُرْقُ أَيْكَةِ ٧

---

١ (الاعراب) توافينا تلاقينا وعشاء عشية وضمنا جمعنا وسواء السبيل مستقيمهُ وذو طوى والثنية موضعان اي ولما اجتمعنا في هذين الموضعين ٢ منت سمحت وضنت بخلت وتعادل تساوي والمعرَّف الموقف بجبل عرفات

٣ (الاعراب) اسم كأن المخففة ضمير الشان وجملة لم يكن لقا خبرها وجملة وما كان الى آخر البيت معطوفة على جملة كأن التي قبلها . وعتبت اي ارضيت واومت اصله اومأت اي اشارت * (المعنى) لما اجتمعنا ارضيتها فلم ترضَ كان اللقاء لم يكن فافترقنا وقد كان ان اشرت واومأت ٤ (الاعراب) قوله لجمالها متعلق بلبت . والكعبة البيت الحرام واولي الالباب اصحاب العقول ولبت اجابت * (المعنى) انادي كعبة الجمال التي اطاعتها قلوب ارباب العقول وقصدتها ٥ (الاعراب) بريق الثنايا مفعول اهدى مقدم وبريق لمعان والثنايا الاسنان في مقدم الفم والسناء النور وبريق مصغر برق والثنايا مواضع * (المعنى) اهدي لنا ضوء البرق الساطع من تلك المواضع لمعان ثناياك ومعنى اهدائه له احضاره بالبال ٦ اوحى اليه كلمه كلاماً خفياً وتاقت اشتاقت وحنت مالت وانعطفت * (المعنى) اوحى بريق الثنايا لعيني بان القلب مجاور لحي الحبيبة فاشتاقت اي العين لذلك الجمال وحنت ٧ (الاعراب) لولا هنا حرف جر على مذهب سيبويه لدخولها على ضمير متصل وجملة ما استهديت جوابها وورق ايكة فاعل تنازع فيه

فَذَاكَ هُدًى أَهْدَى إِلَيَّ وَهَذِهِ   عَلَى ٱلْعُودِ إِذْ غَنَّتْ عَنِ ٱلْعُودِ أَغْنَتِ ١
أَرُومُ وَقَدْ طَالَ ٱلْمَدَى مِنْكِ نَظْرَةً   وَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ دُونَ مَرْمَايَ طُلَّتِ ٢
وَقَدْ كُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ حُبِّكِ بَاسِلًا   فَعُدْتُ بِهِ مُسْتَبْسِلًا بَعْدَ مَنْعَتِي ٣
أُقَادُ أَسِيرًا وَٱصْطِبَارِي مُهَاجِرِي   وَأَنْجَدُ أَنْصَارِي أَسًى بَعْدَ لَهْفَتِي ٤

شجت وابكت . واستهداه طلب منه الهداية وشجاه احزنه وشدت غنت والورق جمع ورقاء وهي الحمامة والايكة الشجرة الملتفة * (المعنى) لولا ما ارجومن البرق ان يهدي لي صورة لمعان ثناياك ايتها الحبيبة ما استهديت البرق لانه في حد ذاته غير مناسب لي وكذا لولاك ما شجت فوادي الورق فابكتني عند سمعها فوق اغصان الاشجار

١ (الاعراب) هدى مفعول مقدم لاهدى واذ غنت متعلق بقوله اغنت وهذه مبتدا والجملة بعدها خبره . وهدى مصدر هداه بمعنى ارشده واهدى بمعنى اتحف والعود الاول الغصن والثاني آلة الطرب المعروفة واغنت اي صيرت السامع غنيا عن آلة الطرب * (المعنى) فذاك اي البرق اهدى لي هدى وهو برق ثناياك واخباره لعيني عن مكانك قلبي وهذه اي ورق الايكة اغنتني عن آلة الطرب بغنائها عَلَى الاغصان لشوقتني اليك ٢ (الاعراب) جملة وقد طال المدى معترضة . واروم اطلب والمدى المدة ومرماي مقصدي وطلت عَلَى البناء للمجهول اي هدرت ولم يوخذ حقها * (المعنى) اروم واتمنى منك نظرت حيث طالت المدة بيني وبين تمنيها ولكن كيف احصل عليها وقد هدرت دماء كثيرة قبل الوصول اليها ٣ (الاعراب) باسلاً مفعول ثان والاول نائب الفاعل ضمير المتكلم في أُدعى وجملة ادعى خبر كان والتاء في عدت اسمها ومستبسلاً خبرها . والباسل الشجاع والمستبسل المستقتل والمنعة العزة والامتناع * (المعنى) كنت قبل حبك باسلاً شجاعاً اما الان وقد ذلني حبك فقد صرت مستبسلاً بعد عزي

٤ (الاعراب) اسيراً حال . واقاد اسحب واجرو مهاجري مهاجر عني اي ذاهب وانجد تفضيل من النجدة بمعنى المساعدة والانصار الاعوان والاسى الحزن واللهفة التحسر * (المعنى) اني اسحب اسيراً وقد فقد مني الصبر واذا استنجدت عَلَى تلك الحالة اعواني لم ارَ لي من معين غير الحزن والتحسر

أَمَا لَكِ عَنْ صَدٍّ أَمَا لَكِ عَنْ صَدٍ ... لِظَلْمِكِ ظُلْمًا مِنْكِ مَيْلٌ لِعَطْفَةِ ١
فَبَلُّ غَلِيلٍ مِنْ عَلِيلٍ عَلَى شَفَا ... يُبَلُّ شِفَاءٌ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنَّةِ ٢
وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي فَنِيتُ مِنَ الضَّنَى ... بِغَيْرِكِ بَلْ فِيكِ الصَّبَابَةُ أَبْلَتِ ٣
جَمَالُ مُحَيَّاكِ الْمَصُونُ لِثَامُهُ ... عَنِ اللَّثْمِ فِيهِ عُدْتُ حَيًّا كَمَيِّتِ ٤
وَجَنَّبَنِي حُبِّيكِ وَصْلَ مُعَاشِرِي ... وَحَبَّبَنِي مَا عِشْتُ قَطْعَ عَشِيرَتِي ٥

---

١ (الاعراب) ميل لعطفة مبتدا وخبره لك وعن صدٍّ متعلق بميل وجملة امالك عن صدٍّ صفة صد ولظلمك متعلق بصدٍ ومنك صفة ثانية لصد· واما لك اي أليس لك والصد الاعراض والجفاء واما لك اي جمالك تميلين وقولهُ عن صد اي عن عطشان والظلم بالفتح الريق وعطفة انعطاف * (المعنى) اليس لك ايتها الحبيبة ميل الى الانعطاف والرجوع عن صدٍّ موصوف بانهُ جمالك تميلين ظلماً عن ظمآن الى ريقك العذب ٢ (الاعراب) فبل غليل مبتدا واعظم منة خبره · وبل من البلل والغليل حرارة العطش والشفا الحافة والشفير اي من عليل عَلَى اخر رمقه ويبل مضارع ابلَّ اذا قارب الشفاء وشفاء اي عن شفاء ومنه يرجع الى الظلم في البيت السابق * (المعنى) ان بل غليل عليل عَلَى اخر رمق من ذلك الريق يجعله صحيحاً سالماً وهي اعظم منة لو تحصل

٣ الضنى المرض * (المعنى) لا تحسبي ان مرضي الذي ابلاني هو بغيرك بل هو فيك لان صبابتي اي شوقي ابلتني ٤ (الاعراب) جمال محياك مبتدا والجملة من عدت خبرها وفيه متعلق بعدت · والمحيا الوجه واللثام ما يستر به الفم واللثم التقبيل والميت من قارب الموت اي كان في حالة النزاع * (المعنى) جمال وجهك المحفوظ لثامه عن التقبيل صرت فيه حيا ولكن كميت لعدم الحركة لما استولى عليَّ من البلاء في محبتك

٥ جنبني حملني عَلَى التجنب وحبيك حبي اياك وما عشت اي مدة عيشي وقطع خلاف وصل * (المعنى) جملني حبك عَلَى تجنب وصل مصاحبي وحببني اي جعلني احب طول حياتي قطع اقاربي واهل بيتي وما ذاك الا لاني اشتغلت بك عن كل مخلوق

وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبُعِي بُعْدُ أَرْبَعٍ   شَبَابِي وَعَقْلِي وَٱرْتِيَاحِي وَصِحَّتِي ١
فَلِي بَعْدَ أَوْطَانِي سُكُونٌ إِلَى ٱلْفَلَا   وَبِٱلْوَحْشِ أُنْسِي إِذْ مِنَ ٱلْإِنْسِ وَحْشَتِي ٢
وَزَهَّدَ فِي وَصْلِي ٱلْغَوَانِيَ إِذْ بَدَا   تَبَلُّجُ صُبْحِ ٱلشَّيْبِ فِي جُنْحِ لِمَّتِي ٣
فَرُحْنَ بِحُزْنٍ جَازِعَاتٍ بُعَيْدَ مَا   فَرِحْنَ بِحَزْنِ ٱلْجِزْعِ بِي لِشَبِيبَتِي ٤
جَهِلْنَ كَلُوَّامِي ٱلْهَوَى لَا عَلِمْنَهُ   وَخَابُوا وَإِنِّي مِنْهُ مُكْتَهِلٌ فَتِي ٥

---

١ الاربع جمع ربع بمعنى المنزل * (المعنى) ابعدني عن منازلي بعد اربعة اشياء عني وهي الشباب · والعقل · والارتياح · والصحة ٢ سكن اليه سكوناً اذا استانس اليه وقرّ عنده والانس ضد الوحشة والانس البشر كالانسان * (المعنى) بعدت عن منازلي فصرت استأنس بالفلا بعد مفارقة اوطاني وصار لي انس بالوحوش واستيحاش اي نفور من الانس ٣ (الاعراب) الغواني مفعول زهد وتبلج فاعل وقد تنازع فيه بدا وزهد · والغواني جمع غانية وهي المراة الحسناء وتبلج اشرق وظهر والجنح الطائفة من الليل واللمة الشعر المجاور شحمة الاذن * (المعنى) ان صباح الشيب المشرق في ليل شعره قد زهد الغواني في وصله ٤ (الاعراب) جازعات حال وبعيد متعلق برحنَ وبحزن الجزع متعلق بفرحنَ ولشبيبتي متعلق به ايضاً · فرُحنَ اي فذهبنَ والضمير للغواني وجازعات خائفات · وبعيد تصغير بعد وفرحنَ مسرورنَ والحزن ضد السهل والجزع منعطف الوادي والشبيبة الشباب * (المعنى) لما ظهر صباح الشيب بليل شعري زهدنَ في وصلي فذهبنَ بحزن خائفات بعد ما فرحنَ بي لشبابي في حزن الجزع ومن حيث كان فرحهنَّ بالشباب فمن المعلوم ان حزنهنَّ للشيب ٥ (الاعراب) الضمير في جهلن للغواني واللوّام جمع لائم وقوله لا علمنهُ جملة دعائية عليهنَّ اذ جهلنَ هواه فنفرنَ منه عند شيبه ظناً منهن ان الشيب يذهب المحبة وقوله وخابوا معطوف على لا علمنهُ وهي ايضاً دعائية ومكتهل كهل وهو من خالطه الشيب وفتي شاب * (المعنى) ان تلك الغواني جهلن هواي كما جهله لوامي فيه لشيبي ولم يعلمن باني كهل بالنسبة لطول مدة الهوى وشاب بالنسبة لقوته وشدته وثباتي

وَفِي قَطْعِي ٱللَّاحِي عَلَيْكَ وَلَاتَ حِيـ ـنَ رِفْقِكَ جِدَالٌ كَانَ وَجْهُكَ حُجَّتِي ١
فَأَصْبَحَ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَاذِلًا بِهِ عَاذِرًا بَلْ صَارَ مِنْ أَهْلِ نَجْدَتِي ٢
وَحَجِّي عَمْرِي هَادِيًا ظَلَّ مُهْدِيًا ضَلَالَ مَلَامِي مِثْلَ حَجِّي وَعُمْرَتِي ٣
رَأَى رَجَبًا سَمْعِي ٱلْأَبِيُّ وَلَوْمِيَ ٱلْـ حُحَرَّمَ عَنْ لَوْمٍ وَغِشِّ ٱلنَّصِيحَةِ ٤
وَكَمْ رَامَ سَلْوَانِي هَوَاكِ مُيَمِّمًا سِوَاكِ وَأَنَّى عَنْكِ تَبْدِيلُ نِيَّتِي ٥

---

١ (الاعراب) في قطعي اللاحي متعلق بقوله حجتي في اخر البيت واسم لات محذوف وحين جدال خبرها وجملة لات معترضة . وقطعي خلاف وصلي ولات حين جدال اي ليس الحين حين جدال واللاحي اللائم والحجة البرهان* (المعنى) وجهك برهاني ودليلي عَلَى قطعي اللاحي عليك بالهوى وليس الحين حين جدال اسيه ان الاستغراق في المحبة يمنع من الجدال ٢ العاذل اللائم ونجدتي اي مساعدتي ومعونتي * (المعنى) اصبح لائمي اذ تبين شدة محبتي عاذري ولم يكتفِ بذلك بل صار من اهل نجدتي اذ وضح عذري وثبت لديه برهان محبتي ٣ (الاعراب) حجي مبتدا وهاديًا مفعوله وعمري مبتدا محذوف الخبر اي عمري قسمي فتكون الجملة معترضة ومثل حجي خبر حجي . والحج هنا مصدر حجه اذا غلبه في الحاجة وعمري القسم بعمري والعمرة من شعائر الحج * (المعنى) اقسم بعمري ان ظفري بذلك اللاحي الذي يزعم جهلاً بانه يهدي لي الصواب بلومه اياه في محبة من جمال وجهه كان حجتي وانما هو في نفس الامر يهدي لي ضلال لومه هو اي ظفري به ثواب كثواب حجي وعمرتي لاني اهديته الى طريق الحق بعدم لومه اياي

٤ (الاعراب) سمعي مفعول اول لرأى ورجبًا مفعول ثانٍ . ورجب احد الاشهر ويكنى الاصم وهو المراد به هنا والابيُّ من ابى الشيء اذا كرهه والمحرَّم احد الاشهر واسم مفعول من حرم الشيء وهو المراد به هنا ايضًا * (المعنى) لما غلبت ذلك الهادي وحججته علم ان سمعي اصم عن سماع لومه وغش نصيحته ولومي في المحبة محرم لانه صادر في غير محله ٥ (الاعراب) كم خبرية وضمير رام يعود الى الهادي وهواكِ مفعول سلواني وانّى خبر مقدم وتبديل مبتدا وميمًا قاصدًا وانّى كيف* (المعنى) وكم رام ذلك

وَقَالَ تَلَافَ مَا بَقِي مِنْكَ قُلْتُ مَا أَرَانِيَ إِلَّا لِلتَّلَافِ تَلَفُّتِي ١
إِبَاءِي أَبَى إِلَّا خِلَافِيَ نَاصِحًا يُحَاوِلُ مِنِّي شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي ٢
يَلَذُّ لَهُ عَذْلِي عَلَيْكِ كَأَنَّمَا يَرَى مَنَّهُ مِنِّي وَسَلْوَاهُ سَلْوَتِي ٣
وَمُعْرِضَةٍ عَنْ سَاهِرِ ٱلْجَفْنِ رَاهِبِ ٱلْـ فُؤَادِ ٱلْمُعَنَّى مُسْلِمِ ٱلنَّفْسِ صَدَّتِ ٤
تَنَاءَتْ فَكَانَتْ لَذَّةُ ٱلْعَيْشِ وَٱنْقَضَتْ بِعُمْرِي فَأَيْدِي ٱلْبَيْنِ مُدَّتْ لِمُدَّتِي ٥
وَبَانَتْ فَأَمَّا حُسْنُ صَبْرِي فَخَانَنِي وَأَمَّا جُفُونِي بِٱلْبُكَاءِ فَوَفَّتِ ٦

العاذل مراراً كثيرة بان اسلو هواك واقصد غيرك بهواي ولكن ليس تبديل نبقي عنك ممكنًا ١ (الاعراب) جملة للتلاف تلفتي مفعول ثانٍ لارى • وتلافى الشيء تداركهُ والتلاف الهلاك * (المعنى) قال الناصح تدارك ما بقي فيك من رمق الحياة بالسلوان عمن اهلكك هواه عساك تجد شيئاً من النجاة فقلت لهُ دعني من ذلك فليس قصدي الا التلاف بحب من اهوى ٢ ابائي عزتي وامتناعي وابى كره وخلافي مخالفتي وناصحًا مفعول خلافي * (المعنى) كره امتناعي الا ان اخالف ناصحًا يحاول مني تغيير شيمة اي طبيعة فطرت عليها ٣ عذلي لومي والمن والسلوى معروفان ومني قطعي * (المعنى) يلتذ هذا الناصح بعذله حتى كأن قطعي محبتك من له وسلوني عنك سلواه ٤ (الاعراب) الواو واو رب وهي في محل رفع مبتدا وخبره صدت في آخر البيت اي ورب معرضة من اعرض فلان اذا صد والساهر الساهر والراهب الخائف والمعنى المتعب ومسلم النفس من اسلم نفسه واستسلم لحكم القضاء والقدر اي ورب معرضة صدت عن ساهر الجفن خائف الفواد معنى اسلم نفسهُ لحكم القضاء حيث يفعل بها ما يشاء ٥ (الاعراب) الضمير في تناءت وكانت يعود الى معرضة والضمير في انقضت يعود الى لذة العيش• وتناءت تباعدت وانقضت انتهت والبين هنا بمعنى الموت ولمدتي اي لعمري * (المعنى) كانت لذة العيش قبل ان صدت الحبيبة فلما تناءت مدت ايادي البين لمدتي فذهبت تلك لذة مشفوعة بفناء الاجل ٦ بانت بعدت ووفت وفت اي ان حسن صبري خانني فلم يسعفني عند الفراق بخلاف الجفون فانها وفت وامطرت

فَلَمْ يَرَ طَرْفِي بَعْدَهَـا مَا يَسُرُّنِي فَنَوْمِي كَصُبْحِي حَيْثُ كَانَتْ مَسَرَّتِي ١
وَقَدْ سَخِنَتْ عَيْـنِي عَلَيْهَا كَأَنَّهَـا بِهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ قَرَّتِ ٢
فَـإِنْسَانُهَا مَيْتٌ وَدَمْعِي غُسْلُـهُ وَأَكْفَانُهُ مَا ٱبْيَضَّ حُزْنًا لِفُرْقَتِي ٣
فَلِلْعَـيْنِ وَٱلْأَحْشَاءِ أَوَّلَ هَـلْ أَتَى تَلَا عَائِدِي ٱلْآسِي وَثَالِثَ تَبَّتِ ٤
كَأَنَّا حَلَفْنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى ٱلْجَفَـا وَأَنْ لَا وَفَا لَـكِنْ حَنِثْتُ وَبَرَّتِ ٥
وَكَانَتْ مَوَاثِيقُ ٱلْإِخَاءِ أَخِيَّـةً فَلَمَّا تَفَرَّقْنَـا عَقَدْتُ وَحَلَّتِ ٦

الدموع   ١ الطرف العين * (المعنى) لما تناءت الحبيبة لم تنظر عيني بعدها شيئاً يسرني وكذلك نومي وصبحي فانهما فقدا كمسرتي المفقودة بعد الفراق ٢ (الاعراب) اسم تكن يعود للعين وجملة قرت خبرها . وسخنت العين لم تقرّ ويكنى بسخونتها عن الحزن وبرودها عن السرور * (المعنى) بكت العين الحزينة لفراق الحبيبة حتى نسيت قرارها بها وكانها ما قرّت يوماً من الايام بها اي بالحبيبة ٣ انسانها اي انسان العين وهو البؤبؤ عبارة عن المثال الذي يرى في سواد العين * (المعنى) ان انسان عينه مات فجعل من الدموع غسله ومن الشعور المبيضة حزناً الفراق اكفانه

٤ (الاعراب) اول هل اتى مفعول مقدم لتلا وللعين متعلق بتلا . اراد بهل اتى سورة من القرآن اولها هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً واراد بتبت سورة اخرى اولها . تبت يدا ابي لهب . وتلا قرأ والعائد الزائر في المرض والآسي الحزين * (المعنى) ان عائدي الحزين تلا لعيني لما راى انسانها ميتاً اوّل هل اتى والمراد بذلك الاية كلها اي انه اصبح كانه لم يكن شيئاً مذكوراً وتلا لاحشائي ثالث تبت يدا ابي لهب يريد بذلك ثالث كلمة من هذه الاية وهي ابي لهب اي ان احشاءه صارت تكني ابا لهب لشدة ما فيها من نار الوجد وهو كانه لم يكن شيئاً مذكوراً لنحوله وسقمه ٥ حنث بيمينه اي لم يف بها خلاف برّ بها اي كاني والحبيبة حلفنا للرقيب على ان كلاً منا يجفو صاحبه اما انا فحنثت بيميني اذا لم اكن قادراً على جفائها واما هي فبرّت في قسمها اي وفت فجفتني ٦ المواثيق العهود والاخاء الصداقة والاخية ان

وَتَاللهِ لَمْ أَخْتَرْ مَذَمَّةَ غَدْرِهَا وَفَاءً وَإِنْ فَاءَتْ إِلَى خَتْرِ ذِمَّتِي ١
سَقَى بِالصَّفَا ٱلرَّبْعِيُّ رَبْعًا بِهِ ٱلصَّفَا وَجَادَ بِأَجْيَادٍ ثَرًى مِنْهُ ثَرْوَتِي ٢
مُخَيَّمُ لَذَّاتِي وَسُوقَ مَآرِبِي وَقِبْلَةَ آمَالِي وَمَوْطِنَ صَبْوَتِي ٣
مَنَازِلُ أُنْسٍ كُنَّ لَمْ أَنْسَ ذِكْرَهَا بِمَنْ بُعْدُهَا وَٱلْقُرْبُ نَارِي وَجَنَّتِي ٤
وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأُجِلُّهَا عَنِ ٱلْمَنِّ مَا لَمْ تَخْفَ وَٱلسُّقْمُ حُلَّتِي ٥

يدفن طرفا حبل في الارض فيبرز منه كالعروة تشد اليها الدابة * (المعنى) كانت عهود صداقتي مع الحبيبة ثابتة مربوطة فبعد التفرق عقدتُ موثقي وحلت عقدة صداقتي ١ (الاعراب) وفاء منصوب عَلَى التعليل • وفاءت رجعت والختر اقبح الغدر والذمة العهد والحرمة * (المعنى) اقسم بالله اني تركت مذمة غدرها لوفائي وان تكن رجعت الى قبيح الغدر بعهدي لان الحب المخلص لا يتغير ولو نقض المحبوب ٢ (الاعراب) ربعًا مفعول سقى وثرى مفعول جاد والصفا موضع والربعي اراد به المطر الربعي نسبة الى الربيع عَلَى غير القياس والصفا ضد الكدر وجاد بمعنى امطر والضمير يعود الى الربعي واجياد موضع والثرى التراب والثروة الغنى * (المعنى) سقى مطر الربيع ربعًا كائنًا بالصفا به كان صفاء الوداد وسقى ترابًا باجياد منه كانت ثروتي

٣ (الاعراب) مخيم بدل من مفعول سقى • ومخيم اسم مكان من خيم القوم اي ضربوا خيامهم والمآرب جمع ماربة وهي الحاجة والقبلة حيث تستقبل بوجهك والصبوة جهلة الفتوة اي ان ذلك الربع الذي دعوت له بان يسقى هو مخيم لذاتي وسوق ماربي وما بعده ٤ (الاعراب) منازل خبر كنّ ولم انسَ ذكرها جملة معترضة وبمن متعلق بكنّ * (المعنى) ان هذه الاماكن التي ذكرت في ما قبله هي مواضع انس وُجد بسبب قرب الحبيبة التي بعدها ناري وقربها جنتي ٥ (الاعراب) جملة واجلها عن المن معترضة وحالي مبتدا وما مع الصلة خبره • واجلها انزهها وارفعها والمن اتباع العطية بذكرها للمعطى من جهة التفضيل عليه وما موصولة اي التي وحلتي لباسي اي ومن اجل المحبوبة ومحبتها حالي التي لم تخفَ عن احد في العالم حال كون السقم حلتي واني ارفع مقامها عن ان امن عليها بما لاقيته في طريق محبتها وحيث انه قربان بسببها قد

غَرَامِي بِشَعْبِ عَامِرٍ شِعْبَ عَامِرٍ   غَرِيمِي وَإِنْ جَارُوا فَهُمْ خَيْرُ جِيرَتِي ١
وَمِن بَعْدِهَا مَا سُرَّ سِرِّي لِبُعْدِهَا   وَقَدْ قَطَعَتْ مِنْهَا رَجَائِي بِخَيْبَتِي ٢
وَمَا جَزَعِي بِٱلْجِزْعِ عَنْ عَبَثٍ وَلَا   بَدَا وَلَعًا فِيهَا وَلُوعِي بِلَوْعَتِي ٣
عَلَى فَائِتٍ مِنْ جَمْعِ جَمْعٍ تَأَسُّفِي   وَوُدٍّ عَلَى وَادِي مُحَسِّرٍ حَسْرَتِي ٤
وَبَسْطِ طَوَى قَبْضُ ٱلتَّنَائِي بِسَاطَهُ   لَنَا بِطُوًى وَلَّى بِأَرْغَدِ عِيشَةٍ ٥

تؤدي السقام حلة وحذراً من الظن ان ذلك الكلام منه منة دفعه بقوله واجلها عن المن

١ (الاعراب) شعب مفعول عامر وغرامي مبتدا وغريمي خبره وضمير جاروا يعود للشعب · والشعب بفتح الشين المراد منها القبيلة العظيمة وعامر من عمر القوم المكان اذا سكنوه واقاموا به والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل وعامر اسم قبيلة وغريمي خصمي وجاروا ظلموا * (المعنى) ان غرامي بقبيلة عامرة هي بشعب عامر قد اصبح خصمي الملازم لي وان حصل منهم جور فهم مع ذلك خير جيرة لي لان جورهم عدل وعذابهم عذب

٢ (الاعراب) من بعدها متعلق بسر ولبعدها كذلك · وسرّ للمجهول اي حصل له سرور سري اي باطني والرجاء ضد اليأس والخيبة الحرمان * (المعنى) لم يكن بالمني من بعدها مسروراً لبعادها وقد قطعت منها رجائي بوصلها بحرمالي

٣ جزعي حزني وعدم تصبري والجزع منعطف الوادي وعن عبث اي باطلاً والولع الاستخفاف والكذب والولوع شدة التعلق واللوعة الحرقة في القلب * (المعنى) ما ذهب صبري اذ كنا بالجزع عن عبث ولم يكن ولوعي وحرقتي فيها كذباً واستخفافاً

٤ (الاعراب) عَلَى فائت خبر مقدم وتاسفي مبتدا مؤخر · وفائت ذاهب وجمع الاولى اي وصل واجتماع والثانية موضع ومحسر موضع آخر * (المعنى) ان تاسفي على ايام الوصال العزيزة حين كنا بجمع وحسرتي عَلَى الوداد الذي صدر عَلَى وادي محسر

٥ (الاعراب) بسط مجرور برب وقبض فاعل طوى والضمير في ولّى راجعاً الى بسط والبسط السرور ويراد به ايضاً السعة والارتياح وطوى خلاف نشر والقبض خلاف البسط والتنائي التباعد وطوًى وادٍ بالشام وولى ذهب وارغد ارخى وانعم وهو معطوف عَلَى البيت السابق اي واحسرتي وتأسفي ايضاً عَلَى ايام سعة وراحة كانت بطوى ولّت

أَبِيتُ بِجَفْنٍ لِلسُّهَادِ مُعَانِقٍ   تُصَافِحُ صَدْرِي رَاحَتِي طُولَ لَيْلَتِي ١
وَذِكْرُ أُوَيْقَاتِي ٱلَّتِي سَلَفَتْ بِهَا   سَمِيرِي لَوْ عَادَتْ أُوَيْقَاتِي ٱلَّتِي ٢
رَعَى ٱللّٰهُ أَيَّامًا بِظِلِّ جَنَابِهَا   سَرَقْتُ بِهَا فِي غَفْلَةِ ٱلْبَيْنِ لَذَّتِي ٣
وَمَا دَارَ هَجْرُ ٱلْبُعْدِ عَنْهَا بِخَاطِرِي   لَدَيْهَا بِوَصْلِ ٱلْقُرْبِ فِي دَارِ هِجْرَتِي
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصْلُهَا دُونَ مَطْلَبِي   فَعَادَ تَمَنِّي ٱلْهَجْرِ فِي ٱلْقُرْبِ قُرْبَتِي ٤
وَكَمْ رَاحَةٍ لِي أَقْبَلَتْ حِينَ أَقْبَلَتْ   وَمِنْ رَاحَتِي لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّتِ ٥

بارغد عيش وقد طوى قبض التباعد بساط هذا البسط وهو استعارة بالكناية كانه شبه بسطهم بمجلس الانس الذي يلزمه البساط فاثبت له البساط تخييلاً وجعل طيه كناية عن انقضاء مجلس الانس ١ السهاد السهر وتصافح تلاقي * (المعنى) ابيت طول الليل وجفني معانق ملازم للسهر اي لا ينام وراحتي مصافحة لصدري ٢ اويقاتي مصغر اوقاتي وسميري اي محدثي في الليل والتي في اخر البيت حكاية الاولى مع ما بعدها * (المعنى) ان سميري اي محدثي في الليل هو ذكر اوقياتي التي سلفت مع الحبيبة فآه لو كانت تعود تلك الاويقات التي سلفت ٣ رعى حفظ وراقب والجناب الناحية والبين الفراق اي حفظ الله تلك الايام التي سرقت بها والفراق غافل لذة الوصال

٤ (الاعراب) لديها حال وكذلك بوصل القرب وفي دار هجرتي متعلق بوصل القرب ٠ و يقال ما دار الشيء بخاطري اي لم يخطر ببالي والهجر الجفاء وخلاف الانس والهجرة الاسم من هاجر اذا انتقل من بلد الى اخر والمراد بدار الهجرة المدينة المنورة * (المعنى) لما كنت متمتعاً بلذيذ وصالها في المدينة المنورة لم يخطر ببالي جفاء البعاد

٥ القربة ما يتقرب به الى الشيء * (المعنى) قد كان وصل الحبيبة عندي دون مطلبي اي ادنى ما اتمناه فلما تمادى البعاد صار تمني الهجر قربتي اي وصلتي بالمحبوبة

٦ الراحة خلاف التعب والراحة الثانية بطن الكف * (المعنى) كم راحة اي كثير من الراحات اقبلت وقت اقبالها كناية عن ايام الوصال وتولت اي ذهبت من كفي حين تولت كناية عن ايام البعاد

كَأَنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيبًا وَلَمْ أَزَلْ بَعِيدًا لِأَيٍّ مَا لَهُ مِلْتُ مِلْتِ ١
غَرَامِي أَقِمْ صَبْرِي ٱنْصَرِمْ دَمْعِي ٱنْسَجِمْ
عَدُوِّي ٱحْتَكِمْ دَهْرِي ٱنْتَقِمْ حَاسِدِي ٱشْمَتِ ٢
وَيَا جَلَدِي بَعْدَ ٱلنَّقَا لَسْتَ مُسْعِدِي وَيَا كَبِدِي عَزَّ ٱللِّقَا تَتَفَتَّتِي ٣
وَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا جِمَاحًا وَدَارُهَا ٱنْتِزَاحًا وَضَنَّ ٱلدَّهْرُ مِنْهَا بِأَوْبَةِ ٤
تَيَقَّنْتُ أَنْ لَا دَارَ مِنْ بَعْدِ طَيْبَةٍ تَطِيبُ وَأَلَّا عِزَّةٌ بَعْدَ عَزَّةِ ٥

---

١ لاي ما له الى اخره اي كل ما ملت اليه ملّت منه * (المعنى) طال بعد هذه الحبيبة حتى صرت كأنني ما قربت منها عمري وكأنني طول بقائي بعيد عنها لاني ان ملت الى شيء من الاشياء ملت منه ولم ترده ٢ الغرام الولوع والشوق الدائم · واقم من الاقامة خلاف الرحيل وانصرم من الانصرام بمعنى الانقطاع وانسجم من الانسجام وهو انسكاب الدمع وما اشبهه وانتقم امر من الانتقام بمعنى العاقبة واحتكم امر من الاحتكام وهو جواز الحكم واشمت من الشماتة وهي فرح الانسان ببلية عدوه ٣ (الاعراب) ويا جلدي عطف عَلَى غرامي وجلدي صبري والنقا في الاصل قطعة من الرمل محدودبة وهو هنا اسم مكان والمسعد اسم فاعل من اسعده اذا انجده واسعفه وعزّ امتنع وتفتتي امر من التفتت وهو الانقطاع والتكسر * (المعنى) يا صبري لا مساعدة لي منك بعد مفارقة جيران النقا ويا كبدي تقطعي شوقًا لامتناع ملاقاتهم

٤ (الاعراب) المستثنى منصوب عَلَى انه مفعول ابت والاستثناء مفرغ ودارها عطفًا عَلَى الضمير في ابت · وابت كرهت والجماح بمعنى الامتناع والانتزاح البعد وضن بخل واوبة رجعة وهو متعلق بما بعده ٥ (الاعراب) تيقنت جواب لما في البيت قبله ودار اسم لا النافية للجنس ومن بعد طيبة خبرها وجملة تطيب صفة دار وعزة عطف عَلَى دار · وطيبة علم للمدينة المنورة وتطيب اي تزكو وتلذ والا اي ان لا والعزة نقيض الذلة وعزة اسم امراة * (ومعنى البيتين) لما كرهت الحبيبة الا التمنع وكرهت دارها غير البعد والانتزاح وبخل الدهر برجعتها تحققت ان لا دار تطيب لي الا بعد طيبة وان لا عزّ لي بعد عزة

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ ٱلْمَعَاهِدِ مِنْ فَتًى عَلَى حِفْظِ عَهْدِ ٱلْعَامِرِيَّةِ مَا فَتِي ١
أَعِدْ عِنْدَ سَمْعِي شَادِيَ ٱلْقَوْمِ ذِكْرَ مَنْ بِهِجْرَانِهَا وَٱلْوَصْلِ جَادَتْ وَضَنَّتِ ٢
تُضَمِّنُهُ مَا قُلْتُ وَٱلسُّكْرُ مُعْلِنٌ لِسِرِّي وَمَا أَخْفَتْ بِصَحْوِي سَرِيرَتِي ٣

التائية الكبرى المسماة بنظم السلوك

قد علم القارىء اللبيب من مقدمتنا باننا لم نتوخَّ شرح هذه القصيدة كغيرها من قصائد هذا الديوان الا حيث لم يتصدَّ لها احد قبلنا من الشراح ولم يكن قصدنا بتلك الكلمات الا التنبيه بان هذا هو السبب الوحيد فاكتفينا بان نبين الفاظها الغريبة

سَقَتْنِي حُمَيَّا ٱلْحُبِّ رَاحَةُ مُقْلَتِي وَكَأْسِي مُحَيَّا مَنْ عَنِ ٱلْحُسْنِ جَلَّتِ ٤
فَأَوْهَمْتُ صَحْبِي أَنَّ شُرْبَ شَرَابِهِمْ بِهِ سُرَّ سِرِّي فِي ٱنْتِشَائِي بِنَظْرَةِ ٥
وَبِٱلْحَدَقِ ٱسْتَغْنَيْتُ عَنْ قَدَحِي وَمِنْ شَمَائِلِهَا لَا مِنْ شَمُولِيَ نَشْوَتِي ٦

---

١ المعاهد المنازل التي عهد فيها اهلها والعهد الموثق واليمين والعامرية امرأة منسوبة الى عامر القبيلة المعروفة وما فتي اي ما برح وما زال * (المعنى) سلامٌ عَلَى تلك المنازل من فتى ما زال مقيماً عَلَى حفظ موثق العامرية ٢ اعد فعل امر من الاعادة وهو تكرر الشيء وقوله عند سمعي اي بحيث اسمع ذلك وشادي بالشادي وهو المترنم وضنت بخلت * (المعنى) اعد يا شادي القوم بحيث اسمع ذكر من سمحت بالهجر وبخلت بالوصل ٣ (الاعراب) جملة تضمنه حال وما معطوف عَلَى سري وتضمنه تجعل في ضمنه اي ضمن ذكر المحبوبة ومعلن كاشف وسريرتي باطن امري وما اسررته * (المعنى) اجعل ايها الشادي عند ترنمك في ضمن ذكر المحبوبة ما قلت اسمه الذي قبله في ابيات القصيدة التي تقدمت والسكر قد كشف سري وما اخفته سريرتي في حال الصحو

٤ الحميا الخمر والراحة هنا بمعنى الكف ومقلتي عيني والمحيا الوجه وجلت تنزهت وترفعت ٥ اوهمت صحبي جعلتهم يتوهمون وسري اي باطني وانتشائي سكري

٦ الحدَق جمع حدَقة وهي سواد العين يريد بها العين كلها والشمائل جمع شمال

فَفِي حَانِ سُكْرِي حَانَ شُكْرِي لِفِتْيَةٍ   بِهِمْ تَمَّ لِي كَتْمُ ٱلْهَوَى مَعَ شُهْرَتِي ١
وَلَمَّا ٱنْقَضَى صَحْوِي تَقَاضَيْتُ وَصْلَهَا   وَلَمْ يَغْشَنِي فِي بَسْطِهَا قَبْضُ خَشْيَتِي ٢
وَأَبْثَثْتُهَا مَا بِي وَلَمْ يَكُ حَاضِرِي   رَقِيبٌ لَهَا حَاظٍ بِخَلْوَةِ جَلْوَتِي ٣
وَقُلْتُ وَحَالِي بِٱلصَّبَابَةِ شَاهِدٌ   وَوَجْدِي بِهَا مَاحِيَّ وَٱلْفَقْدُ مُثْبِتِي ٤
هَبِي قَبْلَ يُفْنِي ٱلْحُبُّ مِنِّي بَقِيَّةً   أَرَاكِ بِهَا لِي نَظْرَةَ ٱلْمُتَلَفِّتِ ٥
وَمُنِّي عَلَى سَمْعِي بِلَنْ إِنْ مَنَعْتِ أَنْ   أَرَاكِ فَمِنْ قَبْلِي لِغَيْرِي لَذَّتِ ٦
فَعِنْدِي لِسُكْرِي فَاقَةٌ لِإِفَاقَةٍ   لَهَا كَبِدِي لَوْلَا ٱلْهَوَى لَمْ تُفَتَّتِ ٧
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِٱلْجِبَالِ وَكَانَ طُو   رُ سِينَا بِهَا قَبْلَ ٱلتَّجَلِّي لَدُكَّتِ ٨
هَوًى عَبْرَةٌ نَمَّتْ بِهِ وَجَوًى نَمَتْ   بِهِ حُرَقٌ أَدْوَاؤُهَا بِي أَوْدَتِ ٩
فَطُوفَانُ نُوحٍ عِنْدَ نَوْحِي كَأَدْمُعِي   وَإِيقَادُ نِيرَانِ ٱلْخَلِيلِ كَلَوْعَتِي ١٠

وهو الخلق والشمول المبردة بريح الشمال والنشوة السكر

١ الحان حانوت الخمار وحان الشيء جاء حينه والفتية جمع فتى وهو الشاب وتم لي تيسر لي ٢ انقضى انتهى وتقاضيت طلبت قضاء اي وفاء وغشيه غطاه اي لم يلحقني والبسط خلاف التهيب والاحتشام والقبض خلافه والخشية الخوف ٣ ابثثتها اي شكوت اليها وحاظ اسم فاعل من حظي بالشيء اذا حازه وظفر به والجلوة من جلوة العروس وهي عرضها على بعلها مجلوة ٤ ماحيَّ من محا الخط ونحوه ومثبتي من اثبت الكلمة ونحوها اذا قررها ٥ هبي من الهبة ٦ لن حرف نفي مستقبل اي بلن تراني مثلاً ٧ الفاقة الفقر والاحتياج والافاقة مصدر افاق من سكره اذا صحا وتفتت اصلها تتفتت ٨ طور سينا الجبل الذي كلم الله عليه موسى والتجلي تجلي الله على ذلك الجبل ودك الجبل اي هدم ٩ العبرة الدمعة ونمَّ به افشى سره والجوى شدة الوجد ونمت من النمو والحرق جمع حرقة والادواء جمع داء واودى به اهلكه

١٠ الخليل هو ابرهيم الخليل

٥

وَلَوْلَا زَفِيرِي أَغْرَقَتْنِي أَدْمُعِي   وَلَوْلَا دُمُوعِي أَحْرَقَتْنِي زَفْرَتِي ١
وَحُزْنِيَ مَا يَعْقُوبُ بَثَّ أَقَلَّهُ   وَكُلُّ بِلَى أَيُّوبَ بَعْضُ بَلِيَّتِي ٢
وَآخِرُ مَا لَاقَى ٱلْأُلَى عَشِقُوا إِلَى ٱلْـ   ـرَّدَى بَعْضُ مَا لَاقَيْتُ أَوَّلَ مِحْنَتِي ٣
فَلَوْ سَمِعَتْ أُذْنُ ٱلدَّلِيلِ تَأَوُّهِي   لِآلَامِ أَسْقَامٍ بِجِسْمِي أَضَرَّتِ ٤
لَأَذْكَرَهُ كَرْبِي أَذَى عَيْشِ أَزْمَةٍ   بِمُنْقَطِعِي رَكْبٍ إِذَا ٱلْعِيسُ زُمَّتِ ٥
وَقَدْ بَرَّحَ ٱلتَّبْرِيحُ بِي وَأَبَادَنِي   وَأَبْدَى ٱلضَّنَى مِنِّي خَفِيَّ حَقِيقَتِي ٦
فَنَادَمْتُ فِي سُكْرِي ٱلنُّحُولَ مُرَاقِبِي   بِجُمْلَةِ أَسْرَارِي وَتَفْصِيلِ سِيرَتِي ٧
ظَهَرْتُ لَهُ وَصْفًا وَذَاتِي بِحَيْثُ لَا   يَرَاهَا لِبَلْوَى مِنْ جَوَى ٱلْحُبِّ أَبْلَتِ
فَأَبْدَتْ وَلَمْ يَنْطِقْ لِسَانِي لِسَمْعِهِ   هَوَاجِسُ نَفْسِي سِرَّ مَا عَنْهُ أَخْفَتِ ٨
وَظَلَّتْ لِفِكْرِي أُذْنُهُ خَلَدًا بِهَا   يَدُورُ بِهِ عَنْ رُؤْيَةِ ٱلْعَيْنِ أَغْنَتِ ٩
فَأَخْبَرَ مَنْ فِي ٱلْحَيِّ عَنِّي ظَاهِرًا   بِبَاطِنِ أَمْرِي وَهْوَ مِنْ أَهْلِ خِبْرَتِي
كَأَنَّ ٱلْكِرَامَ ٱلْكَاتِبِينَ تَنَزَّلُوا   عَلَى قَلْبِهِ وَحْيًا بِمَا فِي صَحِيفَتِي ١٠

---

١ الزفير النفس الطويل وكذا الزفرة ٢ بثّ اي اظهر وشكا وما مبتدا وهي موصولة واقله خبر ٣ الاولى الذين والردى الهلاك والمحنة البلية
٤ التاوه قول آه ٥ الكرب الشدة والضيق وكذا الازمة وانقطع بالمسافر على المجهول انكسرت دابته او فرغ زاده واراد بركب منقطع بهم والركب جمع راكب والعيس الابل وزمت الابل وضعت لها الازمة اي الارسان والمراد سيقت * (المعنى) لو سمع دليل المسافرين تاوهي لذكره سوء حالي بسوء حال ركب انقطع بهم
٦ برّح به جهده واكثر من اذاه والتبريح والشدة وابادني اهلكني وابدى اظهر والضنى المرض ٧ النحول الهزال ورقة الجسم ٨ الهواجس كل ما وقع في نفسك وقلقت له ٩ الخلد البال والخاطر ١٠ تنزّلت الاية انزلها الله واوحى بها

وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا أُجِنُّ وَمَا ٱلَّذِي   حَشَايَ مِنَ ٱلسِّرِّ ٱلْمَصُونِ أَكَنَّتِ ١
وَكَشْفُ حِجَابِ ٱلْجِسْمِ أَبْرَزَ سِرَّ مَا   بِهِ كَانَ مَسْتُورًا لَهُ مِنْ سَرِيرَتِي
فَكُنْتُ بِسِرِّي عَنْهُ فِي خُفْيَةٍ وَقَدْ   خَفَتْهُ لِوَهْنٍ مِنْ نُحُولِي أَنَّتِي ٢
فَأَظْهَرَنِي سُقْمٌ بِهِ كُنْتُ خَافِيًا   لَهُ وَٱلْهَوَى يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةِ
وَأَفْرَطَ بِي ضُرٌّ تَلَاشَتْ لِمَسِّهِ   أَحَادِيثُ نَفْسٍ بِٱلْمَدَامِعِ نُمَّتِ ٣
فَلَوْ هَمَّ مَكْرُوهُ ٱلرَّدَى بِي لَمَا دَرَى   مَكَانِي وَمِنْ إِخْفَاءِ حُبِّكِ خُفْيَتِي ٤
وَمَا بَيْنَ شَوْقٍ وَٱشْتِيَاقٍ فَنِيتُ فِي   تَوَلٍّ بِحَظْرٍ أَوْ تَجَلٍّ بِحَضْرَةِ ٥
فَلَوْ لِفَنَائِي مِنْ فِنَائِكِ رُدَّ لِي   فُؤَادِي لَمْ يَرْغَبْ إِلَى دَارِ غُرْبَةِ ٦
وَعُنْوَانُ شَأْنِي مَا أَبُثُّكِ بَعْضَهُ   وَمَا تَحْتَهُ إِظْهَارُهُ فَوْقَ قُدْرَتِي ٧
وَأُمْسِكُ عَجْزًا عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ   بِنُطْقِي لَنْ تُحْصَى وَلَوْ قُلْتُ قَلَّتِ ٨
شِفَائِي أَشْفَى بَلْ قَضَى ٱلْوَجْدُ أَنْ قَضَى   وَبَرْدُ غَلِيلِي وَاجِدٌ حَرَّ غُلَّتِي ٩
وَبَالِي أَبْلَى مِنْ ثِيَابِ تَجَلُّدِي   بِهِ ٱلذَّاتُ فِي ٱلْأَعْدَامِ نِيطَتْ بِلَذَّةِ ١٠

---

١ أجن اخفى وكذا أكن ٢ خفته اظهرته والوهن الضعف والآنة المرة الواحدة من الانين ٣ افرط جاوز الحد ونمت اذيعت ٤ هم به اراده وقصده والردي الهلاك يريد به الموت ٥ الشوق مصدر شاقني كذا والاشتياق مطاوعه يقال شاقني فاشتقت والتولي الاعراض والابتعاد والحظر المنع والحضرة الحضور

٦ الفناء بالكسر ساحة الدار ٧ شاني امري وما موصولة وابثك اكاشفك واظهر لك ٨ امسك عن الشيء كف عنه وتركه ٩ اشفى المريض ذهب شفاؤه وقضى حكم وقضى الثانية مات والغليل حرارة العطش كالغلة

١٠ بالي خاطري وابلى تفضيل من البلى وتجلدي تصبري والاعدام جمع عدم ونيطت علقت

فلو كشف العُوّادُ بي وتحقّقوا   من اللوح ما منّي الصبابةُ أبقتِ ١
لما شاهدت منّي بصائرهم سوى   تخلّلِ روحٍ بين أثوابِ ميّتِ ٢
ومنذ عفا رسمي وهمتُ وهِمتُ في   وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي ٣
وبعدُ فحالي فيك قامت بنفسها   وبيّنتي في سبقِ روحي بنيّتي ٤
ولم أحكِ في حبّيك حالي تبرّمًا   بها لاضطرابٍ بل لتنفيس كربتي ٥
ويحسن إظهارُ التجلّدِ للعدى   ويقبح غيرُ العجزِ عند الأحبّةِ
ويمنعني شكوايَ حسنُ تصبّري   ولو أشكُ للأعداء ما بي لأشكتِ ٦
وعقبى اصطباري في هواكِ حميدةٌ   عليكِ ولكن عنكِ غيرُ حميدةِ ٧
وما حلّ بي من محنةٍ فهو منحةٌ   وقد سلمت من حلّ عقدٍ عزيمتي ٨
وكلّ أذى في الحبّ منكِ إذا بدا   جعلتُ له شكري مكانَ شكيّتي ٩
نعم وتباريحُ الصبابةِ إن عدت   عليّ من النعماء في الحبّ عُدّتِ ١٠

---

١ العوّاد جمع عائد وهو الزائر في المرض واللوح من الجسد كل عظم فيه مرض
٢ البصائر جمع بصيرة وهي نظر العقل وتخلّل تداخل والميت الباقي على آخر
رمق ٣ عفا الرسم امّحى وهمت من هام يهيم اي عشق ووهمت توهّمت وغلطت
وكوني اي وجودي ٤ بعدُ اي وبعد ذلك وبيّنتي دليلي وبرهاني وبنيّتي
اي جسمي ٥ لم احكِ حالي اي لم اتكلم عنها وتبرّمًا بها مللًا وضجرًا والتنفيس
التفريج والكشف والكربة الشدة ٦ شكا اليه فاشكاه اي ازال شكواه اي ارضاه
٧ صبر عليه تحمّل اذاه وصبر عنهُ منع نفسه عنهُ ٨ المحنة البلية والمنحة الهبة
والعطية والعزيمة العزم ٩ الشكيّة الشكوى ١٠ التباريح جمع تبريح وهو الشدة
وعدا عليه سطا عليه وظلمهُ والنعماء النعمة وعدّت حسبت

وَمِنْكَ شَقَائِي أُبْلِ بَلَائِي مِنَّةً وَفِيكَ لِبَاسُ ٱلْبُؤْسِ أَسْبَغُ نِعْمَةِ ١
أَرَانِي مَا أُولِيتُهُ خَيْرَ قِنْيَةٍ قَدِيمُ وَلَائِي فِيكَ مِنْ شَرِّ فِتْيَةِ ٢
فَلَاحٍ وَوَاشٍ ذَاكَ يُهْدِي لِعِزَّةٍ ضَلَالًا وَذَا بِي ظَلَّ يَهْذِي لِغِرَّةِ ٣
أُخَالِفُ ذَا فِي لَوْمِهِ عَنْ تُقًى كَمَا أُخَالِفُ ذَا فِي لُؤْمِهِ عَنْ تَقِيَّةِ ٤
وَمَا رَدَّ وَجْهِي عَنْ سَبِيلِكَ هَوْلُ مَا لَقِيتُ وَلَا ضَرَّاءُ فِي ذَاكَ مَسَّتِ ٥
وَلَا حِلْمَ لِي فِي حَمْلِ مَا فِيكَ نَالَنِي يُؤَدِّي لِحَمْدِي أَوْ لِمَدْحِ مَوَدَّتِي ٦
قَضَى حُسْنُكَ ٱلدَّاعِي إِلَيْكَ ٱحْتِمَالَ مَا قَصَصْتُ وَأَقْصَى بَعْدَ مَا بَعْدَ قِصَّتِي ٧
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ظَهَرْتَ لِنَاظِرِي بِأَكْمَلِ أَوْصَافٍ عَلَى ٱلْحُسْنِ أَرْبَتِ ٨
فَحَلَّيْتَ لِي ٱلْبَلْوَى فَخَلَّيْتُ بَيْنَهَا وَبَيْنِي فَكَانَتْ مِنْكَ أَجْمَلَ حِلْيَةِ ٩
وَمَنْ يَتَحَرَّشْ بِٱلْجَمَالِ إِلَى ٱلرَّدَى رَأَى نَفْسَهُ مِنْ أَنْفَسِ ٱلْعَيْشِ رُدَّتِ ١٠
وَنَفْسٌ تَرَى فِي ٱلْحُبِّ أَنْ لَا تَرَى عَنًا مَتَى مَا تَصَدَّتْ لِلصَّبَابَةِ صُدَّتِ ١١

---

١ البؤس خلاف النعيم واسبغ اطول ٢ اولته اي أعطيته وخوّلته والقنية ما يقتنى اي يملك والولاء المحبة والفتية جمع فتى وهو الشاب ٣ اللاحي اللائم والواشي النمام ويهذي يتكلم بغير معقول والغرة الغفلة ٤ التقية الخوف ٥ الهول الخوف الشديد والضراء المضرّة ومست اصابت ولحقت ٦ الحلم طول الاناة ونالني اصابني و يؤدّي يوصل ٧ قضى حكم وقصصت شرحت وحكيت واقصى ابعد ٨ اربت زادت ٩ حليت من الحلاوة وخليت بينها وبيني اي مكنتها مني والحلي وهو ما يتزين بهِ من مصنوعات المعادن ونحوها ١٠ تحرش به تحكك به وتعرض له والردي الهلاك اي الموت وانفس افضل وافخر ١١ ترى الاولى من الراي والثانية الروية والعنا التعب الشديد واصله بالمد وتصدّت تعرضت وصُدّت دُفعت

وَمَا ظَفِرَتْ بِٱلْوُدِّ رُوحٌ مُرَاحَةٌ وَلَا بِٱلْوَلَا نَفْسٌ صَفَا ٱلْعَيْشُ وَدَّتِ ١
وَأَيْنَ ٱلصَّفَاهِيَاتُ مِنْ عَيْشِ عَاشِقٍ وَجَنَّةُ عَدْنٍ بِٱلْمَكَارِهِ حُفَّتِ ٢
وَلِي نَفْسُ حُرٍّ لَوْ بَذَلْتِ لَهَا عَلَى تَسَلِّيكِ مَا فَوْقَ ٱلْمُنَى مَا تَسَلَّتِ ٣
وَلَوْ أُبْعِدَتْ بِٱلصَّدِّ وَٱلْهَجْرِ وَٱلْقِلَى وَقَطْعِ ٱلرَّجَا عَنْ خُلَّتِي مَا تَخَلَّتِ ٤
وَعَنْ مَذْهَبِي فِي ٱلْحُبِّ مَا لِيَ مَذْهَبٌ وَإِنْ مِلْتُ يَوْمًا عَنْهُ فَارَقْتُ مِلَّتِي ٥
وَلَوْ خَطَرَتْ لِي فِي سِوَاكِ إِرَادَةٌ عَلَى خَاطِرِي سَهْوًا قَضَيْتُ بِرِدَّتِي ٦
لَكِ ٱلْحُكْمُ فِي أَمْرِي فَمَا شِئْتِ فَٱصْنَعِي فَلَمْ تَكُ إِلَّا فِيكِ لَا عَنْكِ رَغْبَتِي ٧
وَمُحْكَمِ عَهْدٍ لَمْ يُخَامِرْهُ بَيْنَنَا تَخَيُّلُ نَسْخٍ وَهْوَ خَيْرُ أَلِيَّةِ ٨
وَأَخْذِكِ مِيثَاقَ ٱلْوَلَا حَيْثُ لَمْ أَبِنْ بِمَظْهَرِ لَبْسِ ٱلنَّفْسِ فِي فَيْءِ طِينَتِي ٩
وَسَابِقِ عَهْدٍ لَمْ يَحُلْ مُذْ عَهِدْتُهُ وَلَاحِقِ عَقْدٍ جَلَّ عَنْ حَلِّ فَتْرَةِ ١٠
وَمَطْلَعِ أَنْوَارٍ بِطَلْعَتِكِ ٱلَّتِي لِبَهْجَتِهَا كُلُّ ٱلْبُدُورِ ٱسْتَسَرَّتِ ١١

---

١ مراحة مستريحه والولاء المحبة ٢ المكاره الاشياء المكروهة وحفت احيطت ٣ تسليك اي التسلي عنك والمنى جمع منية وهي ما تتمناه
٤ الصد الاعراض والقلى البغض والخلة المحبة وتخلى عن الشيء تركه
٥ المذهب الاول بمعنى المعتقد والرأي والثاني بمعنى المنصرف والتنحي
٦ قضيت مت وردتي ارتدادي ٧ لك الحكم اي افعلي ما تشائين ورغب عنه نقيض رغب فيه ٨ الواو للقسم والمحكم الموثق المتين وخامره خالطه وتخيل توهم والنسخ الابطال والالية القسم ٩ الميثاق بمعنى العهد وكذا الولا هنا ومظهر الشيء الصورة التي يظهر بها واللبس الالتباس والطينة الجبلة ١٠ حال تغير ويريد بالعقد عقد العهد والولاء وجل تنزه وترفع والحل خلاف العقد والفترة المهلة
١١ استسر القمر دخل في السرار وهو اخر ليلة من الشهر فاختفى

وَوَصْفِ كَمَالٍ فِيكِ أَحْسَنُ صُورَةٍ   وَأَقْوَمُهَا فِي ٱلْخَلْقِ مِنْهُ ٱسْتَمَدَّتِ ١
وَنَعْتِ جَلَالٍ مِنْكِ يَعْذُبُ دُونَهُ   عَذَابِي وَتَحْلُو عِنْدَهُ لِي قِتْلَتِي
وَسِرِّ جَمَالٍ عَنْكِ كُلُّ مَلَاحَةٍ   بِهِ ظَهَرَتْ فِي ٱلْعَالَمِينَ وَتَمَّتِ
وَحُسْنٍ بِهِ تُسْبَى ٱلنُّهَى دَلَّنِي عَلَى   هَوًى حَسُنَتْ فِيهِ لِعِزِّكِ ذِلَّتِي ٢
وَمَعْنًى وَرَاءَ ٱلْحُسْنِ فِيكِ شَهِدْتُهُ   بِهِ دَقَّ عَنْ إِدْرَاكِ عَيْنِ بَصِيرَتِي ٣
لَأَنْتِ مُنَى قَلْبِي وَغَايَةُ بُغْيَتِي   وَأَقْصَى مُرَادِي وَٱخْتِيَارِي وَخِيرَتِي ٤
خَلَعْتُ عِذَارِي وَٱعْتِذَارِي لَابِسَ ٱلْ   خَلَاعَةِ مَسْرُورًا بِخَلْعِي وَخِلْعَتِي ٥
وَخَلْعُ عِذَارِي فِيكِ فَرْضِي وَإِنْ أَبَى ٱقْتِرَابِي قَوْمِي وَٱلْخَلَاعَةُ سُنَّتِي ٦
وَلَيْسُوا بِقَوْمِي مَا ٱسْتَعَابُوا تَهَتُّكِي
فَأَبْدَوْا قِلًى وَٱسْتَحْسَنُوا فِيكِ جَفْوَتِي ٧
وَأَهْلِيَ فِي دِينِ ٱلْهَوَى أَهْلُهُ وَقَدْ   رَضُوا لِي عَارِي وَٱسْتَطَابُوا فَضِيحَتِي
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَغْضَبْ سِوَاكِ وَلَا أَذًى   إِذَا رَضِيَتْ عَنِّي كِرَامُ عَشِيرَتِي
وَإِنْ فَتَنَ ٱلنُّسَّاكَ بَعْضُ مَحَاسِنٍ   لَدَيْكِ فَكُلٌّ مِنْكِ مَوْضِعُ فِتْنَتِي
وَمَا ٱحْتَرْتُ حَتَّى ٱخْتَرْتُ حُبِّيكِ مَذْهَبًا
فَوَاحِيرَتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيكِ خِيرَتِي ٨
فَقَالَتْ هَوَى غَيْرِي قَصَدْتَ وَدُونَهُ   ٱقْتَصَدْتَ عَمِيًّا عَنْ سَوَاءِ مَحَجَّتِي ٩

---

١ استمدت اقتبست واخذت   ٢ تسبي تؤسر والنهى جمع نهية وهي العقل
٣ دق صغر وخفي   ٤ البغية ما تبتغيه اي تريده واقصى ابعد والخيرة التفضيل
٥ خلع العذار التهتك والخلاعة من هذا القبيل والخلعة الثوب يخلع على احد
٦ ابى كره والسنة ما استحسن اداؤه ولم يجب   ٧ استعابه عده عيبا والقلى البغض والجفوة الجفاء وهو الهجر   ٨ خيرتي اختياري   ٩ اقتصدت خلاف اسرفت وعمياً اي اعمى والسواء الاستقامة والمحجة وسط الطريق

وَغَرَّكَ حَتَّى قُلْتَ مَا قُلْتَ لَابِساً ... بِهِ شَيْنَ مَيْنٍ لَبْسُ نَفْسٍ تَمَنَّتِ ١

وَفِي أَنْفَسِ ٱلْأَوْطَارِ أَمْسَيْتَ طَامِعاً ... بِنَفْسٍ تَعَدَّتْ طَوْرَهَا فَتَعَدَّتِ ٢

وَكَيْفَ بِحُبِّي وَهُوَ أَحْسَنُ خُلَّةٍ ... تَفُوزُ بِدَعْوَى وَهْيَ أَقْبَحُ خَلَّةِ ٣

وَأَيْنَ ٱلسُّهَى مِنْ أَكْمَهٍ عَنْ مُرَادِهِ ... سَهَا عَمَهاً لٰكِنْ أَمَانِيكَ غَرَّتِ ٤

فَقُمْتَ مَقَاماً حُطَّ قَدْرُكَ دُونَهُ ... عَلَى قَدَمٍ عَنْ حَظِّهَا مَا تَخَطَّتِ ٥

وَرُمْتَ مَرَاماً دُونَهُ كَمْ تَطَاوَلَتْ ... بِأَعْنَاقِهَا قَوْمٌ إِلَيْهِ فَجُذَّتِ ٦

أَتَيْتَ بُيُوتاً لَمْ تُنَلْ مِنْ ظُهُورِهَا ... وَأَبْوَابُهَا عَنْ قَرْعِ مِثْلِكَ سُدَّتِ ٧

وَبَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكَ قَدَّمْتَ زُخْرُفاً ... تَرُومُ بِهِ عِزّاً مَرَامِيهِ عَزَّتِ ٨

وَجِئْتَ بِوَجْهٍ أَبْيَضٍ غَيْرَ مُسْقِطٍ ... لِجَاهِكَ فِي دَارَيْكَ خَاطِبَ صَفْوَتِي ٩

وَلَوْ كُنْتَ بِي مِنْ نُقْطَةِ ٱلْبَاءِ خَفْضَةً ... رُفِعْتَ إِلَى مَا لَمْ تَنَلْهُ بِحِيلَةِ ١٠

بِحَيْثُ تَرَى أَنْ لَا تَرَى مَا عَدَدْتَهُ ... وَأَنَّ ٱلَّذِي أَعْدَدْتَهُ غَيْرُ عُدَّةِ ١١

---

١ الشين خلاف الزين والمين الكذب واللبس الالتباس والاشتباه ٢ الاوطار جمع وطر وهو المطلب والمطمع والطوْر القدر وتعدت. الاولى تجاوزت والثانية من الاعتداء وهو الظلم ٣ الخلة بالضم الصداقة والمحبة وبالفتح الخصلة ٤ السهى نجم خفي والاكمه الاعمى والعمه الضلال وعمى البصيرة والاماني اصلها بالتشديد وهي جمع امنية وهي ما تتمناه ٥ حط انخفض والحظ النصيب وتخطت تجاوزت

٦ جذت قطعت واستؤصلت ٧ لم تنل اي لم تنلها وظهورها اي سطوحها

٨ النجوى السرّ والزخرف الذهب ثم اريد به تحسين الشيء وتزيينه وتروم تطلب والمرامي جمع مرمى وهو المطلوب وعزّت امتنعت ٩ الداربن دار الدنيا ودار الاخرة والخاطب الطالب وهو منادى والصفوة من كل شيء خالصه وخياره

١٠ الخفضة الكسرة استعار اسم الاعراب لاسم البناء ١١ اعددته هيأته والعدة ما يعدُّ للحاجة يقال اخذ للامر عدته اي ما يحتاج فيه اليه

وَنَهْجُ سَبِيلِي وَاضِحٌ لِمَنِ ٱهْتَدَى　وَلٰكِنَّهَا ٱلْأَهْوَاءُ عَمَّتْ فَأَعْمَتِ ١

وَقَدْ آنَ أَنْ أُبْدِي هَوَاكَ وَمَنْ بِهِ　ضَنَاكَ بِمَا يَنْفِي ٱدِّعَاكَ مَحَبَّتِي ٢

حَلِيفُ غَرَامٍ أَنْتَ لٰكِنْ بِنَفْسِهِ　وَأَبْقَاكَ وَصْفًا مِنْكَ بَعْضُ أَدِلَّتِي ٣

فَلَمْ تَهْوَنِي مَا لَمْ تَكُنْ فِيَّ فَانِيًا　وَلَمْ تَفْنَ مَا لَا تُجْتَلَى فِيكَ صُورَتِي ٤

فَدَعْ عَنْكَ دَعْوَى ٱلْحُبِّ وَٱدْعُ لِغَيْرِهِ　فُؤَادَكَ وَٱدْفَعْ عَنْكَ غَيَّكَ بِٱلَّتِي ٥

وَجَانِبْ جَنَابَ ٱلْوَصْلِ هَيْهَاتَ لَمْ يَكُنْ　وَهَا أَنْتَ حَيٌّ إِنْ تَكُنْ صَادِقًا مُتِ ٦

هُوَ ٱلْحُبُّ إِنْ لَمْ تَقْضِ لَمْ تَقْضِ مَأْرَبًا
مِنَ ٱلْحُبِّ فَٱخْتَرْ ذَاكَ أَوْ خَلِّ خُلَّتِي ٧

فَقُلْتُ لَهَا رُوحِي لَدَيْكِ وَقَبْضُهَا　إِلَيْكِ وَمَنْ لِي أَنْ تَكُونَ بِقَبْضَتِي ٨

وَمَا أَنَا بِٱلشَّانِي ٱلْوَفَاةَ عَلَى ٱلْهَوَى　وَشَأْنِي ٱلْوَفَا تَأْبَى سِوَاهُ سَجِيَّتِي ٩

وَمَاذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سِوَى قَضَى　فُلَانٌ هَوًى مَنْ لِي بِذَا وَهُوَ بُغْيَتِي ١٠

أَجَلْ أَجَلِي أَرْضَى ٱنْقِضَاهُ صَبَابَةً　وَلَا وَصْلَ إِنْ صَحَّتْ لِحُبِّكَ نِسْبَتِي ١١

١　النهج الطريق الواضح او مصدر من نهج الطريق اي سلكه والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس　٢　آن جاء اوانه وضناك مرضك　٣　حليف معاهد　٤　تجتلى اي ترى مجلوةً　٥　بالتي اي بالتي هي احسن اي بالحسنى　٦　جانبه تنحى عنه والجناب الناحية　٧　ان لم تقض ان لم تمت وتقضي اي اتم وحصل والمارب المطلب والمقصد وخل خلتي اي اترك محبتي　٨　اليك مفوض اليك · بقبضتي اي في حوزتي وملكي　٩　الشاني المبغض وشأني اي دأبي وعادتي والسجية الطبيعة والخلق　١٠　قضى هوى مات حبًا ومن لي بذا اي يا حبذا لو تمّ لي وبغيتي مطلوبي　١١　اجل نعم واجلي عمري

وَإِنْ لَمْ أَفُزْ حَقًّا إِلَيْكَ بِنِسْبَةٍ   لِعِزَّتِهَا حَسْبِي ٱفْتِخَارًا بِتُهْمَةِ ١
وَدُونَ ٱتِّهَامِي إِنْ قَضَيْتُ أَسًى فَمَا   أَسَأْتُ بِنَفْسٍ بِٱلشَّهَادَةِ سُرَّتِ ٢
وَلِي مِنْكِ كَافٍ إِنْ هَدَرْتِ دَمِي وَلَمْ   أُعَدَّ شَهِيدًا عِلْمُ دَاعِي مَنِيَّتِي ٣
وَلَمْ تَسْوَ رُوحِي فِي وِصَالِكِ بَذْلَهَا   لَدَيَّ لِبَوْنٍ بَيْنَ صَوْنٍ وَبِذْلَةِ ٤
وَإِنِّي إِلَى ٱلتَّهْدِيدِ بِٱلْمَوْتِ رَاكِنٌ   وَمِنْ هَوْلِهِ أَرْكَانُ غَيْرِي هُدَّتِ ٥
وَلَمْ تَعْسِفِي بِٱلْقَتْلِ نَفْسِي بَلْ لَهَا   بِهِ تُسْعِفِي إِنْ أَنْتِ أَتْلَفْتِ مُهْجَتِي ٦
فَإِنْ صَحَّ هٰذَا ٱلْقَالُ مِنْكِ رَفَعْتِنِي   وَأَعْلَيْتِ مِقْدَارِي وَأَغْلَيْتِ قِيمَتِي ٧
وَهَا أَنَا مُسْتَدْعٍ قَضَاكِ وَمَا بِهِ   رِضَاكِ وَلَا أَخْتَارُ تَأْخِيرَ مُدَّتِي ٨
وَعِيدُكِ لِي وَعْدٌ وَإِنْجَازُهُ مُنًى   وَلِيٌّ بِغَيْرِ ٱلْبُعْدِ إِنْ يُرْمَ يَثْبُتِ ٩
وَقَدْ صِرْتُ أَرْجُو مَا يُخَافُ فَأَسْعِدِي   بِهِ رُوحَ مَيْتٍ لِلْحَيَوةِ ٱسْتَعَدَّتِ ١٠
وَبِي مَنْ بِهَا نَافَسْتُ بِٱلرُّوحِ سَالِكًا   سَبِيلَ ٱلْأُلَى قَبْلِي أَبَوْا غَيْرَ شِرْعَتِي ١١

---

١ حسبي كفايتي ٢ اتهامي تهمتي واسى حزناً والشهادة الاستشهاد وهو الموت في سبيل الله ٣ هدر الدم ابطل حقه والاخذ به والشهيد المائت في سبيل الله والمنية الموت ٤ تسو من قولنا هذا المتاع يسوى ديناراً مثلاً والبون البعد والبذلة بالكسر الاسم من الابتذال وهو من نحو قولهم ابتذلت الثوب مثلاً اذا لبسته في اوقات العمل ٥ ركن اليه سكن اليه واستأمنه ٦ عسف ظلم ٧ القال القول ٨ مستدع اي طالب وقضاك حكمك ٩ الوعيد في الشر كالوعد في الخير والمنى جمع منية وهي ما تتمناه والولي الصديق والنصير ١٠ اسعدي ساعدي ١١ وبي اي افدي بي ونافس بكذا غالى به وفاخر وشرعتي شريعتي

بِكُلِّ قَبِيلٍ كَمْ قَتِيلٍ بِهَا قَضَى   أَسًى لَمْ يَفُزْ يَوْمًا إِلَيْهَا بِنَظْرَةِ ١
وَكَمْ فِي ٱلْوَرَى مِثْلِي أَمَاتَتْ صَبَابَةً   وَلَوْ نَظَرَتْ عَطْفًا إِلَيْهِ لَأَحْيَتِ
إِذَا مَا أَحَلَّتْ فِي هَوَاهَا دَمِي فَفِي   ذُرَى ٱلْعِزِّ وَٱلْعَلْيَاءِ قَدْرِي أَحَلَّتِ ٢
لَعَمْرِي وَإِنْ أَتْلَفْتُ عُمْرِي بِحُبِّهَا   رَبِحْتُ وَإِنْ أَبْلَتْ حَشَايَ أَبَلَّتِ ٣
ذَلَلْتُ لَهَا فِي ٱلْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي   وَأَدْنَى مَنَالٍ عِنْدَهُمْ فَوْقَ هِمَّتِي ٤
وَأَخْمَلَنِي وَهْنًا خُضُوعِي لَهُمْ فَلَمْ   يَرَوْنِي هَوَانًا بِي مَحَلًّا لِخِدْمَتِي ٥
وَمِنْ دَرَجَاتِ ٱلْعِزِّ أَمْسَيْتُ مُخْلِدًا   إِلَى دَرَكَاتِ ٱلذُّلِّ مِنْ بَعْدِ نَخْوَتِي ٦
فَلَا بَابَ لِي يُغْشَى وَلَا جَاهَ يُرْتَجَى   وَلَا جَارَ لِي يُحْمَى لِفَقْدِ حَمِيَّتِي ٧
كَأَنْ لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ خَطِيرًا وَلَمْ أَزَلْ   لَدَيْهِمْ حَقِيرًا فِي رَخَاءٍ وَشِدَّةِ ٨
فَلَوْ قِيلَ مَنْ تَهْوَى وَصَرَّحْتُ بِٱسْمِهَا   لَقِيلَ كَنَى أَوْ مَسَّهُ طَيْفُ جِنَّةِ ٩
وَلَوْ عَزَّ فِيهَا ٱلذُّلُّ مَا لَذَّ لِي ٱلْهَوَى   وَلَمْ تَكُ لَوْلَا ٱلْحُبُّ فِي ٱلذُّلِّ عِزَّتِي
فَحَالِي بِهَا حَالٍ بِعَقْلٍ مُدَلَّهٍ   وَصِحَّةِ مَجْهُودٍ وَعِزِّ مَذَلَّةِ ١٠

---

١ القبيل الجماعة وقضى مات واسًى حزنًا   ٢ احلَّت حلّلت والذرى جمع ذروة وهي المكان المرتفع واحلت انزلت واقامت   ٣ ابلت افنت وابلت من ابلَّ المريض اذا قارب البرء وفاعل ابلت الحشا لى فانيثه   ٤ وجدتني اي وجدت نفسي والمنال ما ينال وهمتي اي مقدرتي   ٥ اخملني جعلني خاملاً اى خفيَّ الذكر ووهنًا ضعفًا ومحلاً بمعنى اهلاً ومستحقًا   ٦ اخلد الى الشيء مال وركن والدركة في الانحطاط كالدرجة في الارتفاع   ٧ غشي بابه اذا قصد والحمية بمعنى النخوة والحماسة   ٨ خطيرًا عظيمًا والرخاء سعة العيش خلاف الشدة   ٩ كنى اي ذكر شيئًا واراد به شيئًا آخر والطيف الخيال ياتي في النوم والجنة الجن   ١٠ الحالي المتزين والمدله الذي حيره الحب والمجهود ذو الجهد وهو التعب الشديد

أَسَرَّتْ تَمَنِّي حُبِّهَا ٱلنَّفْسُ حَيْثُ لَا   رَقِيبَ حِجًى سِرًّا لِسِرِّي وَخَصَّتِ ١
فَأَشْفَقْتُ مِنْ سَيْرِ ٱلْحَدِيثِ بِسَائِرِي   فَتُعْرِبُ عَنْ سِرِّي عِبَارَةُ عَبْرَتِي ٢
يُغَالِطُ بَعْضِي عَنْهُ بَعْضِي صِيَانَةً   وَمَيْنِي فِي إِخْفَائِهِ صِدْقُ لَهْجَتِي ٣
وَلَمَّا أَبَتْ إِظْهَارَهُ لِجَوَانِحِي   بَدِيهَةُ فِكْرِي صُنْتُهُ عَنْ رَوِيَّتِي ٤
وَبَالَغْتُ فِي كِتْمَانِهِ فَنَسِيتُهُ   وَأُنْسِيتُ كَتْمِي مَا إِلَيْهِ أَسَرَّتِ
فَإِنْ أَجْنِ مِنْ غَرْسِ ٱلْمُنَى ثَمَرَ ٱلْعَنَا   فَلِلَّهِ نَفْسٌ فِي مُنَاهَا تَعَنَّتِ ٥
وَأَحْلَى أَمَانِي ٱلْحُبِّ لِلنَّفْسِ مَا قَضَتْ   عَنَاهَا بِهِ مَنْ أَذْكَرَتْهَا وَأَنْسَتِ
أَقَامَتْ لَهَا مِنِّي عَلَيَّ مُرَاقِبًا   خَوَاطِرَ قَلْبِي بِٱلْهَوَى إِنْ أَلَمَّتِ ٦
فَإِنْ طَرَقَتْ سِرًّا مِنَ ٱلْوَهْمِ خَاطِرِي   بِلَا حَاظِرٍ أَطْرَقْتُ إِجْلَالَ هَيْبَةِ ٧
وَيُطْرَفُ طَرْفِي إِنْ هَمَمْتُ بِنَظْرَةٍ
وَإِنْ بُسِطَتْ كَفِّي إِلَى ٱلْبَسْطِ كُفَّتِ ٨
فَفِي كُلِّ عُضْوٍ فِيَّ إِقْدَامُ رَغْبَةٍ   وَمِنْ هَيْبَةِ ٱلْإِعْظَامِ إِحْجَامُ رَهْبَةِ ٩
لِفِيَّ وَسَمْعِي فِيَّ آثَارُ زَحْمَةٍ   عَلَيْهَا بَدَتْ عِنْدِي كَإِيثَارِ رَحْمَةِ ١٠

---

١ اسرّت من السر اي كتمت والحجى العقل ٢ اشفقت خفت وسائري بقيتي وتعرب تفصح وتكشف والعبرة الدمعة ٣ ميني كذبي ولهجتي اي مقالي

٤ الجوانح الضلوع والبديهة اول الشيء والمراد هنا اول خاطر يخطر للفكر والروية اعمال الفكر ٥ العناء المشقة واصله المد ومناها ما تتمناه وتعنّت تعبت

٦ الم به اتصل به وبالشي عرفه قبلاً ٧ طرقه اتاه ليلاً والحاظر المانع والطرق نظر الى الارض والاجلال الاعظام والهيبة الخوف والاحتشام ٨ طرفت عينه اصيبت بشيء فدمعت وكفت منعت ٩ الاحجام خلاف الاقدام والرهبة الخوف

١٠ لفي لفمي وزحمة ازدحام والايثار مصدر آثره اي فضله واختاره

لِسَانِيَ إِنْ أَبْدَى إِذَا مَا تَلَا اسْمَهَا   لَهُ وَصْفَهُ سَمْعِي وَمَا صَمَّ يَصْمُتِ ١
وَأُذْنِي إِنْ أَهْدَى لِسَانِيَ ذِكْرَهَا   لِقَلْبِي وَلَمْ يَسْتَعْبِدِ الصَّمْتُ صُمَّتِ ٢
أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ أَهِيمَ بِحُبِّهَا   وَأَعْرِفُ مِقْدَارِي فَأُنْكِرُ غَيْرَتِي
فَتَخْتَلِسُ الرُّوحُ ارْتِيَاحًا لَهَا وَمَا   أُبَرِّئُ نَفْسِي مِنْ تَوَهُّمِ مُنْيَةِ ٣
يَرَاهَا عَلَى بُعْدٍ عَنِ الْعَيْنِ مِسْمَعِي   بِطَيْفِ مَلَامٍ زَائِرٍ حِينَ يَقْظَتِي
فَيَغْبِطُ طَرْفِي مِسْمَعِي عِنْدَ ذِكْرِهَا   وَتَحْسُدُ مَا أَفْنَتْهُ مِنِّي بَقِيَّتِي ٤
أَمَمْتُ أَمَامِي فِي الْحَقِيقَةِ فَالْوَرَى   وَرَائِي وَكَانَتْ حَيْثُ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي ٥
يَرَاهَا إِمَامِي فِي صَلَاتِي نَاظِرِي   وَيَشْهَدُنِي قَلْبِي أَمَامَ أَئِمَّتِي ٦
وَلَا غَرْوَ أَنْ صَلَّى الْإِمَامُ إِلَيَّ أَنْ   ثَوَتْ فِي فُؤَادِي وَهْيَ قِبْلَةُ قِبْلَتِي ٧
وَكُلُّ الْجِهَاتِ السِّتِّ نَحْوِي تَوَجَّهَتْ
بِمَا تَمَّ مِنْ نُسْكٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةِ ٨
لَهَا صَلَوَاتِي بِالْمَقَامِ أُقِيمُهَا   وَأَشْهَدُ فِيهَا أَنَّهَا لِي صَلَّتِ
كِلَانَا مُصَلٍّ وَاحِدٌ سَاجِدٌ إِلَى   حَقِيقَتِهِ بِالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةِ
وَمَا كَانَ لِي صَلَّى سِوَايَ وَلَمْ تَكُنْ   صَلَاتِي لِغَيْرِي فِي أَدَا كُلِّ رَكْعَةِ ٩
إِلَى كَمْ أُوَاخِي السِّتْرَ هَا قَدْ هَتَكْتُهُ   وَحَلُّ أَوَاخِي الْحُجْبِ فِي عَقْدِ بَيْعَتِي ١٠

---

١ صمّ طرش ويصمت يسكت   ٢ استعبده اتخذه عبداً   ٣ تختلس تختطف وارتياحاً انبساطاً والمنية ما تتمناه   ٤ غبطه تمنى مثل حاله
٥ امت قصدت ووجهت بمعنى توجهت والوجهة حيث تتجه
٦ يشهدني يعاينني والائمة جمع امام وهو من يؤتم به اي يقتدي به من رئيس ونحوه   ٧ لاغرو لا عجب وثوت حلت والقبلة حيث تستقبل   ٨ العمرة من مشاعر الحج   ٩ ادا اصله اداء اي وفاء وقضاء   ١٠ اواخي كانه يريد اتوخى

مُنِحْتُ وَلَاهَا يَوْمَ لَا يَوْمَ قَبْلَ أَنْ ... بَدَتْ عِنْدَ أَخْذِ ٱلْعَهْدِ فِي أَوَّلِيَّتِي ١
فَنِلْتُ وَلَاهَا لَا بِسَمْعٍ وَنَاظِرٍ ... وَلَا بِٱكْتِسَابٍ وَٱجْتِلَابِ جِبِلَّةِ ٢
وَهِمْتُ بِهَا فِي عَالَمِ ٱلْأَمْرِ حَيْثُ لَا ... ظُهُورٌ وَكَانَتْ نَشْوَتِي قَبْلَ نَشْأَتِي ٣
فَأَفْنَى ٱلْهَوَى مَا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ بَاقِيًا ... هُنَا مِنْ صِفَاتٍ بَيْنَنَا فَٱضْمَحَلَّتِ ٤
فَأَلْفَيْتُ مَا أَلْقَيْتُ عَنِّي صَادِرًا ... إِلَيَّ وَمِنِّي وَارِدًا بِمَزِيدَتِي ٥
وَشَاهَدْتُ نَفْسِي بِٱلصِّفَاتِ ٱلَّتِي بِهَا ... تَحَجَّبْتِ عَنِّي فِي شُهُودِي وَحَجْبَتِي ٦
وَإِنِّي ٱلَّتِي أَحْبَبْتُهَا لَا مَحَالَةَ ... وَكَانَتْ لَهَا نَفْسِي عَلَيَّ مُحِيلَتِي ٧
فَهَامَتْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَدْرِ وَهْيَ فِي ... شُهُودِي بِنَفْسِ ٱلْأَمْرِ غَيْرُ جَهُولَةِ
وَقَدْ آنَ لِي تَفْصِيلُ مَا قُلْتُ مُجْمَلًا ... وَإِجْمَالُ مَا فَصَّلْتُ بَسْطًا لِبَسْطَتِي ٨
أَفَادَ ٱتِّخَاذِي حُبَّهَا لِٱتِّحَادِنَا ... نَوَادِرَ عَنْ عَادِ ٱلْمُحِبِّينَ شَذَّتِ ٩
يَشِي لِي بِيَ ٱلْوَاشِي إِلَيْهَا وَلَائِمِي ... عَلَيْهَا بِهَا يُبْدِي لَدَيْهَا نَصِيحَتِي ١٠

اسيے المطب والاواخي جمع آخية وهي ان يدفن طرفا حبل في الارض فيبرز منه كالحلقة تشد اليها الدابة ويراد بالاخية ايضاً الحرمة والذمة

١ منحت اعطيت وولاها نصرتها ٢ الجبلة الخلقة والطبيعة ٣ همت بها اي عشقتها والنشوة السكرة النشأة الوجود ٤ ثمّ هناك واضمحلت تلاشت

٥ الفيت وجدت والقيت طرحت ٦ شهودي حضوري والحجبة الاسم من الاحتجاب بمعناه ٧ لامحالة لا بدّ ومحيلتي من احالني فلان على فلان اذا صرفني عن نفسه اليه ٨ آن اي جاء الاوان وبسطاً اي شرحاً وبسطتي اي توسعي وتبسطي ٩ عاد جمع عادة وشذت انفردت واختلفت ١٠ يشى مضارع وشي به الواشي وهو النام وناقل الاحاديث على سبيل الافساد

فَأُوسِعُهَا شُكْرًا وَمَا أَسْلَفَتْ قِلًى   وَتَمْنَحُنِي بِرًّا لِصِدْقِ ٱلْمَحَبَّةِ ١

تَقَرَّبْتُ بِٱلنَّفْسِ ٱحْتِسَابًا لَهَا وَلَمْ   أَكُنْ رَاجِيًا عَنْهَا ثَوَابًا فَأَدْنَتِ ٢

وَقَدَّمْتُ مَالِي فِي مَآلِيَ عَاجِلًا   وَمَا إِنْ عَسَاهَا أَنْ تَكُونَ مُنِيلَتِي ٣

وَخَلَّفْتُ خَلْفِي رُؤْيَتِي ذَاكَ مُخْلِصًا   وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَكُونَ مَطِيَّتِي ٤

وَيَمَّمْتُهَا بِٱلْفَقْرِ لٰكِنْ بِوَصْفِهِ   غَنِيتُ فَأَلْقَيْتُ ٱفْتِقَارِي وَثَرْوَتِي ٥

فَأَثْنَتْ لِيَ إِلْقَاءَ فَقْرِي وَٱلْغِنَى   فَضِيلَةَ قَصْدِي فَٱطَّرَحْتُ فَضِيلَتِي

فَلَاحَ فَلَاحِي فِي ٱطِّرَاحِي فَأَصْبَحَتْ   ثَوَابِيَ لَا شَيْئًا سِوَاهَا مُثِيبَتِي ٦

وَظَلَّتْ لَهَا لَا بِي إِلَيْهَا أَدُلُّ مَنْ   بِهِ ضَلَّ عَنْ سُبْلِ ٱلْهُدَى وَهْيَ دَلَّتِ ٧

فَحَلِّ لَهَا خَلِّي مُرَادَكَ مُعْطِيًا   قِيَادَكَ مِنْ نَفْسٍ بِهَا مُطْمَئِنَّةِ ٨

وَأَمْسِ خَلِيًّا مِنْ حُظُوظِكَ وَٱسْمُ عَنْ   حَضِيضِكَ وَٱثْبُتْ بَعْدَ ذٰلِكَ تَنْبُتِ ٩

وَسَدِّدْ وَقَارِبْ وَٱعْتَصِمْ وَٱسْتَقِمْ لَهَا   مُجِيبًا إِلَيْهَا عَنْ إِنَابَةِ مُخْبِتِ ١٠

---

١ اوسعها اي ازيدها وما موصولة والقلى البغض والبر الخير والصدق وحسن المعاملة ٢ يقال احتسب بكذا اجراً عند الله اي اعتده ينوي به وجه الله والثواب جزاء الخير وادنت قربت ٣ المآل المرجع ومنيلتي معطيتي. ٤ خلفت اي تركت وابقيت ومخلصاً من اخلص الود والنصيحة اي محضه ولم يغش فيه والمطية الركوبة وهي الدابة يركب عليها ٥ يممتها قصدتها والقيت تركت وطرحت والثروة الغنى ٦ الفلاح بمعنى النجاح ومثيبتي من اثابهُ اذا جزاه خيراً ٧ ظلمت ظللت ٨ حلي اي يا خلي بمعنى خليلي والقياد الرسن ٩ امسِ امر من امسى وهو هنا بمعنى صار والخلي الخالي واسم امر من سما بمعنى علا والحظوظ جمع حظ بمعنى النصيب والحضيض القرار في الارض عند اسفل الجبل ١٠ سدد قوّم واعتصم تمسك والانابة التوبة ومخبت خاضع خاشع

وَعُدْ مِنْ قَرِيبٍ وَٱسْتَجِبْ وَٱجْتَنِبْ غَدًا
أُشَمِّرْ عَنْ سَاقِ ٱجْتِهَادٍ بِنَهْضَةٍ ١
وَكُنْ صَارِمًا كَٱلْوَقْتِ فَٱلْمَقْتُ فِي عَسَى
وَإِيَّاكَ عَلَّا فَهِيَ أَخْطَرُ عِلَّةٍ ٢
وَقُمْ فِي رِضَاهَا وَٱسْعَ غَيْرَ مُحَاوِلٍ   نَشَاطًا وَلَا تُخْلِدْ لِعَجْزٍ مُفَوِّتِ ٣
وَسِرْ زَمِنًا وَٱنْهَضْ كَسِيرًا فَحَظُّكَ ٱلْـبَطَالَةُ مَا أَخَّرْتَ عَزْمًا لِصِحَّةِ ٤
وَأَقْدِمْ وَقَدِّمْ مَا قَعَدْتَ لَهُ مَعَ ٱلْ   خَوَالِفِ وَٱخْرُجْ عَنْ قُيُودِ ٱلتَّلَفُّتِ ٥
وَجُذَّ بِسَيْفِ ٱلْعَزْمِ سَوْفَ فَإِنْ تَجُدْ   تَجِدْ نَفَسًا فَٱلنَّفْسُ إِنْ جُدْتَ جَدَّتِ ٦
وَأَقْبِلْ إِلَيْهَا وَٱنْحُهَا مُفْلِسًا فَقَدْ   وَصِيتَ لِنُصْحِي إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي ٧
فَلَمْ يَدْنُ مِنْهَا مُوسِرٌ بِٱجْتِهَادِهِ   وَعَنْهَا بِهِ لَمْ يَنْأَ مُوثِرُ عُسْرَةِ ٨
بِذَاكَ جَرَى شَرْطُ ٱلْهَوَى بَيْنَ أَهْلِهِ   وَطَائِفَةٌ بِٱلْعَهْدِ أَوْفَتْ فَوَفَّتِ ٩
مَتَى عَصَفَتْ رِيحُ ٱلْوَلَا قَصَفَتْ أَخَا   غَنَاءٍ وَلَوْ بِٱلْفَقْرِ هَبَّتْ لَرَبَّتِ ١٠
وَأَغْنَى يَمِينٍ بِٱلْيَسَارِ جَزَاؤُهَا   مُدَى ٱلْقَطْعِ مَا لِلْوَصْلِ فِي ٱلْحُبِّ مُدَّتِ ١١

---

١ شمر عن ساقه كناية عن الجد والاجتهاد وغداً وما بعدها مفعول اجتنب

٢ صارماً قاطعاً والمقت البغض وعل اخت عسى   ٣ لا تخلد لا تمل ومفوت يريد مفيت اي جاعلاً الشيء يفوت   ٤ كسيراً مكسوراً   ٥ اقدم الهجم والخوالف جمع خالفة وهي ذات معانٍ كثيرة منها انها الامة الباقية بعد الامة السالفة ومنها قولهم فلان خالفة اهل بيته اي غير نجيب لا خير فيه ومنها غير ذلك فيختار ما يناسب المعنى المقصود   ٦ جذ اقطع واستأصل وسوف مفعول جذ وتجد من الجود والنفس المهلة والفسحة في الامر وجدت اجتهدت   ٧ انحها اقصدها ووصى الرجل وتر ورزن بعد خفة   ٨ الموسر الغني ولم ينأ اي لم يبعد وموثر مختار والعسر خلاف اليسر   ٩ اوفت وفت ووفى فلاناً حقه اعطاه وافياً تاماً   ١٠ عصفت الريح هبت بشدة والولا النصرة وبالكسر المحبة والغناء صاحب غنى   ١١ اليسار الغنى

وَأَخْلِصْ لَهَا وَاخْلُصْ بِهَا عَنْ رُعُونَةٍ اقْتِصَارَكَ مِنْ أَعْمَالِ بِرٍّ تَزَكَّتِ ١
وَعَادِ دَوَاعِي الْقِيلِ وَالْقَالِ وَانْجُ مِنْ عَوَادِي دَعَاوٍ صِدْقُهَا قَصْدُ سُمْعَةِ ٢
فَأَلْسُنُ مَنْ يُدْعَى بِأَلْسَنِ عَارِفٍ وَقَدْ عُبِّرَتْ كُلُّ الْعِبَارَاتِ كَلَّتِ ٣
وَمَا عَنْهُ لَمْ تُفْصِحْ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ وَأَنْتَ غَرِيبٌ عَنْهُ إِنْ قُلْتَ فَاصْمُتِ ٤
وَفِي الصَّمْتِ سَمْتٌ عِنْدَهُ جَاهُ مُسْكَةٍ غَدَا عَبْدَهُ مَنْ ظَنَّهُ خَيْرَ مُسْكِتِ ٥
فَكُنْ بَصَرًا وَانْظُرْ وَسَمْعًا وَعِهْ وَكُنْ لِسَانًا وَقُلْ فَالْجَمْعُ أَهْدَى طَرِيقَةِ ٦
وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ سَوَّلَتْ نَفْسُهُ لَهُ فَصَارَتْ لَهُ أَمَّارَةً وَاسْتَمَرَّتِ ٧
وَدَعْ مَا عَدَاهَا وَاعْدُ نَفْسَكَ فَهْيَ مِنْ عِدَاهَا وَعُذْ مِنْهَا بِأَحْصَنِ جُنَّةِ ٨
فَنَفْسِي كَانَتْ قَبْلُ لَوَّامَةً مَتَى أُطِعْهَا عَصَتْ أَوْ أَعْصِ عَنْهَا مُطِيعَتِي ٩

واليسر والمدى جمع مدية وهي الشفرة من سكين او نحوه وما يقوله ما للوصل زمانية اي مدة مدها للوصل

١ اخلص له الحب مثلاً محضه ولم يغش فيه واخلص انج والرعونة الحمق والطيش والنزق وتزكت تطهرت ٢ الدواعي الاسباب الداعية والعوادي الموانع

٣ السن تفضيل من اللسن وهو الفصاحة وطلاقة اللسان وعبرت من عبر النهر والطريق على سبيل المجاز ويحتمل عبرت بالتشديد وكلت اعيت وعجزت وهي ترجع الى الالسن في اول البيت ٤ افصح عنه بينه واوضحه ٥ السمت حسن التصرف والمسكة الراي ووفرة العقل ٦ عه الماء فيه للوقف واصله ع امر من وعى الكلام مثلاً اذا سمعه وتدبره ٧ سولّ كذا زينه له وسهله والامارة الآمرة المغرية المرغبة في الشيء وعليه النفس امارة بالسوء واستمرت دامت ٨ ما عداها ما سواها واعدُ امنع واصرف وعداها اعداؤها وعذ التجىء وامتنع واحصن تفضيل من الحصانة وهي الامتناع والقوة والجنة الترس ٩ لوّامة كثيرة اللوم

فأوردتها ما الموتُ أيسرُ بعضهِ   وأتعبتُها كيما تكونُ مريحتي ١

فعادتْ ومهما حمّلتهُ تحمّلتْ   هُ منّي وإن خفّفتُ عنها تأذّتِ ٢

وكلّفتُها لا بل كفلتُ قيامها   بتكليفها حتّى كلفتُ بكُلفتي ٣

وأذهبتُ في تهذيبها كلَّ لذّةٍ   بإبعادها عن عادِها فاطمأنّتِ ٤

ولم يبقَ هولٌ دونها ما ركبتُهُ   وأشهدُ نفسي فيهِ غيرَ زكيّةِ ٥

وكلُّ مقامٍ عن سلوكٍ قطعتُهُ   عبوديّةً حقّقتُها بعبودةِ ٦

وكنتُ بها صبًّا فلمّا تركتُ ما   أُريدُ أرادتني لها وأحبّتِ ٧

فصرتُ حبيبًا بل محبًّا لنفسهِ   وليسَ كقولٍ مرَّ نفسي حبيبتي ٨

خرجتُ بها عنّي إليها فلم أعد   إليَّ ومثلي لا يقولُ برجعةِ

وأفردتُ نفسي عن خروجي تكرّمًا   فلم أرضها من بعدِ ذاك لصحبتي

وغُيّبتُ عن إفرادِ نفسي بحيثُ لا   يُزاحمني إبداءُ وصفٍ بحضرتي ٩

وها أنا أُبدي في اتّحادي مبدئي   وأُنهي انتهائي في تواضعِ رفعتي

جلتْ في تجلّيها الوجودَ لناظري   ففي كلِّ مرئيٍّ أراها برؤيةِ

وأُشهدتُ غيبي إذ بدتْ فوجدتُني   هنالكَ إيّاها بجلوةِ خلوتي ١٠

---

١ اوردتها جعلتها ترد وما موصولة اي الذي ٢ تاذّت من الاذى ٣ كلف بماحبه شديداً والولوع به ٤ العاد جمع عادة ٥ الهول الخوف الشديد واشهد ارى او من الشهادة اي اشهد ان نفسي زكية طاهرة من الذنوب والزكية ايضاً النفس التي اذنبت ثم غفر لها ٦ العبودة العبودية ٧ الصب العاشق ٨ مرّ سبق ومضى ٩ بحضرتي بحضوري ١٠ اشهدت جعلت اشهد اي احضر ووجدتني وجدت نفسي والجلوة من جلوة العروس وهي عرضها على بعلها مجلوة وخلوتي اختلائي واعتزالي

وَطَاحَ وُجُودِي فِي شُهُودِي وَبِنْتُ عَنْ ... وُجُودِ شُهُودِي مَاحِيًا غَيْرَ مُثْبِتِ ١
وَعَانَقْتُ مَا شَاهَدْتُ فِي مَحْوِ شَاهِدِي ... بِمَشْهَدِهِ لِلصَّحْوِ مِنْ بَعْدِ سَكْرَتِي
فَفِي ٱلصَّحْوِ بَعْدَ ٱلْمَحْوِ لَمْ أَكُ غَيْرَهَا ... وَذَاتِي بِذَاتِي إِذْ تَحَلَّتْ تَجَلَّتِ ٢
فَوَصْفِي إِذْ لَمْ تُدْعَ بِٱثْنَيْنِ وَصْفُهَا ... وَهَيْئَتُهَا إِذْ وَاحِدٌ نَحْنُ هَيْئَتِي
فَإِنْ دُعِيَتْ كُنْتُ ٱلْمُجِيبَ وَإِنْ أَكُنْ ... مُنَادًى أَجَابَتْ مَنْ دَعَانِي وَلَبَّتِ
وَإِنْ نَطَقَتْ كُنْتُ ٱلْمُنَاجِي كَذَاكَ إِنْ ... قَصَصْتُ حَدِيثًا إِنَّمَا هِيَ قَصَّتِ ٣
فَقَدْ رُفِعَتْ تَاءُ ٱلْمُخَاطَبِ بَيْنَنَا ... وَفِي رَفْعِهَا عَنْ فُرْقَةِ ٱلْفَرْقِ رِفْعَتِي ٤
فَإِنْ لَمْ يُجَوِّزْ رُؤْيَةَ ٱثْنَيْنِ وَاحِدًا ... حِجَاكَ وَلَمْ يُثْبِتْ لِبُعْدِ تَثَبُّتِ ٥
سَأَجْلُو إِشَارَاتٍ عَلَيْكَ خَفِيَّةً ... بِهَا كَعِبَارَاتٍ لَدَيْكَ جَلِيَّةِ
وَأُعْرِبُ عَنْهَا مُغْرِبًا حَيْثُ لَاتَ حِيـ ... ـنَ لَبْسٍ بِتِبْيَانَيْ سَمَاعٍ وَرُؤْيَةِ ٦
وَأُثْبِتُ بِٱلْبُرْهَانِ قَوْلِيَ ضَارِبًا ... مِثَالَ مُحِقٍّ وَٱلْحَقِيقَةُ عُمْدَتِي

---

١ طاح هلك وشهودي حضوري و بنت ابتعدت ومثبت خلاف ماح

٢ لم اكُ لم اكن وتحلت اي تزينت ٣ المناجي المسارّ اي المكلم سرًّا

٤ رُفعت أُزيلت والفرق اي بينه وبينها يريد ان تاء الخطاب قد ازيلت من بينهما بمعنى انه اذا اراد احدهما مخاطبة صاحبه تكلّم عن نفسه فقال ان فعلتَ فعلتُ فاكتفى بذلك اذ كلاهما واحد ويحتمل ان يراد برُفعت ضُمت على استعارة اسم علامة الاعراب لعلامة البناء كما مرّ في خفضة اي عوض ان يقول لها فعلتِ يقول فعلتُ بالضم وهي تقول كذلك ثم يقول وعلى هذا يزول الفرق بيني وبينها الموجب لفرقتي منها ٥ حجاك عقلك والتثبت التأني ٦ اعرب افصح واوضح ومغرباً آتياً بالغريب وحيث لات حين لبس اي حيث ليس الحين حين لبس واللبس الالتباس والاشكال والتبيان البيان والايضاح

بِمَتْبُوعَةٍ يُنْبِيكَ فِي ٱلصَّرْعِ غَيْرُهَا   عَلَى فَمِهَا فِي مَسِّهَا حَيْثُ جُنَّتِ ١
وَمِنْ لُغَةٍ تَبْدُو بِغَيْرِ لِسَانِهَا   عَلَيْهِ بَرَاهِينُ ٱلْأَدِلَّةِ صَحَّتِ
وَفِي ٱلْعِلْمِ حَقًّا أَنَّ مُبْدِي غَرِيبِ مَا   سَمِعَتْ سِوَاهَا وَهِيَ فِي ٱلْحُسْنِ أَبْدَتِ
فَلَوْ وَاحِدًا أَمْسَيْتَ أَصْبَحْتَ وَاجِدًا   مُنَازَلَةً مَا قُلْتُهُ عَنْ حَقِيقَةِ
وَلٰكِنْ عَلَى ٱلشِّرْكِ ٱلْخَفِيِّ عَكَفْتَ لَوْ   عَرَفْتَ بِنَفْسٍ عَنْ هُدَى ٱلْحَقِّ ضَلَّتِ ٢
وَفِي حِبِّهِ مَنْ عَزَّ تَوْحِيدُ حِبِّهِ   فَبِٱلشِّرْكِ يَصْلَى مِنْهُ نَارَ قَطِيعَةِ ٣
وَمَا شَانَ هٰذَا ٱلشَّأْنَ مِنْكَ سِوَى ٱلسِّوَى   وَدَعْوَاهُ حَقًّا عَنْكَ إِنْ تُمْحَ تَثْبُتِ ٤
كَذَا كُنْتَ حِينًا قَبْلَ أَنْ يُكْشَفَ ٱلْغِطَا   مِنَ ٱللَّبْسِ لَا أَنْفَكُّ عَنْ ثَنَوِيَّةِ ٥
أَرُوحُ بِفَقْدٍ بِٱلشُّهُودِ مُؤَلِّفِي   وَأَغْدُو بِوَجْدٍ بِٱلْوُجُودِ مُشَتِّتِي ٦
يُفَرِّقُنِي لُبِّي ٱلْتِزَامًا بِمَحْضَرِي   وَيَجْمَعُنِي سَلْبِي ٱصْطِلَامًا بِغَيْبَتِي ٧
أَخَالُ حَضِيضِي ٱلصَّحْوَ وَٱلسُّكْرَ مَعْرَجِي
إِلَيْهَا وَمَحْوِي مُنْتَهَى قَابِ سِدْرَتِي ٨

---

١ المتبوعة يريد التي معها تابعة وهي الجنية وينبيك يخبرك والصرع مرض في الدماغ او مصدر صرعته الجن مثلاً اذا تسلطت عليه وأثرت به والمس الجنون

٢ الشرك القول بان لله شريكاً وعكفت على الشيء اقبلت عليه ولازمته

٣ حبه بالكسر حبيبه وصلى النار قاسى حرها واحترق فيها والقطيعة الهجران خلاف الموصلة ٤ شانه خلاف زانه والشأن الامر والحال والسوى الغير

٥ اللبس الالتباس ولا انفك لا انفصل ولا ابرح والثنوية فرقة يقولون بالثنينية الاله اي اله للخير واله للشر ٦ راح ذهب مساء وغدا ذهب صباحاً والشهود الحضور ومولفي خلاف مشتتي بمعنى مفرقي ٧ لبي عقلي ومحضري حضوري والاصطلام الاستئصال اي انتزاع الشيء من اصله ٨ اخال اظن واحسب والحضيض القرار في الارض عند اسفل الجبل والمعرج مصدر او اسم مكان من عرج في السلم اي

فَلَمَّا جَلَوْتُ ٱلْغَيْنَ عَــنِّي ٱجْتَلَيْتُنِي ... مُفِيقاً وَمِنِّي ٱلْعَيْنُ بِٱلْعَيْنِ قَرَّتِ ١

وَمِنْ فَاقَتِي سُكْرًا غَنِيتُ إِفَاقَــةً ... لَدَى فَرْقِيَ ٱلثَّانِي فَجَمْعِي كَوَحْدَتِي ٢

فَجَاهِدْ تُشَاهِدْ فِيكَ مِنْكَ وَرَاءَ مَا ... وَصَفْتُ سُكُونًا عَنْ وُجُودِ سَكِينَةِ ٣

فَمِنْ بَعْدِ مَا جَاهَدْتُ شَاهَدْتُ مَشْهَدِي ... وَهَادِيَّ لِي إِيَّايَ بَلْ بِيَ قُدْوَتِي ٤

وَبِي مَوْقِفِي لَا بَــلْ إِلَيَّ تَوَجُّهِي ... كَذَاكَ صَــلَاتِي لِي وَمِــنِّي كَعْبَتِي

فَلَا تَكُ مَفْتُونًا بِحُسْنِكَ مُعْجَبًا ... بِنَفْسِكَ مَوْقُوفًا عَلَى لَبْسِ غِرَّةِ ٥

وَفَارِقْ ضَلَالَ ٱلْفَرْقِ فَٱلْجَمْعُ مُنْتِجٌ ... هُدَى فِرْقَةٍ بِٱلِاتِّحَادِ تَحَدَّتِ ٦

وَصَرِّحْ بِإِطْلَاقِ ٱلْجَمَالِ وَلَا تَقُلْ ... بِتَقْيِيدِهِ مَيْلًا لِزُخْرُفِ زِينَــةِ ٧

فَكُلُّ مَلِيحٍ حُسْنُهُ مِنْ جَمَالِهَــا ... مُعَارٌ لَهُ بَلْ حُسْنُ كُلِّ مَلِيحَــةِ

بِهَا قَيْسُ لُبْنَى هَامَ بَلْ كُلُّ عَاشِقٍ ... كَمَجْنُونِ لَيْــلَى أَوْ كُثَيِّرِ عَزَّةِ ٨

صعد وارتقى والقاب المقدار والسدرة شجرة في الجنة

١ الغين من مصطلحات الصوفية وهو الاحتجاب عن الشهود مع صحة الاعتقاد واجتليتني اجتليت نفسي اي رايتها ومفيقاً اي صاحياً من السكر والعين الاولى العضو المعلوم والثانية ذات معانٍ جمة ربما اراد منها حقيقة الشيء المدركة بالعيان او ما يقوم مقامه ٢ فاقتي فقري والافاقة الصحو اي ومن فقري في السكر غنيت بالصحو بمعنى انه لما لم يبقَ عنده سكر صحا كال الصحو ٣ جاهد العدو بمعنى نازله وواقعه وغلب على قتال الاعداء والسكينة الهدوء والطمانينة ٤ هاديَّ مرشدي

٥ اعجب بنفسه تكبر وتعظم ووقف الشيء على الشيء حبسه عليه وخصصه بـه واللبس الالتباس والاشكال والغرة الغفلة ٦ تحدّاه تشبه به وجاراه

٧ الزخرف اصله الذهب ثم يراد به التزيين والتحسين الخارجي ٨ هام بـه تعلق وولع وقيس ولبنى متعاشقان وكذا مجنون ليلى وهو قيس بن الملوح المشهور وليلى وكثير وعزة

فَكُلُّ صَبَا مِنْهُمْ إِلَى وَصْفِ لَبْسِهَا ... بِصُورَةِ حُسْنٍ لَاحَ فِي حُسْنِ صُورَةِ ١
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ بَدَتْ بِمَظَاهِرٍ ... فَظَنُّوا سِوَاهَا وَهْيَ فِيهَا تَجَلَّتِ
بَدَتْ بِٱحْتِجَابٍ وَٱخْتَفَتْ بِمَظَاهِرٍ ... عَلَى صِبَغِ ٱلتَّلْوِينِ فِي كُلِّ بَرْزَةِ ٢
فَفِي ٱلنَّشْأَةِ ٱلْأُولَى تَرَاءَتْ لِآدَمٍ ... بِمَظْهَرِ حَوَّا قَبْلَ حُكْمِ ٱلْأُمُومَةِ ٣
فَهَامَ بِهَا كَيْمَا يَكُونَ بِهِ أَبًا ... وَيَظْهَرَ بِٱلزَّوْجَيْنِ حُكْمُ ٱلْبُنُوَّةِ
وَكَانَ ٱبْتِدَا حُبِّ ٱلْمَظَاهِرِ بَعْضَهَا ... لِبَعْضٍ وَلَا ضِدٌّ يُصَدُّ بِبِغْضَةِ ٤
وَمَا بَرِحَتْ تَبْدُو وَتَخْفَى لِعِلَّةٍ ... عَلَى حَسَبِ ٱلْأَوْقَاتِ فِي كُلِّ حِقْبَةِ ٥
وَتَظْهَرُ لِلْعُشَّاقِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ ... مِنَ ٱللَّبْسِ فِي أَشْكَالِ حُسْنٍ بَدِيعَةِ
فَفِي مَرَّةٍ لُبْنَى وَأُخْرَى بُثَيْنَةً ... وَآوِنَةً تُدْعَى بِعَزَّةَ عَزَّتِ ٦
وَلَسْنَ سِوَاهَا لَا وَلَا كُنَّ غَيْرَهَا ... وَمَا إِنْ لَهَا فِي حُسْنِهَا مِنْ شَرِيكَةِ ٧
كَذَاكَ بِحُكْمِ ٱلِٱتِّحَادِ بِحُسْنِهَا ... كَمَا لِي بَدَتْ فِي غَيْرِهَا وَتَزَيَّتِ
بَدَوْتُ لَهَا فِي كُلِّ صَبٍّ مُتَيَّمٍ ... بِأَيِّ بَدِيعٍ حُسْنُهُ وَبِأَيَّةِ ٨
وَلَيْسُوا بِغَيْرِي فِي ٱلْهَوَى لِتَقَدُّمٍ ... عَلَيَّ لِسَبْقٍ فِي ٱللَّيَالِي ٱلْقَدِيمَةِ

---

١ صبا مال ولبسها اي التباسها بغيرها وانطوائها تحت مظاهر مختلفة
٢ صبغ جمع صبغة بمعنى الصباغ والبرزة المرة من البروز بمعنى الظهور
٣ النشأة من نشا بمعنى وُجد وظهر وتراءت ظهرت والامومة مصدر امت المرأة اي صارت امًا ٤ يصد يدفع ٥ ما برحت ما زالت والحقبة المدة من الدهر ٦ بثينة معشوقة جميل العذري وآونة احيانًا وهي جمع اوان
٧ ان زائدة ٨ الصب العاشق والمتيم الذي تيمه الهوى اي استعبده وباية بديع حسنها

وَمَا ٱلْقَوْمُ غَيْرِي فِي هَوَاهَا وَإِنَّمَا ظَهَرْتُ لَهُمْ لِلَّبْسِ فِي كُلِّ هَيْئَةِ ١
فَفِي مَرَّةٍ قَيْسًا وَأُخْرَى كُثَيِّرًا وَآوِنَةً أَبْدُو جَمِيلَ بُثَيْنَةِ
تَجَلَّيْتُ فِيهِمْ ظَاهِرًا وَٱحْتَجَبْتُ بَا طِنًا بِهِمْ فَٱعْجَبْ لِكَشْفٍ بِسُتْرَةِ
وَهُنَّ وَهُمْ لَا وَهْنَ وَهْمٍ مَظَاهِرٌ لَنَا بِتَجَلِّينَا بِحُبٍّ وَنَضْرَةِ ٢
فَكُلُّ فَتًى حُبٍّ أَنَا هُوَ وَهِيَ حِبْ بُ كُلِّ فَتًى وَٱلْكُلُّ أَسْمَاءُ لُبْسَةِ ٣
أَسَامٍ بِهَا كُنْتُ ٱلْمُسَمَّى حَقِيقَةً وَكُنْتُ لِيَ ٱلْبَادِي بِنَفْسٍ تَخَفَّتِ
وَمَا زِلْتُ إِيَّاهَا وَإِيَّايَ لَمْ تَزَلْ وَلَا فَرْقَ بَلْ ذَاتِي لِذَاتِي أَحَبَّتِ
وَلَيْسَ مَعِي فِي ٱلْمُلْكِ شَيْءٌ سِوَايَ وَٱلْـمَعِيَّةُ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى أَلْمَعِيَّةِ ٤
وَلَا ذُلَّ إِخْمَالٍ لِذِكْرِي تَوَقَّعَتْ وَلَا عِزَّ إِقْبَالٍ لِشُكْرِي تَوَخَّتِ ٥
وَهٰذِي يَدِي لَا أَنَّ نَفْسِي تَخَوَّفَتْ سِوَايَ وَلَا غَيْرِي لِخَيْرِي تَرَجَّتِ ٥
وَلٰكِنْ لِصَدِّ ٱلضِّدِّ عَنْ طَعْنِهِ عَلَى عُلَا أَوْلِيَاءِ ٱلْمُنْجِدِينَ بِنَجْدَتِي ٦
رَجَعْتُ لِأَعْمَالِ ٱلْعِبَادَةِ عَادَةً وَأَعْدَدْتُ أَحْوَالَ ٱلْإِرَادَةِ عُدَّتِي ٧

---

١ اللبس الالتباس ٢ هنّ اي المشوقات المذكورات وهم اي العشاق المذكورون والوهن الضعف والوهم الزيغ والغلط والنضرة الرونق والبهجة
٣ الحب بالكسر الحبيب واللبسة الاسم من الالتباس بمعناه ٤ المعية المصاحبة والالمعية الذكاء ٥ الاخمال اماتة الذكر والشهرة والاقبال من اقبال السعد والحظ وتوخى الشيء تطلبه دون ما سواه ٦ الصد هنا مصدر صده اي دفعه ومنعه وطعن عليه قدح فيه وعابه والاولياء جمع وليّ وهو النصير والمنجدين المساعدين والنجدة الشجاعة والبأس ٧ اعددت هيأت وعدة الشيء ما احتيج اليه في مزاولته كالسلاح للحرب ونحو ذلك

وعدتُ بِنُسكي بعد هتكي وعدتُ من   خلاعةِ بسطي لانقباضٍ بعفَّةِ ١
وصمتُ نهاري رغبةً في مثوبةٍ   وأحييتُ ليلي رهبةً من عقوبةِ ٢
وعمَّرتُ أوقاتي بوِرْدٍ لوارِدٍ   وصمتٍ لسمتٍ واعتكافٍ لحرمةِ ٣
وبِنتُ عن الأوطانِ هجرانَ قاطعٍ   مواصلةَ الإخوانِ واخترتُ عزلتي ٤
ودقَّقتُ فكري في الحلالِ تورُّعاً   وراعيتُ في إصلاحِ قوتيَ قوَّتي ٥
وأنفقتُ من يُسرِ القناعةِ راضياً   من العيشِ في الدنيا بأيسرِ بُلغةِ ٦
وهذَّبتُ نفسي بالرياضةِ ذاهباً   إلى كشفِ ما حُجْبُ العوائدِ غطَّتِ ٧
وجرَّدتُ في التجريدِ عزمي تزهُّداً   وآثرتُ في نُسكي استجابةَ دعوتي ٨
متى حِلتُ عن قولي أنا هي أو أقلْ   وحاشا لمثلي إنَّها فيَّ حلَّتِ ٩

---

١ يريد بالهتك هتك حجب الصيانة والتعفف وهو خرقها والبسط اي التوسيع والتبسط في الخلاعة والانقباض خلافه   ٢ المثوبة الثواب وهو جزاء الخير واحيا الليل سهره ورهبةً خوفاً والعقوبة العقاب وهو خلاف الثواب   ٣ عمرت من عمر المنزل اي جعله ذا اهل والورود منهل الماء والوارد الشارب والسمت هيئة اهل الخير والصلاح والاعتكاف الاقبال على الشيء واللزوم والحرمة ما يجب رعايته من حقوق الغير وما وجب القيام به من حقوق الله تعالى   ٤ بنت ابتعدت وهجران مفعول مطلق من غير لفظ الفعل اي بنت بينَ قاطع والاخوان جمع الاخ بمعنى الصديق والعزلة التنحي والانفراد   ٥ التورُّع شدة التدين والهرب من الاثم

٦ اليسر خلاف العسر والبلغة مقدار ما يمسك الرمق من القوت

٧ الرياضة عبارة عن تهذيب الاخلاق النفسية بشعائر واعمال مخصوصة

٨ اثرت اخترت وفضلت   ٩ حلت تغيرت وانا هي مفعول قولي وانها في حلت مفعول أقل

وَلَسْتُ عَلَى غَيْبٍ أُحِيلُكَ لَا وَلَا   عَلَى مُسْتَحِيلٍ مُوجِبٍ سَلْبَ حِيلَتِي ١
وَكَيْفَ وَبِٱسْمِ ٱلْحَقِّ ظَلَّ تَحَقُّقِي   تَكُونُ أَرَاجِيفُ ٱلضَّلَالِ مُخِيفَتِي ٢
وَهَا دِحْيَةٌ وَافَى ٱلْأَمِينَ نَبِيَّنَا   بِصُورَتِهِ فِي بَدْءِ وَحْيِ ٱلنُّبُوَّةِ ٣
أَجِبْرِيلُ قُلْ لِي كَانَ دِحْيَةَ إِذْ بَدَا   لِمُهْدِي ٱلْهُدَى فِي هَيْئَةٍ بَشَرِيَّةِ
وَفِي عِلْمِهِ عَنْ حَاضِرِيهِ مَزِيَّةٌ   بِمَاهِيَّةِ ٱلْمَرْئِيِّ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ ٤
يَرَى مَلَكًا يُوحِي إِلَيْهِ وَغَيْرُهُ   يَرَى رَجُلًا يُدْعَى لَدَيْهِ بِصُحْبَةِ ٥
وَلِي مِنْ أَتَمِّ ٱلرُّؤْيَتَيْنِ إِشَارَةٌ   تُنَزِّهُ عَنْ رَأْيِ ٱلْحُلُولِ عَقِيدَتِي ٦
وَفِي ٱلذِّكْرِ ذِكْرُ ٱللَّبْسِ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ   وَلَمْ أَعْدُ عَنْ حُكْمَيْ كِتَابٍ وَسُنَّةِ ٧
مَنَحْتُكَ عِلْمًا إِنْ تُرِدْ كَشْفَهُ فَرِدْ   سَبِيلِي وَأَشْرِعْ فِي ٱتِّبَاعِ شَرِيعَتِي ٨
فَمَنْبَعُ صَدِّي مِنْ شَرَابٍ نَقِيعُهُ   لَدَيَّ فَدَعْنِي مِنْ سَرَابٍ بِقِيعَةِ ٩
وَدُونَكَ بَحْرًا خُضْتُهُ وَقَفَ ٱلْأُلَى   بِسَاحِلِهِ صَوْنًا لِمَوْضِعِ حُرْمَتِي ١٠

---

١ احيلك عَلَى غيب اي اصرفك عني اليه ٢ وبلسم الحق الى اخره معترض
بين كيف وتكون والاراجيف الاخبار الكاذبة ٣ دحية اسم رجل ووافى اتى
٤ ماهية الشيء حقيقته والمرية الكذب والافتراء ٥ الملك الملاك
٦ الحلول مذهب ديني يعتقد اصحابه ان الله حالٌّ في كل شيء فيصح ان يطلق
عَلَى كل شيء انه الله تجلياً للاهوت عَلَى الناسوت ٧ لم اعد لم اتجاوز والسنة الطريقة
المسلوكة في الدين من غير اعتراض ولا وجوب ٨ رُد اطلب واشرع ابدا وخذ
وفي لفظي السبيل والشريعة تورية اذ معنى السبيل ايضاً مورد الماء المباح وهو مولّد
ومعنى الشريعة ايضاً مورد الماء وحينئذٍ تكسر راء رد امراً من ورد الماء ٩ صدي
تفوري والسراب ما تراه نصف النهار كانه ماء من وهج الشمس وليس بماء والقيعة جمع
قاع وهو الارض السهلة المطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ١٠ دونك اي
خذ والقصد والحرمة ما لا يسوغ انتهاكه وتجب رعايته من حقوق الغيرة الادبية

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِشَارَةٌ   لِكَفِّ يَدٍ صُدَّتْ لَهُ إِذْ تَصَدَّتِ ١
وَمَا نَالَ شَيْئًا مِنْهُ غَيْرِي سِوَى فَتًى   عَلَى قَدَمِي فِي ٱلْقَبْضِ وَٱلْبَسْطِ مَا فَتِي ٢
فَلَا تَعْشُ عَنْ آثَارِ سَيْرِي وَٱخْشَ غَيْـ   ـنَ إِيثَارِ غَيْرِي وَٱغْشَ عَيْنَ طَرِيقَتِي ٣
فُؤَادِي وَلَاهَا صَاحِ صَاحِي ٱلْفُؤَادِ فِي   وِلَايَةِ أَمْرِي دَاخِلٌ تَحْتَ إِمْرَتِي ٤
وَمُلْكُ مَعَالِي ٱلْعِشْقِ مُلْكِي وَجُنْدِيَ ٱلْـ   ـمَعَانِي وَكُلُّ ٱلْعَاشِقِينَ رَعِيَّتِي
فَتَى ٱلْحُبِّ هَا قَدْ بِنْتُ عَنْهُ بِحُكْمِ مَنْ   يَرَاهُ حِجَابًا فَٱلْهَوَى دُونَ رُتْبَتِي
وَجَاوَزْتُ حَدَّ ٱلْعِشْقِ فَٱلْحُبُّ كَٱلْقِلَى   وَعَنْ شَأْوِ مِعْرَاجِ ٱتِّحَادِي رِحْلَتِي ٥
فَطِبْ بِٱلْهَوَى نَفْسًا فَقَدْ سُدْتَ أَنْفُسَ ٱلْـ   ـعِبَادِ مِنَ ٱلْعُبَّادِ فِي كُلِّ أُمَّةِ
وَفُزْ بِٱلْعُلَى وَٱفْخَرْ عَلَى نَاسِكٍ عَلَا   بِظَاهِرِ أَعْمَالٍ وَنَفْسٍ تَزَكَّتِ ٦
وَجُزْ مُثْقَلًا لَوْ خَفَّ طَفَّ مُوَكَّلًا   بِمَنْقُولِ أَحْكَامٍ وَمَعْقُولِ حِكْمَةِ ٧
وَحُزْ بِٱلْوَلَا مِيرَاثَ أَرْفَعِ عَارِفٍ   غَدَا هَمُّهُ إِيثَارَ تَأْثِيرِ هِمَّةِ ٨

---

١ الكف المنع والرد وكذا الصد وتصدّت ٢ ما فتي اصلها بالهمز بمعنى ما زال ٣ عشا الرجل ساء بصره وضعف والغين هو الاحتجاب عن الشهود مع صحة الاعتقاد وهو من مصطلحات الصوفية والايثار الاختيار والتفضيل واغش امر من غشيه اذا لزمه واكب عليه وعين طريقتي ذات مذهبي ٤ ولاها محبتها وصاح اي ياصاحب وولاية امري التولي عليه والامرة بالكسر الولاية ٥ القلى البغض والشأو اصله الغاية التي يجري اليها الفرس والمعراج الآلة التي يعرج عليها اي يرتقي و يصعد والرحلة الاسم من الارتحال ٦ تزكت تطهرت ٧ . جز اعبر ومثقلاً عليك ثقل وطفّ من قولهم خذ ما طفّ لك اي ما ارتفع لك وامكن ودنا منك ٨ حز حصل واحرز والولا النصرة وقرابة حكمية يرث اصحابها وهمه اقصى غايته ومراده وايثار اختيار وتفضيل

وَتِهْ سَاحِبًا بِٱلسُّحْبِ أَذْيَالَ عَاشِقٍ   بِوَصْلٍ عَلَى أَعْلَى ٱلْمَجَرَّةِ جُرَّتِ ١
وَجُلْ فِي فُنُونِ ٱلِٱتِّحَادِ وَلَا تَحِدْ   إِلَى فِئَةٍ فِي غَيْرِهِ ٱلْعُمْرَ أَفْنَتِ ٢
فَوَاحِدُهُ ٱلْجَمُّ ٱلْغَفِيرُ وَمَنْ غَدَا   هُ شِرْذِمَةٌ حُجَّتْ بِأَبْلَغِ حُجَّةِ ٣
فَمُتْ بِمَعْنَاهُ وَعِشْ فِيهِ أَوْ فَمُتْ   مُعَنَّاهُ وَٱتْبَعْ أُمَّةً فِيهِ أَمَّتِ ٤
فَأَنْتَ بِهٰذَا ٱلْمَجْدِ أَجْدَرُ مِنْ أَخِي ٱجْـ   ـتِهَادٍ مُجِدٍّ عَنْ رَجَاءٍ وَخِيفَةِ ٥
وَغَيْرُ عَجِيبٍ هَزُّ عِطْفَيْكَ دُونَهُ   بِأَهْنَا وَأَنْهَى لَذَّةٍ وَمَسَرَّةِ ٦
وَأَوْصَافِ مَنْ تُعْزَى إِلَيْهِ كَمِ ٱصْطَفَتْ   مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْسِيًّا وَأَسْمَاهُ أَسْمَتِ ٧
وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَنِّي نَازِحٌ   وَلَيْسَ ٱلثُّرَيَّا لِلثَّرَى بِقَرِينَةِ ٨
فَطُورُكَ قَدْ بُلِّغْتَهُ وَبَلَغْتَ فَوْ   قَ طُورِكَ حَيْثُ ٱلنَّفْسُ لَمْ تَكُ ظُنَّتِ ٩
وَحَدُّكَ هٰذَا عِنْدَهُ قِفْ فَعَنْهُ لَوْ   تَقَدَّمْتَ شَيْئًا لَٱحْتَرَقْتَ بِجَذْوَةِ ١٠
وَقَدْرِي بِحَيْثُ ٱلْمَرْءُ يُغْبَطُ دُونَهُ   سُمُوًّا وَلٰكِنْ فَوْقَ قَدْرِكَ غِبْطَتِي ١١
وَكُلُّ ٱلْوَرَى أَبْنَاءُ آدَمَ غَيْرَ أَنِّـ   ـي حُزْتُ صَحْوَ ٱلْجَمْعِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي ١١

---

١ ته افتخر وتعظم والمجرة ما يرى في السماء من بياض مستطيل مشرق ويزعمون انه نهر فيها ٢ لا تحد لا تمل ولا تعدل والفئة الطائفة ٣ الجمّ الجمع والغفير الكثير والشرذمة الجماعة القليلة وحجت غلبت بالحجة وهي البرهان ٤ (المعنى) المتعب المجهود وأمّت قصدت ٥ اجدر تفضيل من قولك فلان جديرٌ بكذا اسيه خليق به اهلٌ له والمجد يريد به الجادّ وهو المجتهد الكادّ ٦ هزّ عطفيه اي تبختر

٧ تعزى تنسب واصطفت اختارت والمنسي اسم مفعول من نسيه واسماه تفضيل من السموّ واسمت اعلت ٨ نازح مبتعد والثرى التراب ٩ الطور بالضم الجبل وبلغته جعلت بالغًا اياه وطورك بالفتح قدرك وحدك ١٠ الجذوة الجمرة

١١ بحيث الى آخره اي بمقام يغبط المرء دونه وغبطه تمنى حالاً مثل حاله والغبطة حسن الحال ١٢ حزت نلت .

فَسَمْعِي كَلِيمِيٌّ وَقَلْبِي مُنَبَّأٌ ... بِأَحْمَدَ رُؤْيَا مُقْلَةٍ أَحْمَدِيَّةِ ١
وَرُوحِي لِلْأَرْوَاحِ رُوحٌ وَكُلُّ مَا ... تَرَى حَسَنًا فِي ٱلْكَوْنِ مِنْ فَيْضِ طِينَتِي
فَذَرْ لِي مَا قَبْلَ ٱلظُّهُورِ عَرَفْتُهُ ... خُصُوصًا وَبِي لَمْ تَدْرِ فِي ٱلذَّرِّ رُفْقَتِي ٢
وَلَا تُسَمِّنِي فِيهَا مُرِيدًا فَمَنْ دُعِي ... مُرَادًا لَهَا جَذْبًا فَقِيرٌ لِعِصْمَتِي ٣
وَأَلْغِ ٱلْكُنَى عَنِّي وَلَا تَلْغُ أَلْكَنًا ... بِهَا فَهِيَ مِنْ آثَارِ صِيغَةِ صَنْعَتِي ٤
وَعَنْ لَقَبِي بِٱلْعَارِفِ ٱرْجِعْ فَإِنْ تَرَ ٱلْ ... تَنَابُزَ بِٱلْأَلْقَابِ فِي ٱلذِّكْرِ تُمْقَتِ ٥
فَأَصْغَرُ أَتْبَاعِي عَلَى عَيْنِ قَلْبِهِ ... عَرَائِسُ أَبْكَارِ ٱلْمَعَارِفِ زُفَّتِ ٦
جَنَى ثَمَرَ ٱلْعِرْفَانِ مِنْ فَرْعِ فِطْنَةٍ ... زَكَا بِٱتِّبَاعِي وَهُوَ مِنْ أَصْلِ فِطْرَتِي ٧
فَإِنْ سِيلَ عَنْ مَعْنًى أَتَى بِغَرَائِبٍ ... عَنِ ٱلْفَهْمِ جَلَّتْ بَلْ عَنِ ٱلْوَهْمِ دَقَّتِ ٨
وَلَا تَدْعُنِي فِيهَا بِنَعْتٍ مُقَرَّبٍ ... أَرَاهُ بِحُكْمِ ٱلْجَمْعِ فَرْقَ جَرِيرَةِ ٩
فَوَصْلِيَ قَطْعِي وَٱقْتِرَابِي تَبَاعُدِي ... وَوُدِّيَ صَدِّي وَٱنْتِهَائِي بَدَاءَتِي

---

١ كليمي نسبة الى موسى كليم الله ومنبأ من النبوءة والرؤيا في الحلم كالرؤية في اليقظة ٢ ذر دع والذر يريد الاشراق او الفلك الاعلى ٣ لا تسمني لا تدعني والعصمة ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها ٤ الغِ ابطل والكنى جمع كنية وهي ان يقال فلان ابو فلان ولا تلغُ لا تهذِ اي لا تتكلم بغير معقول والالكن الثقيل اللسان في التكلم ٥ التنابز بالالقاب ان يلقب بعض القوم بعضاً وتمقت تبغض ٦ الابكار جمع بكر وهي الفتاة العذراء وزُفت العروس على بعلها اهديت اليه ٧ العرفان المعرفة وزكا نما ٨ سيل سئل وجلت عن الفهم تنزهت وترفعت ودقت صغرت وخفيت والوهم يقرب من الفكر اي ترفعت عن ان تحيط بها الافهام وخفيت عن ان تدركها الاوهام ٩ النعت الوصف والجريرة الذنب

وَفِي مَنْ بِهَا وَرَّيْتُ عَنِّي وَلَمْ أُرِدْ سِوَايَ خَلَعْتُ ٱسْمِي وَرَسْمِي وَكُنْيَتِي ١
فَسِرْتُ إِلَى مَا دُونَهُ وَقَفَ ٱلْأُلَى وَضَلَّتْ عُقُولٌ بِٱلْعَوَائِدِ ضَلَّتِ
فَلَا وَصْفَ لِي وَٱلْوَصْفُ رَسْمٌ كَذَاكَ ٱلِاسْمُ وَسْمٌ فَإِنْ تَكْنِي فَكَنِّ أَوِ ٱنْعَتِ ٢
وَمِنْ أَنَا إِيَّاهَا إِلَى حَيْثُ لَا إِلَى عَرَجْتُ وَعَطَّرْتُ ٱلْوُجُودَ بِرَجْعَتِي ٣
وَعَنْ أَنَا إِيَّايَ لِبَاطِنِ حِكْمَةٍ وَظَاهِرِ أَحْكَامٍ أُقِيمَتْ لِدَعْوَتِي
فَغَايَةُ مَجْذُوبِي إِلَيْهَا وَمُنْتَهَى مُرَادِيهِ مَا أَسْلَفْتُهُ قَبْلَ تَوْبَتِي ٤
وَمِنِّي أَوْجُ ٱلسَّابِقِينَ بِزَعْمِهِمْ حَضِيضُ ثَرَى آثَارِ مَوْضِعِ وَطْأَتِي ٥
وَآخِرُ مَا بَعْدَ ٱلْإِشَارَةِ حَيْثُ لَا تَرَقِّي ٱرْتِفَاعٍ وَضْعُ أَوَّلِ خَطْوَتِي
فَمَا عَالِمٌ إِلَّا بِفَضْلِي عَالِمٌ وَلَا نَاطِقٌ فِي ٱلْكَوْنِ إِلَّا بِمِدْحَتِي
وَلَا غَرْوَ إِنْ سُدْتُ ٱلْأُلَى سَبَقُوا وَقَدْ تَمَسَّكْتُ مِنْ طَهَ بِأَوْثَقِ عُرْوَةِ ٦
عَلَيْهَا مَجَازِيٌّ سَلَامِي فَإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ مِنِّي إِلَيَّ تَحِيَّتِي ٧
وَأَطْيَبُ مَا فِيهَا وَجَدْتُ بِمُبْتَدَا غَرَامِي وَقَدْ أَبْدَى بِهَا كُلَّ نَذْرَةِ ٨
ظُهُورِي وَقَدْ أَخْفَيْتُ حَالِي مُنْشِدًا بِهَا طَرَبًا وَٱلْحَالُ غَيْرُ خَفِيَّةِ

---

١ ورّى بالكلمة عن غيرها ذكرها واراد غيرها ٢ الوسم العلامة
٣ عرجت صعدت وارتقيت ٤ مراديه اي مرادي اياه ٥ الاوج العلو والزعم القول وهو اقرب الى الكذب والحضيض القرار في الارض عند اسفل الجبل والثرى التراب والوطأة الواحدة من وطىء اذا داس ٦ لا غرو لا عجب وطه لقرأ طاها وهو قولك يا محمد بلسان الحبشة ويراد به النبي (صلعم) واوثق امتن واحكم
٧ مجازي نسبة الى المجاز وهو ان يذكر الشيء ولا يراد هو بنفسه وهو خلاف الحقيقة ٨ يريد بالنذرة الواحدة من الانذار وهو الشر كالبشارة في الخير

بَدَتْ فَرَأَيْتُ ٱلْحَزْمَ فِي نَقْضِ تَوْبَتِي   وَقَامَ بِهَا عِنْدَ ٱلنُّهَى عُذْرُ مِحْنَتِي ١
فَمِنْهَا أَمَانِي مِنْ ضَنَى جَسَدِي بِهَا   أَمَانِيُّ آمَالٍ سَخَتْ ثُمَّ شَحَّتِ ٢
وَفِيهَا تَلَافِي ٱلْجِسْمِ بِٱلسُّقْمِ صِحَّةٌ   لَهُ وَتَلَافُ ٱلنَّفْسِ نَفْسُ ٱلْفُتُوَّةِ ٣
وَمَوْتِي بِهَا وَجْدًا حَيَوةٌ هَنِيئَةٌ   وَإِنْ لَمْ أَمُتْ فِي ٱلْحُبِّ عِشْتُ بِغُصَّةِ
فَيَا مُهْجَتِي ذُوبِي جَوًى وَصَبَابَةً   وَيَا لَوْعَتِي كُونِي كَذَاكِ مُذِيبَتِي
وَيَا نَارَ أَحْشَائِي أَقِيمِي مِنَ ٱلْجَوَى   حَنَايَا ضُلُوعِي فَهْيَ غَيْرُ قَوِيمَةِ ٤
وَيَا حُسْنَ صَبْرِي فِي رِضَى مَنْ أُحِبُّهَا   تَجَمَّلْ وَكُنْ لِلدَّهْرِ بِي غَيْرَ مُشْمِتِ ٥
وَيَا جَلَدِي فِي جَنْبِ طَاعَةِ حُبِّهَا   تَحَمَّلْ عَدَاكَ ٱلْكَلُّ كُلَّ عَظِيمَةِ ٦
وَيَا جَسَدِي ٱلْمُضْنَى تَسَلَّ عَنِ ٱلشِّفَا   وَيَا كَبِدِي مَنْ لِي بِأَنْ تَتَفَتَّتِي
وَيَا سَقَمِي لَا تُبْقِ لِي رَمَقًا فَقَدْ   أَبَيْتُ لِبُقْيَا ٱلْعِزِّ ذُلَّ ٱلْبَقِيَّةِ ٧
وَيَا صِحَّتِي مَا كَانَ مِنْ صُحْبَتِي ٱنْقَضَى   وَوَصْلُكِ فِي ٱلْأَحْشَاءِ مَيْتًا كَهَجْرَةِ ٨

---

١ الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة وحسن الراي والنقض الحال والاة اد والنهى جمع نهية وهي العقل والمحنة البلية او التجربة والاختبار ٢ اماني الامان مضافًا الى الياء والضنى المرض والاماني ما تتمناه وسخت سمحت وشحت بخلت
٣ التلافي التدارك و يريد بالتلاف التلف والفتوة بمعنى السخاء والكرم
٤ اقيمي قومي وعدّلي والحنايا المحنيات والقويمة المستقيمة ٥ تجمل الفقير لم يظهر الذل والمسكنة على نفسه ٦ الجلد التجلد والتصبر وفي جنب كذا اي لديه وبالنسبة اليه وعداك الكل اي تجاوز الكلال وهو التعب الشديد والاعياء اي لا اصابك والعظيمة اي الامر العظيم ٧ الرمق بقية الروح في المريض وابيت كرهت والبقيا بمعنى البقا ٨ انقضى زال و يريد بالميت نفسه والهجرة الارتحال من بلد الى بلد اخر يريد ان الصحة اذا صحبت جسمه فقد هاجرت من الاحياء الى الاموات

وَمَا كُلُّ مَا أَبْقَى الضَّنَى مِنِّيَ ارْتَحَلْ   فَمَا لَكَ مَأْوًى فِي عِظَامٍ رَمِيمَةٍ ١
وَيَا مَا عَسَى مِنِّي أُنَاجِي تَوَهُّمًا   بِيَاءِ النِّدَا أُونِسْتُ مِنْكَ بِوَحْشَةٍ ٢
وَكُلُّ الَّذِي تَرْضَاهُ وَالْمَوْتُ دُونَهُ   بِهِ أَنَا رَاضٍ وَالصَّبَابَةُ أَرْضَتِ
وَنَفْسِي لَمْ تَجْزَعْ بِإِتْلَافِهَا أَسًى   وَلَوْ جَزِعَتْ كَانَتْ بِغَيْرِي تَأَسَّتِ ٣
وَفِي كُلِّ حَيٍّ كُلُّ حَيٍّ كَمَيِّتٍ   بِهَا عِنْدَهُ قَتْلُ الْهَوَى خَيْرُ مَوْتَةٍ ٤
تَجَمَّعَتِ الْأَهْوَاءُ فِيهَا فَمَا تَرَى   بِهَا غَيْرَ صَبٍّ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةٍ ٥
إِذَا سَفَرَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تَزَاحَمَتْ   عَلَى حُسْنِهَا أَبْصَارُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ٦
فَأَرْوَاحُهُمْ تَصْبُو لِمَعْنَى جَمَالِهَا   وَأَحْدَاقُهُمْ مِنْ حُسْنِهَا فِي حَدِيقَةٍ ٧
وَعِنْدِي عِيدِي كُلَّ يَوْمٍ أَرَى بِهِ   جَمَالَ مُحَيَّاهَا بِعَيْنٍ قَرِيرَةٍ ٨
وَكُلُّ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ إِنْ دَنَتْ   كَمَا كُلُّ أَيَّامِ اللِّقَا يَوْمُ جُمْعَةٍ ٩
وَسَعْيِي لَهَا حَجٌّ بِهِ كُلُّ وَقْفَةٍ   عَلَى بَابِهَا قَدْ عَادَلَتْ كُلَّ وَقْفَةٍ ١٠
وَأَيُّ بِلَادِ اللهِ حَلَّتْ بِهَا فَمَا   أَرَاهَا وَفِي عَيْنِي حَلَتْ غَيْرَ مَكَّةِ

---

١ الرميمة البالية ٢ ما موصولة واناجي اسارّ اي اكلم سرًّا وأُنس مجهول انس والوحشة خلاف الانس ٣ جزع حزن وخاف والاسى الحزن وتاسى به تعزّى ٤ الحي الاول لحد احياء المدينة مثلاً والثاني خلاف الميت ٥ الاهواء جمع الهوى بمعنى الحب والصب العاشق والصبوة جهلة الفتوة ٦ سفرت كشفت عن وجهها ٧ احداقهم عيونهم والحديقة البستان عليه سور ٨ المحيا الوجه وقريرة باردة ويكنى ببرد العين عن السرور ٩ ليلة القدر احدى ليالي رمضان واختلف في تعيينها ودنت قربت ١٠ يريد بالوقفة الثانية الوقفة في الحج

وَأَيُّ مَكَانٍ ضَمَّهَا حَرَمٌ كَذَا أَرَى كُلَّ دَارٍ أَوْطَنَتْ دَارَ هِجْرَةِ ١
وَمَا سَكَنَتْهُ فَهُوَ بَيْتٌ مُقَدَّسٌ بِقُرَّةِ عَيْنِي فِيهِ أَحْشَايَ قَرَّتِ ٢
وَمَسْجِدِيَ ٱلْأَقْصَى مَسَاحِبُ بُرْدِهَا وَطِيبِي ثَرَى أَرْضٍ عَلَيْهَا تَمَشَّتِ ٣
مَوَاطِنُ أَفْرَاحِي وَمَرْبَى مَآرِبِي وَأَطْوَارُ أَوْطَارِي وَمَأْمَنُ خِيفَتِي ٤
مَغَانٍ بِهَا لَمْ يَدْخُلِ ٱلدَّهْرُ بَيْنَنَا وَلَا كَادَنَا صَرْفُ ٱلزَّمَانِ بِفُرْقَةِ ٥
وَلَا سَعَتِ ٱلْأَيَّامُ فِي شَتِّ شَمْلِنَا وَلَا حَكَمَتْ فِينَا ٱللَّيَالِي بِجَفْوَةِ ٦
وَلَا صَبَّحَتْنَا ٱلنَّائِبَاتُ بِنَبْوَةٍ وَلَا حَدَّثَتْنَا ٱلْحَادِثَاتُ بِنَكْبَةِ ٧
وَلَا شَنَّعَ ٱلْوَاشِي بِصَدٍّ وَهِجْرَةٍ وَلَا أَرْجَفَ ٱللَّاحِي بِبَيْنٍ وَسَلْوَةِ ٨
وَلَا ٱسْتَيْقَظَتْ عَيْنُ ٱلرَّقِيبِ وَلَمْ تَزَلْ عَلَيَّ لَهَا فِي ٱلْحُبِّ عَيْنِي رَقِيبَتِي
وَلَا ٱخْتَصَّ وَقْتٌ دُونَ وَقْتٍ بِطَيْبَةٍ بِهَا كُلُّ أَوْقَاتِي مَوَاسِمُ لَذَّةِ ٩

---

١ الحرَم ما لا يحل انتهاكه وتجب حمايته واوطنت حلت ونزلت والهجرة الانتقال من بلد الى آخر ٢ قرَّة العين بردها اي سرورها وقرَّت اي سكنت واطمأنت ٣ الاقصى الابعد والمسجد الاقصى جامع في القدس الشريف ومساحب مكان السحب وبردها ثوبها والثرى التراب ٤ المربى اسم مكان من ربا المال اي نما وزاد واوطاري مقاصدي ٥ المغاني المنازل وكادنا من الكيد وصرف الزمان تصرفه وحوادثه ٦ الشت التفريق وشمل القوم اجتماعهم وانضمامهم والجفوة خلاف المواصلة ٧ صبحتنا اتتنا صباحاً والنائبات الحوادث التي تنوب اي تصيب والنبوة بمعنى الجفاء ٨ شنع اخبر اخباراً كاذبة والواشي ناقل الاحاديث على سبيل الافساد وارجف هجر بمعنى شنع واللاحي اللائم والبين البعد ٩ الطيبة الطيب وطيبة بالفتح اسم المدينة المنورة والمواسم ايام يجتمع فيها لموسم الحج ونحوه

نَهَارِي أَصِيلٌ كُلُّهُ إِنْ تَنَسَّمَتْ أَوَائِلُهُ مِنْهَا بِرَدِّ تَحِيَّتِي ١
وَلَيْلِي فِيهَا كُلُّهُ سَحَرٌ إِذَا سَرَى لِي مِنْهَا فِيهِ عَرْفُ نُسَيْمَةِ ٢
وَإِنْ طَرَقَتْ لَيْلًا فَشَهْرِي كُلُّهُ بِهَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ٱبْتِهَاجًا بِزَوْرَةِ ٣
وَإِنْ قَرُبَتْ دَارِي فَعَامِي كُلُّهُ رَبِيعُ ٱعْتِدَالٍ فِي رِيَاضٍ أَرِيضَةِ ٤
وَإِنْ رَضِيَتْ عَنِّي فَعُمْرِي كُلُّهُ زَمَانُ ٱلصِّبَا طِيبًا وَعَصْرُ ٱلشَّبِيبَةِ
لَئِنْ جُمِعَتْ شَمْلُ ٱلْمَحَاسِنِ صُورَةً شَهِدْتُ بِهَا كُلَّ ٱلْمَعَانِي ٱلدَّقِيقَةِ ٥
فَقَدْ جَمَعَتْ أَحْشَايَ كُلَّ صَبَابَةٍ بِهَا وَجَوًى يُنْبِيكَ عَنْ كُلِّ صَبْوَةِ ٦
وَلِمْ لَا أُبَاهِي كُلَّ مَنْ يَدَّعِي ٱلْهَوَى بِهَا وَأُنَاهِي فِي ٱفْتِخَارِي بِحُظْوَةِ ٧
وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيًا وَمَا لَمْ أَكُنْ أَمَّلْتُ مِنْ قُرْبِ قُرْبَتِي ٨
وَأَرْغَمَ أَنْفَ ٱلْبَيْنِ لُطْفُ ٱشْتِمَالِهَا عَلَيَّ بِمَا يُرْبِي عَلَى كُلِّ مُنْيَةِ ٩
بِهَا مِثْلَمَا أَمْسَيْتُ أَصْبَحْتُ مُغْرَمًا وَمَا أَصْبَحَتْ فِيهِ مِنَ ٱلْحُسْنِ أَمْسَتِ
فَلَوْ مَنَحَتْ كُلَّ ٱلْوَرَى بَعْضَ حُسْنِهَا خَلَا يُوسُفٍ مَا فَاتَهُمْ بِمَزِيَّةِ ١٠

---

١ الاصيل ما بين العصر الى المغرب وتنسم المكان بالطيب تعطَّر ٢ سرى اي هبَّ والعرف الرائحة الطيبة والنسيمة مصغر النسمة ٣ طرقت زارت ليلاً وليلة القدر احدى ليالي رمضان ٤ الرياض جمع روضة وهي الموضع فيه خضرة واريضة بمعنى نامية ٥ صورةً اي في صورة وشهدت نظرت ٦ الجوى حرقة الوجد وينبيك يخبرك والصبوة جهلة الفتوَّة ٧ لِمْ اي لماذا واباهي افاخر واناهي اغالب في النهاية والحظوة ما يحظى به ٨ القربة ما يتقرب به الى الله تعالى من اعمال البر ٩ ارغم انفه اي اذله واهانه ويربي يزيد والمنية ما تُتمنَّاه
١٠ منحت اعطت وخلا عدا وفاتهم تجاوزهم والمزية ما تمتاز به عن غيرك

صَرَفْتُ لَهَا كُلِّي عَلَى يَدِ حُسْنِهَا   فَضَاعَفَ لِي إِحْسَانُهَا كُلَّ وُصْلَةِ ١
يُشَاهِدُ مِنِّي حُسْنَهَا كُلُّ ذَرَّةٍ   بِهَا كُلُّ طَرْفٍ جَالَ فِي كُلِّ طَرْفَةِ ٢
وَيُثْنِي عَلَيْهَا فِيَّ كُلُّ لَطِيفَةٍ   بِكُلِّ لِسَانٍ طَالَ فِي كُلِّ لَفْظَةِ ٣
وَأَنْشَقُ رَيَّاهَا بِكُلِّ دَقِيقَةٍ   بِهَا كُلُّ أَنْفٍ نَاشِقٍ كُلَّ هَبَّةِ ٤
وَيَسْمَعُ مِنِّي لَفْظَهَا كُلُّ بَضْعَةٍ   بِهَا كُلُّ سَمْعٍ سَامِعٍ مُتَنَصِّتِ ٥
وَيَلْثِمُ مِنِّي كُلُّ جُزْءٍ لِثَامَهَا   بِكُلِّ فَمٍ فِي لَثْمِهِ كُلَّ قُبْلَةِ ٦
فَلَوْ بَسَطَتْ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ   بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ مَحَبَّةِ ٧
وَأَغْرَبُ مَا فِيهَا ٱسْتَجَدْتُ وَجَادَ لِي   بِهِ ٱلْفَتْحُ كَشْفًا مُذْهِبًا كُلَّ رِيبَةِ ٨
شُهُودِي بِعَيْنِ ٱلْجَمْعِ كُلَّ مُخَالِفٍ   وَلِيَّ ٱئْتِلَافٍ صَدُّهُ كَٱلْمَوَدَّةِ ٩
أَحَبَّنِيَ ٱللَّاحِي وَغَارَ فَلَامَنِي   وَهَامَ بِهَا ٱلْوَاشِي فَجَارَ بِرِقْبَةِ ١٠
فَشُكْرِي لِهَذَا حَاصِلٌ حَيْثُ بِرُّهَا   لِذَا وَاصِلٌ وَٱلْكُلُّ آثَارُ نِعْمَتِي
وَغَيْرِي عَلَى ٱلْأَغْيَارِ يُثْنِي وَلِلسِّوَى   سِوَايَ يُثَنِّي مِنْهُ عِطْفًا لِعَطْفَتِي ١١

---

١ صرفت من صرف الدراهم اي وهبتها كلي والوصلة الاتصال ٢ الذرّة ادق دقيقة من الهباء والطرف النظر والطرفة طرف العين وهي انطباق جفونها وانفتاحها ٣ اللطيفة الجزء اللطيف ٤ الريّا الرائحة الطيبة والدقيقة الجزء الدقيق والهبة الواحدة من الهبوب ٥ البضعة القطعة من اللحم ٦ يلثم يقبل واللثام ما يستر به الفم ٧ بسطت اي شرحت وكشفت ٨ استجاد اختار الجيد والفتح الانكشاف والريبة ما يقع فيه الشك والريب ٩ شهودي نظري او حضوري وولي الشيء المتولي عليه والائتلاف الاجتماع وصدّه هجره وجفاه ١٠ اللاحي اللائم وهام بها اي عشقها والواشي النمام وعد من وجار ظلم والرقبة بمعنى المراقبة والتحفظ ١١ الاغيار جمع غير يريد الاخرين واثنى عليه مدحه والسوى الاخرون ايضاً وثنّى اي عطف وامال

وَشُكْرِي لِي وَٱلْبِرُّ مِنِّيَ وَاصِلٌ   إِلَيَّ وَنَفْسِي بِٱتِّحَادِي ٱسْتَبَدَّتِ ١

وَثَمَّ أُمُورٌ تَمَّ لِي كَشْفُ سِتْرِهَا   بِصَحْوٍ مُفِيقٍ عَنْ سِوَايَ تَغَطَّتِ ٢

وَعَنِّيَ بِٱلتَّلْوِيحِ يَفْهَمُ ذَائِقٌ   غَنِيٌّ عَنِ ٱلتَّصْرِيحِ لِلْمُتَعَنِّتِ ٣

بِهَا لَمْ يَبُحْ مَنْ لَمْ يُبِحْ دَمَهُ وَفِي ٱلْ   إِشَارَةِ مَعْنًى مَا ٱلْعِبَارَةُ حَدَّتِ ٤

وَمَبْدَأُ إِبْدَاهَا ٱللَّذَانِ تَسَبَّبَا   إِلَى فُرْقَتِي وَٱلْجَمْعُ يَأْبَى تَشَتُّتِي ٥

هُمَا مَعَنَا فِي بَاطِنِ ٱلْجَمْعِ وَاحِدٌ   وَأَرْبَعَةٌ فِي ظَاهِرِ ٱلْفَرْقِ عُدَّتِ

وَإِنِّي وَإِيَّاهَا لَذَاتٌ وَمَنْ وَشَى   بِهَا وَثَنَى عَنْهَا صِفَاتٌ تَبَدَّتِ ٦

فَذَا مُظْهِرٌ لِلرُّوحِ هَادٍ لِأُفْقِهَا   شُهُودًا بَدَا فِي صِيغَةٍ مَعْنَوِيَّةِ

وَذَا مُظْهِرٌ لِلنَّفْسِ حَادٍ لِرِفْقِهَا   وُجُودًا غَدَا فِي صِيغَةٍ صُورِيَّةِ ٧

وَمَنْ عَرَفَ ٱلْأَشْكَالَ مِثْلِي لَمْ يَشُبْ   هُ شِرْكُ هُدًى فِي رَفْعِ إِشْكَالِ شُبْهَةِ ٨

فَذَاتِيَ بِٱللَّذَّاتِ خَصَّتْ عَوَالِمِي   بِمَجْمُوعِهَا إِمْدَادَ جَمْعٍ وَعَمَّتِ ٩

وَجَادَتْ وَلَا ٱسْتِعْدَادَ كَسْبٍ بِفَيْضِهَا   وَقَبْلَ ٱلتَّهَيِّي لِلْقَبُولِ ٱسْتَعَدَّتِ

فَبِٱلنَّفْسِ أَشْبَاحُ ٱلْوُجُودِ تَنَعَّمَتْ   وَبِٱلرُّوحِ أَرْوَاحُ ٱلشُّهُودِ تَهَنَّتِ ١٠

---

١ استبد بالشيء استقلّ به واختصه لنفسه ٢ ثم هناك ومفيق اسم فاعل من افاق من السكر مثلاً ٣ التلويح الاشارة الى الشيء من طرف خفي وهو خلاف التصريح وتعنته ادخل عليه الاذى وطلب زلته ومشقته ٤ باح بالسر افشاه وكشفه واباح الشيء اساغهُ واجازهُ للناس ٥ ابداها اصلها ابدائها بالهمز اي اظهارها ٦ ثنى اي رد وصرف ٧ الحادي اسم فاعل من حدا الناقة مثلاً ساقها والرفق اللين والتلطف ٨ لم يشبه لم يخالطه والشرك الاشراك بالله اي الاعتقاد ان لله شريكاً ٩ العوالم جمع عالم والمداد المساعدة ١٠ الاشباح الاشخاص والاجسام

وَحالُ شُهُودي بَيْنَ سَاعٍ لِأُفْقِهِ   وَلاحٍ مُراعٍ رِفْقَةً بِالنَّصِيحَةِ ١
شَهِيدٌ بِحَالي في ٱلسَّماعِ لِجاذِبي   قَضاءُ مَقَرّي أَوْ مَمَرُّ قَضِيَّتي
وَيُثْبِتُ نَفْيَ ٱلِالْتِباسِ تَطابُقُ ٱلْـ   ـمِثالَيْنِ بِٱلْخَمْسِ ٱلْحَوَاسِ ٱلْمُبِينَةِ ٢
وَبَيْنَ يَدَيْ مَرْمايَ دُونَكَ سِرُّ ما   تَلَقَّتْهُ مِنْها ٱلنَّفْسُ سِرًّا فَأَلْقَتِ ٣
إِذا لاحَ مَعْنَى ٱلْحُسْنِ في أَيِّ صُورَةٍ   وَناحَ مُعَنَّى ٱلْحُزْنِ في أَيِّ سُورَةِ ٤
يُشاهِدُها فِكْري بِطَرْفِ تَخَيُّلي   وَيَسْمَعُها ذِكْري بِمَسْمَعِ فِطْنَتي ٥
وَيُحْضِرُها لِلنَّفْسِ وَهْمي تَصَوُّرًا   فَيَحْسَبُها في ٱلْحِسِّ فَهْمي نَدِيمَتي
فَأَعْجَبُ مِنْ سُكْري بِغَيْرِ مُدامَةٍ   وَأَطْرَبُ في سِرّي وَمِنّي طَرْبَتي ٦
فَيَرْقُصُ قَلْبي وَٱرْتِعاشُ مَفاصِلي   يُصَفِّقُ كَٱلشّادي وَرُوحي قَيْنَتي ٧
وَما بَرِحَتْ نَفْسي تَقَوَّتُ بِٱلْمُنَى   وَتَمْحُو ٱلْقُوَى بِٱلضَّعْفِ حَتّى تَقَوَّتِ ٨
هُناكَ وَجَدْتُ ٱلْكائِناتِ تَحالَفَتْ   عَلَى أَنَّها وَٱلْعَوْنُ مِنّي مُعِينَتي ٩
لِيَجْمَعَ شَمْلي كُلُّ جارِحَةٍ بِها   وَيَشْمَلَ جَمْعي كُلُّ مَنْبِتِ شَعْرَةِ ١٠

---

١ الافق الجو واللاحي اللائم   ٢ الحواس الخمس هي البصر والسمع والذوق والشم واللمس والمبينة الواضحة واصل الحواس التشديد وخففها للوزن   ٣ مرماي مقصدي ومأربي ودونك اي خذ وتلقته تناولته والقى اليه العلم مثلاً فتلقاه

٤ المعنى المتعب المجهود واذا اطلق يريد به العاشق والسورة الفصل من القرآن

٥ بطرف بنظر وتخيلي تصوري وتوهمي وذكري ذاكرتي   ٦ المدامة الخمرة والطربة الواحدة من الطرب   ٧ الشادي المغني المترنم والقينة الامة المغنية

٨ ما برحت ما زالت وتقوّت اصلها تتقوت من القوت والمنى ما تتمناه وتقوّت من القوة   ٩ تحالفت تعاهدت بالحلف اي بالقسم والعون المساعدة   ١٠ الجارحة العضو ويشمل يعم

وَيَخلَعُ فِينَا بَيْنَنَا لُبْسَ بَيْنِنَا   عَلَى أَنَّنِي لَمْ أُلْفِهِ غَيْرَ أَلْفَةِ ١
تَنَبَّهْ لِنَقْلِ الحِسِّ لِلنَّفْسِ رَاغِبًا   عَنِ الدَّرْسِ مَا أَبْدَتْ بِوَحْيِ البَدِيهَةِ ٢
لِرُوحِي يُهْدِي ذِكْرَهَا الرَّوْحَ كُلَّمَا   سَرَتْ سَحَرًا مِنْهَا شَمَالٌ وَهَبَّتِ ٣
وَيَلْتَذُّ إِنْ هَاجَتْهُ سَمْعِي بِالضُّحَى   عَلَى وَرَقٍ وُرْقٌ شَدَتْ وَتَغَنَّتِ ٤
وَيَنْعَمُ طَرْفِي إِنْ رَوَتْهُ عَشِيَّةً   لِإِنْسَانِهِ عَنْهَا بُرُوقٌ وَأَهْدَتِ ٥
وَيَمْنَحُهُ ذَوْقِي وَلَمْسِي أَكْؤُسَ الشَّرَابِ   إِذَا لَيْلًا عَلَيَّ أُدِيرَتِ
وَيُوحِيهِ قَلْبِي لِلْجَوَانِحِ بَاطِنًا   بِظَاهِرِ مَا رُسْلُ الجَوَارِحِ أَدَّتِ ٦
وَيُحْضِرُنِي فِي الجَمْعِ مَنْ بِاسْمِهَا شَدَا   فَأَشْهَدُهَا عِنْدَ السَّمَاعِ بِجُمْلَتِي ٧
فَيَنْحُو سَمَاءَ النَّفْخِ رُوحِي وَمَظْهَرِي الْـ   مُسَوَّى بِهَا يَحْنُو لِأَتْرَابِ تُرْبَتِي ٨
فَمِنِّي مَجْذُوبٌ إِلَيْهَا وَجَاذِبٌ   إِلَيْهِ وَنَزْعُ النَّزْعِ فِي كُلِّ جَذْبَةِ ٩
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ نَفْسِي تَذَكَّرَتْ   حَقِيقَتَهَا مِنْ نَفْسِهَا حِينَ أَوْحَتِ
فَحَنَّتْ لِتَجْرِيدِ الخِطَابِ بِبَرْزَخِ الْـ   تُرَابِ وَكُلٌّ آخِذٌ بِأَزِمَّتِي ١٠

---

١ البين البعد ولم الفه لم اجده ٢ رغب عنه زهد فيه والبديهة اول خاطر يخطر للفكر ٣ الروح بالفتح الراحة ٤ هاجته هيجته والضحى اول النهار والورق جمع ورقاء وهي الحمامة وشدت ترنمت ٥ ينعم يتنعم وطرفي نظري وانسان العين بؤبؤها ٦ الجوانح الضلوع والجوارح الاعضاء وادت اعطت ٧ شدا ترنم واشهدها انظرها ٨ ينحو يقصد والنفح من نفحت الريح اذا هبت باردة ومظهري الصورة التي ظهر بها والمسوى المصنوع ويحنو يميل ويصبو والاتراب جمع ترب وتربك مساويك في عمرك النزع الميل والنزع الثانية نزع الميت وهو معروف ١٠ حنت صبت والبرزخ الحاجز بين الشيئين وما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وكل اي كل واحد والازمة جمع زمام وهو الرسن

وَيُنبِيكَ عَن شَأْنِي ٱلْوَلِيدُ وَإِنْ نَشَا ... بَلِيدًا بِإِلْهَامٍ كَوَحْيٍ وَفِطْنَةِ ١
إِذَا أَنَّ مِنْ شَدِّ ٱلْقِمَاطِ وَحَنَّ فِي ... نَشَاطٍ إِلَى تَفْرِيجِ إِفْرَاطِ كُرْبَةِ ٢
يُنَاغِي فَيُلْغِي كُلَّ كَلٍّ أَصَابَهُ ... وَيُصْغِي لِمَنْ نَاغَاهُ كَالْمُتَنَصِّتِ ٣
وَيُنْسِيهِ مُرَّ ٱلْخَطْبِ حُلْوُ خِطَابِهِ ... وَيُذْكِرُهُ نَجْوَى عُهُودٍ قَدِيمَةِ ٤
وَيُعْرِبُ عَنْ حَالِ ٱلسَّمَاعِ بِحَالِهِ ... فَيُثْبِتُ لِلرَّقْصِ ٱنْتِفَاءَ ٱلنَّقِيصَةِ ٥
إِذَا هَامَ شَوْقًا بِٱلْمُنَاغِي وَهَمَّ أَنْ ... يَطِيرَ إِلَى أَوْطَانِهِ ٱلْأَوَّلِيَّةِ ٦
يُسَكَّنُ بِٱلتَّحْرِيكِ وَهُوَ بِمَهْدِهِ ... إِذَا مَالَهُ أَيْدِي مُرَبِّيهِ هَزَّتِ ٧
وَجَدْتُ بِوَجْدٍ آخِذِي عِنْدَ ذِكْرِهَا ... بِتَحْبِيرِ تَالٍ أَوْ بِأَلْحَانِ صَيِّتِ ٨
كَمَا يَجِدُ ٱلْمَكْرُوبُ فِي نَزْعِ نَفْسِهِ ... إِذَا مَا لَهُ رُسْلُ ٱلْمَنَايَا تَوَفَّتِ ٩
فَوَاجِدُ كَرْبٍ فِي سِيَاقٍ لِفُرْقَةٍ ... كَمَكْرُوبِ وَجْدٍ لِٱشْتِيَاقٍ لِرُفْقَةِ ١٠
فَذَا نَفْسُهُ رَقَّتْ إِلَى مَا بَدَتْ بِهِ ... وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْمَبَادِي ٱلْعَلِيَّةِ ١١
وَبَابُ تَخَطِّيَّ ٱتِّصَالِي بِحَيْثُ لَا ... حِجَابَ وِصَالٍ عَنْهُ رُوحِي تَرَقَّتِ ١٢

---

١ ينبيك يخبرك وشأني امري والوليد الولد ونشا خلق وربي واصله الهمز

٢ أنّ من الانين والقماط ما يربط به الطفل وتفريج كشف والافراط الكثرة والكربة الشدة ٣ ناغى الصبي كلّمه بما يعجبه ويلغي يبطل والكلّ التعب ويصغي يميل اذنه ٤ الخطب الامر العظيم والنجوى السر ٥ يعرب يظهر ويبين

٦ هام به عشقه ٧ المهد الفراش والمضجع ٨ اخذني الوجد تمكن مني والتحبير التحسين والتالي اسم فاعل من تلا الكتاب مثلاً اي قرأه والصيت الشديد الصوت ٩ المكروب ذو الكرب وهو الشدة ونزع نفسه اخراجها وتوفت من توفى اي توفاه الله ١٠ السياق مصدر ساق بروحه اذا نزع بها عند الموت

١١ ترقت ارتفعت ١٢ تخطي تجاوزي

عَلَى أَثَرِي مَنْ كَانَ يُؤْثِرُ قَصْدَهُ   كَمِثْلِي فَلْيَرْكَبْ لَهُ صِدْقَ عَزْمَةِ ١
وَكَمْ لُجَّةٍ قَدْ خُضْتُ قَبْلَ وُلُوجِهِ   فَقِيرُ ٱلْغِنَى مَا بُلَّ مِنْهَا بِنُغْبَةِ ٢
بِمِرْآةِ قَوْلِي إِنْ عَزَمْتَ أُرِيكَهُ   فَأَصْغِ لِمَا أُلْقِي بِسَمْعِ بَصِيرَةِ ٣
لَفَظْتُ مِنَ ٱلْأَقْوَالِ لَفْظِي عِبْرَةً   وَحَظِّي مِنَ ٱلْأَفْعَالِ فِي كُلِّ فَعْلَةِ ٤
وَلَحْظِي عَلَى ٱلْأَعْمَالِ حُسْنَ ثَوَابِهَا   وَحِفْظِي لِلْأَحْوَالِ مِنْ شَيْنِ رِيبَةِ ٥
وَوَعْظِي بِصِدْقِ ٱلْقَصْدِ إِلْقَاءُ مُخْلِصٍ   وَلَفْظِي ٱعْتِبَارُ ٱللَّفْظِ فِي كُلِّ قِسْمَةِ ٦
وَقَلْبِي بَيْتٌ فِيهِ أَسْكُنُ دُونَهُ   ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْهُ مِنْ حَجَبِيَّتِي ٧
وَمِنْهَا يَمِينِي فِيَّ رُكْنٌ مُقَبَّلٌ   وَمِنْ قِبْلَتِي لِلْحُكْمِ فِي فِيَّ قُبْلَتِي ٨
وَحَوْلِيَ بِٱلْمَعْنَى طَوَافِي حَقِيقَةً   وَسَعْيِي لِوَجْهِي مِنْ صَفَائِي لِمَرْوَتِي ٩
وَفِي حَرَمٍ مِنْ بَاطِنِي أَمْنُ ظَاهِرِي   وَمِنْ حَوْلِهِ يُخْشَى تَخَطُّفُ جِيرَتِي ١٠
وَنَفْسِي بِصَوْمِي عَنْ سِوَايَ تَفَرُّدًا   زَكَتْ وَبِفَضْلِ ٱلْفَيْضِ عَنِّي زَكَتِ ١١

---

١ عَلَى اثري اي بعدي ويؤثر يختار ويفضل والعزمة الهمة وصدق القصد
٢ اللجة معظم الماء والولوج الدخول والنغبة الجرعة ٣ اريكه اي اريك
اياه والقي الكلام لفظه ٤ العبرة ما يعتبره به اي يتامل ويتعظ وحظي نصيبي
٥ لحظي نظري ومراقبتي والثواب جزاء الخير والشين خلاف الزين اي العيب
والريبة ما يشك فيه ويرتاب منه ٦ المخلص من اخلصه الود مثلاً اي محضه اياه
ولم يغش فيه ٧ الحجبية نسبة الى الحجب جمع حجاب بمعنى الحاجز ٨ القبلة
بالكسر حيث تستقبل وفيَّ في وقبلتي تقبلي ٩ الطواف مصدر طاف اي دار والمراد
الطواف في مكة حول الكعبة والصفا ومروة جبلان بمكة ١٠ هذا الشيء في حرم
اي في امن من ان يؤخذ او يصاب بسوء والتخطف الخطف والجيرة الجيران
١١ زكت طهرت وزكّت من زكاة المال المعروفة

وَشَفْعُ وُجُودِي فِي شُهُودِي ظَلَّ فِي اتِّحَادِيَ وِتْرًا فِي تَيَقُّظِ غَفْوَتِي ١
وَإِسْرَاءُ سِرِّي عَنْ خُصُوصِ حَقِيقَةٍ إِلَيَّ كَسَيْرِي فِي عُمُومِ الشَّرِيعَةِ ٢
وَلَمْ أَلْهُ بِاللَّاهُوتِ عَنْ حُكْمِ مَظْهَرِي وَلَمْ أَنْسَ بِالنَّاسُوتِ مَظْهَرَ حِكْمَتِي
فَعَنِّي عَلَى النَّفْسِ العُقُودُ تَحَكَّمَتْ وَمِنِّي عَلَى الحِسِّ الحُدُودُ أُقِيمَتِ
وَقَدْ جَاءَنِي مِنِّي رَسُولٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّ عَزِيزٌ بِي حَرِيصٌ لِرَأْفَةِ ٣
فَحُكْمِي مِنْ نَفْسِي عَلَيْهَا قَضَيْتُهُ وَلَمَّا تَوَلَّتْ أَمْرَهَا مَا تَوَلَّتِ ٤
وَمِنْ عَهْدِ عَهْدِي قَبْلَ عَصْرِ عَنَاصِرِي إِلَى دَارِ بَعْثٍ قَبْلَ إِنْذَارِ بَعْثَةِ ٥
إِلَيَّ رَسُولًا كُنْتُ مِنِّي مُرْسَلًا وَذَاتِي بِآيَاتِي عَلَيَّ اسْتَدَلَّتِ
وَلَمَّا نَقَلْتُ النَّفْسَ مِنْ مُلْكِ أَرْضِهَا بِحُكْمِ الشِّرَاءِ مِنْهَا إِلَى مُلْكِ جَنَّةِ
وَقَدْ جَاهَدَتْ وَاسْتُشْهِدَتْ فِي سَبِيلِهَا وَفَازَتْ بِبُشْرَى بَيْعِهَا حِينَ أَوْفَتِ ٦
سَمَتْ بِي لِجَمْعِي عَنْ خُلُودِ سَمَائِهَا وَلَمْ أَرْضَ إِخْلَادِي لِأَرْضِ خَلِيفَتِي ٧
وَلَا فَلَكٌ إِلَّا وَمِنْ نُورِ بَاطِنِي بِهِ مَلَكٌ يُهْدِي الهُدَى بِمَشِيئَتِي ٨

---

١ الشفع الزوج والوتر خلافه والتيقظ التنبه والغفوة الواحدة من الاغفاء بمعنى النوم ٢ الاسراء بمعنى الاسرى وهو مشي الليل ويطلق والعقود جمع عقد يريد عقد العهود ونحوها والعهود الرسوم والوصايا ٣ عنت وقعت في مشقة

٤ تولى الشيء كان له الحكم فيه وتقلده ٥ العناصر الاصول والبعث الديبونة والانذار خلاف التبشير والبعثة الواحدة من بعث الله الخلق اي اقامهم للديبونة

٦ استشهد على المجهول مات في سبيل الله وفاز به حظي به واوفت وفت

٧ سمت بي ارتفعت بي والاخلاد الميل وخليفتي التي يخلفني اي يكون بعدي او ينوب عني . ٨ الملك الملاك .

وَلا قُطْرَ إِلَّا حَلَّ مِنْ فَيْضِ ظَاهِرِي بِهِ قَطْرَةٌ عَنْهَا ٱلسَّحَابُ سَحَّتِ ١
وَمِنْ مَطْلَعِي ٱلنُّورُ ٱلْبَسِيطُ كَلَمْعَةٍ وَمِنْ مَشْرَعِي ٱلْبَحْرُ ٱلْمُحِيطُ كَقَطْرَةِ ٢
فَكُلِّي لِكُلِّي طَالِبٌ مُتَوَجِّهٌ وَبَعْضِي لِبَعْضِي جَاذِبٌ بِٱلْأَعِنَّةِ ٣
وَمَنْ كَانَ فَوْقَ ٱلتَّحْتِ وَٱلْفَوْقُ تَحْتَهُ إِلَى وَجْهِهِ ٱلْهَادِي عَنَتْ كُلُّ وِجْهَةِ ٤
فَتَحْتُ ٱلثَّرَى فَوْقَ ٱلْأَثِيرِ لِرَتْقِ مَا فَتَقْتُ وَفَتْقُ ٱلرَّتْقِ ظَاهِرُ سُنَّتِي ٥
وَلَا شُبْهَةٌ وَٱلْجَمْعُ عَيْنُ تَيَقُّنٍ وَلَا جِهَةٌ وَٱلْأَيْنُ بَيْنَ تَشَتُّتِي ٦
وَلَا عِدَّةٌ وَٱلْعَدُّ كَٱلْحَدِّ قَاطِعٌ وَلَا مُدَّةٌ وَٱلْحَدُّ شِرْكُ مُوَقِّتِ ٧
وَلَا نِدَّ فِي ٱلدَّارَيْنِ يَقْضِي بِنَقْضِ مَا بَنَيْتُ وَيُمْضِي أَمْرُهُ حُكْمَ إِمْرَتِي ٨
وَلَا ضِدَّ فِي ٱلْكَوْنَيْنِ وَٱلْخَلْقُ مَا تَرَى بِهِمْ لِلتَّسَاوِي مِنْ تَفَاوُتِ خِلْقَتِي
وَمِنِّي بَدَا لِي مَا عَلَيَّ لَبِسْتُهُ وَعَنِّي ٱلْبَوَادِي بِي إِلَيَّ أُعِيدَتِ ٩
وَفِيَّ شَهِدْتُ ٱلسَّاجِدِينَ لِمَظْهَرِي فَحَقَّقْتُ أَنِّي كُنْتُ آدَمَ سَجْدَتِي ١٠

---

١ القطر الناحية من الارض والسحاب الغيوم وسحت سالت وسكبت

٢ المشرع مورد الماء ٣ الاعنة جمع عنان وهو سير اللجام

٤ عنا خضع والوجهة الجهة تتجه اليها ٥ استعمل تحت وفوق استعمال سائر الاسماء بمعنى اسفل واعلى والثرى التراب والاثير الفلك الاعلى الرتق الرتق والرف

٦ عين ذات والاين بمعنى الآن وتشتتي تفرقي ٧ الحدّ القصاص والشرك الاشراك وهو الاعتقاد ان لله شريكاً والموقت اسم فاعل من وقّت الشيء اي جعل له وقتاً ٨ الند المثل والشبيه والدارين دار الدنيا ودار الآخرة ونقض حل وهدم ويمضي ينفذ ويجري والامرة الولاية يقال لي عليه امرة اي تولٍ وحكم

٩ لبسه جعله ملتبساً والبوادي الظواهر

١٠ شهدت عاينت

وَعَايَنْتُ رُوحَانِيَّةَ ٱلْأَرَضِينَ فِي مَلَائِكِ عِلِّيِّينَ أَكْفَاء رُتْبَتِي ١
وَمِنْ أُفُقِي ٱلدَّانِي ٱجْتَدَى رِفْقِيَ ٱلْهُدَى وَمِنْ فَرْقِيَ ٱلثَّانِي بَدَا جَمْعُ وَحْدَتِي ٢
وَفِي صَعْقِ دَكِّ ٱلْحِسِّ خَرَّتْ إِفَاقَةً لِيَ ٱلنَّفْسُ قَبْلَ ٱلتَّوْبَةِ ٱلْمُوسَوِيَّةِ ٣
فَلَا أَيْنَ بَعْدَ ٱلْعَيْنِ وَٱلسُّكْرُ مِنْهُ قَدْ أَفَقْتُ وَعَيْنُ ٱلْغَيْنِ بِٱلصَّحْوِ أَصْحَتِ ٤
وَآخِرُ مَحْوٍ جَاءَ خَتْمِي بَعْدَهُ كَأَوَّلِ صَحْوٍ لِٱرْتِسَامٍ بِعِدَّةِ
وَكَيْفَ دُخُولِي تَحْتَ مِلْكِي كَأَوْلِيَاءِ مُلْكِي وَأَتْبَاعِي وَحِزْبِي وَشِيعَتِي ٥
وَمَأْخُوذُ مَحْوِ ٱلطَّمْسِ مَحْقًا وَزِنَتُهُ بِمَحْذُوذِ صَحْوِ ٱلْحِسِّ فَرْقًا بِكِفَّةِ ٦
فَنُقْطَةُ غَيْنِ ٱلْغَيْنِ عَنْ صَحْوِيَ ٱنْمَحَتْ وَيَقْظَةُ عَيْنِ ٱلْعَيْنِ مَحْوِيَ أَلْغَتِ ٧
وَمَا فَاقِدٌ بِٱلصَّحْوِ فِي ٱلْمَحْوِ وَاجِدٌ لِتَلْوِينِهِ أَهْلًا لِتَمْكِينِ زُلْفَةِ ٨
تَسَاوَى ٱلنَّشَاوَى وَٱلصُّحَاةُ لِنَعْتِهِمْ بِرَسْمِ حُضُورٍ أَوْ بِوَسْمِ حَظِيرَةِ ٩

---

١ الارضون جمع ارض شذوذًا وعليون اعلى مكان في الجنة والاكفاء جمع كفوء وكفوءك من كان بمنزلتك ومقامك ٢ الداني القريب واجتدى نال والرفق اللطف ٣ الصعق مصدر صعقتهُ الصاعقة فصعق هو اي اصابته والدك الهدم وخرت سقطت من العلو والموسوية نسبة الى موسى ٤ الاين الان والوقت والعين حقيقة الشيء وعين الثانية بمعنى ذات والغين الاحتجاب عن الشهود مع صحة الاعتقاد

٥ الملك بالكسر ما تملكه والاولياء جمع ولي الشيء وهو المتولي عليه وشيعة الرجل المتشيعون له اي المتحزبون ٦ الطمس مصدر طمس الرسم اي انمحى واندرس والمحق الملاشاة والافناء والمحذوذ المقطوع والكفة كفة الميزان وهي معروفة ٧ الغين وهو الاحتجاب عن الشهود مع صحة الاعتقاد وعين العين اي ذاتها او يريد اولها او حقيقتها حسب معنى البيت والغت ابطلت ٨ . الزلفة التقرب ٩ النشاوى جمع نشوان وهو السكران والصحاة جمع صاحٍ ونعتهم وصفهم والوسم العلامة . والحظيرة اصلها مأوى الغنم ثم تستعمل لكل مأوى يجمع اليه

وَأَيْسُوا بِنَوْعِي مَنْ عَلَيْهِمْ تَعَاقَبَتْ صِفَاتُ ٱلْتِبَاسٍ أَوْ سِمَاتُ بَقِيَّةٍ ١
وَمَنْ لَمْ يَرِثْ عَنِّي ٱلْكَمَالَ فَنَاقِصٌ عَلَى عَقِبَيْهِ نَاكِصٌ فِي ٱلْعُقُوبَةِ ٢
وَمَا فِيَّ مَا يُفْضِي لِلَبْسٍ بَقِيَّةٍ وَلَا فَيْءَ لِي يَقْضِي عَلَيَّ بِفَيْئَةِ ٣
وَمَاذَا عَسَى يُلْقَى جَنَانٌ وَمَا بِهِ يَفُوهُ لِسَانٌ بَيْنَ وَحْيٍ وَصِيغَةِ ٤
تَعَانَقَتِ ٱلْأَطْرَافُ عِنْدِي وَٱنْطَوَى بِسَاطُ ٱلسِّوَى عَدْلًا بِحُكْمِ ٱلسَّوِيَّةِ ٥
وَعَادَ وُجُودِي فِي فَنَا ثَنَوِيَّةِ ٱلْـوُجُودِ شُهُودًا فِي بَقَا أَحَدِيَّةِ ٦
فَمَا فَوْقَ طَوْرِ ٱلْعَقْلِ أَوَّلُ فَيْضَةٍ كَمَا تَحْتَ طَوْرِ ٱلنَّقْلِ آخِرُ قَبْضَةِ ٧
لِذَلِكَ عَنْ تَفْضِيلِهِ وَهْوَ أَهْلُـهُ نَهَانَا عَلَى ذِي ٱلنُّونِ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ٨
أَشَرْتُ بِمَا تُعْطِي ٱلْعِبَارَةُ وَٱلَّذِي تَغَطَّى فَقَدْ أَوْضَحْتُهُ بِلَطِيفَةِ ٩
وَلَيْسَ أَلَسْتُ ٱلْأَمْسِ غَيْرًا لِمَنْ غَدَا وَجِنْحِي غَدَا صُبْحِي وَيَوْمِي لَيْلَتِي ١٠
وَسِرُّ بَلَى لِلّٰهِ مِرْآةُ كَشْفِهَا وَإِثْبَاتُ مَعْنَى ٱلْجَمْعِ نَفْيُ ٱلْمَعِيَّةِ ١١
فَلَا ظُلَمٌ تَغْشَى وَلَا ظُلْمَ يُخْتَشَى وَنِعْمَةُ نُورِي أَطْفَأَتْ نَارَ نِقْمَتِي ١٢

---

١ تعاقب الراكبان عَلَى الركوبة ركب كلٌّ منهما مرة ويستعمل لغير ذلك والسماة جمع سمة وهي الوسم والعلامة ٢ العقب مؤخر القدم ونكص رجع الى الوراء خوفاً وجبناً ونكص عَلَى عقبه رجع عما كان يريده وارتد والعقوبة العقاب ٣ افضى اليه وصل وانتهى اليه واللبس الالتباس والاشكال والفيء الظل او الغنيمة والفيئة الرجعة ٤ الجنان القلب ويفوه ينطق ٥ السوي الاخرون ٦ الثنويه فرقة يقولون بالة الشر واله الخير ٧ الطور بالفتح المقدرة وبالضم الجبل ٨ ذو النون يونان النبي ٩ اللطيفة في اصطلاح الصوفية كل اشارة دقيقة المعنى تلوح للفهم لاتسعها العبارة ١٠ الجنح الطائفة من الليل ١١ المعية المصاحبة نسبة الى مع ١٢ الظلم جمع ظلمة وتغشى تغطي وتشمل والنقمة الغضب والانتقام

وَلَا وَقْتَ إِلَّا حَيْثُ لَا وَقْتَ حَاسِبٌ وُجُودَ وُجُودِي مِنْ حِسَابِ ٱلْأَهِلَّةِ ١
وَمَسْجُونُ حَصْرِ ٱلْعَصْرِ لَمْ يَرَ مَا وَرَا ءَ سِجِّينِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ٢
فَبِي دَارَتِ ٱلْأَفْلَاكُ فَاعْجَبْ لِقُطْبِهَا ٱلْـ مُحِيطِ بِهَا وَٱلْقُطْبُ مَرْكَزُ نُقْطَةِ ٣
وَلَا قُطْبَ قَبْلِي عَنْ ثَلَاثٍ خَلَفْتُهُ وَقُطْبِيَّةُ ٱلْأَوْتَادِ عَنْ بَدَلِيَّةِ ٤
فَلَا تَعْدُ خَطِّي ٱلْمُسْتَقِيمَ فَإِنَّ فِي ٱلـ زَّوَايَا خَبَايَا فَٱنْتَهِزْ خَيْرَ فُرْصَةِ ٥
فَعَنِّي بَدَا فِي ٱلذَّرِّ فِيَّ ٱلْوَلَا وَلِي لِبَانُ ثُدِيِّ ٱلْجَمْعِ مِنِّيَ دَرَّتِ ٦

وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا شَهِدْتُ فَرَاعَنِي
وَمِنْ نَفْثِ رُوحِ ٱلْقُدْسِ فِي ٱلرُّوعِ رَوْعَتِي ٧

وَقَدْ أَشْهَدَتْنِي حُسْنَهَا فَشُدِهْتُ عَنْ حِجَايَ وَلَمْ أُثْبِتْ حُلَايَ لِدَهْشَتِي ٨
ذَهِلْتُ بِهَا عَنِّي بِحَيْثُ ظَنَنْتُنِي سِوَايَ وَلَمْ أَقْصِدْ سَوَاءَ مَظِنَّتِي ٩
وَدَلَّهَنِي فِيهَا ذُهُولِي فَلَمْ أُفِقْ عَلَيَّ وَلَمْ أَقْفُ ٱلتَّمَاسِي بِظِنَّتِي ١٠
فَأَصْبَحْتُ فِيهَا وَالِهًا لَاهِيًا بِهَا وَمَنْ وَلِهَتْ شُغْلًا بِهَا عَنْهُ أُلْهِتِ ١١

---

١ الاهلة جمع هلال ٢ سجين اختلف في تفسيره عَلَى وجوه شتى قيل هو موضوع فيه كتاب الفجار ودواوينهم اي الكتاب الذي تكتب فيه اعمالهم وقيل غير ذلك مما لا فائدة في ذكره ٣ القطب الحديدة التي تدور عليها الرحى اي حجر الطحن ثُمَّ يستعار لما يكون عليه المدار وعند اهل السلوك عبارة عن رجل واحد هو موضوع نظر الله تعالى في العالم في كل زمان ٤ خلفته كنت خليفته ٥ لاتعد لا تتجاوز وانتهز الفرصة اغتنمها ٦ اللبان الرضاع والثدي جمع ثدي المرأة ودر الثدي فاض اللبن ٧ راعني ازعجني وافزعني والنفث اي الاظهار والروع الخوف والروعة الواحدة منه ٨ شدهت دهشت وحجاي عقلي والحلي جمع حلية وهي ما يتزين به ٩ ذهلت نسيت واندهشت وظننتني ظننت نفسي وسواء استقامة ومظنتي ظني ١٠ دلهني حيرني ولم اقفُ لم اتبع وظنتي ظني ١١ الواله الحائر وولهت حيرت والشغل الوجد والحب وعنه الهت اي الهتهُ عن نفسه

وَعَنْ شُغْلِي عَنِّي شُغِلْتُ فَلَوْ بِهَا قَضَيْتُ رَدًى مَا كُنْتُ أَدْرِي بِنُقْلَتِي ١
وَمِنْ مُلَحِ ٱلْوَجْدِ ٱلْمُدَلِّهِ فِي ٱلْهَوَى ٱلْمُوَلَّهِ عَقْلِي سَبْيُ سَلْبٍ كَغَفْلَتِي
أُسَائِلُهَا عَنِّي إِذَا مَا لَقِيتُهَا وَمِنْ حَيْثُ أَهْدَتْ لِي هُدَايَ أَضَلَّتِ
وَأَطْلُبُهَا مِنِّي وَعِنْدِي لَمْ تَزَلْ عَجِبْتُ لَهَا بِي كَيْفَ عَنِّي ٱسْتَجَنَّتِ ٢
وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مُتَرَدِّدًا لِنَشْوَةِ حِسِّي وَٱلْمَحَاسِنُ خَمْرَتِي ٣
أُسَافِرُ عَنْ عِلْمِ ٱلْيَقِينِ لِعَيْنِهِ إِلَى حَقِّهِ حَيْثُ ٱلْحَقِيقَةُ رِحْلَتِي ٤
وَأَنْشُدُنِي عَنِّي لِأُرْشِدَنِي عَلَى لِسَانِي إِلَى مُسْتَرْشِدِي عِنْدَ نَشْدَتِي ٥
وَأَسْأَلُنِي رَفْعِي ٱلْحِجَابَ بِكَشْفِيَ ٱلنِّقَابَ وَبِي كَانَتْ إِلَيَّ وَسِيلَتِي ٦
وَأَنْظُرُ فِي مِرْآةِ حُسْنِي كَيْ أَرَى جَمَالَ وُجُودِي فِي شُهُودِي طَلْعَتِي ٧
فَإِنْ فُهْتُ بِٱسْمِي أُصْغِ نَحْوِي تَشَوُّقًا إِلَى مَسْمَعِي ذِكْرِي بِنُطْقِي وَأُنْصِتِ ٨
وَأُلْصِقُ بِٱلْأَحْشَاءِ كَفِّي عَسَايَ إِنْ أُعَانِقُهَا فِي وَضْعِهَا عِنْدَ ضَمَّتِي ٩
وَأَهْفُو لِأَنْفَاسِي لَعَلِّيَ وَاجِدِي بِهَا مُسْتَجِيزًا أَنَّهَا بِي مَرَّتِ ١٠

---

١ قضيت مت وردى هلاكاً ونقلتي انتقالي من الحياة ٢ استجنت استخفت ٣ النشوة السكر ٤ الرحلة الاسم من الارتحال بمعناه ٥ نشد الضالة طلبها وفتش عليها وانشدني اي انشد نفسي وكذا لارشدني اي لاهدي نفسي. ومسترشدي الطالب مني ان ارشده والنشدة الواحدة من النشد ٦ اسالني نطلب. ارشدني والنقاب ما تستر به المراة وجهها والوسيلة الواسطة ٧ شهودي رؤيتي وطلعة الرجل رؤيته ووجهه ٨ فهت نطقت واصغ امل اذني وانصت بمعنى اصغ. ٩ ضمتي اي ضمة يدي من ضمّهُ الى صدره مثلاً ١٠ هفا قلبه في اثر الشيء ذهب والانفاس جمع نفس من التنفس وواجدي واجدٌ نفسي وتقول استجزته فاجاز اي طلبت منه الاجازة وهو جعل الشيء جائزاً اي غير ممنوع

إلى أنْ بَدَا مِنِّي لِعَيْنِي بَارِقٌ وَبَانَ سَنَى فَجْرِي وَبَانَتْ دُجُنَّتِي ١
هُنَالِكَ إلى مَا أَحْجَمَ ٱلْعَقْلُ دُونَهُ وَصَلْتُ وَبِي مِنِّي ٱتِّصَالِي وَوُصْلَتِي ٢
فَأَسْفَرْتُ بِشْرًا إذْ بَلَغْتُ إليَّ عَنْ يَقِينِ يَقِينِي شَدَّ رَحْلٍ لِسَفْرَتِي ٣
وَرَشَدْتَنِي إذْ كُنْتُ عَنِّي نَاشِدِي إليَّ وَنَفْسِي بِي عَلَيَّ دَلِيلَتِي
وَأَسْتَارُ لَبْسِ ٱلْحِسِّ لَمَّا كَشَفْتُهَا وَكَانَتْ لَهَا أَسْرَارُ حُكْمِي أَرْخَتِ ٤
رَفَعْتُ حِجَابَ ٱلنَّفْسِ عَنْهَا بِكَشْفِيَ ٱلنِّقَابَ فَكَانَتْ عَنْ سُؤَالِي مُجِيبَتِي
وَكُنْتُ جِلَا مِرْآةِ ذَاتِي مِنْ صَدَا صِفَاتِي وَمِنِّي أُحْدِقَتْ بِأَشِعَّةِ ٥
وَأَشْهَدْتُنِي إِيَّايَ إذْ لَا سِوَايَ فِي شُهُودِي مَوْجُودٌ فَيَقْضِي بِزَحْمَةِ ٦
وَأَسْمَعَنِي فِي ذِكْرِي ٱسْمِي ذَاكِرِي وَنَفْسِي بِنَفْيِ ٱلْحِسِّ أَصْغَتْ وَأَسْمَعَتِ ٦
وَعَانَقْتُنِي لَا بِٱلْتِزَامِ جَوَارِحِي ٱلْـ جَوَانِحَ لٰكِنِّي ٱعْتَنَقْتُ هُوِيَّتِي ٨
وَأَوْجَدْتُنِي رُوحِي وَرُوحُ تَنَفُّسِي يُعَطِّرُ أَنْفَاسَ ٱلْعَبِيرِ ٱلْمُفَتَّتِ ٩

---

١ البارق البرق وبان ظهر والسني النور وبانت اي ذهبت والدجنة الظلمة

٢ احجم تاخر والوصلة مايتوصل به الى الشيء ٣ اسفر اشرق وطلع والبشر السرور ويقيني يسترقي والرحل ما يجعل عَلَى ظهر الجمل والسفرة الواحدة من السفر

٤ اللبس الالتباس وارخت من ارخى الستار خلاف كشفه ٥ الجلا اصله بالمد وهو مصدر جلا المرآة ونحوها والصدا اصله الهمز وهو الوسخ ونحوه وأحدقت اذا روي عَلَى المجهول كان فيه حذف اي أحدق بها باشعة اي احيطت باشعة وان روي عَلَى المعلوم كان بمعنى احاطت باشعة ٦ شهودي حضوري و يقضي يحكم وزحمة ازدحام

٧ اسماه اعلاه او جعل له اسماً ٨ الجوارح الاعضاء والجوانح الضلوع والهوية بضم الهاء الحقيقة المطلقة المشتملة عَلَى الحقـائق اشتمال النواة اي البزرة عَلَى الشجرة في الغيب المطلق ٩ نفس الطيب نسيمهُ واريجه والعبير ضرب من الطيب والمفتت يروى بالفاء وهو معروف ويصح ان يكون المقتّت بالقاف وهو المطبوخ بالاطياب

وَعَنْ شِرْكِ وَصْفِ ٱلْحِسِّ كُلِّي مُنَزَّهٌ ... وَفِيَّ وَقَدْ وَحَّدْتُ ذَاتِي نُزْهَتِي ١
وَمَدْحُ صِفَاتِي بِي يُوَفِّقُ مَادِحِي ... لِحَمْدِي وَمَدْحِي بِٱلصِّفَاتِ مَذَمَّتِي
فَشَاهِدُ وَصْفِي بِي جَلِيسِي وَشَاهِدِي ... بِهِ لِاحْتِجَابِي لَنْ يُحَلَّ بِحِلَّتِي ٢
وَبِي ذِكْرُ أَسْمَائِي تَيَقُّظُ رُؤْيَةٍ ... وَذِكْرِي بِهَا رُؤْيَا تَوَسُّنِ هَجْعَتِي ٣
كَذَاكَ بِفِعْلِي عَارِفِي بِيَ جَاهِلٌ ... وَعَارِفُهُ بِي عَارِفٌ بِٱلْحَقِيقَةِ
فَخُذْ عِلْمَ أَعْلَامِ ٱلصِّفَاتِ بِظَاهِرِ ٱلْـ ... ـمَعَالِمِ مِنْ نَفْسٍ بِذَاكَ عَلِيمَةِ ٤
وَفَهْمُ أَسَامِي ٱلذَّاتِ عَنْهَا بِبَاطِنِ ٱلْـ ... ـعَوَالِمِ مِنْ رُوحٍ بِذَاكَ مُشِيرَةِ ٥
ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْ أَسَامِي جَوَارِحِي ... مَجَازًا بِهَا لِلْحُكْمِ نَفْسِي تَسَمَّتِ ٦
رُقُومُ عُلُومٍ فِي سُتُورِ هَيَاكِلٍ ... عَلَى مَا وَرَاءَ ٱلْحِسِّ فِي ٱلنَّفْسِ وَرَّتِ ٧
وَأَسْمَاءُ ذَاتِي فِي صِفَاتِ جَوَانِحِي ... جَوَازًا لِأَسْرَارٍ بِهَا ٱلرُّوحُ سُرَّتِ ٨
رُمُوزُ كُنُوزٍ عَنْ مَعَانِي إِشَارَةٍ ... بِمَكْنُونِ مَا تُخْفِي ٱلسَّرَائِرُ حُفَّتِ ٩
وَآثَارُهَا فِي ٱلْعَالَمِينَ بِعِلْمِهَا ... وَعَنْهَا بِهَا ٱلْأَكْوَانُ غَيْرُ غَنِيَّةِ ١٠

---

١ الشرك الاشراك وهو جعل شريك ٢ يحل ينزل ويقيم وبحلتي بمحلي ومنزلي ٣ الرؤيا من الحلم كالرؤية في اليقظة والتوسن من مادة الوسن وهو النوم والهجعة النومة ٤ المعالم جمع معلم وهو ما يستدل به على الطريق من اثر ونحوه وهو ايضاً مظنة الشيء اي حيث يظن وجوده ٥ العوالم جمع عالم ٦ الجوارح الاعضاء والمجاز خلاف الحقيقة وهو ان لا يقصد ظاهر الشيء وما يتبادر الى الذهن منه ٧ رقوم العلوم مشاعر الانسان اي حواسه والرقوم ايضاً جمع رقم وهو الرسم ونحوه ويراد بالهياكل الاشباح والصور وورّى بكذا عن كذا اشار به اليه على طريق مخصوصة ٨ جوانحي ضلوعي ٩ رموز اشارات خفية ومكنون مستور ومخبأ والسرائر جمع سريرة وهي الباطن والضمير وحفت أحيطت وعمت ١٠ العالمين جمع عالم

وُجودُ ٱقتنا ذِكْرٍ بِأيدٍ تحكَّمْ شُهودُ ٱجتنا شُكْرٍ بأيدِ عميمةِ ١

مَظاهِرُ لي فيها بَدَوْتُ ولم أكُنْ عَلَيَّ بِخافٍ قَبْلَ مَوطِنِ بَرْزَتي ٢

فَلَفْظٌ وكُلّي بي لِسانٌ مُحدِّثٌ وَلَحْظٌ وكُلّي فيَّ عَيْنٌ لِعِبْرتي ٣

وسَمْعٌ وكُلّي بِٱلنَّدى أَسْمَعُ ٱلنِّدا وكُلّيَ في رَدِّ ٱلرَّدى يَدُ قُوَّةِ ٤

مَعانِي صِفاتٍ ما وَرَا ٱللَّبْسِ أُثْبِتَتْ وأَسْماءُ ذاتٍ ما رَوَى ٱلحِسُّ بَثَّتِ ٥

تَصَرُّفُها مِنْ حافِظِ ٱلعَهْدِ أَوَّلا بِنَفْسٍ عَلَيْها بِٱلوَلاءِ حَفيظَةِ ٦

شَوادِي مُباهاةٍ هَوادِي تَنَبُّهٍ بَوادِي فُكاهاتٍ غَوادِي رَجِيَّةِ ٧

وَتَوْقيفُها مِنْ مُوثِقِ ٱلعَهْدِ آخِرًا بِنَفْسٍ عَلى عِزِّ ٱلإِباءِ أَبِيَّةِ ٨

جَواهِرُ أَنْباءٍ زَواهِرُ وُصْلَةٍ طَواهِرُ أَبْناءٍ قَواهِرُ صَوْلَةِ ٩

وَتَعَرُّفُها مِنْ قاصِدِ ٱلحَزْمِ ظاهِرًا سَجِيَّةُ نَفْسٍ بِٱلوُجودِ سَخِيَّةِ ١٠

---

١ الاقتنا واصله المد الاتخاذ والتملك والايد القوة والاشتداد وايدٍ جمع يد بمعنى النعمة وعميمة شاملة عامة ٢ برزتي ظهوري ٣ العبرة الدمعة واذا كسرت كانت بمعنى ما يُعتبر به ويتذكر ٤ الندى الجود والردى الهلاك ٥ اللبس الالتباس وروى من الرواية اي حكى وبثت اي نشرت واذاعت ٦ الولاء النصرة والمحبة

٧ الشوادي جمع شادية وهي المترنمة والمباهاة المفاخرة والهوادي جمع هادية اي مرشدة والبوادي جمع بادية اي ظاهرة والفكاهات الملح والنكات المستظرفة والغوادي جمع غادية وهي الآتية غدوة اي صباحاً والرجية ما يُرجى ويُطلب ٨ الموثق الميثاق وهو بمعنى العهد والاباء العزة والانفة والاستكبار وابيّة صفة منه ٩ انباء جمع نبأ وهو الخبر والزواهر جمع زاهرة فاعلة من زهر القمر والوجه اذا تلألأ واشرق والوصلة ما يتوصل به الى الشيء والطواهر جمع طاهرة والقواهر جمع قاهرة والصولة الشدة والسطوة ١٠ الحزم حسن الرأي والاخذ بالثقة وحسن التدبير والسجية الطبيعة والخلق وسخية كريمة

مَثَانِي مُنَاجَاةٍ مَعَانِي نَبَاهَةٍ   مَغَانِي مُحَاجَاةٍ مَبَانِي قَضِيَّةٍ ١

وَتَشْرِيفُهَا مِنْ صَادِقِ ٱلْعَزْمِ بَاطِنًا   إِنَابَةُ نَفْسٍ بِٱلشُّهُودِ رَضِيَّةٍ ٢

تَجَائِبُ آيَاتٍ غَرَائِبُ نُزْهَةٍ   رَغَائِبُ غَايَاتٍ كَتَائِبُ نَجْدَةٍ ٣

فَلِلْبَسِ مِنْهَا بِٱلتَّأَنِّي فِي مَقَا   مِ ٱلْأَسْلَامِ عَنْ أَحْكَامِهِ ٱلْحِكَمِيَّةِ ٤

عَقَائِقُ إِحْكَامٍ دَقَائِقُ حِكْمَةٍ   حَقَائِقُ أَحْكَامٍ رَقَائِقُ بَسْطَةٍ ٥

وَلِلْحِسِّ مِنْهَا بِٱلتَّحَقُّقِ فِي مَقَا   مِ ٱلْإِيمَانِ عَنْ أَعْلَامِهِ ٱلْعَمَلِيَّةِ ٦

صَوَامِعُ أَذْكَارٍ لَوَامِعُ فِكْرَةٍ   جَوَامِعُ آثَارٍ قَوَامِعُ عِزَّةٍ ٧

---

١ المثاني آيات القرآن الشريف ومن اوتار العود ما بعد الاول والمناجاة المسارة اسيه المحادثة سرًّا والمغاني جمع مغنى وهو المنزل والمحاجاة المغالبة بالاحاجي وهي شبه الالغاز ٢ الانابة التوبة ٣ نجائب القرآن افضله ومحضه والرغائب جمع رغيبة وهي الشيء المرغوب فيه والكتائب جمع كتيبة وهي فرقة من الجيش والنجدة الشدة والبأس ٤ وصل همزة الاسلام ضرورة وقس عليها همزة الايمان والاحسان كما سيأتي ٥ العقائق جمع عقيقة وهي ذات معان كثيرة ولعل اقربها الى المعنى المقصود انها بمعنى ما يبقى في السحاب من شعاع البرق والاحكام الضبط والاتقان والرقائق الاشياء الرقيقة والبسطة التوسع والتبسط ٦ الاعلام جمع علم وهو ايضًا ذو معان كثيرة منها الجبل ومنها العلامة ومنها سيد القوم وغيرها فيختار منها ما يناسب معنى البيت ٧ الصوامع جمع صومعة وهي الجبل الذي يتخذ الراهب عليه كوخه قصد انفراده عن الناس وهي ايضًا تقس الكوخ المذكور والاذكار جمع ذكر وهو في اصطلاح المشايخ التوحيد ومنه حلقة الذكر وفي اصطلاح اخر يراد به المواظبة على العمل مما وجب كتلاوة القرآن الشريف وقراءة الحديث ونحو ذلك واللوامع من اصطلاحاتهم ايضًا وهي انوار ساطعة تلمع لاهل البدايات من ارباب النفوس الضعيفة الطاهرة والقوامع من اصطلاحاتهم ايضًا وهي كل ما يقمع الانسان من الشهوات عن مقتضيات الطبع والنفس والهوى

وَلِلنَّفْسِ مِنْهَا بِالتَّخَلُّقِ فِي مَقَا مِ الْإِحْسَانِ عَنْ أَنْبَائِهِ النَّبَوِيَّةِ ١

لَطَائِفُ أَخْبَارٍ وَظَائِفُ مِنْحَةٍ صَحَائِفُ أَحْبَارٍ خَلَائِفُ حِسْبَةِ ٢

وَلِلْجَمْعِ مِنْ مَبْدَا كَأَنَّكَ وَٱنْتَهَى فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَنْ آيَةِ النَّظَرِيَّةِ

غُيُوثُ انْفِعَالَاتٍ بُعُوثُ تَنَزُّهٍ حُدُوثُ اتِّصَالَاتٍ لُيُوثُ كَتِيبَةِ ٣

فَمَرْجِعُهَا لِلْحِسِّ فِي عَالَمِ الشَّهَا دَةِ الْمُجْتَدِي مَا النَّفْسُ مِنِّي أَحَسَّتِ ٤

فُصُولُ عِبَارَاتٍ وُصُولُ تَحِيَّةٍ حُصُولُ إِشَارَاتٍ أُصُولُ عَطِيَّةِ

وَمَطْلَعُهَا فِي عَالَمِ الْغَيْبِ مَا وَجَدْ تُ مِنْ نِعَمٍ مِنِّي عَلَيَّ اسْتَجَدَّتِ

بَشَائِرُ إِقْرَارٍ بَصَائِرُ عِبْرَةٍ سَرَائِرُ آثَارٍ ذَخَائِرُ دَعْوَةِ ٥

وَمَوْضِعُهَا فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ مَا خُصِصْتُ مِنَ الْإِسْرَا بِهِ دُونَ أُسْرَتِي ٦

مَدَارِسُ تَنْزِيلٍ مَحَارِسُ غِبْطَةٍ مَغَارِسُ تَأْوِيلٍ فَوَارِسُ مَنْعَةِ ٧

---

١ تخلق به اتخذه خلقاً اي طبعاً والانباء الاخبار ٢ اللطائف جمع لطيفة وهي في اصطلاح الصوفية كل اشارة رقيقة المعنى تلوح للفهم لاتسعها العبارة والوظائف جمع وظيفة وهي ما يتقدر للعامل من رزق واجرة عمله وهي نفس العمل ايضاً والمنحة العطية والصحائف الاوراق والاحبار جمع حبر وهو العالم الخلائف جمع خليفة وخليفتك خلفك الآتي بعدك والحسبة الاجر والثواب او حسن التدبير ٣ الغيوث الامطار والانفعالات التأثرات والبعوث جمع بعث وهو يوم الدين والليوث الاسود والكتيبة الفرقة من الجيش ٤ الشهادة الحضور والمجتدي الطالب الجدوى وهي العطاء

٥ البصائر جمع بصيرة وهي العقل كالبصر للعين والعبرة ما يعتبر به و يتنصح والسرائر كالاسرار والذخائر ما تذخره اي تبقيه لنفاسته ٦ الملكوت مصدر كالملك والاسرا اصله الاسراء بالمد وهو بمعنى السري وهو مشي الليل و يطلق واسرة الرجل عشيرته الادنون ٧ التنزيل من تنزيل الآيات وهو الايحاء بها والمحارس جمع محرس وهو مكان الحراسة والتحفظ والغبطة حسن الحال والمغارس مواضع الغرس والمنعة الاسم من الامتناع بمعناه

وَمَوْقِعُهَا مِنْ عَالَمِ ٱلْجَبَرُوتِ مِنْ مَشَارِقِ فَتْحٍ لِلْبَصَائِرِ مُبْهِتِ ١

أَرَائِكُ تَوْحِيدٍ مَدَارِكُ زُلْفَةٍ مَسَالِكُ تَمْجِيدٍ مَلَائِكُ نُصْرَةِ ٢

وَمَنْبَعُهَا بِٱلْفَيْضِ فِي كُلِّ عَالَمٍ لِفَاقَةِ نَفْسٍ بِٱلْإِفَاقَةِ أَثْرَتِ ٣

فَوَائِدُ إِلْهَامٍ رَوَائِدُ نِسْمَةٍ عَوَائِدُ إِنْعَامٍ مَوَائِدُ نِعْمَةِ ٤

وَيَجْرِي بِمَا تُعْطِي ٱلطَّرِيقَةُ سَائِرِي عَلَى نَهْجِ مَا مِنِّي ٱلْحَقِيقَةُ أَعْطَتِ ٥

وَلَمَّا شَعَبْتُ ٱلصَّدْعَ وَٱلْتَأَمَتْ فُطُو رُ شَمْلٍ بِفَرْقِ ٱلْوَصْفِ غَيْرِ مُشَتَّتِ ٦

وَلَمْ يَبْقَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ تَوَثُّقِي بِإِينَاسِ وُدِّي مَا يُؤَدِّي لِوَحْشَةِ ٧

تَحَقَّقْتُ أَنَّا فِي ٱلْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ وَأَثْبَتَ صَحْوُ ٱلْجَمْعِ مَحْوَ ٱلتَّشَتُّتِ

وَكُلِّي لِسَانٌ نَاظِرٌ مِسْمَعٌ يَدٌ لِنُطْقٍ وَإِدْرَاكٍ وَسَمْعٍ وَبَطْشَةِ ٨

فَعَيْنِي نَاجَتْ وَٱللِّسَانُ مُشَاهِدٌ وَيَنْطِقُ مِنِّي ٱلسَّمْعُ وَٱلْيَدُ أَصْغَتِ ٩

وَسَمْعِي عَيْنٌ تَجْتَلِي كُلَّ مَا بَدَا وَعَيْنِي سَمْعٌ إِنْ شَدَا ٱلْقَوْمُ تُنْصِتِ ١٠

---

١ الجبروت العظمة والكبرياء والفتح الاكتشاف ومبهت مدهش ومحير

٢ الارائك جمع اريكة وهي نحو المرتبة يتكأ عليها والمدارك الادراكات والزلفة التقرب ٣ الفاقة الفقر والافاقة الصحو واثرت غنيت ٤ الالهام الوحي والروائد جمع رائدة من اراد المكان اذا قصده لينظر هل تصلح له ٥ سائري باقيّ والنهج الطريق ٦ شعب المكسور جبره والصدع نحو الكسر وهو كناية عن اصلاح الفاسد والتأمت التحمت واتصلت والفطور جمع فطر بمعنى الشق والشمل المجتمع ٧ توثقي تمكني وتقتي ويؤدي يوصل والوحشة خلاف الانس ٨ في البيت طي ونشر مرتب بين الاربعة المذكورة في الصدر والاربعة المذكورة في العجز والبطشة الواحدة من البطش وهو الغلب الفتك والظفر ٩ ناجت سارت اي حدثت سرًّا

١٠ اجتلى الشيء رآه مجلوًّا وبدا ظهر وشدا ترنم وتنصت تتسمع باصغاء

وَمِنِّي عَنْ أَيْدِ لِسَانِي يَدٌ كَمَا يَدِي لِي لِسَانٌ فِي خِطَابِي وَخُطْبَتِي ١
كَذَاكَ يَدِي عَيْنٌ تَرَى كُلَّ مَا بَدَا وَعَيْنِي يَدٌ مَبْسُوطَةٌ عِنْدَ بَسْطَتِي ٢
وَسَمْعِي لِسَانٌ فِي مُخَاطَبَتِي كَذَا لِسَانِي فِي إِصْغَائِهِ سَمْعُ مُنْصِتِ
وَلِلشَّمِّ أَحْكَامُ أَطِّرَادِ الْقِيَاسِ فِي اتِّحَادِ صِفَاتِي أَوْ بِعَكْسِ الْقَضِيَّةِ ٣
وَمَا فِيَّ عُضْوٌ خُصَّ مِنْ دُونِ غَيْرِهِ بِتَعْيِينِ وَصْفٍ مِثْلَ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ ٤
وَمِنِّي عَلَى أَفْرَادِهَا كُلُّ ذَرَّةٍ جَوَامِعُ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ أَحْصَتِ ٥
يُنَاجِي وَيُصْغِي عَنْ شُهُودٍ مُصَرِّفٍ بِمَجْمُوعِهِ فِي الْحَالِ عَنْ يَدِ قُدْرَةِ
فَأَتْلُو عُلُومَ الْعَالِمِينَ بِلَفْظَةٍ وَأَجْلُوا عَلَيَّ الْعَالَمِينَ بِلَحْظَةِ
وَأَسْمَعُ أَصْوَاتَ الدُّعَاةِ وَسَائِرَ اللُّغَاتِ بِوَقْتٍ دُونَ مِقْدَارِ لَمْحَةِ ٦
وَأُحْضِرُ مَا قَدْ عَزَّ لِلْبُعْدِ حَمْلُهُ وَلَمْ يَرْتَدِدْ طَرْفِي إِلَيَّ بِغَمْضَةِ ٧
وَأَنْشَقُ أَرْوَاحَ الْجِنَانِ وَعَرْفَ مَا يُصَافِحُ أَذْيَالَ الرِّيَاحِ بِنَسْمَةِ ٨
وَأَسْتَعْرِضُ الْآفَاقَ نَحْوِي بِخَطْرَةٍ وَأَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِخَطْوَةِ ٩
وَأَشْبَاحُ مَنْ لَمْ تَبْقَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ لِجَمْعِي كَالْأَرْوَاحِ حَفَّتْ فَخَفَّتِ ١٠

---

١ الايد القوة والخطاب المخاطبة ٢ بسطتي اي بسطي اياها من بسط يده اذا فتحها ومدها ٣ المراد الشيء جريه عَلَى طريقة واحدة ٤ البصيرة العقل كالبصر للعين ٥ الذرة ادق دقيقة والجوارح الاعضاء ٦ الدعاة جمع داع اسم فاعل من دعا ويطلق عَلَى المؤذن وعَلَى الداعي الى دين ٧ عزّ صعب ويرتدد يرتد بفك الادغام وطرفي بصري ٨ ارواح جمع ريح والجنان جمع جنة والعرف الرائحة الطيبة وصافحه لقي صَفحَتُهُ صَفحَتَهُ اي وجههُ وجهَهُ ٩ استعرضهُ طلب عرضه عليه والخطرة المرة والافاق النواحي والجهات واخترق قطع والسبع الطباق السبع السماوات ١٠ الاشباح الاشخاص والاجسام وحفت من حف القوم به اذا احاطوا به واحدقوا

فَمَنْ قَالَ أَوْ مَنْ طَالَ أَوْ صَالَ إِنَّمَا يَمُتُّ بِإِمْدَادِي لَهُ بِرَقِيقَةٍ ١
وَمَا سَارَ فَوْقَ ٱلْمَاءِ أَوْ طَارَ فِي ٱلْهَوَا أَوِ ٱقْتَحَمَ ٱلنِّيرَانَ إِلَّا بِهِمَّتِي ٢
وَعَنِّي مَنْ أَمْدَدْتُهُ بِرَقِيقَةٍ تَصَرَّفَ عَنْ مَجْمُوعِهِ فِي دَقِيقَةِ ٣
وَفِي سَاعَةٍ أَوْ دُونِ ذٰلِكَ مَنْ تَلَا بِمَجْمُوعِهِ جَمْعِي تَلَا أَلْفَ خَتْمَةِ ٤
وَمِنِّي لَوْ قَامَتْ بِمَيْتٍ لَطِيفَةٌ لَرُدَّتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَأُعِيدَتِ ٥
هِيَ ٱلنَّفْسُ إِنْ أَلْقَتْ هَوَاهَا تَضَاعَفَتْ قُوَاهَا وَأَعْطَتْ فِعْلَهَا كُلَّ ذَرَّةِ ٦
وَنَاهِيكَ جَمْعًا لَا بِفَرْقٍ مَسَاحَتِي مَكَانٍ مَقِيسٍ أَوْ زَمَانٍ مُوَقَّتِ ٧
بِذَاكَ عَلَا ٱلطُّوفَانَ نُوحٌ وَقَدْ نَجَا بِهِ مَنْ نَجَا مِنْ قَوْمِهِ فِي ٱلسَّفِينَةِ ٨
وَغَاضَ لَهُ مَا فَاضَ عَنْهُ ٱسْتِجَادَةً وَجَدَّ إِلَى ٱلْجُودِيِّ بِهَا وَٱسْتَقَرَّتِ ٩
وَسَارَتْ وَمَتْنُ ٱلرِّيحِ تَحْتَ بِسَاطِهِ سُلَيْمَانُ بِٱلْجَيْشَيْنِ فَوْقَ ٱلْبَسِيطَةِ ١٠
وَقَبْلَ ٱرْتِدَادِ ٱلطَّرْفِ أُحْضِرَ مِنْ سَبَا لَهُ عَرْشُ بَلْقِيسٍ بِغَيْرِ مَشَقَّةِ ١١

---

١ طال تطاول وساد وانعم وصال سطا وقهر ومتّ توسل واتخذ واسطة والامداد المساعدة والرقيقة في اصطلاح الصوفية اللطيفة الروحانية وقد تطلق على الواسطة اللطيفة الرابطة بين الشيئين كالامدادات الواصلة من الحق الى العبد وغير ذلك من المعاني ٢ اقتحمه هجم عليه ٣ امدّه ساعده والرقيقة مرّ تفسيرها قريبًا ٤ تلا قرأ والختمة من اصطلاحات القرّاء ٥ اللطيفة مرّ تفسيرها قريبًا ٦ القت طرحت وتركت والقوى جمع قوة والذرّة الدقيقة الصغيرة من الهباء ونحوه ٧ ناهيك كلمة تعجب واستعظام ٨ علاه ارتفع عليه ٩ غاض الماء جفّ والجودي الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح واصله بتشديد الياء وخففها للضرورة ١٠ متن ظهر والبسيطة الارض ١١ الطرف البصر وسبا اصله الهمز وهو رجل مشهور والمراد هنا بلاد سبا وبلقيس ملكة سبا المشهورة

وَأَخْمَدَ إِبْرٰهِيمُ نَارَ عَدُوِّهِ وَعَنْ نُورِهِ عَادَتْ لَهُ رَوْضَ جَنَّةِ
وَلَمَّا دَعَا الأَطْيَارَ مِنْ كُلِّ شَاهِقٍ وَقَدْ ذُبِحَتْ جَاءَتْهُ غَيْرَ عَصِيَّةِ ١
وَمِنْ يَدِهِ مُوسَى عَصَاهُ تَلَقَّفَتْ مِنَ السِّحْرِ أَهْوَالًا عَلَى النَّفْسِ شَقَّتِ ٢
وَمِنْ حَجَرٍ أَجْرَى عُيُونًا بِضَرْبَةٍ بِهَا دِيَمًا سَقَّتْ وَالْبَحْرَ شَقَّتِ ٣
وَيُوسُفُ إِذْ أَلْقَى الْبَشِيرُ قَمِيصَهُ عَلَى وَجْهِ يَعْقُوبٍ عَلَيْهِ بِأَوْبَةِ ٤
رَآهُ بِعَيْنٍ قَبْلَ مَقْدَمِهِ بَكَى عَلَيْهِ بِهِ شَوْقًا إِلَيْهِ فَكُفَّتِ ٥
وَفِي آلِ إِسْرَائِيلَ مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ لِعِيسَى أُنْزِلَتْ ثُمَّ مُدَّتِ
وَمِنْ أَكْمَهٍ أَبْرَا وَمِنْ وَضَحٍ عَدَا شَفَى وَأَعَادَ الطِّينَ طَيْرًا بِنَفْخَةِ ٦
وَسِرُّ انْفِعَالَاتِ الظَّوَاهِرِ بَاطِنًا عَنِ الإِذْنِ مَا أَلْقَتْ بِأُذْنِكَ صِيغَتِي ٧
وَجَاءَ بِأَسْرَارِ الْجَمِيعِ مُفِيضُهَا عَلَيْنَا لَهُمْ خَتْمًا عَلَى حِينِ فَتْرَةِ ٨
وَمَا مِنْهُمُ إِلَّا وَقَدْ كَانَ دَاعِيًا بِهِ قَوْمَهُ لِلْحَقِّ عَنْ تَبَعِيَّةِ
فَعَالِمُنَا مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَمَنْ دَعَا إِلَى الْحَقِّ مِنَّا قَامَ بِالرُّسُلِيَّةِ ٩

---

١ الشاهق الشديد العلو يريد من كل جبل شاهق ٢ تلقفت تناولت واقتبست والاهوال المخاوف وشقت صعبت ٣ العين عيون الماء والديم جمع الديمة وهي تقرب من المطرة وسقّت بمعنى سقت ٤ الأوبة الرجعة ٥ مقدمه قدومه وكفّت عميت ٦ الاكمه المولود اعمى او الاعمى مطلقاً وابرا اصله الهمز بمعنى شفى والوضح البرص وعدا ظلم وتعدى وهو نعت وضح ٧ الانفعالات التاثرات من الانفعال والاذن بالكسر السماع ٨ الفترة ما بين كل نبيين من الزمان ٩ الرُّسلية نسبة الى الرسل جمع رسول

وَعَارِفُنَا في وَقْتِنَا ٱلْأَحْمَدِيُّ مِنْ ... أُلي ٱلْعَزْمِ مِنْهُمْ آخِذٌ بِٱلْعَزِيمَةِ ١

وَمَا كَانَ مِنْهُمْ مُعْجِزًا صَارَ بَعْدَهُ ... كَرَامَةَ صِدِّيقٍ لَهُ أَوْ خَلِيفَةِ ٢

بِعِتْرَتِهِ ٱسْتَغْنَتْ عَنِ ٱلرُّسْلِ ٱلْوَرَى ... وَأَصْحَابِهِ وَٱلتَّابِعِينَ ٱلْأَئِمَّةِ ٣

كَرَامَاتُهُمْ مِنْ بَعْضِ مَا خَصَّهُمْ بِهِ ... بِمَا خَصَّهُمْ مِنْ إِرْثِ كُلِّ فَضِيلَةِ

فَمِنْ نُصْرَةِ ٱلدِّينِ ٱلْحَنِيفِيِّ بَعْدَهُ ... قِتَالُ أَبِي بَكْرٍ لِآلِ حَنِيفَةِ ٤

وَسَارِيَةٌ أَلْجَاهُ لِلْجَبَلِ ٱلنِّدَا ... ءُ مِنْ عُمَرٍ وَٱلدَّارُ غَيْرُ قَرِيبَةِ ٥

وَلَمْ يَشْتَغِلْ عُثْمَانُ عَنْ وِرْدِهِ وَقَدْ ... أَدَارَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْمُ كَأْسَ ٱلْمَنِيَّةِ ٦

وَأَوْضَحَ بِٱلتَّأْوِيلِ مَا كَانَ مُشْكِلًا ... عَلِيٌّ بِعِلْمٍ نَالَهُ بِٱلْوَصِيَّةِ

وَسَائِرُهُمْ مِثْلُ ٱلنُّجُومِ مَنِ ٱقْتَدَى ... بِأَيِّهِمِ مِنْهُ ٱهْتَدَى بِٱلنَّصِيحَةِ ٧

وَلِلْأَوْلِيَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَمْ ... يَرَوْهُ ٱجْتِنَا قُرْبٍ لِقُرْبِ ٱلْأُخُوَّةِ ٨

وَقُرْبُهُمُ مَعْنًى لَهُ كَٱشْتِيَاقِهِ ... لَهُمْ صُورَةً فَٱعْجَبْ لِحَضْرَةِ غَيْبَةِ ٩

وَأَهْلُ تَلَقِّي ٱلرُّوحِ بِٱسْمِي دَعَوْا إِلَى ... سَبِيلِي وَحَجُّوا ٱلْمُلْحِدِينَ بِحُجَّتِي ١٠

---

١ الو العزم اي اصحاب العزم قيل هم اصحاب الجد والثبات والصبر وقيل المراد بهم نوح وابرهيم واسحق و يعقوب و يوسف وايوب وموسى وداود وعيسى والعزيمة المهمة ٢ الصديق الكثير الصدق وغلب في القاب رجال الله كايوب و يوسف عليهما السلام والخليفة النائب والوكيل ٣ عترة الرجل عشيرته ورهطه الادنون والورى الخلق والائمة جمع امام وهو من يؤتم به اي يُقتدى ٤ الحنيفي نسبة الى الحنيف وهو الصحيح الميل الى الاسلام الثابت عليه ٥ سارية اسم رجل ٦ اشتغل عنه التهى عنه والورد الجزء من القرآن والمنية الموت ٧ سائرهم باقيهم ٨ الاولياء جمع ولي وهو في الاصطلاح احد رجال الله عند المسلمين ٩ الحضرة الحضور ١٠ حجه غلبه بالحجة اي البرهان والملحدون من الحد عن دين الله اي مال وعدل

وَكُلُّهُمُ عَنْ سَبْقِ مَعْنَايَ دَائِرٌ بِدَائِرَتِي أَوْ وَارِدٌ مِنْ شَرِيعَتِي ١
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ٱبْنَ آدَمَ صُورَةً فَلِي فِيهِ مَعْنًى شَاهِدٌ بِأُبُوَّتِي ٢
وَنَفْسِي عَلَى حَجْرِ ٱلتَّجَلِّي بِرُشْدِهَا تَجَلَّتْ وَفِي حِجْرِ ٱلتَّجَلِّي تَرَبَّتِ ٣
وَفِي ٱلْمَهْدِ حِزْبِي ٱلْأَنْبِيَاءُ وَفِي عَنَا صِرِي لَوْحِيَ ٱلْمَحْفُوظُ وَٱلْفَتْحُ سُورَتِي ٤
وَقَبْلَ فِصَالِي دُونَ تَكْلِيفِ ظَاهِرِي خَتَمْتُ بِشَرْعِي ٱلْمُوضِحِي كُلَّ شِرْعَةِ ٥
فَهُمْ وَٱلْأُلَى قَالُوا بِقَوْلِهِمِ عَلَى صِرَاطِي لَمْ يَعْدُوا مَوَاطِئَ مِشْيَتِي ٦
فَيُمْنُ ٱلدُّعَاةِ ٱلسَّابِقِينَ إِلَيَّ فِي يَمِينِي وَيُسْرُ ٱللَّاحِقِينَ بِيُسْرَتِي ٧
وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلْأَمْرَ عَنِّي خَارِجًا فَمَا سَادَ إِلَّا دَاخِلٌ فِي عُبُودَتِي ٨
وَلَوْلَايَ لَمْ يُوجَدْ وُجُودٌ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودٌ وَلَمْ تُعْهَدْ عُهُودٌ بِذِمَّةِ ٩
فَلَا حَيَّ إِلَّا مِنْ حَيَاتِي حَيَاتُهُ وَطَوْعُ مُرَادِي كُلُّ نَفْسٍ مُرِيدَةِ
وَلَا قَائِلٌ إِلَّا بِلَفْظِي مُحَدِّثٌ وَلَا نَاظِرٌ إِلَّا بِنَاظِرِ مُقْلَتِي ١٠
وَلَا مُنْصِتٌ إِلَّا بِسَمْعِي سَامِعٌ وَلَا بَاطِشٌ إِلَّا بِأَزْلِي وَشِدَّتِي ١١

---

١ الشريعة منهل الماء ٢ بأبوتي اي بكوني ابًا ٣ حجر بالفتح منع والرشد الهدى والحجر بالكسر الحضن ٤ المهد الفراش وغلب عَلَى فراش الطفل وعناصري اصولي والفتح الاكتشاف لامر مغلق والسورة الفصل من القرآن

٥ الفصال الفطام والشرعة الشريعة ٦ الأُلى الذين والصراط الطريق ولم يعدوا لم يتجاوزوا والمواطىء مواضع الوطء اي الدوس ٧ اليمن البركة والدعاة جمع داعٍ ويطلق عَلَى المؤذن والداعي الى دين واليسر خلاف العسر واليسرة ناحية اليسار ٨ العبودة العبودية ٩ الشهود الحضور ولم تُعهد لم تعرف من قبل والذمة الامانة والحرمة ١٠ ناظر العين بؤبؤها والمقلة شحمة العين ويراد بها العين نفسها

١١ بطش به غلبهُ وقهره والازل الشدة

وَلَا نَاطِقٌ غَيْرِي وَلَا نَاظِرٌ وَلَا سَمِيعٌ سِوَائِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَلِيقَةِ
وَفِي عَالَمِ ٱلتَّرْكِيبِ فِي كُلِّ صُورَةٍ ظَهَرْتُ بِمَعْنًى عَنْهُ بِٱلْحُسْنِ زِينَتِي
وَفِي كُلِّ مَعْنًى لَمْ تُبِنْهُ مَظَاهِرِي تَصَوَّرْتُ لَا فِي صُورَةٍ هَيْكَلِيَّةِ [1]
وَفِيمَا تَرَاهُ ٱلرُّوحُ كَشْفَ فِرَاسَةٍ خَفِيتُ عَنِ ٱلْمَعْنَى ٱلْمُعَنَّى بِدِقَّةِ [2]
وَفِي رَحَمُوتِ ٱلْبَسْطِ كُلِّي رَغْبَةٌ بِهَا ٱنْبَسَطَتْ آمَالُ أَهْلِ بَسِيطَتِي [3]
وَفِي رَهَبُوتِ ٱلْقَبْضِ كُلِّي هَيْبَةٌ فَمَا أَجْلَتِ ٱلْعَيْنُ مِنِّي أَجَلَّتِ [4]
وَفِي ٱلْجَمْعِ بِٱلْوَصْفَيْنِ كُلِّي قُرْبَةٌ فَحَيَّ عَلَى قُرْبِي خِلَالِي ٱلْجَمِيلَةِ [5]
وَفِي مُنْتَهَى فِي لَمْ أَزَلْ بِي وَاجِدًا جَلَالُ شُهُودِي عَنْ كَمَالِ سَجِيَّتِي [6]
وَفِي حَيْثُ لَا فِي لَمْ أَزَلْ فِيَّ شَاهِدًا جَمَالُ وُجُودِي لَا بِنَاظِرِ مُقْلَتِي [7]
فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي فَٱنْحُ جَمْعِي وَٱمْحُ فَرْ قَ صَدْعِي وَلَا تَجْنَحْ لِجَنْحِ ٱلطَّبِيعَةِ [8]
فَدُونَكَهَا آيَاتِ إِلْهَامِ حِكْمَةٍ لِأَوْهَامِ حَدْسِ ٱلْحِسِّ عَنْكَ مُزِيلَةِ [9]

---

١ هيكلية نسبة الى الهيكل وهو في الاصطلاح بمعنى الشبح والجسم
٢ الفراسة صدق النظر واصابة الظن والمعنى المتعب المجهود وعنى الكتاب عنونه ولعل هذا هو المراد ٣ الرحموت الرحمة والبسط السعة والطلاقة والبسيطة الارض
٤ الرهبوت الرهبة بمعنى الخوف والهيبة والقبض خلاف البسط واجلت العين اي صرفتها وادرتها واجلت من الاجلال بمعنى التعظيم ٥ القربة القرب وما يتقرب به الى الله تعالى من اعمال البر وحيَّ على كذا اي اقبل عليه وهلمّ اليه والقربى القرابة والخلال جمع خلة وهي الخصلة ٦ السجية الطبيعة والخلق
٧ الناظر والمقلة مر تفسيرها قريباً ٨ انحُ اقصد والصدع الشق ولا تجنح لا تمل والجنح الناحية ٩ دونكها دونك ايلها اي خذها والحدس الظن والتخمين

وَمِن قائلٍ بالنسخ والمسخ واقعٌ ‏ بِهِ أبرأْ وكن عمّا يراه بعزلةِ ١
ودعه ودعوى الفسخ والرسخ لائقٌ ‏ بِهِ أبدًا لو صحّ في كلِّ دورةِ ٢
وضربي لكَ الأمثالَ منّي منّةٌ ‏ عليكَ بشأني مرّةً بعد مرّةِ
تأمّلْ مقاماتِ السروجيِّ واعتبرْ ‏ بتلوينه تحمدْ قبولَ مشورتي ٣
وتدرِ التباسَ النفسِ بالحسِّ باطنًا ‏ بمظهرها في كلِّ شكلٍ وصورةِ
وفي قوله إن مانَ فالحقُّ ضاربٌ ‏ بِهِ مثلًا والنفسُ غيرُ مجدّةِ ٤
فكنْ فطنًا وانظرْ بحسّكَ منصفًا ‏ لنفسكَ في أفعالكَ الأثريّةِ ٥
وشاهدْ إذا استجليتَ نفسكَ ما ترى ‏ بغيرِ مراءٍ في المرائي الصقيلةِ ٦
أغيركَ فيها لاحَ أم أنتَ ناظرٌ ‏ إليكَ بها عند انعكاسِ الأشعّةِ
وأصغِ لرجعِ الصوتِ عند انقطاعه ‏ إليكَ بأكنافِ القصورِ المشيدةِ ٧

---

١ النسخ عند الحكماء نقل النفس الناطقة من بدن انسان الى بدن انسان اخر والمسخ عندهم نقلها من بدن انسان الى بدن حيوان يناسبه في الاوصاف كالاسد للشجاع والارنب للجبان ونحوهما وابرأ امر من برئ بمعنى سلم وتخلص ويراه من الراي اي يعتقده والعزلة التنحي والابتعاد ٢ الواو في دعوى بمعنى مع والفسخ انتقال النفس الناطقة من بدن انسان الى جماد كالحجر مثلاً والرسخ انتقالها الى نبات كالشجرة وكلاهما من اصطلاحات الحكماء كما مر ٣ السروجي هو الذي بنى الشيخ الحريري رحمه الله مقاماته عليه والتلوين عند الصوفية هو تنقل العبد من احواله وقيل غير ذلك والمراد تقلب السروجي في حالاته على ما في المقامات المشار اليها ٤ مان كذب وضرب المثل ارسله ومجدة مجتهدة ٥ الاثرية نسبة الى الاثر ٦ استجليت اي رايت جليًّا والمراء الجدال والمرائي جمع مرآة والصقيلة المجلوة ٧ رجع الصوت ارتداده والاكناف النواحي والمشيدة المطلية بالشيد وهو الكلس او المرفوعة البناء

أَهَلْ كَانَ مَنْ نَاجَاكَ ثَمَّ سِوَاكَ أَمْ   سَمِعْتَ خِطَابًا عَنْ صَدَاكَ ٱلْمُصَوَّتِ ١
وَقُلْ لِي مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ عُلُومَهُ   وَقَدْ رَكَدَتْ مِنْكَ ٱلْحَوَاسُ بِنَفْوَةِ ٢
وَمَا كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ يَوْمِكَ مَا جَرَى   بِأَمْسِكَ أَوْ مَا سَوْفَ يَجْرِي بِغُدْوَةِ ٣
فَأَصْبَحْتَ ذَا عِلْمٍ بِأَخْبَارِ مَنْ مَضَى   وَأَسْرَارِ مَنْ يَأْتِي مُدِلًّا بِخِبْرَةِ ٤
أَتَحْسَبُ مَنْ جَارَاكَ فِي سِنَةِ ٱلْكَرَى   سِوَاكَ بِأَنْوَاعِ ٱلْعُلُومِ ٱلْجَلِيلَةِ ٥
وَمَا هِيَ إِلَّا ٱلنَّفْسُ عِنْدَ ٱشْتِغَالِهَا   بِعَالَمِهَا عَنْ مَظْهَرِ ٱلْبَشَرِيَّةِ
تَجَلَّتْ لَهَا بِٱلْغَيْبِ فِي شَكْلِ عَالِمٍ   هَدَاهَا إِلَى فَهْمِ ٱلْمَعَانِي ٱلْغَرِيبَةِ
وَقَدْ طُبِعَتْ فِيهَا ٱلْعُلُومُ وَأُعْلِمَتْ   بِأَسْمَائِهَا قِدْمًا بِوَحْيِ ٱلْأُبُوَّةِ
وَبِٱلْعِلْمِ مِنْ فَوْقِ ٱلسِّوَى مَا تَعَمَّمَتْ   وَلٰكِنْ بِمَا أَمْلَتْ عَلَيْهَا تَمَلَّتِ ٦
وَلَوْ أَنَّهَا قَبْلَ ٱلْمَنَامِ تَجَرَّدَتْ   لَشَاهَدْتَهَا مِثْلِي بِعَيْنٍ صَحِيحَةِ
وَتَجْرِيدُهَا ٱلْعَادِيُّ أَثْبَتَ أَوَّلًا   تَجَرُّدَهَا ٱلثَّانِي ٱلْمَعَادِيَّ فَأَثْبِتِ ٧
وَلَا تَكُ مِمَّنْ طَيَّشَتْهُ دُرُوسُهُ   بِحَيْثُ ٱسْتَقَلَّتْ عَقْلَهُ وَٱسْتَقَرَّتِ ٨

---

١ ناجاك سارّك وثَمَّ هناك والصدى رجوع الصوت كما يكون في الاودية ونحوه
٢ ركدت سكنت وهدأت والحواس اصلها التشديد وخففت للوزن وهي الخمس المعروفة والنفوة النومة ٣ الغدوة الصباح ٤ مدِلاً ذا ادلال اي جرأة واعتداد بالنفس والخبرة الاختبار وصدق المعرفة ٥ جاراك جرى معك والسنة النعاس وكذا الكرى والمراد بهما النوم ٦ املا عليه الكتاب مثلاً تلاه عليه فكتب عنه وتمليت فلاناً عشت معه زماناً وتمتعت به والسوى بمعنى العدل وبمعنى الغير فيختار ما يناسب المعنى ٧ تجريدها تعريتها والعادي نسبة الى العادة والمعادي نسبة الى المعاد وهو يوم الدين ٨ لا تكُ لا تكن ويريد بطيشته حملته على الطيش وهو الخفة والنزق واستقلَّ الشيء حمله او عدَّه قليلاً واستقرَّت ثبتت

فَثَمَّ وَرَاءَ ٱلنَّقْلِ عِلْمٌ يَدِقُّ عَنْ   مَدَارِكِ غَايَاتِ ٱلْعُقُولِ ٱلسَّلِيمَةِ ١
تَلَقَّيْتُهُ مِنِّي وَعَنِّي أَخَذْتُهُ   وَنَفْسِي كَانَتْ مِنْ عَطَائِي مُمِدَّتِي ٢
وَلَا تَكُ بِٱللَّاهِي عَنِ ٱللَّهْوِ جُمْلَةً   فَهَزْلُ ٱلْمَلَاهِي جِدُّ نَفْسٍ مُجِدَّةِ ٣
وَإِيَّاكَ وَٱلْإِعْرَاضَ عَنْ كُلِّ صُورَةٍ   مُمَوَّهَةٍ أَوْ حَالَةٍ مُسْتَحِيلَةِ ٤
فَطَيْفُ خَيَالِ ٱلظِّلِّ يُهْدِي إِلَيْكَ فِي   كَرَى ٱللَّهْوِ مَا عَنْهُ ٱلسَّتَائِرُ شُقَّتِ ٥
تَرَى صُورَةَ ٱلْأَشْيَا تُجَلَّى عَلَيْكَ مِنْ   وَرَاءِ حِجَابِ ٱللَّبْسِ فِي كُلِّ خِلْعَةِ ٦
تَجَمَّعَتِ ٱلْأَضْدَادُ فِيهَا لِحِكْمَةٍ   فَأَشْكَالُهَا تَبْدُو عَلَى كُلِّ هَيْئَةِ
صَوَامِتُ تُبْدِي ٱلنُّطْقَ وَهْيَ سَوَاكِنٌ   تُحَرِّكُ تُهْدِي ٱلنُّورَ غَيْرَ ضَوِيَّةِ ٧
وَتَضْحَكُ إِعْجَابًا كَأَجْذَلِ فَارِحٍ   وَتَبْكِي ٱنْتِحَابًا مِثْلَ ثَكْلَى حَزِينَةِ ٨
وَتَنْدُبُ إِنْ أَنَّتْ عَلَى سَلْبِ نِعْمَةٍ   وَتَطْرَبُ إِنْ غَنَّتْ عَلَى طِيبِ نَغْمَةِ ٩
تَرَى ٱلطَّيْرَ فِي ٱلْأَغْصَانِ يُطْرِبُ سَجْعُهَا   بِتَغْرِيدِ أَلْحَانٍ لَدَيْكَ شَجِيَّةِ ١٠

---

١ ثَمّ هناك ويدق يصغر ويخفى والمدارك الافهام ٢ ممدتي معينتي وموسعتي ٣ الجدّ خلاف الهزل والفعل جدّ واجدّ ومنه مجدة خلاف هازلة ٤ اياك كذا اي تجنبه والاعراض مصدر اعرض عنه اي لم يلتفت اليه ولم يعنَ به ومموهة مزخرفة محسنة الظاهر ومستحيلة متغيرة ٥ الطيف الخيال يأتي في النوم والظل الفيء والكرى النعاس يريد به النوم والستائر ما يستر به ٦ اللباس الالتباس والاشكال والخلعة يريد بها الثوب مطلقاً ٧ صوامت سواكت وضوية سياق المعنى يقتضي انها ضويئة بالهمز كانها فعيلة من الضوء اي مضيئة ٨ اعجاباً تكبراً وافتخاراً والاجذل تفضيل الجذل وهو الفرح والثكلى الفاقدة فقيداً لها وغُلب على الفاقدة ولدها ٩ أنّت من انين المريض ١٠ سجع الطير صوت ترنمها واصله لصوت الحمام وتغريدها غناؤها والالحان الاغاني والشجية الحزينة

وَتَعْجَبُ مِنْ أَصْوَاتِهَا بِلُغَاتِهَا ... وَقَدْ أَعْرَبَتْ عَنْ أَلْسُنٍ أَعْجَمِيَّةِ ١
وَفِي ٱلْبَرِّ تَسْرِي ٱلْعِيسُ تَخْتَرِقُ ٱلْفَلَا ... وَفِي ٱلْبَحْرِ تَجْرِي ٱلْفُلْكُ فِي وَسْطِ لُجَّةِ ٢
وَتَنْظُرُ لِلْجَيْشَيْنِ فِي ٱلْبَرِّ مَرَّةً ... وَفِي ٱلْبَحْرِ أُخْرَى فِي جُمُوعٍ كَثِيرَةِ
لِبَاسُهُمُ نَسْجُ ٱلْحَدِيدِ لِبَأْسِهِمْ ... وَهُمْ فِي حِمَى حَدَّي ظُبًى وَأَسِنَّةِ ٣
فَأَجْنَادُ جَيْشِ ٱلْبَرِّ مَا بَيْنَ فَارِسٍ ... عَلَى فَرَسٍ أَوْ رَاجِلٍ رَبِّ رَجْلَةِ ٤
فَأَكْنَادُ جَيْشِ ٱلْبَحْرِ مَا بَيْنَ رَاكِبٍ ... مَطَا مَرْكَبٍ أَوْ صَاعِدٍ مِثْلَ صَعْدَةِ ٥
فَمِنْ ضَارِبٍ بِٱلْبِيضِ فَتْكًا وَطَاعِنٍ ... بِسُمْرِ ٱلْقَنَا ٱلْعَسَّالَةِ ٱلسَّمْهَرِيَّةِ ٦
وَمِنْ مُغْرِقٍ فِي ٱلنَّارِ رَشْقًا بِأَسْهُمٍ ... وَمِنْ مُحْرِقٍ بِٱلْمَاءِ زَرْقًا بِشُعْلَةِ ٧
تَرَى ذَا مُغِيرًا بَاذِلًا نَفْسَهُ وَذَا ... يُوَلِّي كَسِيرًا تَحْتَ ذُلِّ ٱلْهَزِيمَةِ ٨
وَتَشْهَدُ رَمْيَ ٱلْمَنْجَنِيقِ وَنَصْبَهُ ... لِهَدْمِ ٱلصَّيَاصِي وَٱلْحُصُونِ ٱلْمَنِيعَةِ ٩

---

١ اعربت افصحت وبينت ٢ العيس الابل والفلا جمع فلاة والفلك السفينة يذكر ويؤنث للواحد والجمع واللجة معظم الماء ٣ نسج الحديد اي الدروع والبأس الشدة والحمى المكان المحمي لا يقربه احد والظبي جمع ظبة وهي من السيف والسنان ونحوهما حده والاسنة جمع سنان وهو حربة الرمح ٤ رب رجلة اي صاحب رجال ٥ الاكناد كانه جمع كند وهو الشرس الشديد واللفظة فارسية والمطا الظهر والصعدة الرمح القصير ٦ البيض السيوف والسمر جمع اسمر والقنا الرماح والعسالة المهتزة والسمهرية نسبة الى سمهر رجل كان يقوم الرماح ٧ الزرق نحو الرشق والشعلة من النار القطعة المشتعلة منها ٨ مغيرا اي هاجما ويولي يرجع الى الوراء وكسيرا مكسورا والهزيمة الفرار ٩ تشهد تنظر والمنجنيق آلة ترمي بها الحجارة ونصبه اقامته وتهيئته والصياصي جمع صيصية وهي القلعة وكل ما امتنع به والحصون القلاع والمنيعة الممتنعة عمن يريدها

وَتَلْحَظُ أَشْبَاحاً تَرَاءَى بِأَنْفُسٍ   مُجَرَّدَةٍ فِي أَرْضِهَا مُسْتَجِنَّةِ ١
تُبَايِنُ أُنْسَ ٱلْأُنْسِ صُورَةُ لَبْسِهَا   لِوَحْشَتِهَا وَٱلْجِنُّ غَيْرُ أَنِيسَةِ ٢
وَتَطْرَحُ فِي ٱلنَّهْرِ ٱلشِّبَاكَ فَتُخْرِجُ ٱلسِّمَاكَ يَدُ ٱلصَّيَّادِ مِنْهَا بِسُرْعَةِ ٣
وَيَحْتَالُ بِٱلْأَشْرَاكِ نَاصِبُهَا عَلَى   وُقُوعِ خِمَاصِ ٱلطَّيْرِ فِيهَا بِحِيلَةِ ٤
وَيَكْسِرُ سُفْنَ ٱلْيَمِّ ضَارِي دَوَابِّهِ   وَتَظْفَرُ آسَادُ ٱلشَّرَى بِٱلْفَرِيسَةِ ٥
وَيَصْطَادُ بَعْضُ ٱلطَّيْرِ بَعْضاً مِنَ ٱلْفَضَا   وَيَقْنِصُ بَعْضُ ٱلْوَحْشِ بَعْضاً بِقَفْرَةِ ٦
وَتَلْمَحُ مِنْهَا مَا تَخَطَّيْتُ ذِكْرَهُ   وَلَمْ أَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى خَيْرِ مُلْحَةِ ٧
وَفِي ٱلزَّمَنِ ٱلْفَرْدِ ٱعْتَبِرْ تَلْقَ كُلَّ مَا   بَدَا لَكَ لَا فِي مُدَّةٍ مُسْتَطِيلَةِ
وَكُلُّ ٱلَّذِي شَاهَدْتَهُ فِعْلُ وَاحِدٍ   بِمُفْرَدِهِ لٰكِنْ بِحُجْبِ ٱلْأَكِنَّةِ ٨
إِذَا مَا أَزَالَ ٱلسِّتْرَ لَمْ تَرَ غَيْرَهُ   وَلَمْ يَبْقَ بِٱلْأَشْكَالِ إِشْكَالُ رِيبَةِ ٩

---

١ تلحظ اي ترى واشباحا اشخاصا واجساما وتراءى اصلها تتراءى اي تظهر ومجردة مستقلة ومتنزهة ومستجنة مستترة ٢ تباين تفارق وتزايل والانس بالضم خلاف الوحشة وبالكسرة خلاف الوحوش والجنّ ولبسها التباسها

٣ الشباك جمع شبكة وهي ما يصطاد به السمك والسماك جمع سمك

٤ الاشراك جمع شرك وهو ما يصطاد به الطير والخماص جمع خميص وهو الضامر البطن يراد به الجائع ٥ اليم البحر والضاري من الوحش اسم فاعل من ضري الكلب بالصيد اذا لزمه وتعوده واجترأ عليه والدواب جمع دابة واصله التشديد وخففه للضرورة وظفر به ناله واستولى عليه والآساد جمع اسد والشرى مكان كثير الاسود

٦ يقنص يصيد والقفرة المكان الخالي ٧ تلمح اي تظهر وتخطيت ذكره تجاوزته اي لم اذكره والملحة الشيء المستملح نحو النكتة واللطيفة ٨ الحجب جمع حجاب وهو الستار والاكنة جمع كنان وهو وقاء الشيء وستره ٩ الاشكال بالفتح الاوصاف والاشكال بالكسر الالتباس والريبة الشك

وَحَقَّقْتُ عِنْدَ ٱلْكَشْفِ أَنَّ بِنُورِهِ ٱهْتَدَيْتُ إِلى أَفْعَالِهِ   بِٱلدُّجُنَّةِ ١
كَذَا كُنْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنِي مُسْبِلًا   حِجَابَ ٱلْتِبَاسِ ٱلنَّفْسِ فِي نُورِ ظُلْمَةِ ٢
لِأُظْهِرَ بِٱلتَّدْرِيجِ لِلْحِسِّ مُؤْنِسًا   لَهَا فِي ٱبْتِدَاعِي دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةِ ٣
قَرَنْتُ بِجِدِّي لَهْوَ ذَاكَ مُقَرِّبًا   لِفَهْمِكَ غَايَاتِ ٱلْمَرَامِي ٱلْبَعِيدَةِ ٤
وَيَجْمَعُنَا فِي ٱلْمَظْهَرَيْنِ تَشَابُهٌ   وَلَيْسَتْ لِحَالِي حَالُهُ بِشَبِيهَةِ
فَأَشْكَالُهُ كَانَتْ مَظَاهِرَ فِعْلِهِ   بِسِتْرٍ تَلَاشَتْ إِذْ تَجَلَّى وَوَلَّتِ ٥
وَكَانَتْ لَهُ بِٱلْفِعْلِ نَفْسِي شَبِيهَةً   وَحِسِّي كَٱلْأَشْكَالِ وَٱللَّبْسُ سُتْرَتِي
فَلَمَّا رَفَعْتُ ٱلسِّتْرَ عَنِّي كَرَفْعِهِ   بِحَيْثُ بَدَتْ لِي ٱلنَّفْسُ مِنْ غَيْرِ حُجَّةِ ٦
وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ ٱلشُّهُودِ فَأَشْرَقَ ٱلْوُجُودُ وَحُلَّتْ بِي عُقُودُ أَخِيَّةِ ٧
قَتَلْتُ غُلَامَ ٱلنَّفْسِ بَيْنَ إِقَامَتِي ٱلْـ   جِدَارَ لِأَحْكَامِي وَخَرْقِ سَفِينَتِي ٨
وَعُدْتُ بِإِمْدَادِي عَلَى كُلِّ عَالِمٍ   عَلَى حَسَبِ ٱلْأَفْعَالِ فِي كُلِّ مُدَّةِ ٩
وَلَوْلَا ٱحْتِجَابِي بِٱلصِّفَاتِ لَأَحْرَقَتْ   مَظَاهِرُ ذَاتِي مِنْ سَنَاءِ سَجِيَّتِي ١٠

---

١ الدجنة الظلمة   ٢ مسبلاً مرخياً   ٣ ابتداعي استنباطي وانشائي ودفعة بعد دفعة اي مرة بعد مرة   ٤ قرن الشيء بالشيء جمع بينهما والجد خلاف الهزل واللهو والمرامي المقاصد   ٥ الستر واحد الستور وهي في اصطلاح الصوفية تختص بالهياكل المدنية الانسانية المرخاة بين عالم الغيب والشهادة والحق والخلق   ٦ الحجة البرهان   ٧ الشهود الحضور والعقود جمع عقد وهو ما عقد من عهد او ميثاق والاخية الحرمة والذمة وهي ايضاً حبل يدفن طرفاه في الارض فيبرز منه كالحلقة تشد به الدابة وقد مرَّ   ٨ الجدار الحائط   ٩ امدادي اعانتي ومساعدتي   ١٠ السناء لغة في السنى بمعنى النور والسجية الخلق والطبيعة

وَأَلْسِنَةُ ٱلأَكْوَانِ إِنْ كُنْتَ وَاعِيًا شُهُودٌ بِتَوْحِيدِي بِحَالٍ فَصِيحَةِ ١
وَجَاءَ حَدِيثٌ فِي ٱتِّحَادِيَ ثَابِتٌ رِوَايَتُهُ فِي ٱلنَّقْلِ غَيْرُ ضَعِيفَةِ ٢
يُشِيرُ بِحُبِّ ٱلْحَقِّ بَعْدَ تَقَرُّبٍ إِلَيْهِ بِنَفْلٍ أَوْ أَدَاءِ فَرِيضَةِ ٣
وَمَوْضِعُ تَنْبِيهِ ٱلْإِشَارَةِ ظَاهِرٌ بِكُنْتُ لَهُ سَمْعًا كَنُورِ ٱلظَّهِيرَةِ ٤
تَسَبَّبْتُ فِي ٱلتَّوْحِيدِ حَتَّى وَجَدْتُهُ وَوَاسِطَةُ ٱلْأَسْبَابِ إِحْدَى أَدِلَّتِي ٥
وَوَحَّدْتُ فِي ٱلْأَسْبَابِ حَتَّى فَقَدْتُهَا وَرَابِطَةُ ٱلتَّوْحِيدِ أَجْدَى وَسِيلَةِ ٦
وَجَرَّدْتُ نَفْسِي عَنْهُمَا فَتَجَرَّدَتْ وَلَمْ تَكُ يَوْمًا قَطُّ غَيْرَ وَحِيدَةِ ٧
وَغُصْتُ بِحَارَ ٱلْجَمْعِ بَلْ خُضْتُهَا عَلَى ٱنْفِرَادِي فَٱسْتَخْرَجْتُ كُلَّ يَتِيمَةِ ٨
لِأَسْمَعَ أَفْعَالِي بِسَمْعِ بَصِيرَةٍ وَأَشْهَدَ أَقْوَالِي بِعَيْنٍ سَمِيعَةِ ٩
فَإِنْ نَاحَ فِي ٱلْأَيْكِ ٱلْهَزَارُ وَغَرَّدَتْ جَوَابًا لَهُ ٱلْأَطْيَارُ فِي كُلِّ دَوْحَةِ ١٠
وَأَطْرَبَ بِٱلْمِزْمَارِ مُصْلِحُهُ عَلَى مُنَاسَبَةِ ٱلْأَوْتَارِ مِنْ يَدِ قَيْنَةِ ١١
وَغَنَّتْ مِنَ ٱلْأَشْعَارِ مَا رَقَّ فَٱرْتَقَتْ لِسِدْرَتِهَا ٱلْأَسْرَارُ فِي كُلِّ شَدْوَةِ ١٢

---

١ واعيا حافظا متنبها ٢ روايته حكايته ٣ اداء اعطاء والفريضة
ما فرض اداؤه ٤ الظهيرة الظهر ٥ تسببت اتخذت سببا ٦ اجدى
انفع والوسيلة الواسطة ٧ جردته عن كذا نزعته عنه وخلصته منه
٨ غصت غطست والمراد باليتيمة التي لا نظير لها
٩ البصيرة بصر العقل واشهد وانظر ١٠ الايك الشجر الملتف والهزار
طائر حسن الصوت وغردت ترنمت والدوحة الشجرة العظيمة ١١ المزمار معروف
ومصلحه من اصلح آلة الطرب اي هيأها للاشتغال بها والقينة الجارية المغنية
١٢ السدرة شجرة في الجنة والشدوة الواحدة من شدا الشعر اي غني به او ترنم

تَنَزَّهْتُ فِي آثَارِ صُنْعِي مُنَزَّهاً ... عَنِ ٱلشِّرْكِ بِٱلْأَغْيَارِ جَمْعِي وَأُلْفَتِي ١
فَبِي مَجْلِسُ ٱلْأَذْكَارِ سَمْعُ مُطَالِعٍ ... وَلِي حَانَةُ ٱلْخَمَّارِ عَيْنُ طَلِيعَةِ ٢
وَمَا عَقَدَ ٱلزُّنَّارَ حُكْماً سِوَى يَدِي ... وَإِنْ حُلَّ بِٱلْإِقْرَارِ بِي فَهْيَ حَلَّتِ ٣
وَإِنْ نَارَ بِٱلتَّنْزِيلِ مِحْرَابُ مَسْجِدٍ ... فَمَا بَارَ بِٱلْإِنْجِيلِ هَيْكَلُ بِيعَةِ ٤
وَأَسْفَارُ تَوْرَاةِ ٱلْكَلِيمِ لِقَوْمِهِ ... يُنَاجِي بِهَا ٱلْأَحْبَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةِ ٥
وَإِنْ خَرَّ لِلْأَحْجَارِ فِي ٱلْبُدِّ عَاكِفٌ ... فَلَا وَجْهَ لِلْإِنْكَارِ بِٱلْعَصَبِيَّةِ ٦
فَقَدْ عَبَدَ ٱلدِّينَارَ مَعْنًى مُنَزَّهٌ ... عَنِ ٱلْعَارِ بِٱلْإِشْرَاكِ بِٱلْوَثَنِيَّةِ ٧
وَقَدْ بَلَغَ ٱلْإِنْذَارَ عَنِّي مَنْ بَغَى ... وَقَامَتْ بِيَ ٱلْأَعْذَارُ فِي كُلِّ فِرْقَةِ ٨
وَمَا زَاغَتِ ٱلْأَبْصَارُ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ ... وَمَا رَاغَتِ ٱلْأَفْكَارُ مِنْ كُلِّ نِحْلَةِ ٩

---

١ الشرك في كلنا اعتقاد ان له شريكاً والاغيار جمع الغير ٢ الاذكار جمع ذكر وهو في اصطلاح المشائخ التوحيد ومنه حلقة الذكر والحانة حانوت الخمار والعين هنا الرقيب والجاسوس والطليعة مقدمة الجيش تتقدمه لتطلع طلع العدو ٣ حُلّ خلاف عقد ٤ نار اضاء والتنزيل الوحي والمحراب مقام الامام من المسجد وبار هلك وفسد والهيكل موضع في صدر الكنيسة يقابل المحراب من المسجد والبيعة الكنيسة ٥ الاسفار جمع سفر وهو جزء من التوراة والكليم موسى اي الذي كلّم الله ويناجي يسارّ والاحبار جمع حبر وهو واحد علماء اليهود من ولد هارون ٦ خرّ بمعنى سجد والاحجار جمع حجر بالفتح وهو قطعة نسيج مربعة يعلقها كاهن الروم على جانب فخذه الايمن وقت التقدمة ويحتمل ان يكون جمع حجر بالكسر والفتح ايضاً بمعنى الحضن او جمع حجر بالتحريك والبُدّ بيت الصنم والعاكف من عكف عليه اذا اقبل عليه مواظباً والعصبية اي القرابة المتصلة بالعصب ٧ الدينار صنف من النقود مشهور والاشراك بكذا اعتقاد ان له شريكاً ٨ الانذار في الشر كالبشارة في الخير وبغى بمعنى اراد او ظلم وقام العذر قُبل والاعذار جمع عذر والفرقة الجماعة من القوم ٩ زاغ البصر كلّ وراغ مال

وَمَا ٱخْتَارَ مَنْ لِلشَّمْسِ عَنْ غِرَّةٍ صَبَا   وَإِشْرَاقُهَا مِنْ نُورِ إِسْفَارِ غُرَّتِي ١
وَإِنْ عَبَدَ ٱلنَّارَ ٱلْمَجُوسُ وَمَا ٱنْطَفَتْ   كَمَا جَاءَ فِي ٱلْأَخْبَارِ فِي أَلْفِ حِجَّةٍ ٢
فَمَا قَصَدُوا غَيْرِي وَإِنْ كَانَ قَصْدُهُمْ   سِوَايَ وَإِنْ لَمْ يُظْهِرُوا عَقْدَ نِيَّةٍ ٣
رَأَوْا ضَوْءَ نُورِي مَرَّةً فَتَوَهَّمُو   هُ نَارًا فَضَلُّوا فِي ٱلْهُدَى بِٱلْأَشِعَّةِ
وَلَوْلَا حِجَابُ ٱلْكَوْنِ قُلْتُ وَإِنَّمَا   قِيَامِي بِأَحْكَامِ ٱلْمَظَاهِرِ مُسْكِتِي
فَلَا عَبَثٌ وَٱلْخَلْقُ لَمْ يُخْلَقُوا سُدًى   وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَفْعَالُهُمْ بِٱلسَّدِيدَةِ ٤
عَلَى سِمَةِ ٱلْأَسْمَاءِ تَجْرِي أُمُورُهُمْ   وَحِكْمَةُ وَصْفِ ٱلذَّاتِ لِلْحُكْمِ أَجْرَتِ ٥
يُصَرِّفُهُمْ فِي ٱلْقَبْضَتَيْنِ وَلَا وَلَا   فَقَبْضَةُ تَنْعِيمٍ وَقَبْضَةُ شِقْوَةٍ ٦
أَلَا هَكَذَا فَلْتَعْرِفِ ٱلنَّفْسُ أَوْ فَلَا   وَيُتْلَ بِهَا ٱلْفُرْقَانُ كُلَّ صَبِيحَةٍ ٧
وَعِرْفَانُهَا مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ ٱلَّتِي   عَلَى ٱلْحِسِّ مَا أَمْلَتْ مِنِّيَ أَمْلَتِ ٨
وَلَوْ أَنَّنِي وَحَّدْتُ ٱلْحَدْتُ وَٱنْسَلَخْتُ مِنْ آيِ جَمْعِي مُشْرِكًا بِي صَنْعَتِي ٩
وَلَسْتُ مَلُومًا أَنْ أَبُثَّ مَوَاهِبِي   وَأَمْنَحَ أَتْبَاعِي جَزِيلَ عَطِيَّتِي ١٠

مكرًا وخديعة والنحلة المذهب والديانة

١ الغرة بالكسر الغفلة وصبا اليه مال والاسفار الاشراق والغرة بالضم الوجه
٢ المجوس امة تعبد النار والحجة السنة   ٣ عقد نيته على الامر صمم عليه
٤ العبث الباطل وسدى باطلاً والسديدة الصائبة المستقيمة   ٥ سمة علامة
٦ الشقوة خلاف النعيم   ٧ ألا اداة استفتاح ويتلَ يقرأ والفرقان القرآن الكريم والصبيحة الصباح   ٨ املت رجوت واملى عليه الكتاب مثلاً تلاه له فكتب [illegible]   ٩ وحدت قلت بالوحدانية والحدت اشركت وانسلخت تجردت وتعريت والآي جمع آية   ١٠ ابث انشر واذيع وامنح اعط عطي وجزيل كثير

وَلِي مِنْ مُفِيضِ ٱلْجَمعِ عِنْدَ سَلَامِهِ عَلَيَّ بِأَوْ أَدْنَى إِشَارَةُ نِسْبَةِ
وَمِنْ نُورِهِ مِشْكَاةُ ذَاتِي أَشْرَقَتْ عَلَيَّ فَنَارَتْ بِي عِشَاءِي كَضَحْوَتِي ١
فَأَشْهَدْتُنِي كَوْنِي هُنَاكَ فَكُنْتُهُ وَشَاهَدْتُهُ إِيَّايَ وَٱلنُّورُ بَهْجَتِي ٢
فَبِي قُدِّسَ ٱلْوَادِي وَفِيهِ خَلَعْتُ خَلْعَ نَعْلِي عَلَى ٱلنَّادِي وَجُدْتُ بِخِلْعَتِي ٣
وَآنَسْتُ أَنْوَارِي فَكُنْتُ لَهَا هُدًى وَنَاهِيكَ مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهَا مُضِيئَةِ ٤
وَأَسَّسْتُ أَطْوَارِي فَنَاجَيْتُنِي بِهَا وَقَضَّيْتُ أَوْطَارِي وَذَاتِي كَلِيمَتِي ٥
وَبَدْرِي لَمْ يَأْفُلْ وَشَمْسِي لَمْ تَغِبْ وَبِي تَهْتَدِي كُلُّ ٱلدَّرَارِي ٱلْمُنِيرَةِ ٦
وَأَنْجُمُ أَفْلَاكِي جَرَتْ عَنْ تَصَرُّفِي بِمِلْكِي وَأَمْلَاكِي لِمُلْكِي خَرَّتِ ٧
وَفِي عَالَمِ ٱلتَّذْكَارِ لِلنَّفْسِ عِلْمُهَا ٱلْمُقَدَّمُ تَسْتَهْدِيهِ مِنِّي فِتْيَتِي ٨
فَحَيَّ عَلَى جَمْعِي ٱلْقَدِيمِ ٱلَّذِي بِهِ وَجَدْتُ كُهُولَ ٱلْحَيِّ أَطْفَالَ صِبْيَةِ ٩
وَمِنْ فَضْلِ مَا أَسْأَرْتُ شُرْبُ مُعَاصِرِي وَمَنْ كَانَ قَبْلِي فَٱلْفَضَائِلُ فَضْلَتِي ١٠

---

١ المشكاة الانبوبة في وسط القنديل وقيل الكوة غير النافذة ونارت اضاءت والعشاء العشية والضحوة الصباح بعد طلوع الشمس ٢ اشهدتني جعلت اشهد نفسي اي اراها ٣ النادي المجلس وخلعت سمحت ٤ ناهيك كلمة تعجب واستعظام ٥ الاطوار السبعة عند الصفوية عبارة عن الطبع والنفس والقلب والروح والسرّ والخفي والاخفى وناجيتني ناجيت نفسي اي ساررتها واوطاري حاجاتي وكليمتي التي اكلمها وتكلمني ٦ افل النجم غاب والدراري النجوم واصله الهمز ٧ الملك بالكسر ما يملك والاملاك جمع ملك بمعنى ملاك وخرّت اي سجدت ٨ تستهديه تطلب هداه والفتية جمع فتى وهو الشاب ٩ حيّ على كذا هلمّ اليه والكهول جمع كهل وهو من وخطه الشيب والحيّ واحد احياء البلد والصبية جمع صبي ١٠ الفضل الزيادة والبقية واسأر الشارب ابقى فضلة من الشراب في الاناء ومعاصري الذي في عصري

وقال رضي الله تعالى عنه

أَرَجُ ٱلنَّسِيمِ سَرَى مِنَ ٱلزَّوْرَاءِ سَحَرًا فَأَحْيَا مَيِّتَ ٱلْأَحْيَاءِ ۱
أَهْدَى لَنَا أَرْوَاحَ نَجْدٍ عَرْفُهُ فَٱلْجَوُّ مِنْهُ مُعَنْبَرُ ٱلْأَرْجَاءِ ۲
وَرَوَى أَحَادِيثَ ٱلْأَحِبَّةِ مُسْنِدًا عَنْ إِذْخِرٍ بِأَذَاخِرٍ وَسَحَاءِ ۳
فَسَكِرْتُ مِنْ رَيَّا حَوَاشِي بُرْدِهِ وَسَرَتْ حُمَيَّا ٱلْبُرْءِ فِي أَدْوَائِي ٤

---

۱ (الاعراب) ارج مبتدا وجملة سري خبره وقوله فاحيا عطف على سرى · والارج شدة رائحة الطيب وسرى جاء ليلا والزوراء اسم بغداد واسم دجلة ايضاً وموضع بالمدينة قرب المسجد ومعنى الاخير هو المراد هنا لان ما يذكر في القصيدة من المواضع يناسبه · والسحر قبل الصبح والاحياء جمع حي بمعنى ضد الميت و بمعنى البطن من بطون العرب والمراد الاول (المعنى) وردت رائحة النسيم الطيب من الزوراء وكان ورودها في وقت السحر الذي هو اطيب الاوقات فنشأ عن سراه انه احيا ميتاً من المحبة معدوداً من جملة الاحياء ۲ اهدى من الهدية وهو ما يتحف به والارواح جمع ريح وتجمع ايضاً ارياح وريح ورياح والعرف الريح الطيبة والجوّ الهواء والمعنبر الذي أعطي رائحة العنبر والارجاء النواحي (المعنى) اتحفنا ريح نجد بعرفه ورائحته الطيبة فصار الجوّ لذلك طيب النواحي كانها ضمخت بالعنبر ۳ (الاعرب) فاعل روى يعود الى ارج النسيم ومسنداً حال وعن اذخر متعلق بمسند وباذاخر متعلق بمحذوف وروى من الرواية وهي نقل الحديث والاذخر حشيش طيب الرائحة والاذاخر موضع قرب مكة وسحاء نبات شائك ترعاه الابل (المعنى) ان ارج النسيم روى حديث احبتي ناقلاً عن نبتين وهما الاذخر والسحاء الكائنان بذلك الموضع القريب من مكة ومعنى روايته احاديث الاحبة ان الاحبة مقيمون عند النبتين المذكورين فالنسيم حيث نقل احاديث النبتين كان ناقلاً احاديث الاحبة ايضاً لما هنا من الاقتراب ويحتمل غير وجه والناظم (رحه) اعلم بالصواب ٤ ريا الريح الطيبة والحواشي جمع حاشية وهي طرف الشيء والبرد الثوب المخطط وسرت هنا بمعنى دخلت والحميا الخمرة والبرء الشفاء والادواء جمع داء وهو المرض وقد جعل بالاستعارة للنسيم برداً واثبت له الحواشي

يَا رَاكِبَ ٱلْوَجْنَاءِ بُلِّغْتَ ٱلْمُنَى   عُجْ بِٱلْحِمَى إِنْ جُزْتَ بِٱلْجَرْعَاءِ ١
مُتَيَمِّمًا تَلَعَاتِ وَادِي ضَارِجٍ   مُتَيَامِنًا عَنْ قَاعَةِ ٱلْوَعْسَاءِ ٢
وَإِذَا وَصَلْتَ أُثَيْلَ سَلْعٍ فَٱلنَّقَا   فَالرَّقْمَتَيْنِ فَلَعْلَعٍ فَشَظَاءِ ٣
وَكَذَا عَنِ ٱلْعَلَمَيْنِ مِنْ شَرْقِيِّهِ   مِلْ عَادِلًا لِلْحِلَّةِ ٱلْفَيْحَاءِ ٤
وَٱقْرِ ٱلسَّلَامَ عُرَيْبَ ذَيَّاكَ ٱللِّوَى   مِنْ مُغْرَمٍ دَنِفٍ كَئِيبٍ نَاءِ ٥

واضاف الريا الى حواشيه فاثبت لنفسه السكر من تنشق هاتيك الريا والبرء من سري تلك الحيا (المعنى) روى ارج النسيم احاديث الاحبة فسكرت من رائحة ثوبه الطيبة لقد خلت خمرة الشفاء عند ذلك في مرضي فبرئت منه .

١ (الاعراب) جواب ان محذوف دل عليه ما قبله . الوجناء الناقة الشديدة وبلغت دعاء للراكب بان يبلغ مناه وقوله عج اي اقم بالحمى وجزت من جاز يجوز بالمكان اذ مرّ به والجرعاء مؤنث اجرع وهو مكان فيه حجارة (المعنى) ايها الراكب الناقة الشديدة بلغك الله مناك في سفرك اقم بحمى الاحبة ان مررت بالجرعاء

٢ (الاعراب) متيمماً حال ومتيمماً معتمداً وتلعات جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض وضارج اسم موضع ومتيامناً اي آخذاً جهة اليمين والقاعة ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام والوعساء رابية من رمل لينة والمراد هنا موضع بين التعلبية و شرقية [illegible] آخذاً يميناً عن قاعة الوعساء فان مطلوبي بالمكان الذي وصفته لك ٣ الأُثيل مصغر الأثل وهو اسم شجر وسلع جبل بالمدينة والنقا هنا موضع مخصوص والرقمتين مثنى رقمة وهي مجتمع الماء في الوادي ولعلع اسم موضع وشظا جبل وهو متعلق بما بعده

٤ (الاعراب) مل جواب اذا . والعلمين مثنى علم وهو الجبل الطويل وقوله من شرقيه يحتمل ان يكون المراد من شرقي شظا والحلة مكان العرب للنزول والفيحاء الواسعة (المعنى) اذا اتيت ايها الراكب الوجناء هذه الاماكن المذكورة في البيتين فمل واعدل الى الدار الواسعة التي يسكنها من احبه . ٥ عريب تصغير عرب التحبيب وذياك تصغير ذاك واللوى ما التوى من الرمل والمغرم اسير الحب والدنف من ثقل في

صَبٌّ مَتَى قَفَلَ ٱلْحَجِيجُ تَصَاعَدَتْ زَفَرَاتُهُ بِتَنَفُّسِ ٱلصُّعَدَاءِ ١
كَلَمَ ٱلسُّهَادُ جُفُونَهُ فَتَبَادَرَتْ عَبَرَاتُهُ مَمْزُوجَةً بِدِمَاءِ ٢
يَا سَاكِنِي ٱلْبَطْحَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ أَحْيَا بِهَا يَا سَاكِنِي ٱلْبَطْحَاءِ ٣
إِنْ يَنْقَضِي صَبْرِي فَلَيْسَ بِمُنْقَضٍ وَجْدِي ٱلْقَدِيمُ بِكُمْ وَلَا بُرَحَائِي ٤
وَلَئِنْ جَفَا ٱلْوَسْمِيُّ مَاحِلَ تُرْبِكُمْ فَمَدَامِعِي تُرْبِي عَلَى ٱلْأَنْوَاءِ ٥
وَاحَسْرَتِي ضَاعَ ٱلزَّمَانُ وَلَمْ أَفُزْ مِنْكُمْ أُهَيْلَ مَوَدَّتِي بِلِقَاءِ
وَمَتَى يُؤَمِّلُ رَاحَةً مَنْ عُمْرُهُ يَوْمَانِ يَوْمُ قِلًى وَيَوْمُ تَنَاءِ ٦

مرضه والكئيب الحزين والنائي البعيد (المعنى) هل الى تلك الحلة الواسعة وابلغ تحيتي عربيًا احبهم مقيمين بذاك اللوى واخبرهم عن غرامي وسقمي لبعادي عنهم

١ (الاعرب) صب صفة مغرم ومتى ظرف زمان · والصب المشتاق وقفل رجع والحجيج القوم الحاجون وزفراته انفاسه والصعداء النفس الطويل (المعنى) هو صبٌّ موصوف بانه متى رجع ركب الحج تصاعدت انفاسه حال كونها طويلة تدل عَلَى داء قلبه العليل ٢ كلم جرح والسهاد السهر وتبادرت اتت مسرعة والعبرات الدموع (المعنى) ان السهر جرح جفونه فبكت عيناهُ الدموع الكثيرة ممزوجة بدماء نائج عن ذلك الجرح ٣ (الاعراب) من زائدة · والبطحاء مسيل واسع فيه دقاق الحصى وقوله يا ساكن البطحاء في اخر البيت نوع من البديع وهو رد العجز عَلَى الصدر

٤ (الاعراب) ان حرف شرط وينقضي فعل الشرط وكان الواجب فيه حذف الياء لكن اشبعت الكسرة لاجل الوزن وبمنقضٍ خبر ليس مقدم والباء زائدة وجملة فليس الى آخرها جواب الشرط · والبرحاء شدة الشوق (المعنى) اذا كان صبري في محبتكم ينقضي فان وجودي لا ينقضي لانه اكثر من الصبر ٥ الوسمي المطر في الربيع والماحل الذي انقطع عنه المطر والترب التراب وتربي تزيد والانواء المطر · (المعنى) اذا كان المطر الوسمي لم يروِ ماحل تربكم بانصبابه فان مدامعي السائلة الزائدة عَلَى الامطار تروي ارضكم بانسكابها ٦ (الاعراب) متى استفهامية ومن اسم

وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهْيَ لِي ... قَسَمٌ لَقَدْ كَلِفَتْ بِكُمْ أَحْشَاءِي ١
حُبِّيكُمُ فِي ٱلنَّاسِ أَضْحَى مَذْهَبِي ... وَهَوَاكُمُ دِينِي وَعَقْدُ وَلَاءِي ٢
يَا لَائِمِي فِي حُبِّ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ ... قَدْ جَدَّ بِي وَجْدِي وَعَزَّ عَزَاءِي ٣
هَلَّا نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ لَوْمِ ٱمْرِىءٍ ... لَمْ يُلْفَ غَيْرَ مُنَعَّمٍ بِشَقَاءِ ٤
لَوْ تَدْرِ فِيمَ عَذَلْتَنِي لَعَذَرْتَنِي ... خَفِّضْ عَلَيْكَ وَخَلِّنِي وَبَلَاءِي ٥
فَلِنَازِلِي سَرْحِ ٱلْمُرَبَّعِ فَٱلشُّبَيْكَةِ فَٱلثَّنِيَّةِ مِنْ شِعَابِ كَدَاءِ ٦

موصول فاعل يؤمّل ويوم بدل وجملة عمره صلة الموصول · والقلى البغض والتنائي البعد يقول ومتى يومل راحة اي لا يومل لان الاستفهام هنا انكاري (المعنى) وكيف يؤمل الراحة والسرور في عيشه من انحصر عمره في يومين احدهما القلي والثاني التنائي

١ (الاعراب) لقد كلفت جواب القسم وما بينها وبين القسم اعتراض · وكلف بالشيء اولع به (المعنى) اقسم بحياتكم يا اهل مكة وهذا هو القسم العزيز لديَّ بان احشاي قد تولعت بحبكم

٢ (الاعراب) حبكم مبتدا والكافُ مفعوله والياء فاعله اذ المراد حبي اياكم وجملة اضحى خبره · والولاء المحبة (المعنى) ان مذهبي وديني هما حبكم وهواكم وولاكم

٣ (الاعراب) من حرف جر متعلق بجد · والوجد شدة الحب وعز بمعنى قل وجوده والعزاء الصبر (المعنى) يا من يلومني في حب الذي جدَّ بي وجدي لاجله وامتنع صبري

٤ هلاَّ حرف تحضيض · ونهاك فعل ماض من النهي والنهى العقل ولم يلفَ لم يوجد (المعنى) اما نهاك عقلك يا ايها العاذل عن ملامة رجل لم يوجد الا منعماً بالشقاء

٥ (الاعراب) الفعل وقع هنا مجزوماً بلو لما فيها من معنى الشرط ولعذرتني جواب لو · وقوله خفض عليك اي اجمل همتك العالية في عذلي مخففة اي اترك العذل ودعني انقلب ليلائي فانك لو تعلم حالتي اذ عذلتني لكنت عذرتني

٦ (الاعراب) فلنازلي خبر والمبتدا هو تلقني في البيت الذي يجيء بعد · والسرح كل شجر لا شوك فيه والمربع موضع في بلاد الحجاز والشبيكة موضع بين مكة والزاهر

وَلِحَاضِرِي ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ وَعَامِرِي ... تِلْكَ ٱلْخِيَامِ وَزَائِرِي ٱلْحَشْمَاءِ ١
وَلِفِتْيَةِ ٱلْحَرَمِ ٱلْمَرِيعِ وَجِيرَةِ ٱلْ ... حَيِّ ٱلْمَنِيعِ تَلَفُّتِي وَعَنَادِي ٢
فَهُمُ هُمُ صَدُّوا دَنَوْا وَصَلُوا جَفَوْا ... غَدَرُوا وَفَوْا هَجَرُوا رَثَوْا لِضَنَادِي ٣
وَهُمُ عِيَاذِي حَيْثُ لَمْ تُغْنِ ٱلرُّقَى ... وَهُمُ مَلَاذِي إِنْ غَدَتْ أَعْدَادِي ٤
وَهُمُ بِقَلْبِي إِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ ... عَنِّي وَسُخْطِي فِي ٱلْهَوَى وَرِضَادِي ٥
وَعَلَى مَحَلِّي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمِ ... بِٱلْأَخْشَبَيْنِ أَطُوفُ حَوْلَ حِمَادِي ٦
وَعَلَى ٱعْتِنَاقِي لِلرِّفَاقِ مُسَلِّمًا ... عِنْدَ ٱسْتِلَامِ ٱلرُّكْنِ بِٱلْإِيمَاءِ ٧

والثنية العقبة او الجبل والشعاب جمع شعبة وهو صدع في الجبل يأوي اليه المطر وكداء الجبل الذي باعلى مكة

١ عامري تلك الخيام اي نازلين بها والحشماء بقية في الوادي من الرمل وهو معطوف على البيت السابق ٢ الفتية الشبان والمريع المخصب والحي المنيع الممنوع عمن يريد به سوءًا والعنا في اخر البيت التعب · يقول لنازلي سرح المربع وما بعده البيت ولحاضري البيت الحرام ولعامري تلك الخيام وزائري الحشاء ولفتية الحرم المريع وجيرة الحي المنيع تلفتي وعنائي فلا التفت الا اليهم اذ هم مرادي من الزمان

٣ اي هم الاحبة ان نفروا وان قربوا ان وصلوا وان قطعوا ان غدروا وان وفوا ان هجروا وان رثوا لسقمي في محبتهم فلا اتغير ولو تغيروا ٤ العياذ بمعنى الالتجاء ولم تغن بمعنى لم تفد والرقى جمع رقية وهي العوذة والملاذ الحصن (المعنى) اني اعوذ بهم اذا لم تنفعني رقية واتحصن بهم اذا عدت اعدائي ٥ (الاعراب) سخطي معطوف على الخبر اي هم بقلبي وهم سخطي · وتناءت تباعدت (المعنى) انهم هم المقيمون بقلبه وان تباعدت دارهم اي ان ذكرهم وشخصهم المحبوب وهيئتهم الفاتنة بقلبه اين ساروا وهم سخطه ورضاؤه في مذهب الهوى ٦ بين ظهرانيهم اي في وسطهم والاخشبان جبلا مكة (المعنى) اني الطوف حول حماي بالاخشبين بين ظهرانيهم مفتشًا على محلي الذي ضاع مني ٧ الاعتناق من عانق الحبيب اذا وضع عنقه على عنقه

وتَذَكُّرِي أَجيادَ وِرْدِي في الضُّحى ... وتَهَجُّدِي في اللَّيلةِ اللَّيلاءِ ١
وعَلَى مُقامِي بالمَقامِ أَقامَ في ... جِسْمي السَّقامُ ولاتَ حِينَ شِفاءِ ٢
عُمْرِي ولو قُلِبَتْ بِطاحُ مَسيلِهِ ... عُلًّا قُلُبَ الرِّيِّ بالحَصْباءِ ٣
أَسْعِدْ أُخَيَّ وغَنِّنِي بحديثِ مَنْ ... سَكَنَ الأَباطِحَ إنْ رَعَيْتَ إِخائي ٤

والرفاق جمع رفيق والايماء الاشارة وقوله وعلى اعتناقي معطوف على محلي (المعنى) اني اغص وابحث على معانقتي للرفاق حال كوني مسلماً بالايماء عند استلام الركن بالطواف فكأن محله واعتناقه كانا موجودين وقد فقدا فهو يفتش عليهما

١ (الاعراب) تذكري معطوف على محلي ٠ والتذكر مصدر تذكر الشيء احضره في ذكره واجياد جبل بمكة وورودي هو الوظيفة من قراءة ونحو ذلك والليلة الليلاء الطويلة الشديدة وهو معطوف على ما قبله (المعنى) اني ابكي تذكري حيث كان في اجياد وردي عند الضحى وهو تهجدي في الليلة الليلاء ٢ مقامي اقامتي والمقام بفتح الميم عبارة عن مقام ابرهيم عليه السلام ولات حين شفاء اي وليس الحين حين شفاء (المعنى) اقام السقام في جسمي تحسراً على اقامتي في المقام ولكنه سقام لا ارجو له شفاء ٣ (الاعراب) عمري مبتدا خبره محذوف اي قسمي عمري ٠ وعمري بمعنى حياتي والمراد بها القسم وقلبت مجهول من قلبه اذا حوله من وجهه وبطاح جمع الابطح وهو مسيل واسع فيه دقائق الحصاء والهاء في مسيله راجعة لحرم المريع وقُلُباً جمع قليب بمعنى البئر والري من روي من الماء اي ارتوى والحصباء الحصاء (المعنى) اقسم بعمري ان تلك البطاح التي هي في مجاري الماء ومنها يشرب اهل تلك الديار لو تحولت الى آبار (جمع بئر) عادية بحيث يمتنع التشرب منها لبعد الوصول اليها لارتويت بحصباء تلك المواضع لان عطشي اذ لم يكن طبيعياً ارتوي في برؤية الحصباء واثر ذلك المسيل ٤ (الاعراب) ان شرطية والجزاء دل عليه ما قبله ٠ واسعد امر من الاسعاد بمعنى أعن او اسعف واخي منادى محذوف اي يا اخي وهو مصغر للتحبيب وغنني امر غناه اي شدا له والاباطح جمع ابطح وقد مر تفسيره في البيت السابق ورعيت بمعنى حفظت (المعنى) ان رعيت اخائي فاسعدني يا اخي وغنني بحديث الاحبة

وَأَعِدْهُ عِنْدَ مَسَامِعِي فَٱلرُّوحُ إِنْ بَعُدَ ٱلْمَدَى تَرْتَاحُ لِلْأَنْبَاءِ ١
وَإِذَا أَذًى أَلَمَّ أَلَمَّ بِمُهْجَتِي فَشَذَا أُعَيْشَابِ ٱلْحِجَازِ دَوَائِي ٢
أَأُذَادُ عَنْ عَذْبِ ٱلْوُرُودِ بِأَرْضِهِ وَأُحَادُ عَنْهُ وَفِي نَقَاهُ بَقَائِي ٣
وَرُبُوعُهُ أَرَبِي أَجَلْ وَرَبِيعُهُ طَرَبِي وَصَارِفُ أَزْمَةِ ٱللَّأْوَاءِ ٤
وَجِبَالُهُ لِي مَرْبَعٌ وَرِمَالُهُ لِي مَرْتَعٌ وَظِلَالُهُ أَفْيَائِي ٥
وَتُرَابُهُ نَدِّي ٱلذَّكِيُّ وَمَاؤُهُ وِرْدِي ٱلرَّوِيُّ وَفِي ثَرَاهُ ثَرَائِي ٦
وَشِعَابُهُ لِي جُنَّةٌ وَقِبَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ صَفَائِي ٧

النازلين في الاباطح

١ اعده امر من الاعادة والانباء جمع نبأ وهو الخبر (المعنى) اعد لي يا اخي حديث من سكن الاباطح لان روحي وان بعد المدى ترتاح اي تنتشط وتميل للاخبار عن الاحبة ٢ اذى من الاذية اي الالم الذي بمعنى الضرر والمَّ بمعنى نزل وشذا الرائحة الطيبة واعيشاب تصغير اعشاب (المعنى) واذا اذية المٍ ألمت بمهجتي فدواء ذلك الالم هو الشذا الحاصل من اعشاب الحجاز ٣ ازاد من الزود بمعنى الطرد والماء في ارضه الحجاز واحاد من حاد عنه اذا مال والنقا قطعة من الرمل (المعنى) هل يليق ان اطرد عن الورود العذب بارض الحجاز والحال ان في نقاه بقاء وجودي

٤ وربوعه اي ربوع الحجاز واربي مطلوبي واجل حرف جواب بمعنى نعم كأن سائلاً يسأله هل لك ارب بربوعه فقال نعم وقوله صرف اي ربيعه يصرف عنهُ ازمة اللأْواء والازمة الشدة واللأْواء شدة الوقوع في الاحتباس (المعنى) ان ربوع الحجاز طربي وربيعه طربي وصارف شدتي ٥ لي مربع اي الاماكن التي اتنزه فيها زمن الربيع في جبال الحجاز ورماله لي مرتع اسيء ارتع بمعنى اقيم وظلاله افيائي اي اتقيأ بظلاله واتقي فيها حرارة هاتيك الاماكن ٦ الند ضربٌ من انواع الطيب والذكي حسن الرائحة وثراهُ ترابه وثرائي غنائي (المعنى) ان ندي الذكي من تراب الحجاز ووردي العذب الذي ارتوي من مائه وغناي من ترابه ٧ الشعاب الصدوع

حَيَّا ٱلْحَيَا تِلْكَ ٱلْمَنَـازِلَ وَٱلرُّبَى   وَسَقَى ٱلْوَلِيُّ مَوَاطِـنَ ٱلْآلَاءِ ١

وَسَقَى ٱلْمَشَاعِرَ وَٱلْمُحَصَّبَ مِنْ مِنًى   سَحـاً وَجَادَ مَوَاقِفَ ٱلْأَنْضَاءِ ٢

وَرَعَى ٱلْإِلٰهُ بِهَا أُصَيْحَابِي ٱلْأُلَى   سَامَرْتُهُمْ بِمَجَامِـعِ ٱلْأَهْوَاءِ ٣

وَرَعَى لَيَالِيَ ٱلْخَيْفِ مَا كَانَتْ سِوَى   حُلْمٍ مَضَى مَعَ يَقْظَةِ ٱلْإِغْفَـاءِ ٤

وَاهاً عَلَى ذَاكَ ٱلزَّمَانِ وَمَا حَوَى   طِيبُ ٱلْمَكَانِ بِغَفْلَةِ ٱلرُّقَبَـاءِ ٥

في الجبال يأوى اليها المطر والجنة الحديقة ذات النخل والشجر اي شعاب الحجاز جنتي والقباب جمع قبـة وهي البناء المجوف والجنة بالضم الترس وصفاه يريد به جبل الصفا والضمير بقبابه وصفاه يرجع لحجاز

١ حيَّا من التحية والحيا المطر والربى جمع ربوة اي اعلى الشيء والوليّ المطر الثاني الذي يلي الوسمي والمواطن جمع موطن وهو مكان الاقامة والالاء النعم * (المعنى) حيا المطر تلك المنازل والربى (التي مرّ ذكرها في الابيات السابقة) وسقى الوليّ تلك المواطن مواطن النعم ٢ المشاعر مناسك الحج والمحصب موضع رمي الجمار بمنى وقد مر بيانها في شرح اليائية وسحًا مصدر سح المطر سحًا اذا وقع شديدًا وجاد من الجود وهو المطر الغزير والمواقف جمع موقف وهو مكان الوقوف والانضاء مهازيل الابل وهو معطوف عَلَى ماقبله * (المعنى) سقى المطر تلك المشاعر والمحصب من منى سحًا وسقى حيث تقف الابل المهزولة مطرًا غزيرًا ٣ رعى اي حفظ واصيحاب تصغير اصحاب للتحبيب والأُلى بمعنى الذين وسامرتهم اي حادثتهم وبمجامع الاهواء اي باماكن تجتمع فيهـا اهواء المحبين ويجوز ان تكون الباء صلة لسامرتهم * (المعنى) وحفظ الله اصيحابًا سامرتهم باحاديث هي مجامع الاهواء ٤ الخيف ناحية من منى والاغفاء فترة في الحواس او اول النوم فيه نوع يقظة اذ ليس عبارة عن النوم الكامل * (المعنى) رعى الله ليالينا التي ما كانت بالخيف الا كحلم يراه من هو في اول النوم وقد مضت كما مضى الحلم ٥ (الاعراب) بغفلة الباء سببية متعلقة بحوى . واهًا كلمة تلهف اى واهًا عَلَى ذلك الزمان زمان الوصال وواهًا عَلَى ما حواه طيب المكان من الوصل للحبيب عند ما كان الرقيب غافلاً عنا

أَيَّامَ أَرْتَعُ فِي مَيَادِينِ ٱلْمُنَى … جَذِلًا وَأَرْفُلُ فِي ذُيُولِ رَخَاءِ ١
مَا أَعْجَبَ ٱلْأَيَّامَ تُوجِبُ لِلْفَتَى … مِنَحًا وَتَمْحَنُهُ بِسَلْبِ عَطَاءِ ٢
يَا هَلْ لِمَاضِي عَيْشِنَا مِنْ عَوْدَةٍ … يَوْمًا وَأَسْمَحَ بَعْدَهُ بِبَقَاءِي ٣
هَيْهَاتَ خَابَ ٱلسَّعْيُ وَٱنْفَصَمَتْ عُرَى … حَبْلِ ٱلْمُنَى وَٱنْحَلَّ عِقْدُ رَجَاءِي ٤
وَكَفَى غَرَامًا أَنْ أَبِيتَ مُتَيَّمًا … شَوْقِي أَمَامِي وَٱلْقَضَاءُ وَرَاءِي ٥

وقال عفا الله عنه

أَوَمِيضُ بَرْقٍ بِٱلْأُبَيْرِقِ لَاحَا … أَمْ فِي رُبَى نَجْدٍ أَرَى مِصْبَاحَا ٦

---

١ (الاعراب) ايام ظرف متعلق بقوله حوى . وجذلاً فرحاً وارفل من رفل اي جرّ ذيله وتبختر والحباء الخصب والرخاء * (المعنى) واهاً على ذلك الزمان حيث كنت ارتع فيه طروباً وانا اتبختر في ذيول خصبي ورخائي

٢ (الاعراب) ما مبتدا واعجب فعل ماضٍ فاعله يعود الى ما والايام مفعوله والجملة خبر ما * (المعنى) ما اعجب الايام التي تمنح الانسان منحاً ثم تمتحنه اي تبليه باسترداده ا وهبت ٣ يا هنا للتنبيه والنداء والمنادي محذوف اسمه يا اخلائي هل لماضي عيشنا من عودة يوماً من الايام واسمح بعد ذلك اليوم اللذيذ من عيشنا الماضي بوجودي وبقائي ٤ (الاعراب) هيهات اسم فاعل وفاعله يعود لرجوع العيش الماضي وخاب لم يظفر بالرغبة في سعيه وانفصمت انقطعت والعرى جمع عروة والمراد منها الرباط الشديد والمنى جمع منية وهي المطلوب والعقد خلاف الحل * (المعنى) هيهات ان احظى بما طلبته (اي ما طلبه في البيت السابق) خاب السعي وتقطعت حبال آمالي وانحلّ ما كان معقوداً من رجائي لعدم عودة ايام الوصال

٥ (الاعراب) ان ابيت في تأويل المصدر فاعل كفى واسم ابيت ضمير المتكلم ومتيماً خبرها . يريد ان شوقه الى الاحباب امامه لانه متوجه اليه ومولع به والقضاء الحكم النافذ من ورائه يعرقل مساعيه فهو بين شوق متقدم وقضاء متأخر

٦ أ الهمزة للاستفهام والوميض لمعان البرق والابيرق تصغير الابرق وهو مكان

أَمْ تِلْكَ لَيْلَى ٱلْعَامِرِيَّةُ أَسْفَرَتْ ... لَيْلًا فَصَيَّرَتِ ٱلْمَسَاءَ صَبَاحَا
يَا رَاكِبَ ٱلْوَجْنَاءِ وُقِيتَ ٱلرَّدَى ... إِنْ جُبْتَ حَزْنًا أَوْ طَوَيْتَ بِطَاحَا ٢
وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ ٱلْأَرَاكِ فَعُجْ إِلَى ... وَادٍ هُنَاكَ عَهِدْتُهُ فَيَّاحَا ٣
فَبِأَيْمَنِ ٱلْعَلَمَيْنِ مِنْ شَرْقِيِّهِ ... عَرِّجْ وَأُمَّ أُرَيْنَهُ ٱلْفَوَّاحَا ٤
وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى ثُنَيَّاتِ ٱللِّوَى ... فَٱنْشُدْ فُؤَادًا بِٱلْأُبَيْطِحِ طَاحَا ٥
وَٱقْرَ ٱلسَّلَامَ أُهَيْلَهُ عَنِّي وَقُلْ ... غَادَرْتُهُ لِجَنَابِكُمْ مُلْتَاحَا ٦.

فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وربى جمع ربوة وهي اعلى الشيء ونجد ارض معروفة وفي البيت تجاهل العارف اي ان ما اراه من ذلك النو أهو برق اوهل بالابيرق ام هو مصباح يضيء في ربى نجد

١ ام هنا بمعنى بل واسفرت اي اظهرت وجهها ٢ (الاعراب) ان شرطية والوجناء الناقة الشديدة ووقيت ماضي مجهول من وقاك الله المكروه والردى الهلاك وجبت بمعنى قطعت والحزن ضد السهل وطويت بمعنى مشيت والبطاح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى وهو متعلق بما بعده ٣ (الاعراب) قوله فعج الفاء رابطة للجواب وجملة الجزاء جواب الشرط وهناك متعلق بمحذوف صفة لواد وسلكت مشيت ونعمان اسم واد والاراك شجر السواك وعج مل وفياحا واسعا (المعنى) يا ايها الراكب الوجناء حماك الله من الردى اذا سلكت نعمان الاراك مل الى واد هناك عهدته واسعاً وبه تقيم الاحبة ٤ العلمان جبلان والهاء في شرقيه لنعمان الاراك وعرج مِلْ وأم فعل امر بمعنى اقصد والأرين موضع معروف والفواح شديد فوح الرائحة الطيبة (المعنى) بعد ان تعرج الى الوادي عرج بأيمن العلمين من الجانب الشرقي في نعمان واقصد مكانه الذي فاحت رائحته الطيبة ٥ ثنيات جمع ثنية وهي العقبة والجبل او الطريق فيها او اليها واللوى ما التوى من الرمل وانشد اي فاطلب والابيطح تصغير ابطح مر تفسيره وطاح هلك (المعنى) اذا وصلت الى ثنيات اللوى فاسأل هناك عن فؤاد موصوف بانه هلك في ذلك المحل ٦ أهيل تصغير اهل

يَا سَاكِنِي نَجْدٍ أَمَا مِنْ رَحْمَةٍ   لِأَسِيرِ إِلْفٍ لَا يُرِيدُ سَرَاحَا ١
هَلَّا بَعَثْتُمْ لِلْمَشُوقِ تَحِيَّةً   فِي طَيِّ صَافِيَةِ ٱلرِّيَاحِ رَوَاحَا ٢
يَحْيَا بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسَبُ هَجْرَكُمْ   مَزْحًا وَيَعْتَقِدُ ٱلْمُزَاحَ مُزَاحَا ٣
يَا عَاذِلَ ٱلْمُشْتَاقِ جَهْلًا بِٱلَّذِي   يَلْقَى مَلِيًّا لَا بَلَغْتَ نَجَاحَا ٤
أَتْعَبْتَ نَفْسَكَ فِي نَصِيحَةِ مَنْ يَرَى   أَنْ لَا يَرَى ٱلْإِقْبَالَ وَٱلْإِفْلَاحَا ٥
أَقْصِرْ عَدِمْتُكَ وَٱطَّرِحْ مَنْ أَثْخَنَتْ   أَحْشَاءَهُ ٱلنُّجْلُ ٱلْعُيُونُ جِرَاحَا ٦

وغادرته تركته والمتاح العطشان اي واقرأ السلام اهيله اي اهيل نعمان الاراك وقل بعد ذلك تركته عطشان الى جنابكم

١ (الاعراب) اما كلمة عرض وما زائدة اي اما رحمة ولاسير الف خبرمبتدا. ونجد مواضع مرتفعة عالية والسراح الانطلاق(المعنى) ايها الساكنون بنجد اليس بقلبكم رحمة لاسير الف لايريد انطلاقاً من اسر هواكم بل يريد رحمة يحيي بها

٢ (الاعراب) رواحا ظرف . والصافية هنا من الصفاء اي الرياح التي لا يخالطها غبار «المعنى» اطلب منكم ياساكني نجد ان ترسلوا تحية للشوق في ضمن الرياح الصافية وقت الرواح وانما خص ذلك بوقت الرواح لان النسيم يهب في ذلك الوقت بالطف كوقت السحر ٣ «الاعراب» اسم كان يعود الى من وجملة يحسب خبرها. وبها اي بالتحية والمزاح بمعنى المزل وفي اخر البيت اسم مفعول من ازحت الشيء ازلته من موضعه «المعنى» ان بتلك التحية يا ساكني نجد يحيي ذلك المشوق الذي كان يحسب هجركم مداعبة ويعتقد ان ذلك المزاح مزاحاً لا اصل له فظهر له الامر بخلاف ذلك اذ قد تبين ان هجركم قاتل وليس على سبيل المزاح ٤ مليًّا اي زماناً طويلاً . «المعنى» يا عاذل المشتاق لا بلغت نجاحاً لانك عذلت حال كونك جاهلاً مايلقاه ذلك المشتاق من زمان طويل ٥ الخطاب في اتعبت نفسك للعاذل «المعني» انك عذلت وتعبت ايها العاذل في رجل يرتأي ان لا يقبل الاقبال والافلاح

٦ «الاعراب» جراحا تمييز والعيون بدل . واقصر بمعني انته ايها العاذل وعدمتك

كُنْتَ ٱلصَّدِيقَ قُبَيْلَ نُصْحِكَ مُغْرَمًا ... أَرَأَيْتَ صَبًّا يَأْلَفُ ٱلنُّصَّاحَا ١

إِنْ رُمْتَ إِصْلَاحِي فَإِنِّي لَمْ أُرِدْ ... لِفَسَادِ قَلْبِي فِي ٱلْهَوَى إِصْلَاحَا ٢

مَاذَا يُرِيدُ ٱلْعَاذِلُونَ بِعَذْلِ مَنْ ... لَبِسَ ٱلْخَلَاعَةَ وَٱسْتَرَاحَ وَرَاحَا ٣

يَا أَهْلَ وُدِّي هَلْ لِرَاجِي وَصْلِكُمْ ... طَمَعٌ فَيَنْعَمَ بَالُهُ ٱسْتِرْوَاحَا ٤

مُذْ غِبْتُمُ عَنْ نَاظِرِي لِي أَنَّةٌ ... مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضِ مِصْرَ نُوَاحَا ٥

وَإِذَا ذَكَرْتُكُمُ أَمِيلُ كَأَنَّنِي ... مِنْ طِيبِ ذِكْرِكُمُ سُقِيتُ ٱلرَّاحَا ٦

وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ ... أَلْفَيْتُ أَحْشَائِي بِذَاكَ شِحَاحَا ٧

جملة دعائية على العاذل بان يعدمه والطرح بمعنى ارم والنجل الواسعة جمع نجلاء واثخن اكثر الجراح (المعنى) اقصر ايها العاذل واطرح عن ذكرك رجلاً عاشقاً اكثر جراح احشائه العيون النجل

١ (الاعراب) الكاف في نصحك فاعله ومغرماً مفعوله. وقبيل تصغير قبل (المعنى) كنت صديقي قبل ان تنصحني وتعذلني على غرامي فلما نصحتني ذهبت صداقتك وقوله ارأيت صبّاً استفهام انكاري اي ما رأيت صبّاً يألف النصاح اي يكون لهم اليفاً

٢ ان رمت ايها العاذل اصلاحي فقد اخطأت المرمى لاني لم ارد غير فساد القلب في الهوى واعتقد ان ذلك الفساد هو عين الاصلاح ٣ (الاعراب) ما استفهامية مبتدا وذا اسم موصول خبر وجملة يريد العاذلون صلة الموصول

٤ (الاعراب) فينعم بالنصب بان مضمرة بالفاء لتقدم الاستفهام. والاسترواح وجود الراحة (المعنى) يا من هم اهل ودي هل تؤملون من يرتجي وصالكم ان يطمع فينعم باله ويجد الراحة في ذلك الطمع ٥ (الاعراب) مذ مبني على السكون وهو ونواحاً تمييز. والأنّة من الانين وهو التأوّه ونواحي جمع ناحية اي من زمان بعدكم عن ناظري ملأ تأوّهي نواحي ارض مصر ٦ (المعنى) انني عند ذكركم اهتز واميل شوقاً كأن ذكركم راح شربتها فثملت منها ٧ ألفيت يتعدى الى مفعولين احدهما احشائي والثاني شحاحاً. ودعيت ماض مبني للمجهول والتاء نائب فاعله ايه

سَقْيًا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جِيرَةٍ   كَانَتْ لَيَالِينَا بِهِمْ أَفْرَاحَا ١
حَيْثُ ٱلْحِمَى وَطَنِي وَسُكَّانُ ٱلْغَضَا   سَكَنِي وَوِرْدِي ٱلْمَاءُ فِيهِ مُبَاحَا ٢
وَأُهَيْلُهُ أَرَبِي وَظِلُّ نَخِيلِهِ   طَرَبِي وَرَمْلَةُ وَادِيَيْهِ مَرَاحَا ٣
وَاهًا عَلَى ذَاكَ ٱلزَّمَانِ وَطِيبِهِ   أَيَّامَ كُنْتُ مِنَ ٱللُّغُوبِ مُرَاحَا ٤
قَسَمًا بِمَكَّةَ وَٱلْمَقَامِ وَمَنْ أَتَى ٱلْـ   ـبَيْتَ ٱلْحَرَامَ مُلَبِّيًا سَيَّاحَا ٥

اذا دعاني داع والتناسي اظهار النسيان والقيت وجدت وشحاح جمع شحيح وهو البخيل «المعنى» اذا دعاني داع الى ان اظهر نسيان عهدكم من غير نسيان حقيقي فاني اجد احشائي شحيحة بذلك فاذا كان لا يسمح بالتناسي فهل يمكن ان يقال انه ناس.

١ سقيًا مصدر سقاه يقال سقيًا لفلان ورعيًا اي سقاه ورعاه الله وهذه هي قاعدة العرب فانهم يدعون بالسقيا دائمًا لمن يحبونه سواء كان المدعو له ممن يسقي ام لا وجرت عادة من اقتفاهم على ذلك في الاشعار العربية فلذلك دعي الناظم «رح» بالسقاية لايامه التي مضت مع جيرانه الذين كانت لياليه افراحًا بسببهم

٢ «الاعراب» وردي مبتدا والماء مفعول وقوله فيه خبر المبتدا والضمير يعود الى الحمى ومباحًا حال . والغضا شجر وخشبه من اصلب الخشب وكني بسكان الغضا عن الاحبة وسكني اي اسكن معهم ومباحًا اي غير محظور «المعنى» سقى الله تلك الايام حيث كان الحمى وطني والاحبة سكني ووردي الماء فيه اسي بالحمى كان سائغًا عذبًا لوجود الاحبة ٣ «الاعراب» قوله مراحا خبر المبتدا واصله مراحان بالتثنية وحذفت النون على وجه الترخيم . واهيله تصغير اهل واربي مطلوبي ونخيله اي نخيل الحمى وهو شجر معروف والرملة واحدة الرمال والمراح مكان الراحة وهو معطوف على البيت السابق اي ان ذلك الحمى كان اهله اربي استظل بنخله فاطرب واجد الراحة برملة واديه مثنى الوادي ٤ واهًا كلمة تلهف واللغوب الاتعاب والمراح اسم مفعول من اراحه اذا اعطاه راحة «المعنى» والهفي على ذلك الزمان الماضي ولذته حين كنت لا اعرف التعب لقرب الاحبة ٥ قسمًا مصدر بمعنى اليمين والمقام اي مقام ابرهيم عليه السلام والبيت الحرام الكعبة المشرفة وملبيًا من التلبية وهي سرعة الاجابة وسياحا من السياحة

مَا رَنَّحَتْ رِيحُ ٱلصَّبَا شِيحَ ٱلرُّبَى   إِلَّا وَأَهْدَتْ مِنْكُمُ أَرْوَاحَا ١

وقال رحمه الله تعالى

مَا بَيْنَ ضَالِ ٱلْمُنْحَنَى وَظِلَالِهِ   ضَلَّ ٱلْمُتَيَّمُ وَٱهْتَدَى بِضَلَالِهِ ٢
وَبِذَٰلِكَ ٱلشِّعْبِ ٱلْيَمَانِي مُنْيَةٌ   لِلصَّبِّ قَدْ بَعُدَتْ عَلَى آمَالِهِ ٣
يَا صَاحِبِي هٰذَا ٱلْعَقِيقُ فَقِفْ بِهِ   مُتَوَلِّهًا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِوَالِهِ ٤
وَٱنْظُرْهُ عَنِّي إِنَّ طَرْفِي عَاقَنِي   إِرْسَالُ دَمْعِي فِيهِ عَنْ إِرْسَالِهِ ٥
وَٱسْأَلْ غَزَالَ كِنَاسِهِ هَلْ عِنْدَهُ   عِلْمٌ بِقَلْبِي فِي هَوَاهُ وَحَالِهِ ٦

---

١ رنحت امالت والشيح نبت طيب الرائحة والربى جمع ربوة وهي اعلا الشيء والارواح جمع روح وجمع ريح ولعل المراد هنا الاول فيكون المعنى ما رنحت ريح الصبا ذلك النبت الطيب الرائحة الا واهدت لاموات المحبة ارواحًا فاحيتهم

٢ (الاعراب) بين ظرف متعلق بضلّ • وما في اول البيت زائدة والضال نوع من السدر وهو البري والمنحنى موضع والظلال جمع ظل وهو الفيء • وضل من الضلال خلاف الهدى (المعنى) قد ضل المتيم « وهو من تيمه الحب » بين ضال المنحنى وظلاله وكان من ذلك انه اهتدى بذلك الضلال ٣ (الاعراب) قوله قد بعدت على آماله صفة لمنية • والشعب الطريق في الجبل واليماني نسبة لليمن ومنية بمعنى مطلوب والصب العاشق (المعنى) ان بذلك الشعب اليماني منية يتمناها الصب ولكنه مطلوب بعيد لا تصل اليه الامال قبل فروغ الاجال ٤ (الاعراب) الهاء في هذا حرف تنبيه وذا مبتدا والعقيق خبره ومتولهًا حال وجواب ان محذوف دل عليه ماقبله • والعقيق وادٍ بقرب مكة والمتواله الذي يظهر الوله اي الحيرة تكلفًا (المعنى) ياصاحبي هذا هو العقيق فقف به واظهر الحيرة موافقة لي وان لم تكن حائرًا

٥ (الاعراب) ارسال فاعل عاقني • وارسال الاول اسبال الدمع المترادف والارسال الثاني اطلاق منظر من غير اغماض (المعنى) انظر ياصاحبي العقيق عني فان كثرة البكاء منعتني من ان انظر اليه ٦ الخطاب للصاحب والكناس مبيت

وَأَظُنُّهُ لَمْ يَدْرِ ذُلَّ صَبَابَتِي إِذْ ظَلَّ مُلْتَهِيًا بِعِزِّ جَمَالِهِ ١
تَفْدِيهِ مُهْجَتِيَ ٱلَّتِي تَلِفَتْ وَلَا مَنٌّ عَلَيْهِ لِأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ ٢
أَتُرَى دَرَى أَنِّي أَحِنُّ لِهَجْرِهِ إِذْ كُنْتُ مُشْتَاقًا لَهُ كَوِصَالِهِ ٣
وَأَبِيتُ مُسْهِرًا أُمَثِّلُ طَيْفَهُ لِلطَّرْفِ كَيْ أَلْقَى خَيَالَ خَيَالِهِ ٤

القلبي والضمير للعقيق (المعنى) اسال ايها الصاحب غزال كاس العقيق هل له علم بقلبي وحاله في هواه

١ الصبابة شدة الشوق والضمير بأظنه للغزال ولم يدرِ اي لم يعلم

٢ تفديه تكون فداه اي الغزال وقوله لا منٌّ عليه اي على المفدى (المعنى) قد تلفت مهجتي بسبب صدودك ومع ذلك لا منٌّ عليك لانها من مالك والاصل في هذا المعنى قولـــ القائل

كالبحر يمطرهُ السحاب وما لهُ فضل عليه لانهُ من مالهِ

٣ (الاعراب) اذ متعلقة باحن وكوصاله الكاف وقع صفة لمصدر ماخوذ من مشتاقًا اي اذ كنت مشتاقًا له شوقًا مثل شوقي الى وصاله • والهمزة استفهامية ودرسـك . علم واحن بمعنى اشتاق والاستفهام هنا للاستبعاد (المعنى) اترى ظن ذلك الحبيب اني اشتاق لهجره كاشتياقي لوصاله ٤ (الاعراب) ابيت معطوف على احن والتاء اسمها ومسهرًا خبرها ونوّن للضرورة وجملة امثل طيفه حال • وامثل اشخص والطيف الخيال يأتي في النوم وهو معطوف على ما قبله (المعنى) واترى درى اني ابيت مسهرًا لا اعرف النوم امثل طيفهُ لطرفي (اي استحضر صورته المخزونة في الخيالــــ) كي القى خيال خياله لانه تصور المحبوب بفكره فكان ما تصوره خيالاً لا حقيقة والخيال الذي طلب ان يراه من السهر والتمثيل هو خيال ذلك الخيال الذي تصوره سابقًا وهو المراد من قوله خيال خياله واصل المعنى في هذا البيت للمتنبي حيث قال

ان المعيد لنا المنام خياله كانت اعادته خيال خياله

والفرق بينهما ان المتنبي رأى ذلك في المنام والشيخ «رضه» بالعكس فانه مثلهُ بحالة السهر

لَا ذُقْتُ يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَـاذِلٍ   إِنْ كُنْتُ مِلْتُ لِقِيلِهِ وَلِقَالِهِ ١
فَوَحَقِّ طِيبِ رِضَى ٱلْحَبِيبِ وَوَصْلِهِ   مَا مَلَّ قَلْبِي حُبَّـهُ لِمَـلَالِهِ ٢
وَاهًا إِلَى مَاءِ ٱلْعُذَيْبِ وَكَيْفَ لِي   بِحَشَايَ لَوْ يُطْفَى بِبَرْدِ زُلَالِهِ ٣
وَلَقَدْ يَجِلُّ عَنِ ٱشْتِيَاقِي مَـاؤُهُ   شَرَفًا فَوَاظَمَـإِي لِلَامِعِ آلِهِ ٤

وقال رضي الله تعالى عنه

هَلْ نَارُ لَيْلَى بَدَتْ لَيْلًا بِذِي سَلَمٍ   أَمْ بَارِقٌ لَاحَ فِي ٱلزَّوْرَاءِ فَٱلْعَلَمِ ٥
أَرْوَاحَ نَعْمَانَ هَـلَّا نَسْمَةٌ سَحَرًا   وَمَاءَ وَجْرَةَ هَلَّا نَهْلَةٌ بِفَمِ ٦

---

١ (الاعراب) يوماً ظرف لقوله ذقت وجواب الشرط دل عليه ما قبله • ولا دعائية (المعنى) اذا ملت يوماً لقول العاذل ولقاله اي لكلامه فلا ذقت يوماً راحة منه

٢ الواو للقسم وطيب لذة «المعنى» اقسم بلذة رضى الحبيب عني ورد روحي اليّ بوصله ما ملّ قلبي حبه «اي ماضجر من حبه» ولا رام سلوانه مما عاملني به من الملال

٣ واهاً كلمة تلهف والعذيب موضع والزلال الماء البارد الصافي (المعنى) اتلهف الى ماء العذيب ومن لحشاي بان يطفي من نار وجده بزلاله العذب البارد الصافي

٤ (الاعرابـ) شرفاً مفعول لاجله • ويجل يرتفع ويتنزه وواظماي اي يا عطشي والآل ما تراه نصف النهار تحسبه ماء من وهج الشمس «المعنى» ان ماء العذيب جليل وقد يتنزه ماؤُهُ عن اشتياقي لشرفه «اي لا اصل الى مائه» لكون مقامي دونه فواظماي الى آله اللامع فانه يكفي ليشفي غلتي

٥ «الاعراب» هل حرف استفهام ونار مبتدا وجملة بدت خبره اعلم ان لكل حي من احياء العرب ناراً يوقدونها اما للقرى او لامر آخر ولذلك ما قال هل نار ليلى بدت اي ظهرت وذوسلم موضع والبارق سحاب ذو برق ولاح ظهر والزوراء لقب بغداد وهذا هو المشهور واسم موضع ايضاً بالمدينة قرب المسجد وهو المراد هنا والعلم موضع او الجبل وفي البيت تجاهل العارف اي هل ما رأته عيني من النور المتألق نار ليلى ظهرت من ذي سلم او هو بارق ظهر في الزوراء والعلم

٦ «الاعراب» سحراً ظرف ونسمة فاعل لفعل مقدر اي هلاّ حصلت لي نسمة وارواح رياح جمع ريح وهي منادى محذوف ونعمان وادٍ وهلاّ حرف طلب ووجرة

يَا سَائِقَ ٱلظُّعْنِ يَطْوِي ٱلْبِيدَ مُعْتَسِفاً طَيَّ ٱلسِّجِلِّ بِذَاتِ ٱلشِّيحِ مِنْ إِضَمِ ١
عُجْ بِٱلْحِمَى يَا رَعَاكَ ٱللهُ مُعْتَمِدًا خَمِيلَةَ ٱلضَّالِ ذَاتَ ٱلرَّنْدِ وَٱلْخُزُمِ ٢
وَقِفْ بِسَلْعٍ وَسَلْ بِٱلْجِزْعِ هَلْ مُطِرَتْ بِٱلرَّقْمَتَيْنِ أُثَيْلَاتٌ بِمُنْسَجِمِ ٣
نَاشَدْتُكَ ٱللهَ إِنْ جُزْتَ ٱلْعَقِيقَ ضُحًى فَٱقْرَ ٱلسَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ ٤

موضع والنهلة الشربة «المعنى» انه يطلب من رياح نعمان نسمة في وقت السحر لينتعش بشذاها اذ هي من الاحبة و يطلب نهلة من ماء وجرة ليطفئ بها لهيب فؤاده

١ «الاعراب» جملة يطوي البيد حال من سائق الظعن ومعتسفاً حال من الضمير في يطوي . والظعن جمع ظعينة وهي الهودج والمراد بها الابل و يطوي يقطع والبيد جمع بيداء وهي الفلاة ومعتسفاً سائراً عَلَى غير هدى وطي مفعول مطلق من يطوي والسجل الصحيفة وذات الشيح واضم موضعان وقد شبه طيّ البيد بطي الصحيفة وهو متعلق بما بعده ٢ «الاعراب» يا حرف تنبيه وجملة رعاك الله دعائية انشائية ومعتمداً حال وذات صفة خميلة . وعج قف والحمى اسم الحي ومعتمداً قاصداً والخميلة الحديقة والضال شجر والرند نبات طيب الرائحة والخزم جمع خزام وهو ايضاً نبات طيب الرائحة «المعنى» يا ايها السائق الذي يقطع الفلاة حال كونه سائراً عَلَى غير هدى قف يا رعاك الله بالحي واقصد تلك الحديقة الغنّاء المحتوية عَلَى ذلك النبات الطيب الرائحة

٣ سلع جبل بالمدينة والجزع منعطف الوادي ومطرت اصابها مطر والرقمتان روضتان والاثيلات مصغر اثلات جمع اثلة وهي نوع من الشجر والمنسجم المنسكب وهو معطوف عَلَى ما قبله (المعنى) قف يا سائق الظعن بسلع وسل بمنعطف الوادي اذا كان اصاب تلك الاثيلات الكائنة بالرقمتين مطر منسجم ٤ (الاعراب) ان شرطية وضحى ظرف والضمير في عليهم يعود الى مضاف محذوف عبارة عن ساكني العقيق مجازاً وغير حال . وناشدتك الله اي استحلفتك به وجزت قطعت والعقيق موضع وضحى اي صباحاً واقرا اصلها اقرأ اي بلغهم السلام وغير محتشم اي غير متهيب وانما قيد الامر بقوله غير محتشم ليكون قادراً عَلَى انه يقول للاحبة تركت صديقاً في دياركم كما في البيت الآتي بعده فانه لو احتشم لما قدر ان يقول ذلك

وَقُـلْ تَرَكْتُ صَرِيعاً فِي دِيَارِكُمُ ... حَيّاً كَمَيْتٍ يُعِيرُ ٱلسُّقْمَ لِلسَّقَمِ ١
فَمِنْ فُؤَادِي لَهِيبٌ نَابَ عَنْ قَبَسٍ ... وَمِنْ جُفُونِي دَمْعٌ فَاضَ كَٱلدِّيَمِ ٢
وَهٰذِهِ سُنَّـةُ ٱلْعُشَّـاقِ مَـا عَلِقُوا ... بِشَادِنٍ فَخَلَا عُضْوٌ مِنَ ٱلْأَلَمِ ٣
يَا لَائِمًا لَامَنِي فِي حُبِّهِمْ سَفَهًا ... كُفَّ ٱلْمَلَامَ فَلَوْ أَحْبَبْتَ لَمْ تَلُمِ ٤
وَحُرْمَةِ ٱلْوَصْلِ وَٱلْوِدِّ ٱلْعَتِيقِ وَبِٱلْـ ... ـعَهْدِ ٱلْوَثِيقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي ٱلْقِدَمِ ٥
مَا حُلْتُ عَنْهُمْ بِسُلْوَانٍ وَلَا بَدَلٍ ... لَيْسَ ٱلتَّبَدُّلُ وَٱلسُّلْوَانُ مِنْ شِيَمِي ٦
رُدُّوا ٱلرُّقَـادَ لِجَفْنِي عَلَّ طَيْفَكُمُ ... بِمَضْجَعِي زَائِرٌ فِي غَفْلَةِ ٱلْحُلُمِ ٧
آهًا لِأَيَّامِنَا بِٱلْخَيْفِ لَوْ بَقِيَتْ ... عَشْرًا وَوَاهًا عَلَيْهَا كَيْفَ لَمْ تَدُمِ ٨

---

١ صريعاً طريحاً « المعنى » قل ايها السائق اني تركت بدياركم طريحاً حياً لكنه عديم الحركة كالميت الفاقد الحياة وقوله يعير السقم السقم مبالغة في اظهار عظم سقمه اي انه يعير سقمه لنفس السقام فكان نحوله اعظم من ذات النحول ٢ القبس شعلة نار والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم اي ان في قلبه لهيباً ناب عن شعلة النار وفي عيونه دمع فاض كفيض الديمة المدرار ٣ سنّة طريقة وعلق به اولع به والشادن الغزال اذا قوي واستغنى عن امه وهو عبارة عن الحبيب المشبه بالغزال ٤ سفهاً جهلاً « المعنى » لو كنت ايها اللائم الجاهل محباً عاشقاً لعلمت ان المحب لا يلام ٥ الواو للقسم والحرمة العهد والذمة والوثيق المتين وجواب القسم في البيت الذي يليه ٦ لما كان تحرك المحبة محصوراً بامرين احدهما التبدل من الحبيب بغيره والثاني السلوان قال « قسماً بما مرّ في البيت الذي قبله » اني لا اتبدل عنهم بغيرهم ولا اسلوهم وليس التبدل والسلوان من عوائدي ٧ الرقاد النوم والطيف الخيال يأتي في النوم والمضجع مكان النوم والحلم الرؤيا في النوم « المعنى » ردوا لعيني ما سلبتموه من الرقاد فعسى استطيع النوم واتمتع بلطيف طيفكم بالرؤيا ٨ « الاعراب » لو هنا للتمني والشرط والجواب محذوف اي لو بقيت عشراً لاشتفى بها القلب . وآهاً كلمة تحسر والخيف موضع وواهاً عليها تحسر ايضاً وقوله عشراً اي عشرة ايام

هَيْهَاتِ وَاأَسَفِي لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي ... أَوْ كَانَ يُجْدِي عَلَى مَا فَاتَ وَانَدَمِي ١

عَنِّي إِلَيْكُمْ ظِبَاءَ ٱلْمُنْحَنَى كَرَمًا ... عَهِدْتُ طَرْفِي لَمْ يَنْظُرْ لِغَيْرِهِمِ ٢

طَوْعًا لِقَاضٍ أَتَى فِي حُكْمِهِ عَجَبًا ... أَفْتَى بِسَفْكِ دَمِي فِي ٱلْحِلِّ وَٱلْحَرَمِ ٣

أَصَمَّ لَمْ يَسْمَعِ ٱلشَّكْوَى وَأَبْكَمَ لَمْ ... يُحِرْ جَوَابًا وَعَنْ حَالِ ٱلْمَشُوقِ عَمِي ٤

وقال رضي الله تعالى عنه

خَفِّفِ ٱلسَّيْرَ وَٱتَّئِدْ يَا حَادِي ... إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ بِفُؤَادِي ٥

مَا تَرَى ٱلْعِيسَ بَيْنَ سَوْقٍ وَشَوْقٍ ... لِرَبِيعِ ٱلرُّبُوعِ غَرْثَى صَوَادِي ٦

---

١ هيهات اسم فعل وفاعله يعود الى ما تمناه قبله ولو للتمني وكان زائدة . ووا كلمة يؤتى بها للندبة ويجدي ينفع « المعنى » هيهات لو كان ينفعني وا اسفي او كان يجدي واندمي يريد ان التاسف لا ينفعه والندم لا يجديه ٢ « الاعراب » اليكم بمعنى تنحوا وعني متعلق به وكرماً حال وجملة لم ينظر لغيرهم حال ايضاً . وظباء منادى محذوف والمنحنى موضع انحناء الوادي « المعنى » تنحَّ عني « اي اذهب عني » يا غزال المنحنى كرماً منك واحساناً فاني قد عرفت ان عيني لا تنظر الى سواهم

٣ « الاعراب » طوعاً مفعول مطلق ولقاضٍ متعلق به والجملة بعده صفة له . وافتى اي حكم والحل ما جاوز الحرم من ارض مكة (المعنى) انقاد لقاضٍ فعل في حكمه عجباً وحكم بسفك دمي بالحل والحرم مع ان اراقة الدم ممنوعة في الحرم

٤ اصم صفة قاضٍ والاصم هو الذي لا يسمع والابكم الاخرس ولم يحر جواباً لم يرد جواباً (المعنى ان ذلك القاضي اصم لا يسمع وابكم لا ينطق فلا يرد جواباً واعمى فلا يبصر حال المشتاق ٥ السير المشي في النهار واتئد تمهل والحادي فاعل من الحداء وهو سوق الابل وزجرها (المعنى) ايها الحادي الابل الحاملة احبتي ترفق بالسير ولا تبالغ في الحداء فان ذلك يكون سبباً لشدة اسراع الابل ولتقطيع فؤادي لانه سائر مع الاحبة وانت تسوق فيه (اي تطأه في سيرك)

٦ بين سوق وشوق متعلق بترى ولربيع الربوع متعلق بغرثى وغرثى وصوادي

لَمْ تُبْقِ لَهَا ٱلْمَهَامِهُ جِسْمًا … غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عِظَامٍ بَوَادِ ١
وَتَحَفَّتْ أَخْفَافُهَا فَهِيَ تَمْشِي … مِنْ وَجَاهَا فِي مِثْلِ جَمْرِ ٱلرَّمَادِ ٢
وَبَرَاهَا ٱلْوَنَى فَحَلِّ بُرَاهَا … خَلِّهَا تَرْتَوِي ثِمَادَ ٱلْوِهَادِ ٣
شَفَّهَا ٱلْوَجْدُ إِنْ عَدِمْتَ رِوَاهَا … فَٱسْقِهَا ٱلْوَخْدَ مِنْ جِفَارِ ٱلْمِهَادِ ٤
وَٱسْتَبِقْهَا وَٱسْتَبِقْهَا فَهِيَ مِمَّا … تَتَرَامَى بِهِ إِلَى خَيْرِ وَادِ ٥

حالان . والعيس الابل والسوق زجر الابل وما اشبهها وغرثى اي جياعاً وصوادي عطاشاً « المعنى » او ما ترى ايها الحادي عطش العيس وجوعها واشتياقها لربيع الربوع اي النعيم الحاصل لها بربوعها فلِمَ لا تترفق بها

١ المهامه الفلوات وبواد ظواهر « المعنى » ان تلك الفلوات التي قطعتها العيس لم تبقِ لها من جسمها غير جلد عَلَى عظام ظاهرة وظهور العظام بالجسم يدل عَلَى غاية الهزال لانها لا تظهر الا لفقد اللحم الذي من عادته انه يسترها ٢ الاخفاف جمع خف وهو للبعير بمنزلة الحافر للفرس والوجى شدة الحفا اي ان من كثرة السير قد رقت اخفافها تحفت وقوله تمشي في مثل جمر الرماد اوّلوهُ الى ثلاثة معانٍ احسنها ما نذكره وهو انه يشبه صورة وقع خفها عَلَى التراب او الرمل بالجمر الذي يكون بين اجزاء الرماد لان حمرة الدم الحاصل من حفو الخف لتتابع السير ترسم عَلَى الرمل أو عَلَى التراب كصورة الجمر بين الرماد ٣ براها هزلها والونى التعب والبرى جمع برة وهي حلقة تجعل في انف البعير والثماد بقية الماء والوهاد الاراضي المنخفضة وقوله خلها الخطاب للحادي اي دع هذه العيس تزيل عطشها من الماء الكائن في هذه الاراضي المنخفضة ٤ شفها انحلها والروى الري والوخد ضرب من السير سريع والجفار الآبار والمهاد الارض « المعنى » ان تلك العيس قد انحلها الحب فان عدمت ما ترويها به فاسقها الوخد اي اجعل السير السريع لها مكان الماء ٥ استبقها اسبقها واستبقها اي احفظها باقية وترامت به البلاد تقاذفته وابعدته (المعنى) لاتجر في المسابقة عليها فربما تخشى عليها التلاف من ذلك وقوله واستبقها يريد تعليل قوله اي ما طلبت منك استبقاء هذه العيس الا لكونها تترامى الى خير وادي

عَمْرَكَ ٱللهَ إِنْ مَرَرْتَ بِوَادِي ... يَنْبُعٍ فَٱلدَّهْنَا فَبَدْرٍ غَادِي ١
وَسَلَكْتَ ٱلنَّقَا فَأَوْدَانَ وَدَا ... نَ إِلَى رَابِغِ ٱلرَّوِيِّ ٱلثِّمَادِ ٢
وَقَطَعْتَ ٱلْحِرَارَ عَمْدًا لِخَيْمَا ... تِ قُدَيْدٍ مَوَاطِنِ ٱلْأَمْجَادِ ٣
وَتَدَانَيْتَ مِنْ خُلَيْصٍ فَعُسْفَا ... نَ فَمَرِّ ٱلظَّهْرَانِ مَلْقَى ٱلْبَوَادِي ٤
وَوَرَدْتَ ٱلْجَمُومَ فَٱلْقَصْرَ فَٱلدَّكْنَاءَ طُرًّا مَنَاهِلَ ٱلْوُرَّادِ ٥
وَأَتَيْتَ ٱلتَّنْعِيمَ فَٱلزَّاهِرَ ٱلزَّا ... هِرَ نَوْرًا إِلَى ذُرَى ٱلْأَطْوَادِ ٦
وَعَبَرْتَ ٱلْحَجُونَ وَٱجْتَزْتَ فَٱخْتَرْ ... تَ ٱزْدِيَارًا مَشَاهِدَ ٱلْأَوْتَادِ ٧

---

١ «الاعراب» غادي حال من التاء في مررت والوقف لغة · وعمرك الله اي سألت الله ان يطيل عمرك ويَنبع والدهنا وبدر مواضع وغادي حال من التاء بمررت واصلها غاديًا اي مبكرًا «المعنى» اذا مررت بهذه المواضع حال كونك مبكرًا

٢ «الاعراب» سلكت معطوف على مررت واودان معطوفة على النقا وودان مضاف اليه وهو ممنوع من الصرف · والنقا موضع في طريق مكة واودان ودان موضعان ورابغ اسم وادٍ والروي الكثير المروي والثماد الماء القليل «المعنى» اذا سلكت تلك المواضع الى ان تصل الى ذلك الوادي الذي ماؤه قليل يروي العطشان لشوقه اليه

٣ قطعت اي تجاوزت والحرار جمع حرّة وهي الارض ذات حجارة سود نخرة وعمدًا عامدًا اي قاصدًا وقديد اسم علم ومواطن الامجاد بدل من خيمات

٤ تدانيت تقربت وخليص موضع وكذا عسفان ومر الظهران وملقى البوادي اي حيث يلتقي اهل البادية ٥ «الاعراب» طرًّا حال من الاماكن المذكورة ومناهل صفة لها · والجموم البئر الكثيرة الماء والقصر والدكنا موضعان والمناهل جمع منهل وهو موضع الشرب والورّاد جمع وارد وهو آتي الماء ٦ التنعيم والزاهر موضعان والزاهر الثانية نعت الزاهر الاولى اي المشرق والنَّوْر الزهر والذرى جمع ذروة وهي من الشيء اعلاه والاطواد جمع طود وهو الجبل «المعنى» ان اتيت ذلك المكان الذي ازهر نوره حتى بلغ ذرى الاطواد ٧ الاعراب ازديارًا تمييز ومشاهد مفعول اخترت والحجون جبل واجتزت قطعت ومررت وازديارًا اي زيارة والمشاهد المناظر والاوتاد

وَبَلَغْتَ ٱلْخِيَامَ فَأَبْلِغْ سَلَامِي   عَنْ حِفَاظٍ عُرَيْبَ ذَاكَ ٱلنَّادِي ١
وَتَلَطَّفْ وَٱذْكُرْ لَهُمْ بَعْضَ مَا بِي   مِنْ غَرَامٍ مَا إِنْ لَهُ مِنْ نَفَادِ ٢
يَا أَخِلَّايَ هَلْ يَعُودُ ٱلتَّدَانِي   مِنْكُمُ بِٱلْحِمَى بِعَوْدِ رُقَادِي ٣
مَا أَمَرَّ ٱلْفِرَاقَ يَا جِيرَةَ ٱلْحَيْـ   ـيِ وَأَحْلَى ٱلتَّلَاقِ بَعْدَ ٱنْفِرَادِ ٤
كَيْفَ يَلْتَذُّ بِٱلْحَيٰوةِ مُعَنًّى   بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوَرْيِ ٱلزِّنَادِ ٥
عُمْرُهُ وَٱصْطِبَارُهُ فِي ٱنْتِقَاصٍ   وَجَوَاهُ وَوَجْدُهُ فِي ٱزْدِيَادِ
فِي قُرَى مِصْرَ جِسْمُهُ وَٱلْأُصَيْحَا   بُ شَآمًا وَٱلْقَلْبُ فِي أَجْيَادِ ٦
إِنْ تَعُدْ وَقْفَةٌ فُوَيْقَ ٱلصُّخَيْرَا   تِ رَوَاحًا سَعِدْتُ بَعْدَ بِعَادِي ٧

الجبال وهي هنا عبارة عن الاولياء الصالحين

١ بلغت الخيام معطوف على مررت بقوله عمرك الله ان مررت فيكون داخلاً في حيز الشرط اراد بالخيام مكاناً واراده بالحجاز وحفاظ اي تحفظ وعريب مصغر عرب للتحبيب والنادي المجلس ٢ (الاعراب) ما ان له من نفاد ما نافية وان زائدة · (المعنى) تلطف عند ما تدخل على الاحباب واذكر لهم بعض غرامي الذي ليس له نفاد ٣ التداني القرب والحمى المنزل والدار والرقاد النوم (المعنى) هل يعود قربكم مصاحباً لعود رقادي لان الرقاد مانفر من عيوني الا بسبب بعدكم عن الحمى

٤ حذف ياء التلاقي كما في قولك الحمد لله الكبير المتعال وهو واضح ٥ المعنى المتعب المجهود اي العاشق والوري مصدر ورى الزند اذا اخرج ناراً والزناد جمع زند وهو ما يقتدح به (المعنى) كيف يلتذ بالحياة ذلك العاشق الذي بين احشائه من نار الحب والشوق كوري الزناد ٦ قرى جمع قرية والاصيحاب مصغر اصحاب وشآماً منصوب بفعل محذوف اي حالون ونحوه وهي لغة في الشام واجياد موضع بمكة (المعنى) ان جسمه بمصر واصحابه بالشام وقلبه بمكة فكيف يلتذ بالحياة ٧ (الاعراب) رواحاً منصوب على الظرفية · وفويق مصغر فوق والصخيرات مصغر الصخرات جمع صخرة والمراد بها هنا صخرات معينة ورواحاً المراد منه وقت المساء وسعدت جواب ان الشرطية

يا رَعَى اللهُ يَوْمًا بِالْمُصَلَّى حَيْثُ نُدْعَى إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ ١
وَقِبَابُ الرِّكَابِ بَيْنَ الْعُلَيْبَيْنِ سِرَاعًا لِلْمَأْزِمَيْنِ غَوَادِي ٢
سَقَّى جَمْعَنَا بِجَمْعٍ مُلِثًّا وَلُيَيْلَاتِ الْخَيْفِ صَوْبُ عِهَادِ ٣
وَمَنْ تَمَنَّى مَالًا وَحُسْنَ مَآلٍ فَمُنَاْيَ مِنًى وَأَقْصَى مُرَادِي ٤
يَا أُهَيْلَ الْحِجَازِ إِنْ حَكَمَ الدَّهْرُ بِبَيْنٍ قَضَاءُ حَتْمٍ إِرَادِي ٥
فَغَرَامِي الْقَدِيمُ فِيكُمْ غَرَامِي وَوِدَادِي كَمَا عَهِدْتُمْ وِدَادِي ٦
قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْفُؤَادِ سُوَيْدَا ءَ وَمِنْ مُقْلَتِي سَوَاءَ السَّوَادِ ٧

(المعنى) انى لعد وقفة فرق تلك الصعيرات حيث اجتمع بالاحبة عاد الي نعيمي وسعدت بعد شقائي

١ يا للتنبيه ورعى حفظ والمصلى موضع (المعنى) حفظ الله اليوم الذي تواصلنا فيه في المكان الذي دعينا فيه الى سبيل الرشاد (اي طريق الخير)

٢ (الاعراب) سراعًا حال من ضمير غوادي . والقباب جمع قبة والركاب جمع ركب والعليبان مثنى عليب مصغر علب بمعنى جبل وسراعًا مستعجلين والمازمين المضيقين وغوادي مبكرات ٣ الجمع الاول الاجتماع خلاف الانفراد والجمع الثاني اسم موضع والملث الدائم المقيم اي مطرًا ملثًا والليلات مصغر ليلات جمع ليلة والخيف موضع وصوب المطر انهماله والعهاد جمع عهد وهو من امطار الربيع (المعنى) وسقى اجتماعنا بجمع مطرًا دائمًا ولييلات الخيف صوب العهاد ٤ المآل المرجع ومناءي بمدود مناي بمعنى بغيتي ومنى موضع مشهور واقصى ابعد ومن هنا شرطيـة وتمنى فعل الشرط وجوابه الجملة من قوله فمناي على تقدير حذف شيء (المعنى) من اتمنى مالاً وحسن مآل فله ان يتمنى ما شاء اما انا فبغيتي منى وهي غاية مرامي ٥ البين البعد والحتم الوجوب وارادي نسبة الى الارادة ومعناه بما يليه ٦ (معنى البيتين) انه اذا حكم علينا الدهر يا اهل الحجاز بفراق ناتج عن قضاء محتوم ارادي فلا تظنوا ان ذلك الفراق يغير ودادي فان غرامي هو ذلك الغرام المعهود فلا يتغير ابدًا ٧ سويداء القلب حبة

يَا سَمِيرِي رَوِّحْ بِمَكَّةَ رُوحِي　　شَادِيًا إِنْ رَغِبْتَ فِي إِسْعَادِي ١
قَدْرَاهَا سِرْبِي وَطِيبِي ثَرَاهَا　　وَسَبِيلُ ٱلْمَسِيلِ وِرْدِي وَزَادِي ٢
كَانَ فِيهَا أُنْسِي وَمِعْرَاجُ قُدْسِي　　وَمُقَامِي ٱلْمَقَامُ وَٱلْفَتْحُ بَادِ ٣
نَقَلَتْنِي عَنْهَا ٱلْحُظُوظُ فَجُذَّتْ　　وَارِدَاتِي وَلَمْ تُدَمْ أَوْرَادِي ٤
آهِ لَوْ يَسْمَحُ ٱلزَّمَانُ بِعَوْدٍ　　فَعَسَى أَنْ تَعُودَ لِي أَعْيَادِي ٥
قَسَمًا بِٱلْحَطِيمِ وَٱلرُّكْنِ وَٱلْأَسْـ　　تَارِ وَٱلْمَرْوَتَيْنِ مَسْعَى ٱلْعِبَادِ ٦
وَظِلَالِ ٱلْجَنَابِ وَٱلْحِجْرِ وَٱلْمِيـ　　زَابِ وَٱلْمُسْتَجَابِ لِلْقُصَّادِ ٧

وسواء السواد اي وسطه

١　السمير المحدث ليلاً وروّحه اعطاه الراحة والشادي المغني والاسعاد المساعدة اي اعطِ الراحة لروحي اذا شئت مساعدتي واذكر لي مكة حال كونك شادياً وما سلف بها من الايام الطيبة　٢　الذرا ساحة الدار وسربي طريقي اي الجهة التي اتجه اليها وثراها ترابها والسبيل الطريق والمسيل مجرى الماء ووردي اي شربي وزادي اي ما يتزوده الرجل في طريقه من المطعوم والمشروب　٣　المعراج السلم والمقام مقام ابرهيم الخليل في مكة والفتح بمعنى النصر وبادٍ ظاهر وقد اشار بهذا البيت الى ما حصل له من الانس بمكة　٤　الحظوظ جمع حظ بمعنى النصيب وجذت قطعت وارداتي الاشياء الواردة اليّ والاوراد جمع ورد وهو الجزء من القرآن الكريم　٥　قد اشار بان جميع ايام مكة اعياد وتمنى بان يعود اليها لتعود له اعياده　٦　الحطيم مكان بمكة والركن ركن الكعبة المشرفة والاستار استارها والمروتان هما مروة والصفا جبلان بمكة وقيل لهما المروتان تغليباً ومسعى العباد اي المكان الذي يسعون اليه

٧　ظلال جمع ظل وهو الفيء والجناب معروف والحجر هو حجر اسماعيل في البيت الحرام والميزاب عبارة عن ميزاب الرحمة في البيت الحرام والمستجاب اسم موضع من الاستجابة وهو موضع به يستجاب الدعاء والقصاد اي القوم يقصدون الدعاء و يطلبون من الله الاجابة

مَا شَمِمْتُ ٱلْبَشَامَ إِلَّا وَأَهْدَى لِفُؤَادِي تَحِيَّةً مِنْ سُعَادِ ١

وقال عفا الله عنه

هُوَ ٱلْحُبُّ فَٱسْلَمْ بِٱلْحَشَا مَا ٱلْهَوَى سَهْلُ . فَمَا ٱخْتَارَهُ مُضْنًى بِهِ وَلَهُ عَقْلُ ٢
وَعِشْ خَالِيًا فَٱلْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنًا وَأَوَّلُهُ سُقْمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ ٣
وَلٰكِنْ لَدَيَّ ٱلْمَوْتُ فِيهِ صَبَابَةً حَيَوةٌ لِمَنْ أَهْوَى عَلَيَّ بِهَا ٱلْفَضْلُ ٤
نَصَحْتُكَ عِلْمًا بِٱلْهَوَى وَٱلَّذِي أَرَى مُخَالَفَتِي فَٱخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَا يَحْلُو ٥
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا فَمُتْ بِهِ شَهِيدًا وَإِلَّا فَٱلْغَرَامُ لَهُ أَهْلُ ٦

---

١ البشام شجر طيب الرائحة وسعاد اسم امراة (المعنى) قسماً بما ذكر في البيتين السابقين ما شممت البشام في حال من الاحوال الا واهدى لفؤادي تحية من حبيبتي سعاد فاتذكر طيبها بشم رائحة البشام الطيبة ٢ (الاعراب) الحب مبتدا وراحته مبتدا ثان وفاسلم بالحشا اي فانجُ باحشائك والمضنى المعرض وقوله هو الحب كلمة تقال في تعظيم الشيء اي ان الحب عظيم فاسلم بحشاك قبل ان يذهب بها هواك وهكذا يقال في مقام التخويف وقد أكد ذلك بقوله ما الهوى سهل وقوله وما اختاره الخ اي فما اختار الحب رجل يكون مريضاً به عالما بعواقبه وهو من ذوي العقول لان من علم ضرر شيء وعاد اليه كان قليل العقل قطعاً· ٣ الخالي خلاف العاشق والعنا التعب واصله المد وقوله فالحب راحته عنا جملة تعليلية اي انما امرتك ان تعيش خالياً الا لعلمي بان راحته عناء الى اخر البيت · ٤ (الاعراب) الموت مبتدا وحيوة خبره وصبابة مفعول لاجله· (المعنى) ان موتي في الحب من الصبابة حيوة تفضل بها علي الحبيب لان الموت في الحب هو الحيوة ٥ «الاعراب» علماً مفعول لاجله والذي مبتدا ومخالفتي خبره· « المعنى اني نصحتك وانا عالم بالهوى وما ينشأ عنه من المتاعب والذي اراه هو ان تخالفني وقد نصحتك لك على مقتضى ما عليه عامة الناس ومذهبي هو ان تموت في الحب شهيداً اما وقد وضح لك الامران فاختر لنفسك منهما ما يحلو ٦ (المعنى) ان شئت ان تكون سعيداً فمت بالحب شهيداً لان الموت فيه هو نفس

فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حُبِّهِ لَمْ يَعِشْ بِهِ ... وَدُونَ آجْتِنَاءِ ٱلنَّحْلِ مَا جَنَتِ ٱلنَّحْلُ ١
تَمَسَّكْ بِأَذْيَالِ ٱلْهَوَى وَٱخْلَعِ ٱلْحَيَا ... وَخَلِّ سَبِيلَ ٱلنَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُّوا ٢
وَقُلْ لِقَتِيلِ ٱلْحُبِّ وَفَّيْتَ حَقَّهُ ... وَلِلْمُدَّعِي هَيْهَاتَ مَا ٱلْكَحَلُ ٱلْكُحْلُ ٣
تَعَرَّضَ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ وَأَعْرَضُوا ... بِجَانِبِهِمْ عَنْ صِحَّتِي فِيهِ وَٱعْتَلُّوا ٤
رَضُوا بِٱلْأَمَانِي وَٱبْتُلُوا بِحُظُوظِهِمْ ... وَخَاضُوا بِحَارَ ٱلْحُبِّ دَعْوَى فَمَا ٱبْتَلُّوا ٥
فَهُمْ فِي ٱلسُّرَى لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِهِمْ ... وَمَا ظَعَنُوا فِي ٱلسَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَلُّوا ٦

السعادة وان لم تقدر عَلَى ذلك لدع الغرام لاهله اذ لست من اهله ١ (المعنى) ان من لم يمت في الحب ولم يذق مرارته لا يعيش به ويتمتع بحلاوته فمن لم يوطن نفسه عَلَى المرارة لا يصل الى ذوق الحلاوة كما انك قبل ان تصل الى عسل النحل لا بد من ان تصيبك جنايته واذاه ٢ التمسك باذيال الهوى كناية عن الملازمة والمواظبة وخلع الحيا كناية عن اخفاء الوقار (المعنى) اخلع هذا الحيا الذي يدعوك الى ترك الهوى واترك طرائق الناسكين اى العابدين الذين لا سلوك لهم في طريق المحبة وان كانوا اجلاء فلا تتبعهم ٣ الكحل ان تكون الجفون سوداء خلقةً (المعنى) قل لمن قتل في الغرام لقد وفيت حق الحب لكونك قتلت في معركة شهداء المحبة وقل للمدعي اي الذي يتظاهر بالمحبة بلسانه دون جنانه قد بعد عنك الوصول ولست من اهل المحبة اذا الكحل المتصنع بالعينين ليس كالكحل الطبيعي بها ٤ التعرض للشيء التصدي له واعرض بجانبه عنه مال — والغرض والمراد من صحته في الغرام ثباته عليه واعتلوا اي ذكروا علة وسبباً لاعراضهم عن صحته في الغرام ٥ (الاعراب) دعوى منصوب عَلَى انه علة لخاضوا ٠ والاماني ما يتمنى وابتلوا اصابهم البلاء والحظوظ جمع حظ وهو النصيب وقوله دعوى من ادعاء الامر المكذوب الذي لا اصل له (المعنى) انهم رضوا فقط بامانيهم في الحب وقد صارت حظوظهم من الدنيا بلاءً لانهم خاضوا بحار الحب كما ادعوا فهم كاذبون اذ لم يبتلوا ٦ (الاعراب) هم مبتدا وفي السرى خبر وجملة لم يبرحوا خبر بعد خبر ٠ والسرى سير الليل ولم يبرحوا لم يزاولوا وظعنوا ساروا وكلوا تعبوا جداً (المعنى) ان الاماني تخيل لهم انهم ساروا مع الاحبة وهم لا يزالون في مكانهم

وَعَن مَذهَبِي لَمَّا اسْتَحَبُّوا العَمَى عَلَى الْـ   هُدَى حَسَدًا مِن عِندِ أَنفُسِهِم ضَلُّوا ١
أَحِبَّةَ قَلبِي وَالمَحَبَّةُ شَافِعِي   لَدَيكُم إِذَا شِئتُم بِهَا اتَّصَلَ الحَبلُ ٢
عَسَى عَطفَةٌ مِنكُم عَلَيَّ بِنَظرَةٍ   فَقَد تَعِبَت بَينِي وَبَينَكُمُ الرُّسلُ ٣
أَحِبَّايَ أَنتُم أَحسَنَ الدَّهرُ أَم أَسَا   فَكُونُوا كَمَا شِئتُم أَنَا ذَلِكَ الخِلُّ
إِذَا كَانَ حَظِّي الهَجرَ مِنكُم وَلَم يَكُن   بِعَادٌ فَذَاكَ الهَجرُ عِندِي هُوَ الوَصلُ ٤
وَمَا الصَّدُّ إِلَّا الوُدُّ مَا لَم يَكُن قِلًى   وَأَصعَبُ شَيءٍ غَيرَ إِعرَاضِكُم سَهلُ ٥
وَتَعذِيبُكُم عَذبٌ لَدَيَّ وَجَورُكُم   عَلَيَّ بِمَا يَقضِي الهَوَى لَكُمُ عَدلُ ٦
وَصَبرِيَ صَبرٌ عَنكُمُ وَعَلَيكُمُ   أَرَى أَبَدًا عِندِي مَرَارَتُهُ تَحلُو ٧

ويتخيلون بانهم ظعنوا مع بعدهم عن الاظعان والعجب انهم تعبوا وما ساروا

١ (الاعراب) عن مذهبي متعلق بضلوا في آخر البيت . واستحبه عليه فضله . (المعنى) ولي مذهبي انهم ضلوا لما فضلوا العمى عَلَى الهدى من الحسد فلو تركوا حسدهم ورجعوا عن غي نفوسهم لاهتدوا الى المرام ٢ الاعراب) احبة قلبي منادى محذوف اسمه يا احبة قلبي وشافعي من شفع فيه الى فلان توسط عنده في امره واتصال الحبل عبارة عن دوام المحبة (المعنى) يا احبة قلبي اذا اذنتم بالشفاء فان محبتي العظيمة تشفع فيَّ لديكم وبها يكون اتصال الحبل ٣ العطفة الميل ويجوز ان يكون خبر عسى محذوفاً التقدير عسى عطفة كائنة منكم (المعنى) لعلكم ان تلتفتوا اليَّ بنظرة فان الرسل قد تعبت بيني وبينكم ولم يفد ترددها شيئاً ٤ (المعني) اذا هجرتموني ولم يكن البعاد كائناً فذلك الهجر هو نفس الوصل . وحاصل البيت ان الصد مع القرب خير من البعاد ٥ (الاعراب) اسم يكون يعود الى الصد وغير حال . والقلى البغض (المعنى) ان الصد لنا لم يكن ناتجاً عن بغض فهو نفس الود وان اعراضكم هو من اصعب الاشياء وكل صعب دونه يعد عندي من اسهل الامور ٦ (الاعراب) جوركم مبتدا وعدل خبره . (المعنى) ان تعذيبكم عذب وجوركم عدل بحكم الهوى

٧ صبر عنه امسك نفسه عنه وهو يشتهيه وصبر عليه تحمل اذاه ومكروهه

أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهْوَ بَعْضِي فَمَا ٱلَّذِي يَضُرُّكُمُ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمُ ٱلْكُلُّ
تَأَيْتُمْ فَغَيْرَ ٱلدَّمْعِ لَمْ أَرَ وَافِيًا سِوَى زَفْرَةٍ مِنْ حَرِّ نَارِ ٱلْجَوَى تَغْلُو ١
فَسُهْدِيَ حَيٌّ فِي جُفُونِي مُخَلَّدٌ وَنَوْمِي بِهَا مَيْتٌ وَدَمْعِي لَهُ غُسْلُ ٢
هَوًى طَلَّ مَا بَيْنَ ٱلطُّلُولِ دَمِي فَمِنْ جُفُونِي جَرَى بِٱلسَّفْحِ مِنْ سَفْحِهِ وَبْلُ ٣
تَبَالَهَ قَوْمِي إِذْ رَأَوْنِي مُتَيَّمًا وَقَالُوا بِمَنْ هٰذَا ٱلْفَتَى مَسَّهُ ٱلْخَبْلُ ٤
وَمَاذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سِوَى غَدَا بِنُعْمٍ لَهُ شُغْلٌ نَعَمْ لِي بِهَا شُغْلُ ٥
وَقَالَ نِسَاءُ ٱلْحَيِّ عَنَّا بِذِكْرِ مَنْ جَفَانَا وَبَعْدَ ٱلْعِزِّ لَذَّ لَهُ ٱلذُّلُّ ٦
إِذَا أَنْعَمَتْ نُعْمٌ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ فَلَا أَسْعَدَتْ سُعْدَى وَلَا أَجْمَلَتْ جُمْلُ ٧

والصبر الثاني عصارة شجر مرّ (المعنى) ان صبري عنكم بان امسك نفسي عنكم هو أمرّ من الصبر فلا قدرة لي على احتماله واما صبري عليكم بان اتحمل اذاكم ومكروهكم فاني ارى بذلك المرّ حلوا لذيذا مطلوبا

١ تأيتم بعدتم والزفرة النفس الطويل والجوى شدة الوجد وتغلو من غلاء الماء (المعنى) بعدكم لم ارَ وافيا غير الدمع والزفرة ٢ السهد السهر والضمير في بها الجفون وحسن البيت في الطباق بين السهر والنوم والحي والميت والمناسبة في ذكر الموت والغسل للميت وهو النوم ٣ طل دمه هدره اي ابطل حقه والطلول رسوم الديار والسفح ما علا عن حضيض الجبل وسفح الدم جريه وانسفاكه والوبل المطر الغزير (المعنى) ان ذلك الهوى هدر دمي بين طلول الاحبة فجرى بالسفح من انسفاكه دم جفوني المطر الغزير ٤ (الاعراب) اذ متعلق بقوله تباله وبمن متعلق بقوله مسه . وتباله تظاهر بالبله وهو ضعف في العقل وسذاجة في القلب والخبل الجنون

٥ نعم اسم امرأة وشغل اي شغف وتعلق (المعنى) انه مولع بنعم فلا يهمه قيل الناس وقالهم ٦ عنا اسم فعل بمعنى تنحى والمراد الاخبار عن نساء الحي بانهن كرهن ذكره وقلن قد جفانا ولذ له الذل بعد العز وذلك بمحبته غيرنا

٧ اسعدت ساعدت واجملت اي صنعت جميلا وسعدى وجمل اسم امرأتين

وَقَدْ صَدِئَتْ عَيْنِي بِرُؤْيَةِ غَيْرِهَا ... وَلَثْمُ جُفُونِي تُرْبَهَا لِلصَّدَا يَجْلُو ١

وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلُ لِحَاظِهَا ... فَإِنَّ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نَصْلُ ٢

حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَا لَهُ ... كَمَا عَلِمَتْ بَعْدٌ وَلَيْسَ لَهَا قَبْلُ ٣

وَمَا لِيَ مِثْلٌ فِي غَرَامِي بِهَا كَمَا ... غَدَتْ فِتْنَةً فِي حُسْنِهَا مَا لَهَا مِثْلُ ٤

حَرَامٌ شِفَا سُقْمِي لَدَيْهَا رَضِيتُ مَا ... بِهِ قَسَمَتْ لِي فِي ٱلْهَوَى وَدَمِي حِلُّ ٥

فَحَالِي وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسُنَتْ بِهِ ... وَمَا حَطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَعْلُو ٦

وَعُنْوَانُ مَا فِيهَا لَقِيتُ وَمَا بِهِ ... شَقِيتُ وَفِي قَوْلِي ٱخْتَصَرْتُ وَلَمْ أَغْلُ ٧

خَفِيتُ ضَنًى حَتَّى لَقَدْ ضَلَّ عَائِدِي ... وَكَيْفَ تَرَى ٱلْعُوَّادُ مَنْ لَا لَهُ ظِلُّ ٨

---

١ (الاعراب) جفوني فاعل وتربها مفعول ولثم مبتدا وجملة يجلو للصدا خبره ٠ وصدئت اصابها صداء وهو الوسخ ونحوه كصداء الحديد والمرآة ونحوهما واللثم التقبيل (المعنى) ان عيني قد اصابها الصداء من روية غيرها اي غير الحبيبة » ولكن زوال هذا الصداء يحصل من تقبيل ترابها بجفوني ٢ اللحاظ موُخر العين والمراد العين نفسها والجارحة العضو ورفع نصل عَلَى انَّ اسم ان ضمير الشان المحذوف كما في ٠ إن من اشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون ٣ الحديث هنا بمعنى الكلام والمراد منهُ قصة محبته لها ٤ فتنة اي تفتن الناس وتستميلهم الى هواها (المعنى) انه قد تفرد بهواها كما تفردت بجمالها ٥ (الاعراب) حرام خبر وشفا مبتدا موُخر ٠ وحل اي حلال (المعنى) انها تقدر ان تشفيني من سقمي ولكن شفائي لديها محرَّم فيكون دمي حلالاً لها لا ترتكب اثمًا بسفكه واني قد رضيت بما قسمت لي في الهوى

٦ (المعنى) ان حالي وان كانت سيئة فهي حسنة لانها بسببها ٠ وانحطاط قدري بهواها هو نفس العلوّ ٧ لم اغلُ لم ابالغ وهذا البيت متعلق بما بعده

٨ الضنى المرض الطويل وضل نقيض اهتدى والعائد الزائر في المرض والعوّاد جمعهُ والظل الفيء والخيال (المعنى) ان عنوان شقائي وما لقيت بها هو اني خفيت عن الاعين منذ مرضي الطويل فاذا اتاني العائد لا يقدر ان يراني لاني من عظم نحولي لم

وَمَا عَثَرَتْ عَيْنٌ عَلَى أَثَرِي وَلَمْ   تَدَعْ لِي رَسْمًا فِي ٱلْهَوَى ٱلْأَعْيُنُ ٱلنُّجْلُ ١
وَلِي هِمَّةٌ تَعْلُو إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا   وَرُوحٌ بِذِكْرَاهَا إِذَا رَخُصَتْ تَغْلُو ٢
جَرَى حُبُّهَا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي   فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ
فَنَافِسْ بِبَذْلِ ٱلنَّفْسِ فِيهَا أَخَا ٱلْهَوَى   فَإِنْ قَبِلَتْهَا مِنْكَ يَا حَبَّذَا ٱلْبَذْلُ ٣
فَمَنْ لَمْ يَجُدْ فِي حُبِّ نُعْمٍ بِنَفْسِهِ   وَلَوْ جَادَ بِٱلدُّنْيَا إِلَيْهِ ٱنْتَهَى ٱلْبُخْلُ ٤
وَلَوْلَا مُرَاعَاةُ ٱلصِّيَانَةِ غَيْرَةً   وَلَوْ كَثُرُوا أَهْلُ ٱلصَّبَابَةِ أَوْ قَلُّوا ٥
لَقُلْتُ لِعُشَّاقِ ٱلْمَلَاحَةِ أَقْبِلُوا   إِلَيْهَا عَلَى رَأْيِي وَعَنْ غَيْرِهَا وَلُّوا ٦
وَإِنْ ذُكِرَتْ يَوْمًا فَخِرُّوا لِذِكْرِهَا   سُجُودًا وَإِنْ لَاحَتْ إِلَى وَجْهِهَا صَلُّوا ٧
وَفِي حُبِّهَا بِعْتُ ٱلسَّعَادَةَ بِٱلشَّقَا   ضَلَالًا وَعَقْلِي عَنْ هُدَايَ بِهِ عَقْلُ ٨

يعد لي ظل

١ عثر عليه صادفه ُ ولقيه والنجل الواسع (المعنى) ان العيون النجل لم تدع له رسمًا ولذلك لم تره ُ العيون ٢ (الاعراب) مابعد اذا زائدة · وذكراها ذكرها وتغلو من غلاء السعر (المعنى) ان الهمة الساقطة بذكرها تعد عالية والروح الرخيصة غالية ٣ نافس في كذا فاخر فيه وباهى واخا الهوى اي صاحب الهوى وهو منادى محذوف الحرف (المعنى) ابذل نفسك يا صاحب الهوى فيها وافتخر بذلك فيا حبذا البذل لو كانت تقبل ٤ اي النفوس ثمن الحب فمن لم يسمح بنفسه بحب نعم المحبوبة ولو بذل جميع ما في الدنيا يعد بخيلاً ٥ الصيانة هنا يريد بها صيانة العرض والصبابة رقة الشوق وهو متعلق بما بعده ٦ (المعنى) لولا غيرتي على صيانة عرضي لقلت لعشاق الملاح اقبلوا الى محبوبتي ولا تنظروا لسواها على رأيي ٧ هذا البيت معطوف على ما قبله (المعنى) واذا ذكرت امامكم يا عشاق الملاح فاسجدوا عند ذكرها وان ظهرت صلوا الى وجهها ٨ (الاعراب) في حبها متعلق ببعت وضلالاً مفعول لاجله · والعقل الثانية بمعنى المنع من عقل البعير عن السير اي ربطه ُ ومنعه ُ منه ·

وَقُلْتُ لِرُشْدِي وَٱلتَّنَسُّكِ وَٱلتُّقَى ... تَخَلَّوْا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْهَوَى خَلُّوا ١
وَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وُجُودِيَ مُخْلِصاً ... لَعَلِّيَ فِي شُغْلِي بِهَا مَعَهَا أَخْلُو ٢
وَمِنْ أَجْلِهَا أَسْعَى لِمَنْ بَيْنَنَا سَعَى ... وَأَعْدُو وَلَا أَغْدُو لِمَنْ دَأْبُهُ ٱلْعَذْلُ ٣
فَأَرْتَاحُ لِلْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... لِتَعْلَمَ مَا أَلْقَى وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ ٤
وَأَصْبُو إِلَى ٱلْعُذَّالِ حُبّاً لِذِكْرِهَا ... كَأَنَّهُمُ مَا بَيْنَنَا فِي ٱلْهَوَى رُسْلُ ٥
فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَكُلِّي مَسَامِعٌ ... وَكُلِّي إِنْ حَدَّثْتُهُمْ أَلْسُنٌ تَتْلُو ٦
تَخَالَفَتِ ٱلْأَقْوَالُ فِينَا تَبَايُناً ... بِرَجْمِ ظُنُونٍ بَيْنَنَا مَا لَهَا أَصْلُ ٧

(المعنى) ان عقلي ممنوع عن الهدى ولذلك ضللت و بعت بحبها السعادة بالشقاء

١ الرشد الهداية وتخلّوا تنحوا وانصرفوا وخلّى بينهما تركهما وشانهما (المعنى) انصرفوا عني ودعوني وشاني فان الرشد والتنسك والتقى ليست هي من اوصاف المحبين

٢ (الاعراب) مخلصاً حال • وفرّغه عنه اذا جرده ونزهه وشغلي وجدي وتعلقي (المعنى) اني فرغت قلبي عن وجودي مرتجياً ان اخلو بالحبيبة حال كوني مشتغلاً بها عني

٣ اسعى اقصد واذهب وسعى بمعنى سعى في الصلح واعدو اركض ولا اغدو ولا ابكر وهي هنا بمعنى لا اذهب ودأبه عادته وشأنه (المعنى) انني اسعى من اجلها واركض الى الساعي بيننا بالوداد ولا اذهب لمن دابه اللوم في المحبة

٤ ارتاح استريح واسرّ والواشي ناقل الاحاديث على سبيل الافساد (المعنى) ان صدري ينشرح لكلام الواشين وان يكن الواشي مكروهاً عند المحبين فاني اسرّ به لانه يصف وجدي وصبابتي للحبيبة فتعلم بذلك وان تكن عالمة من قبل فانه يسرني ان تصلها اخبار ي دائماً

٥ اصبوا ميل (المعنى) اني اميل العذال وعذلهم لاتلذذ بذكرها

٦ قوله حدثوا اي العذّال وتتلو تتكلم

٧ تخالفت الاقوال اي اقوال الوشاة وتباينا تخالفاً والرجم مصدر رجم الرجل اذا تكلم بالظن (المعنى) ان تلك الوشاة تكلمت فينا بكلام مختلق لا اصل له «وبيان كلامها في البيت التالي»

فَشَيَّعَ قَوْمٌ بِالْوِصَالِ وَلَمْ تَصِلْ ‏ وَأَرْجَفَ بِالسُّلْوَانِ قَوْمٌ وَلَمْ أَسْلُ١

فَمَا صَدَقَ التَّشْنِيعُ عَنْهَا لِشِقْوَتِي ‏ وَقَدْ كَذَبَتْ عَنِّي الْأَرَاجِيفُ وَالنَّقْلُ٢

وَكَيْفَ أُرَجِّي وَصْلَ مَنْ لَوْ تَصَوَّرَتْ ‏ حِمَاهَا الْمُنَى وَهْمًا لَضَاقَتْ بِهَا السُّبْلُ٣

وَإِنْ وَعَدَتْ لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا ‏ وَإِنْ أَوْعَدَتْ فَالْقَوْلُ يَسْبِقُهُ الْفِعْلُ٤

عِدِينِي بِوَصْلٍ وَامْطُلِي بِنَجَازِهِ ‏ فَعِنْدِي إِذَا صَحَّ الْهَوَى حَسُنَ الْمَطْلُ٥

وَحُرْمَةِ عَهْدٍ بَيْنَنَا عَنْهُ لَمْ أَحُلْ ‏ وَعَقْدٍ بِأَيْدٍ بَيْنَنَا مَا لَهُ حَلُّ٦

لَأَنْتِ عَلَى غَيْظِ النَّوَى وَرِضَى الْهَوَى ‏ لَدَيَّ وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكِ مَا يَخْلُو٧

تُرَى مُقْلَتِي يَوْمًا تَرَى مَنْ أُحِبُّهُمْ ‏ وَيَعْتِبُنِي دَهْرِي وَيَجْتَمِعُ الشَّمْلُ٨

---

١ التشنيع والارجاف كلاهما بمعنى اختلاق الاخبار الكاذبة (المعنى) ان من الوشاة من قال بانها سمحت لي بالوصال وهي لم تصل ومنهم من قال باني سلوت والحقيقة باني لم اسلُ ولا اسلو ٢ شقوتي شقائي (المعنى) انها لم تصلني ولم اسلُ

٣ (الاعراب) وهمًا تمييز وحماها مفعول لتصورت والمنى ما يتمنى (المعنى) كيف ارجي وصلها وهي عزيزة منيعة بحيث لو تصورت دارها التي هي سبيل الوهم لضاقت بها الطرق لمنعتها ٤ وعد في الخير واوعد في الشر (المعنى) اذا وعدت بالقرب لا تفعل وان اوعدت بالهجر ففعلها يسبق قولها ٥ نجاز الوعد وفاؤه (المعنى) اني اكتفي بالوعد ولو مطلت بنجازه اذ اتملل بكوني موعودًا فاستحسنت مطلك لاني من الصادقين في المحبة الذين يرتضون بصحة الحب وان لم يكن وفاء ٦ الحرمة ما تجب رعايته من حقوق الغير الادبية ولم احل لم اتغير والعقد خلاف الحل يريد عقد العهد ونحوه والايد الايدي جمع يد والمراد به عقد اليد باليد عند التعاهد ٧ (الاعراب) انت مبتدأ ولديّ خبر ولأنت جواب القسم في البيت السابق والنوى البعد (المعنى) انت لديّ برضى الهوى وعلى غيظ النوى لا يخلو قلبي ساعة من صورتك اللطيفة ٨ ترى استفهام محذوف الحرف اي أترى ويعتبني ازال عتبه اي ارضاه (المعنى) أتظن بان الدهر يرضيني فترى مقلتي احبتي ويجتمع شملي بهم

وَمَا بَرِحُوا مَعْنًى أَرَاهُمْ مَعِي فَإِنْ ... نَأَوْا صُورَةً فِي ٱلذِّهْنِ قَامَ لَهُمْ شَكْلُ ١
فَهُمْ نُصْبُ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثُمَا سَرَوْا ... وَهُمْ فِي فُؤَادِي بَاطِنًا أَيْنَمَا حَلُّوا ٢
لَهُمْ أَبَدًا مِنِّي حُنُوٌّ وَإِنْ جَفَوْا ... وَلِي أَبَدًا مَيْلٌ إِلَيْهِمْ وَإِنْ مَلُّوا ٣

وقال امدنا الله تعالى بعلمه

شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ ٱلْحَبِيبِ مُدَامَةً ... سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ ٱلْكَرْمُ ٤
لَهَا ٱلْبَدْرُ كَأْسٌ وَهْيَ شَمْسٌ يُدِيرُهَا ... هِلَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مُزِجَتْ نَجْمُ ٥
وَلَوْلَا شَذَاهَا مَا ٱهْتَدَيْتُ لِحَانِهَا ... وَلَوْلَا سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَهَا ٱلْوَهْمُ ٦
وَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا ٱلدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ ... كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُدُورِ ٱلنُّهَى كَتْمُ ٧
فَإِنْ ذُكِرَتْ فِي ٱلْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ ... نَشَاوَى وَلَا عَارٌ عَلَيْهِمْ وَلَا إِثْمُ ٨

---

١ (الاعراب) معي خبر برحوا · ونأوا بعدوا (المعنى) اذا بعدوا في الصورة والحس قام لهم شكل في الذهن ٢ نصب عيني تجاهها وسروا ذهبوا (المعنى) انهم امام عيني حيثما ذهبوا وبفؤادي اينما سكنوا ٣ جفوا هجروا وصدوا وملّوا من الملل (المعنى) اني اميل اليهم ابداً ان جفوا وان ملوا ٤ (الاعراب) قوله من قبل ان يخلق الكرم وقع التنازع فيه بين سكرنا وشربنا · واعلم ان هذه القصيدة مبنية على اصطلاح الصوفية فانهم يكنون بالحبيب عن حضرة الرسول « صلعم » و بالمدامة عن المعرفة الالهية وعلى هذه الطريقة شرحها البوريني ٥ (المعنى) ان هذه المدامة شمس وكاسها البدر ومديرها الهلال وبمزجها تبدو انجم كثيرة ٦ الشذا قوة ذكاء الرائحة والحان حانوت الخمار والسنا النور (المعنى) برائحتها الزكية الشديدة اهتدى لحانها ٧ الحشاشة بقية الروح في المريض وخفاها خفاءها والنهى جمع نهية بمعنى العقل والكتم بمعنى الستر والاخفاء ٨ (الاعراب) الضمير في ذكرت للمدام · والنشاوى جمع نشوان وهو السكران .

وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ ٱلدِّنَانِ تَصَاعَدَتْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي ٱلْحَقِيقَةِ إِلَّا ٱسْمُ ١

وَإِنْ خَطَرَتْ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ ٱمْرِئٍ أَقَامَتْ بِهِ ٱلْأَفْرَاحُ وَٱرْتَحَلَ ٱلْهَمُّ ٢

وَلَوْ نَظَرَ ٱلنُّدْمَانُ خَتْمَ إِنَائِهَا لَأَسْكَرَهُمْ مِنْ دُونِهَا ذٰلِكَ ٱلْخَتْمُ ٣

وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيِّتٍ لَعَادَتْ إِلَيْهِ ٱلرُّوحُ وَٱنْتَعَشَ ٱلْجِسْمُ ٤

وَلَوْ طَرَحُوا فِي فَيْءِ حَائِطِ كَرْمِهَا عَلِيلًا وَقَدْ أَشْفَى لَفَارَقَهُ ٱلسُّقْمُ ٥

وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَانِهَا مُقْعَدًا مَشَى وَتَنْطِقُ مِنْ ذِكْرَى مَذَاقَتِهَا ٱلْبُكْمُ ٦

وَلَوْ عَبِقَتْ فِي ٱلشَّرْقِ أَنْفَاسُ طِيبِهَا وَفِي ٱلْغَرْبِ مَزْكُومٌ لَعَادَ لَهُ ٱلشَّمُّ ٧

وَلَوْ خُضِبَتْ مِنْ كَأْسِهَا كَفُّ لَامِسٍ لَمَا ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ ٱلنَّجْمُ ٨

---

١ الاحشاء اي الباطن والدنان جمع دن وهو وعاء الخمر وقوله (لم يبقَ منها الا اسم) اي للطفها ورقتها غابت من الاعين فلم يبقَ غير اسمها ظاهرًا ٢ (الاعراب) قوله وان خطرت معطوف عَلَى فان ذكرت واقامت جواب الشرط · وخطرت اي سنحت ومرّت والامرء الرجل (المعنى) ان خطرت هذه المدامة عَلَى خاطر امرء ذهبت همومه وقامت افراحه ٣ (الاعراب) من دونها اي من دون شرابها والندمان جمع نديم وختم الاناء ما كان عَلَى فمه من طين ونحوه (المعنى) لو نظر الندمان الختم قبل ان ينظروا المدامة لسكروا ٤ نضح المكان بالماء رشهُ والثرى التراب (المعنى) اذا رشوا من هذه المدامة تراب قبر ميت عاش ٥ (الاعراب) جملة وقد اشفى حالية · والفيء بمعنى الظل والكرم للعنب خاصة واشفى ذهب شفاؤه ٦ الحان حانوت الخمار وقد مرّ والمقعد من لا يستطيع المشي ومذاقتها ذوقها والبكم جمع ابكم وهو الاخرس (المعنى) لو قرَّبوا من محل وجود الخمرة مقعدًا لمشى بمجرد قربه منها ولو ذكر احد عند اخرس مذاقة تلك المدامة لتكلم ٧ المزكوم من به زكام (وهو مرض تنصب منه مادة عَلَى الانف تمنعهُ الشم) وعبقت فاحت وانتشرت ٨ (المعنى) لو لمست يد امرىء كاس تلك المدامة لما ضلّ في الليل حيث ان في يده نجمًا من شعاعها

ولو جليت سراً على أكمهٍ غدا بصيراً ومن راووقها تسمع الصمّ ١
ولو أن ركباً يمموا ترب أرضها وفي الركب ملسوع لما ضره السم ٢
ولو رسم الراقي حروف اسمها على جبين مصاب جن أبرأه الرسم ٣
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها لأسكر من تحت اللوا ذلك الرقم ٤
تهذب أخلاق الندامى فيهتدي بها لطريق العزم من لا له عزم ٥
ويكرم من لم يعرف الجود كفه ويحلم عند الغيظ من لا له حلم ٦
ولو نال فدم القوم لثم فدامها لأكسبه معنى شمائلها اللثم ٧
يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبير أجل عندي بأوصافها علم ٨

---

١ (الاعراب) من راووقها متعلق بتسمع · والاكمه الاعمى وقيل خلقةً والراووق المصفاة يصفى بها الصمّ الطرش جمع اطرش ٢ الركب جمع راكب ويمموا قصدوا والملسوع من لسعتهُ الحية ٣ (الاعراب) جملة جنّ صفة لمصاب · والراقي من يداوي الملسوع ونحوه باعمال مجربة وابرأه شفاه ٤ (الاعراب) فوق متعلق برقم وذلك الرقم فاعل اسكر ومن مفعول مقدم · واللواء البيرق ورقم كتب

٥ منْ فاعل يهتدي ولا هنا نافية وعزم مبتدا وله خبر مقدم · والندامى جمع ندمان بمعنى نديم والعزم الثبات والجد (المعنى) ان بشربها تتهذب الاخلاق فتجعل الساقط العزم ذا جد وثبات ٦ يكرم من الكرم اي الجود والحلم خلاف الغيظ · (المعنى) تجعل البخيل كريماً والمغتاظ حليماً ٧ (الاعراب) اللثم فاعل لاكسبه ومعنى مفعول ثانٍ · والفدم البليد والفدام بكسر الفاء غطاء ابريق الشراب والشمائل الخصال (المعنى) لو قبّل فدامها البليد لاكتسب من ذلك اللثم معنى خصالها فصار رقيقاً لطيفاً كريماً حسن الخلق ٨ (الاعراب) علم في اخر البيت مبتدا موَخر واجل نعم (المعنى) قالوا لي صف لنا هذه المدامة لانك خبير باوصافها فاجبت نعم عندي بذلك اجلّ العلم

صَفَاءٌ وَلَا مَـاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا هَوًا وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمُ ١

تَقَدَّمَ كُلَّ ٱلْـكَائِنَاتِ حَدِيثُهَـا قَدِيمًا وَلَا شَكْلٌ هُنَاكَ وَلَا رَسْمُ ٢

وَقَامَتْ بِهَا ٱلْأَشْيَاءُ ثَمَّ لِحِكْمَـةٍ بِهَا ٱحْتَجَبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا لَهُ فَهْمُ ٣

وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي بِحَيْثُ تَمَازَجَا ٱتِّحَادًا وَلَا جِرْمٌ تَخَلَّلَهُ جِرْمُ ٤

فَخَمْرٌ وَلَا كَرْمٌ وَآدَمُ لِي أَبٌ وَكَرْمٌ وَلَا خَمْرٌ وَلِي أُمُّهَا أُمُّ

وَلُطْفُ ٱلْأَوَانِي فِي ٱلْحَقِيقَةِ تَابِعٌ لِلُطْفِ ٱلْمَعَانِي وَٱلْمَعَانِي بِهَا تَنْمُو ٥

وَقَدْ وَقَعَ ٱلتَّفْرِيقُ وَٱلْـكُلُّ وَاحِدٌ فَأَرْوَاحُنَا خَمْرٌ وَأَشْبَاحُنَـا كَرْمُ ٦

وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا بَعْدَ بَعْدِهَـا وَقَبْلِيَّةُ ٱلْأَبْعَادِ فَهْيَ لَهَـا حَتْمُ ٧

وَعَصْرُ ٱلْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرُهَا وَعَهْدُ أَبِينَا بَعْدَهَا وَلَهَا ٱلْيُتْمُ ٨

---

١ (المعنى) ان من اوصافها الصفاء وليس بها الماء واللطف وليس بها الهواء والنور وليس بها النار والروح وليس فيها جسم وقال ذلك لان الماء مشهور بالصفاء والهواء باللطف والنور لا يتنج الا من النار والجسم لا يسمى جسمًا اذا لم يكن فيه روح

٢ كل مفعول تقدم وحديثها فاعل وقديمًا حال · والرسم الاثر

٣ (الاعراب) الاشياء فاعل قامت والضمير في احتجبت للمدامة او الحكمة او للاشياء وقامت استمرت ثبتت وثَمَّ هناك واحتجبت استترت ٤ هام به اولع به وعشقه وتمازجا اختلطا وقوله اتحادًا اي بحيث صارا شيئًا واحدًا وجرم الشيء مادته وتخلله دخل في خلاله وبين اجزائه (المعنى) ليس هذا الاتحاد مثل تخلل الجسم بالجسم كتخلل الماء في الصوفة فانها لو عصرت لخرج منها وانما هو كتخلل الشجر في بزره فان كل بزرة تنبت شجرة خاصة لا تكون في بزرة اخرى ٥ الاواني جمع آنية وجمع اناء وتنمو تكاثر ٦ الاشباح الاجسام ٧ القبلية نسبة الى قبل والابعاد جمع بعد على جعلها اسمًا منصرفًا والحتم اللزوم والوجوب ٨ العصر الدهر والمدى الغاية واشار بعصر المدي الى القصر وهو الزمان الطويل الذي هو من مبدا خلق العالم

مَحَاسِنُ تَهْدِي ٱلْمَادِحِينَ لِوَصْفِهَا فَيَحْسُنُ فِيهَا مِنْهُمُ ٱلنَّثْرُ وَٱلنَّظْمُ ١
وَيَطْرَبُ مَنْ لَمْ يَدْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا كَمُشْتَاقِ نُعْمٍ كُلَّمَا ذُكِرَتْ نُعْمُ ٢
وَقَالُوا شَرِبْتَ ٱلْإِثْمَ كَلَّا وَإِنَّمَا شَرِبْتُ ٱلَّتِي فِي تَرْكِهَا عِنْدِيَ ٱلْإِثْمُ ٣
هَنِيئًا لِأَهْلِ ٱلدَّيْرِ كَمْ سَكِرُوا بِهَا وَمَا شَرِبُوا مِنْهَا وَلٰكِنَّهُمْ هَمُّوا ٤
وَعِنْدِيَ مِنْهَا نَشْوَةٌ قَبْلَ نَشْأَتِي مَعِي أَبَدًا تَبْقَى وَإِنْ بَلِيَ ٱلْعَظْمُ ٥
دَلَيْكَ بِهَا صِرْفًا وَإِنْ شِئْتَ مَزْجَهَا فَعَدْلُكَ عَنْ ظَلْمِ ٱلْحَبِيبِ هُوَ ٱلظُّلْمُ ٦
فَدُونَكَهَا فِي ٱلْحَانِ وَٱسْتَجْلِهَا بِهِ عَلَى نَغَمِ ٱلْأَلْحَانِ فَهِيَ بِهَا غُنْمُ ٧

الى حيث لا منتهى وعصر الثانية مصدر عصر العنب ونحوه عصراً استخرج ماءه

١ (الاعراب) محاسن خبر مبتدا محذوف . اي هي محاسن والضمير يعود بجميع ما ذكر في القصيدة للمدامة ٢ (الاعراب) ويطرب معطوف على فيحسن وعند متعلق بيطرب (المعنى) ان من لم يذقها يطرب عند ذكرها وقد شبه ذلك بالشوق فان المحب اذا سمع بذكر محبوبته يطرب وكذلك هذه المدامة فانها اذا ذكرت باوصافها امام احد يتشوق ليذوقها فيطرب ٣ الاثم الاولى من اسماء الخمرة والاثم الثانية بمعنى الذنب ٤ (الاعراب) كم للتكثير والتمييز محذوف اي كم مرة . وهمَّ بفعل كذا قرب منه ٥ النشوة السكرة ونشأتي من نشأ الطفل اذا شرع في اوائل الشبوبية بالارتقاء عن مرتبة الطفولية والدخول في مبادي الشبوبية (المعنى) ان نشوة هذه المدامة حصلت عندي من مبادي العمر وهي لا تزال باقية داخل سري ولو بليت العظام فهي من المهد الى اللحد ٦ عليك بها اي دونك اياها وصرفاً غير ممزوجة وعدل عنه انصرف عنه ولم يرده والظلم بالفتح الريق (المعنى) اشرب المدامة صرفاً خالصة واذا شئت مزجها فلا تمزجها بغير ريق الحبيب فان مزجك اياها بغير الظلم هو ظلم ٧ دونكها اي دونك اياها والحان حانوت الخمار وقد مر واستجلها اطلب انجلاءها والغنم الغنيمة (المعنى) اطلب انجلاءها بالحان على نغم الالحان فان شرب المدامة اذا كان مشفوعاً بسماع الالحان كان غنيمة عظيمة

فَمَا سَكَنَتْ وَٱلْهَمُّ يَوْمًا بِمَوْضِعٍ   كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ مَعَ ٱلنَّغَمِ ٱلْغَمُّ ١
وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عُمْرَ سَاعَةٍ   تَرَى ٱلدَّهْرَ عَبْدًا طَائِعًا وَلَكَ ٱلْحُكْمُ ٢
فَلَا عَيْشَ فِي ٱلدُّنْيَا لِمَنْ عَاشَ صَاحِيًا   وَمَنْ لَمْ يَمُتْ سُكْرًا بِهَا فَاتَهُ ٱلْحَزْمُ ٣
عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ ضَاعَ عُمْرُهُ   وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَلَا سَهْمُ ٤

وقال عفا الله عنه

مَا بَيْنَ مُعْتَرَكِ ٱلْأَحْدَاقِ وَٱلْمُهَجِ   أَنَا ٱلْقَتِيلُ بِلَا إِثْمٍ وَلَا حَرَجِ ٥
وَدَّعْتُ قَبْلَ ٱلْهَوَى رُوحِي لِمَا نَظَرَتْ   عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَاكَ ٱلْمَنْظَرِ ٱلْبَهِجِ ٦
لِلّٰهِ أَجْفَانُ عَيْنٍ فِيكَ سَاهِرَةٍ   شَوْقًا إِلَيْكَ وَقَلْبٌ بِٱلْغَرَامِ شَجِ ٧

---

١ (الاعراب) الهمّ مفعول معه والواو للمعية (المعنى) كما ان الخمرة تزيل الهموم كذلك النغمة تنفي الغموم ٢ (المعنى) من سكر منها ساعة واحدة يتصور بانه صاحب الملك والسلطان وان الدهر المطوع له من العبيد ٣ الحزم الاخذ بالثقة والرأي السديد (المعنى) ان لذة العيش والراي السديد بالموت بها سكراً ومن عاش بالدنيا صاحياً بدون ان يشربها فانه كالاموات ٤ . السهم النصيب (المعنى) من فقد عمرهُ ولم يكن له نصيب من هذه المدامة فليبكِ عَلَى نفسه ندماً

٥ (الاعراب) ما زائدة و بين ظرف متعلق بقتيل · والمعترك مكان الاعتراك والاصطدام اي الاقتتال والاحداق العيون والمهج الارواح والاثم والحرج كلاهما بمعنى الذنب (المعنى) تعاركت العيون والمهج فرشقتها بنبالها وتدرعت بالصبر فاذ قد نفذت السهام فكنت القتيل بهذه المعركة بدون ان ارتكب ذنباً ٦ اي اني ودّعت روحي قبل ان اهوى لما نظرت من الاحبة ذلك الجمال البديع وقوله قبل الهوي مبالغة فكأنه تيقن ان كل من رأى ذلك الجمال يعشقه فيموت صبابةً ولذلك ودع روحهُ

٧ (الاعراب) ساهرة صفة العين والقلب معطوف عَلَى اجفان · ولله كلمة تعجب وقسم والشجي الحزين (المعنى) ان الاجفان ساهرة من الشوق والقلب حزين بالغرام

وَأَضْلُعٌ نَحِلَتْ كَادَتْ تُقَوِّمُهَا ... مِنَ ٱلْجَوَى كَبِدِي ٱلْحَرَّى مِنَ ٱلْعِوَجِ ١
وَأَدْمُعٌ هَمَلَتْ لَوْلَا ٱلتَّنَفُّسُ مِنْ ... نَارِ ٱلْهَوَى لَمْ أَكَدْ أَنْجُو مِنَ ٱللُّجَجِ ٢
وَحَبَّذَا فِيكَ أَسْقَامٌ خَفِيتُ بِهَا ... عَنِّي تَقُومُ بِهَا عِنْدَ ٱلْهَوَى حُجَجِي ٣
أَصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا أَمْسَيْتُ مُكْتَئِبًا ... وَلَمْ أَقُلْ جَزَعًا يَا أَزْمَةُ ٱنْفَرِجِي ٤
أَهْفُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِٱلْغَرَامِ لَهُ ... شُغْلٌ وَكُلِّ لِسَانٍ بِٱلْهَوَى لَهِجِ ٥
وَكُلِّ سَمْعٍ عَنِ ٱللَّاحِي بِهِ صَمَمٌ ... وَكُلِّ جَفْنٍ إِلَى ٱلْإِغْفَاءِ لَمْ يَعِجِ ٦
لَا كَانَ وَجْدٌ بِهِ ٱلْآمَاقُ جَامِدَةٌ ... وَلَا غَرَامٌ بِهِ ٱلْأَشْوَاقُ لَمْ تَهِجِ ٧

---

١ (الاعراب) كبدي اسم كاد وجملة تقومها خبرها ومن العوج متعلق بتقومها والجوى شدة الوجد والحرّى ذات الحرارة (المعنى) ولله اضلع نحلت كادت حرارة كبدي تقوّمها من اعوجاجها « اذ من العادة ان الغصن المعوّج اذا كان رقيقاً يقوّم بحرارة النار» ٢ هملت انسكبت واللجج جمع لجة وهي معظم الماء (المعنى) لله ادمع انسكبت كاللجج ولولا التنفس الحار الناتج من نار الهوى لما نجوت من الغرق

٣ (الاعراب) حب فعل ماضٍ وذا فاعله واسقام مبتدا موخر والجملة قبله خبره وعني متعلق بخفيت والجملة بعده صفة اسقام. واسقام جمع سقم وعني اي عن نفسي وتقوم تقبل وحججي براهيني (المعنى) حبذا فيك تلك الاسقام التي اخفتني عن نفسي لعظمها فلم اعد ارى ذاتي وهي اعظم دليل وبرهان يدل عَلَى غرامي ويقبل عند قاضي الهوى ٤ مكتئباً مغموماً والجزع نقيض الصبر والازمة الشدة (المعنى) اقاسي عذاب الشوق بالليل والنهار مغموماً حزيناً ومع ذلك لا اطلب زوال تلك الشدة

٥ اهفو اميل واصبو والشغل بمعنى الوجد ولهج بالشيء اكثر من ذكره (المعنى) اميل الى كل قلب مشتغل بالغرام والى كل لسان يلهج بذكر الهوى ٦ اللاحي اللائم والصمم الطرش والاغفاء النوم ولم يعج اي لم يمل وهو معطوف عَلَى ما قبله (المعنى) واهفو الى كل سمع يتظاهر بالصمم عند كلام اللائم كي لا يسمعهُ والى كل جفن لا يميل الى الاغفاء لاشتغال القلب بالوجد ٧ لا كان جملة دعائية والوجد شدة فعل

عَذِّبْ بِمَا شِئْتَ غَيْرَ ٱلْبُعْدِ عَنْكَ تَجِدْ ... أَوْفَى مُحِبٍّ بِمَا يُرْضِيكَ مُبْتَهِجِ ١
وَخُذْ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ رَمَقٍ ... لَا خَيْرَ فِي ٱلْحُبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَى ٱلْمُهَجِ ٢
مَنْ لِي بِإِتْلَافِ رُوحِي فِي هَوَى رَشَأٍ ... حُلْوِ ٱلشَّمَائِلِ بِٱلْأَرْوَاحِ مُمْتَزِجِ ٣
مَنْ مَاتَ فِيهِ غَرَامًا عَاشَ مُرْتَقِيًا ... مَا بَيْنَ أَهْلِ ٱلْهَوَى فِي أَرْفَعِ ٱلدَّرَجِ ٤
مُحَجَّبٌ لَوْ سَرَى فِي مِثْلِ طُرَّتِهِ ... أَغْنَتْهُ غُرَّتُهُ ٱلْغَرَّا عَنِ ٱلسُّرُجِ ٥
وَإِنْ ضَلَلْتُ بِلَيْلٍ مِنْ ذَوَائِبِهِ ... أَهْدَى لِعَيْنِي ٱلْهُدَى صُبْحٌ مِنَ ٱلْبَلَجِ ٦
وَإِنْ تَنَفَّسَ قَالَ ٱلْمِسْكُ مُعْتَرِفًا ... لِعَارِفِي طِيبِهِ مِنْ نَشْرِهِ أَرِجِي ٧

الهوى والاماق العيون وجامدة اي غير سائلة ولم تهج لم تثر ولم تضطرم (المعنى) لا اوجد الله وجداً تكون به الاماق جامدة لا تمطر الدموع غزيرة ولا غراماً تكون به الاشواق معا كأنها لا تهيج وتضطرب

١ (الاعراب) تجد مجزوم في جواب الامر (المعنى) عذّب بما شئت ايها الحبيب واستثن البعد من ذلك فانك تجدني أوفى محب يرى عذابك عذباً وسروراً

٢ الرمق بقية الروح وابقى عليه تركه حيّاً (المعنى) خذ ايها الحبيب ما ابقيت لي من بقية الروح فان الحب لا خير فيه ان ترك الانسان حيّاً ٣ من لي بكذا اي من يحمله لي ويمكنني منه والرشا ولد الغزال والشمائل الخصال (المعنى) من يرحمني ويمكنني من اتلاف روحي في هوى غزال لطيف الحركات شابه بلطفه لطف الارواح ولذلك امتزج بها ٤ (الاعراب) من شرطية ومات فعل الشرط وعاش جوابه وفيه اي في الرشا (المعنى) من مات غراماً بذلك الغزال عاش وارتقى الى ارفع الدرجات بين اهل الهوى حيث يموت شهيداً ٥ محجب من الاحتجاب وهو الاستتار وسرى اي مشى ليلاً والطرة شعر الراس والغرة الوجه والغرّا اصلها الغرّاء مؤنث الاغر وهو الحسن من كل شيء والسرج جمع سراج (المعنى) لو سرى بليل حالك السواد كسواد شعره لاغناه وجهه الصبوح عن المصابيح لاشراقه ٦ (الاعراب) الهدى مفعول مقدم وصبح فاعل اهدى والذوائب خصل الشعر والبلج الجبهة (المعنى) اذا سرتُ بليل شعره وتهت بظلامه اهتدي بنور جبينه المشرق ٧ (الاعراب) نون

أَعْوَامُ إِقْبَالِهِ كَٱلْيَوْمِ فِي قِصَرٍ ۔ وَيَوْمُ إِعْرَاضِهِ فِي ٱلطُّولِ كَٱلْحِجَجِ ١
فَإِنْ نَأَى سَائِرًا يَا مُهْجَتِي ٱرْتَحِلِي ۔ وَإِنْ دَنَا زَائِرًا يَا مُقْلَتِي ٱبْتَهِجِي ٢
قُلْ لِلَّذِي لَامَنِي فِيهِ وَعَنَّفَنِي ۔ دَعْنِي وَشَأْنِي وَعُدْ عَنْ نُصْحِكَ ٱلسَّمِجِ ٣
فَٱللَّوْمُ لُؤْمٌ وَلَمْ يُمْدَحْ بِهِ أَحَدٌ ۔ وَهَلْ رَأَيْتَ مُحِبًّا بِٱلْغَرَامِ هُجِي ٤
يَا سَاكِنَ ٱلْقَلْبِ لَا تَنْظُرْ إِلَى سَكَنِي ۔ وَٱرْبَحْ فُؤَادَكَ وَٱحْذَرْ فِتْنَةَ ٱلدَّعَجِ ٥
يَا صَاحِبِي وَأَنَا ٱلْبَرُّ ٱلرَّؤُوفُ وَقَدْ ۔ بَذَلْتُ نُصْحِي بِذَاكَ ٱلْحَيِّ لَا تَعُجِ ٦
فِيهِ خَلَعْتُ عِذَارِي وَٱطَّرَحْتُ بِهِ ۔ قَبُولَ نُسْكِي وَٱلْمَقْبُولَ مِنْ حِجَجِي ٧

الجم في عارفي حذفت للاضافة • والنشر الرائحة الطيبة والارج مصدر ارج الطيب اذا فاحت رائحته (المعنى) ان نفسهُ اطيب رائحة من المسك وقد يعترف المسك بان رائحته الزكية مكتسبة من نشر نفسه

١ اقبل عليه التفت اليه وواجههُ • واعرض عنه نقيض ذلك والحجج جمع حجة بالكسر وهي السنة (المعنى) ان سنة وصاله كاليوم لسرعة انقضائها ولذتها و يوم الهجر كالسنة لطول عذابه ومكثه ٢ نأى بعد ودنا قرب (المعنى) ان بعده مفارقة الروح وبقربه بهجة العين ٣ عنّفه لامه شديداً وعد بمعنى ارجع والسمج القبيح ٤ اللؤم خلاف الكرم وهجي من الهجاء وهو الذم (المعنى) ان العشق لا يلومه احد واللوم لا يمدحه احد فارجع عن نصحي اذ لا يجديك نفعاً ٥ قوله ياساكن القلب اي يا من قلبه ساكن من حركات الهوى وسكني محبوبي والدعج شدة سواد العين و بياض بياضها (المعنى) يامن خلا من الغرام اياك تنظر الى محبوبي فان بتلك النظرة ذهاب روحك اذ لا ترحم فتنة الدعج ٦ (الاعراب) قوله وانا البر الرؤوف جملة معترضة وفلان برٌّ بفلان اي مخلص له محسن اليه وعاج بالمكان اقام به وعطف اليه (المعنى) يا صاحبي لا تعطف الى ذلك الحي فاني انا المخلص الحنون وقد نصحتك بذلك ٧ فيه اي بذاك الحي وخلع العذار كناية عن التهتك والخلاعة واطرحت اي طرحت والنسك الزهد والحجج جمع حجة بالكسر وهي الواحدة من الحج (المعنى)

وَأَبْيَضُ وَجْهُ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِ ... وَأَسْوَدُّ وَجْهُ مَلَامِي فِيهِ بِٱلْحُجَجِ ١
تَبَارَكَ ٱللهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ ... فَكَمْ أَمَاتَتْ وَأَحْيَتْ فِيهِ مِنْ مُهَجِ ٢
يَهْوَى لِذِكْرِ ٱسْمِهِ مَنْ لَجَّ فِي عَذَلِي ... سَمْعِي وَإِنْ كَانَ عَذْلِي فِيهِ لَمْ يَلِجِ ٣
وَأَرْحَمُ ٱلْبَرْقَ فِي مَسْرَاهُ مُنْتَسِبًا ... لِثَغْرِهِ وَهْوَ مُسْتَحْيٍ مِنَ ٱلْفَلَجِ ٤
تَرَاهُ إِنْ غَابَ عَنِّي كُلُّ جَارِحَةٍ ... فِي كُلِّ مَعْنًى لَطِيفٍ رَائِقٍ بَهِجِ ٥
فِي نَغْمَةِ ٱلْعُودِ وَٱلنَّايِ ٱلرَّخِيمِ إِذَا ... تَأَلَّفَا بَيْنَ أَلْحَانٍ مِنَ ٱلْهَزَجِ ٦

ان يدلك الحي قد خلعت عذاري فلا تمل اليه لئلاً تفتضح و يتضح غرامك فاني من شدة تهتكي قد طرحت النسك وما كان مقبولاً من حججي الى بيت الله الحرام

١ الحجج جمع حُجة وهو البرهان (المعنى) اسود وجه ملامي فيه بالادلة والبراهين ٢ الشمائل الخصال (المعنى) كم من مهج اماتتها شمائله بالصدود واحيتها بالوصال لاجل حسنه ٣ (الاعراب) سمعي فاعل يهوى ومن مفعوله والواو في وان كان حالية • ولجّ في الشيء جد واجتهد والعذل اللوم ولم يلج لم يدخل (المعنى) ان سمعي يحب العاذل لكونه يذكر اسم المحبوب ويكره الملام لكونه متضمناً لطلب الاعراض عن المحبة وهذا بيان قوله « عذلي فيه لم يلج » (المعنى) ان العذل لم يدخل في سمعه لكراهته ٤ (الاعراب) منتسباً حال • والثغر مقدم الاسنان والفلج ان يكون بين الأسنان فرق (المعنى) انني اشفق على البرق المنتسب لثغر الحبيب باللمعان لكونه خجل لما شاهد قصوره عن الفلج الذي هو زينة الاسنان ٥ (الاعراب) كلُّ فاعل تراه • والجارحة العضو والضمير في تراه يعود للحبيب (المعنى) ان غاب عني الحبيب صارت جوارحي عيوناً تراه لكن بكل معنى لطيف رائق بهج ٦ الناي آلة الطرب من ذوات النفخ والرخيم هو الصوت الذي يخرج سهلاً عند النطق وتألفا تجمعا والهزج ضرب من الاغاني فيه ترنم : هنا وما بعده تفسير ما اراده من المعاني اللطيفة التي يرى الحبيب فيها عند غيبته (المعنى) انه يرى الحبيب اذ يسمع صوت العود والناي وتالف الالحان لمشابهة بينهم وبينه بلطف المعنى

وَفِي مَسَارِحِ غِزْلَانِ ٱلْخَمَائِلِ فِي ‎ ‎ بَرْدِ ٱلْأَصَائِلِ وَٱلْإِصْبَاحِ فِي ٱلْبَلَجِ ١
وَفِي مَسَاقِطِ أَنْدَاءِ ٱلْغَمَامِ عَلَى ‎ ‎ بِسَاطِ نَوْرٍ مِنَ ٱلْأَزْهَارِ مُنْتَسِجِ ٢
وَفِي مَسَاحِبِ أَذْيَالِ ٱلنَّسِيمِ إِذَا ‎ ‎ أَهْدَى إِلَيَّ سُحَيْرًا أَطْيَبَ ٱلْأَرَجِ ٣
وَفِي ٱلْتِثَامِي ثَغْرَ ٱلْكَأْسِ مُرْتَشِفًا ‎ ‎ رِيقَ ٱلْمُدَامَةِ فِي مُسْتَنْزَهٍ فَرِجِ ٤
لَمْ أَدْرِ مَا غُرْبَةُ ٱلْأَوْطَانِ وَهُوَ مَعِي ‎ ‎ وَخَاطِرِي أَيْنَ كُنَّا غَيْرُ مُنْزَعِجِ ٥
فَٱلدَّارُ دَارِي وَحِبِّي حَاضِرٌ وَمَتَى ‎ ‎ بَدَا فَمُنْعَرَجُ ٱلْجَرْعَاءِ مُنْعَرَجِي ٦

---

١ مسارح الغزلان جمع مسرح وهو المرعى والخمائل الحدائق والرياض والاصائل جمع اصيلة بمعنى اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب والاصباح الدخول في الصباح والبلج يريد البلوج من قولهم بلج الصبح اذا اضاء واشرق (المعنى) ان جوارحي تراه ان غاب عني في المسارح حيث ترعى الغزلان المشابهة له وفي الحدائق حيث تفوح الروائح العطرية كأنها طيب نكهته وفي الاصيل حيث يكون الهواء باردًا وفي الصباح حيث النسيم الرائق اللطيف يحاكي لطف معناه واشراق الصباح يشبه نور محياه

٢ المساقط جمع مسقط اسم مكان من السقوط والانداء جمع ندى وهو معروف والغمام السحاب والنَّوْر الزهر (المعنى) وأراه ايضاً في اماكن سقوط الانداء على بساط قد انتسج بالازهار ٣ المساحب جمع مسحب اسم مكان من السحب وسحيرًا مصغر سحرًا والارج فوحان الرائحة (المعنى) وتشاهده جوارحي اذا سحب النسيم اذياله واهدى اليّ في السحر الطيب ارجه ٤ الالتثام من اللثم وهو التقبيل والثغر هنا الفم وقد سمى ظرف الكاس ثغرًا تشبيهاً (المعنى) وتراه جوارحي عند ما اشرب المدامة في مكان متنزه فرج يشرح الصدر ٥ (الاعراب) ما استفهامية مبتدا وغربة خبر والجملة مفعول ادر (المعنى) انه لا يعرف غربة الاوطان ولا يعبأ بها ما زال حبيبه معه وخاطره لا ينزعج ابداً ولو نزلت عليه اعظم الويلات اذ يكون هو والحبيب

٦ (الاعراب) متى شرطية والجملة بعدها جواب الشرط - والحب بكسر الحاء المحبوب وبدا ظهر والمنعرج مكان انعراج الوادي اي انعطافه والتوائه والجرعاء الرملة الطيبة (المعنى) ان الدار التي ليست لي تصير بوجوده داري ومحل وطني

لِيَهْنِ رَكْبٌ سَرَوْا لَيْلًا وَأَنْتَ بِهِمْ ... بِسَيْرِهِمْ فِي صَبَاحٍ مِنْكَ مُنْبَلِجِ ١
فَلْيَصْنَعِ الرَّكْبُ مَا شَاءُوا بِأَنْفُسِهِمْ ... هُمْ أَهْلُ بَدْرٍ فَلَا يَخْشَوْنَ مِنْ حَرَجِ ٢
بِحَقِّ عِصْيَانِيَ اللَّاحِي عَلَيْكَ وَمَا ... بِأَضْلُعِي طَاعَةً لِلْوَجْدِ مِنْ وَهَجِ ٣
أُنْظُرْ إِلَى كَبِدٍ ذَابَتْ عَلَيْكَ جَوًى ... وَمُقْلَةٍ مِنْ نَجِيعِ الدَّمْعِ فِي لُجَجِ ٤
وَارْحَمْ تَعَثُّرَ آمَالِي وَمُرْتَجَعِي ... إِلَى خِدَاعِ تَمَنِّي الْوَعْدِ بِالْفَرَجِ ٥
وَاعْطِفْ عَلَى ذُلِّ أَطْمَاعِي بِهَلْ وَعَسَى ... وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَرْحِ الصَّدْرِ مِنْ حَرَجِ ٦
أَهْلًا بِمَا لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِمَوْقِعِهِ ... قَوْلُ الْمُبَشِّرِ بَعْدَ الْيَأْسِ بِالْفَرَجِ ٧

---

١ ليهنَ دعاء بالهناء والركب جمع راكب سَرَوْا مشوا في الليل ومنبلج مشرق (المعنى) انه يدعو بالهناء لمن سرى مع الحبيب ليلاً وقد غنوا بنور وجهه المشرق عن الصباح ٢ اهل بدر هم اصحاب الغزوة المشهورة او البدر الحقيقي وهو يحتمل الوجهين والحرج الاثم ٣ (الاعراب) قوله وما عطف على عصياني . وبحق الباء للقسم واللاحي اللائم والوهج حر النار (المعنى) اني استعطفك ايها الحبيب بحق عصياني اللائم عليك في الهوى وبما كان باضلعي من حر نار الوجد (وبالقسم بعصيانه اللاحي اشارة الى كونه عنده امراً عظيماً اذ لا يقسم الا بعظيم) ٤ النجيع الدم واللجج جمع لجة وهي معظم الماء (المعنى) استعطفك ايها الحبيب (بما ذكر في البيت السابق) ان تنظر بعين الرحمة الى كبدي التي ذابت من الجوى والى مقلتي التي غرقت بلجج الدم (كناية عن الدموع الممزوجة بدم القلب) ٥ تعثر الماشي صدمت رجله بالحجارة كناية عن ان آماله بين اليأس والرجاء ومرتجعي رجوعي (المعنى) ارحم آمالي التي هي بين الرجاء بوصالك واليأس منه ورجوعي الى تأملي منك بالوعد بالفرج

٦ الاطماع جمع طمع وهل وعسى المراد بهما صدور عسى من المحبوب جواباً على هل من المحب (المعنى) اعطف على ذل الطامع وجاوبني اذا سألتك هل تصلني بعسى والحرج الضيق . اي وتكرم عليّ بشرح صدري من الضيق ٧ قول المبشر بدل من «ما» واليأس قطع الامل (المعنى) اهلاً بقول المبشر بالفرج بعد اليأس وهذا الفرج الذي هو من قول المبشر لم اكن اهلاً لصدوره

لَكَ ٱلْبِشَارَةُ فَٱخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ ذُكِرْتَ ثَمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عِوَجِ ١

وقال رضي الله عنه

إِحْفَظْ فُؤَادَكَ إِنْ مَرَرْتَ بِحَاجِرِ فَظِبَاؤُهُ مِنْهَا ٱلظُّبَى بِمَحَاجِرِ ٢
فَٱلْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَائِزٍ إِنْ يَنْجُ كَانَ مُخَاطِرًا بِٱلْخَاطِرِ ٣
وَعَلَى ٱلْكَثِيبِ ٱلْفَرْدِ حَيٌّ دُونَهُ آلْ آسَادُ صَرْعَى مِنْ عُيُونِ جَآذِرِ ٤
أَحْبِبْ بِأَسْمَرَ صِينَ فِيهِ بِأَبْيَضٍ أَجْفَانُهُ مِنِّي مَكَانَ سَرَائِرِي ٥
وَمُمَنَّعٍ مَا إِنْ لَنَا مِنْ وَصْلِهِ إِلَّا تَوَهُّمُ زَوْرِ طَيْفٍ زَائِرِ ٦

---

١ ثَمَّ هناك والبشارة الاخبار بما يوجب الفرح (المعنى) قول المبشر له · لك البشارة فاخلع واعطني ما عليك من اللباس في مقابلة تبشيري لك بانك قد ذُكرت هناك عَلَى مافيك من عوج ٢ (الاعراب) جواب ان محذوف دل عليه ما قبله وظباؤه مبتدا والظبى مبتدا ثان ومنها حال وبمحاجر خبر المبتدا · وحاجر اسم مكان وظباؤه غزلانه والظبى جمع ظبة وهي حد السيف والمحاجر العيون (المعنى) احفظ فؤادك ايها الرجل ان مررت بحاجر لئلا يصاب من سيوف عيون غزلان ذلك الموضع

٣ (الاعراب) فيه متعلق بواجب ومن جائز كذلك · والواجب المضطرب الحائر المارّ والخاطر الفكر وفيه اي بحاجر (المعنى) ان القلب في ذلك المكان مضطرب من حبيب جائز فاذا نجا من سيف لحاظه كان مخاطرًا بالفكر في هواه · ٤ صرعى حال ومن عيون جآذر متعلق به · والكثيب الفرد موضع والاساد جمع اسد وصرعى قتلى والجآذر الغزلان (المعنى) قد استقر عَلَى ذلك الكثيب حي مشهور بمحاسن اهله تخاف الاسود صرعة غزلانه ٥ (الاعراب) الباء في باسمر زائدة واحبب فعل تعجب واسمر فاعله وضمير فيه يعود لحاجر · واحبب به اي ما احبهُ واسمر محبوب اسمر وصين حفظ واراد بالابيض السيف كناية عن سيف اللحاظ والاجفان جمع جفن اي غمد السيف وسرائري اسراري (المعنى) ما احب ذلك المحبوب الاسمر المتصان بسيف لحاظه الابيض المغمد بمكان اسراري اي بقلبي (لان الاسرار تكون بالقلب) ٦ (الاعراب) ان زائدة · ومُمنع (اي ورب ممنع) ممتنع عن طالبيه والزور الباطل والبهتان والطيف

لِلّٰهِ حَتَّى ظَمَا كَأَصْبَى وَارِدٍ ... مُنِعَ الْفُرَاتَ وَكُنْتُ أَرْوَى صَادِرِ ١
خَيْرُ الْأُصَيْحَابِ الَّذِي هُوَ آمِرِي ... بِالْغَيِّ فِيهِ وَعَنْ رَشَادِي زَاجِرِي ٢
لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا تُحِبُّ وَمَا الَّذِي ... تَهْوَاهُ مِنْهُ لَقُلْتُ مَا هُوَ آمِرِي ٣
وَلَقَدْ أَقُولُ لِلَّائِمِي فِي حُبِّهِ ... لَمَّا رَآهُ بُعَيْدَ وَصْلِي هَاجِرِي ٤
عَنِّي إِلَيْكَ فَفِي حَشَا لَمْ يَثْنِهَا ... هَجْرُ الْحَبِيبِ وَلَا حَدِيثُ الْهَاجِرِ ٥
لَكِنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرِيقٍ نَافِعِي ... وَبِلَذْعِ عَذْلِي لَوْ أَطَعْتُكَ ضَائِرِي ٦

الخيال يلقي في النوم (المعنى) اتعجب من منع عن احبابه لا ينالون من وصله غير توم وزيارة الطيف

١ (الاعراب) الله اسم عاد وظماً خبرها على تاويله بظامئة اسم الفاعل . والتي مجزة مستحسنة بالشفة والمراد بها هنا الريق وظماً عطشاً واصله بالمد واصدى اعطش تفضيل من الصدى والوارد طالب الماء والفرات هو نهر الفرات المعروف واروى تفضيل من الري ضد العطش والصادر الراجع عن الماء ويراد بالفرات الماء الصافي (المعنى) ماصيرت بعلمه للرتبة من العطش بعد ما كنت مرتويا الا شوقي لريقه العذب

٢ (الاعراب) خير خبر مقدم والذي مبتدا موءخر . والاصيحاب مصغر اصحاب والغي الضلال والرشاد خلافه وزاجري مانعي (المعنى) ان خير الاصحاب من يامرني بالضلال بحوله ويمنعني عن رشادي ٣ اي لو سالوني ماذا تحب وماذا تهوى منه لاجبتهم ان كل ما يامرني به هو المحبوب ٤ بعيد مصغر بعد (المعنى) اقول للذي لامني في حبه لما راى انه عاملني بالهجر بعد الوصل ٥ عني اليك اي تنح عني ودعني ولم يثنها لم يكفها ولم يردعها والهجر الهذيان (المعنى) تنح عني ايها اللائم فان حشاي لا يردعها عن الغرام هذيان كلامك ولا حديث هاجري (اي محبوبي)

٦ (الاعراب) نافعي مفعول ثان لوجدتك وجملة لو اطعتك معترضة . وضائري ضارّي (المعنى) انك سببت لي النفع والضرر بعذلك فالنفع لانك انشتني بذكر المحبوب اذ رددته عند عذلك ولو اطعتك وعصيت لعذلك كان تسبب لي الضرر

أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي وَإِنْ كُنْتَ الْمُسِيءَ فَأَنْتَ أَعْدَلُ جَائِرِ ١
يُدْنِي الْحَبِيبَ وَإِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُ طَيْفُ الْمَلَامِ لِطَرْفِ سَمْعِي السَّاهِرِ ٢
فَكَأَنَّ عَذْلَكَ عِيسُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ قَدِمَتْ عَلَيَّ وَكَانَ سَمْعِي نَاظِرِي ٣
أَتْعَبْتَ نَفْسَكَ وَاسْتَرَحْتُ بِذِكْرِهِ حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي الصَّبَابَةِ عَاذِرِي ٤
فَاعْجَبْ لِهَاجٍ مَادِحٍ عُذَّالَهُ فِي حُبِّهِ بِلِسَانِ شَاكٍ شَاكِرِ ٥
يَا سَائِرًا بِالْقَلْبِ غَدْرًا كَيْفَ لَمْ تُتْبِعْهُ مَا غَادَرْتَهُ مِنْ سَائِرِي ٦
بَعْضِي يَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَيَحْسُدُ بَاطِنِي إِذْ أَنْتَ فِيهِ ظَاهِرِي ٧

---

١ الجائر الظالم « الخطاب للائم ايضاً » اي انك احسنت اليّ لانك ذكرت لي اسم المحبوب عند ملامك وأن كنت لم تقصد بذلك غير الاساءة فانه لم ينتج منه غير الاحسان ولكن بدون ان تعلم فانت اذاً عادل ظالم ٢ يدني يقرب وتناءت تباعدت والطيف الخيال يأتي في النوم والطرف العين وفي قوله طيف الملام استعارة بالكناية فانه شبه الملام المنام وحذف المشبه به واثبت الطيف الذي هو من خواص النوم للمشبه واضافة الطرف الى السمع من اضافة المشبه به الى المشبه فكان الذي يدركه السمع في الكلام يدركه الطيف في المنام (المعنى) ان الملام يقرب الحبيب وان كان بعيداً لسبب ذكره فيتصور المحب كأنه معه ٣ العيس النياق وناظري عيني . شبّه العذل بعيس الحبيب وقوله (وكان سمعي ناظري) لان العيس تدني الحبيب بالنظر والعذل يدنيه بالسمع ٤ يقول للائم انت اتعبت نفسك بعذلك وانا استرحت بذكرك المحبوب ولما كان العاذر ملائماً لطبع المحب وجالب الراحة له وكان العذل ايضاً موجباً للراحة شبه العاذل بالعاذر ٥ ان هذه الابيات المبتدئة من قوله (لكن وجدتك من طريق نافعي) الى هذا البيت تفيد هجواً ومدحاً للعذال وشكاية وشكراً منهم كما وضح ٦ سائري باقيّ (المعنى) يا من سار بقلبي غدراً لماذا لم تتبعه اي كيف لم تاخذ مع قلبي ما تركت من بقيتي ٧ (الاعراب) اذ تعليلية والخطاب للحبيب (المعنى) ان جسدي يغار عليك من قلبي لانه عندك وظاهري يحسد باطني لانك فيه

وَيَوَدُّ طَرْفِي إِنْ ذُكِرْتَ بِمَجْلِسٍ ... لَوْ عَادَ سَمْعًا مُصْغِيًا لِمُسَامِرِي ١
مُتَعَوِّدًا إِنْجَازَهُ مُتَوَعِّدًا ... أَبَدًا وَيَمْطُلُنِي بِوَعْدٍ نَادِرِ ٢
وَلِبُعْدِهِ أَسْوَدُّ الضُّحَى عِنْدِي كَمَا ... أَبْيَضَّتْ لِقُرْبٍ مِنْهُ كَانَ دَيَاجِرِي ٣

وقال رضي الله تعالى عنه

قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتْلِفِي ... رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ ٤
لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي ... لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسًى وَمِثْلِي مَنْ يَفِي ٥
مَا لِي سِوَى رُوحِي وَبَاذِلُ نَفْسِهِ ... فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفِ ٦
فَلَئِنْ رَضِيتَ بِهَا فَقَدْ أَسْعَفْتَنِي ... يَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى إِذَا لَمْ تُسْعِفِ ٧

١ يود يتمنى واصغى اليه امال اليه اذنه والمسامر المحدث ليلاً والمراد هنا الاطلاق (المعنى) اذا ذكر الحبيب بمجلس تتمنى مقلته لو تكون اذنًا ليتشاركا بالاصغاء للمسامر . ٢ (الاعراب) متعودًا حال من ضمير الحب . والانجاز ايفاء الوعد والتوعد في الشر كالوعد في الخير والنادر القليل (المعنى) ذلك المحبوب تعود ان توعد بالصد والهجران ينجز دائمًا واما الوعد بالوصل فانه يمطل به ومع ذلك فان وعده نادر

٣ الضحى الصباح ودياجري ظلماتي (المعنى) انه اذا بعد عني ارى الصباح اسود واذا قرب ارى الظلمات نورًا . ٤ متلفي مهلكي (المعنى) ان قلبي يخبرني دائمًا بانك مهلكي ومع ذلك قد اخترت الفناء لعل روحي تكون فداءك والمراد بقوله (عرفت ام لم تعرف) اي اني لا اطلب جزاء على هذا الفداء لانه لمجرد المحبة فقط فسيان عندي اذا عرفت ام لم تعرف . ٥ (الاعراب) ان شرطية وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله . وقضى حقه وفاه ولم اقض لم امت واسى حزنًا (المعنى) اذا لم امت من الاحزان صبابة لم اكن وفيت حق هواك ومن كان مثلي مقلمًا في الحب لا يترك حقوق محبوبه بل يوفيها بالتمام . ٦ الاسراف الافراط في الجود (المعنى) ليس لي سوى روحي لابذلها امام الحبيب ومن يجود بروحه في حب من يهواه لا يعد مسرفًا فاذًا لا يكون بذلي من هذا القبيل اسرافًا . ٧ انه قد بذل روحه وخاف ألّا يرضى

يَا مَانِعِي طِيبَ ٱلْمَنَامِ وَمَانِحِي ثَوْبَ ٱلسَّقَامِ بِهِ وَوَجْدِي ٱلْمُتْلِفِ ١
عَطْفًا عَلَى رَمَقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي مِنْ جِسْمِيَ ٱلْمُضْنَى وَقَلْبِي ٱلْمُدْنَفِ ٢
فَٱلْوَجْدُ بَاقٍ وَٱلْوِصَالُ مُمَاطِلِي وَٱلصَّبْرُ فَانٍ وَٱللِّقَاءُ مُسَوِّفِي ٣
لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تُضِعْ سَهَرِي بِتَشْنِيعِ ٱلْخَيَالِ ٱلْمُرْجِفِ ٤
وَٱسْأَلْ نُجُومَ ٱللَّيْلِ هَلْ زَارَ ٱلْكَرَى جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ ٥
لَا غَرْوَ إِنْ شَحَّتْ بِغُمْضِ جُفُونِهَا عَيْنِي وَسَحَّتْ بِٱلدُّمُوعِ ٱلذُّرَّفِ ٦
وَبِمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ ٱلتَّوْدِيعِ مِنْ أَلَمِ ٱلنَّوَى شَاهَدْتُ هَوْلَ ٱلْمَوْقِفِ ٧

بها الحبيب فقال اذا رضيت بروحي يا ايها الحبيب تكون قد اسعفتني لان هذا غاية مرامي وان لم تقبل فقد خاب مسعاي

١ (الاعراب) وجدي معطوف عَلَى المضاف اليه وهو السقام • والمانع المعطي والمانح خلافه (المعنى) يا من منع المنام ومنح السقام والوجد المتلف ٢ (الاعراب) عطفًا مفعول مطلق اذ المعني اعطف عطفًا • والرمق بقية الحياة والمضنى المرض والمدنف الشديد المرض (المعنى) اعطف ايها الحبيب عَلَى بقية حياتي وعَلَى بقية جسمي المرض وبقية قلبي المدنف ٣ سوّله مطله بسوف اعني اي ماطله (المعنى) ان الوجد باقٍ لا يزول وقد فني الصبر من المماطلة بالوصال والتعليل باللقاء ٤ التشنيع اختلاق الاخبار الكاذبة كالارجاف والمرجف اسم فاعل منه (المعنى) ان الجميع يحسدونني عَلَى حبك وقد تركت النوم ولازمت السهر املاً بان ترى ذلك فتسمح لي بان اراك في اليقظة وقوله بتشنيع الخيال اي ربما غفلت عني لطول السهر بحكم الطبيعة فانام واضعف عن تحمل الاوجاع فيزورني خيالك ويرى مني ذلك فيشنع لي اذ يراني مطمئنًا • فلا تدع ذلك السهر يذهب ضياعًا ٥ الكرى النوم ولم يعرف اي لم يعرفه (المعنى) ان يظهر بانه لا ينام اصلاً بدليل سؤال النجوم لانه يسهر الليل يلاحظها فاذا سئلت النجوم عن ذلك تذعن بحقيقة الخبر • وقوله وكيف يزور استفهام انكاري اي ان النوم لا يزور من لا يعرفه ٦ لا غرو لا عجب وشحت بخلت وسحت انهملت والذرف المسكبة (المعنى) لا تتعجبوا من بخل عيني بالنوم وسماحتها بالدموع ٧ وبما العطف

إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ لَدَيْكَ فَعِدْ بِهِ ... أَمَلِي وَمَاطِلْ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا تَفِي ١

فَالْمَطْلُ مِنْكَ لَدَيَّ إِنْ عَزَّ الْوَفَا ... يَحْلُو كَوَصْلٍ مِنْ حَبِيبٍ مُسْعِفِ ٢

أَهْفُو لِأَنْفَاسِ النَّسِيمِ تَعِلَّةً ... وَلِوَجْهِ مَنْ نَقَلَتْ شَذَاهُ تَشَوُّفِي ٣

فَلَعَلَّ نَارَ جَوَانِحِي بِهُبُوبِهَا ... أَنْ تَنْطَفِي وَأَوَدُّ أَنْ لَا تَنْطَفِي ٤

يَا أَهْلَ وُدِّي أَنْتُمُ أَمَلِي وَمَنْ ... نَادَاكُمُ يَا أَهْلَ وُدِّي قَدْ كُفِي ٥

عُودُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا ... كَرَمًا فَإِنِّي ذَلِكَ الْخِلُّ الْوَفِي ٦

وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمًا وَفِي ... عُمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفِ ٧

لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهَبْتُهَا ... لِمُبَشِّرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أُنْصِفِ ٨

والباء للقسم والنوى البعد والهول الخوف والفزع والموقف هنا الدينونة (المعنى) اقسم بألم النوى الذي حصل في مكان وقوف الوداع انني شاهدت هول يوم الدينونة

١ عِدْ امر من وعد واملي مفعول به لعد (المعنى) اذا لم تسمح لي بالوصل اكتفي بان تعدني به وماطل بعد ذلك ٢ (الاعراب) منك حال. وعزَّ قلَّ وهذا البيت تعليل قوله في البيت الذي قبله اي انه يحسب المطل وان لم يكن وفاء حلواً لديه كالوصل من الحبيب المسعف ٣ (الاعراب) تشوفي مبتدا مؤخر والجملة قبلها خبر مقدم. واهفو اميل والتعلة التعليل والشذا قوة ذكاء الرائحة والتشوف حب الاستطلاع والميل (المعنى) اميل لانفاس النسيم تعللاً لانها تشابه بزكائها المحبوب ولكن ميلي الحقيقي هو لذات الحبيب التي نقلت لنا انفاس النسيم شذاه ٤ الجوانح اضلاع الصدر والضمير بهبوبها لانفاس النسيم - اي انه يميل لانفاس النسيم املاً بان تنطفي بهبوبها نار جوانحه ثم عدل عن طلبه ووده بان لا تنطفي لكونها ناشئة عن الحبيب ٥ كُفي اكتفي (المعنى) اني اكتفي بان اناديكم يا اهل ودي ٦ يخاطب اهل وده بقوله عودوا لما عودتموني عليه من الوفاء فاني انا ذلك الخل الوفي الذي لم ينكث ولا ينكث العهود ٧ (الاعراب) قسماً مفعول مطلق لفعل مقدر وقوله وفي عمري جملة معترضة (المعنى) اني اقسم بحياتكم و بمدة عمري لم اقسم بغيره. وجواب القسم في البيت الثاني ٨ اي اني اقسم

لَا تَحْسَبُونِي فِي ٱلْهَوَى مُتَصَنِّعًا   كَلَفِي بِكُمْ خُلُقٌ بِغَيْرِ تَكَلُّفِ ١
أَخْفَيْتُ حُبَّكُمُ فَأَخْفَانِي أَسًى   حَتَّى لَعَمْرِي كِدْتُ عَنِّي أَخْتَفِي ٢
وَكَتَمْتُهُ عَنِّي فَلَوْ أَبْدَيْتُهُ   لَوَجَدْتُهُ أَخْفَى مِنَ ٱللُّطْفِ ٱلْخَفِي ٣
وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحَرَّشَ بِٱلْهَوَى   عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْبَلَا فَٱسْتَهْدِفِ ٤
أَنْتَ ٱلْقَتِيلُ بِأَيِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ   فَٱخْتَرْ لِنَفْسِكَ فِي ٱلْهَوَى مَنْ تَصْطَفِي ٥
قُلْ لِلْعَذُولِ أَطَلْتَ لَوْمِي طَامِعًا   أَنَّ ٱلْمَلَامَ عَنِ ٱلْهَوَى مُسْتَوْقِفِي ٦
دَعْ عَنْكَ تَعْنِيفِي وَذُقْ طَعْمَ ٱلْهَوَى   فَإِذَا عَشِقْتَ فَبَعْدَ ذٰلِكَ عَنِّفِ ٧
بَرِحَ ٱلْخَفَاءُ بِحُبِّ مَنْ لَوْ فِي ٱلدُّجَى   سَفَرَ ٱللِّثَامَ لَقُلْتُ يَا بَدْرُ ٱخْتَفِ ٨

بحياتكم مذ جاء مبشري بقدومكم لو كنت قادراً على ان اعطيه روحي مكافأة له ووهبته اياها لم اكن منصفاً اذ يستحق اكثر من تلك الهبة مكافأة لهذه البشارة ١ المتصنع هو الذي يتكلف بتحسين هيئته والكلف فرط المحبة والخلق الطبيعة (المعنى) انه توهم بانه لا يصدَّق بقوله في البيت السابق فقال ان كلامي وكلفي هما صادقان ثابتان لا يقبلان التصنع ٢ (الاعراب) اسى فاعل ويجوز ان يكون تمييزاً او مفعولاً لاجله · والاسى الحزن ولعمري قسم وعني اي عن نفسي (المعنى) اني اخفيت حبكم وقد اخفاني الحزن عن اعين الناظرين لتطرفي باخفاء حبكم واقسم بحياتي اني قاربت ان اختفي عن نفسي ٣ اي لشدة ولعي باخفاء حبكم اخفيته عن نفسي فلو اظهرته لذاتي وجدته اخفى من اللطف ٤ تحرش به تعرض له واستهدف اي اجعل نفسك هدفاً وهو ما ينصب لترمى عليه السهام كالعلامة والمراد بها بسهام العيون ٥ باي من احببته اي باي شخص احببته وتصطفي تختار لان من شروط المحبة قتل المحب فاختر لنفسك من تصطفيه لتكون قتيله ٦ مستوقفي اي مانعي (المعنى) قل لمن يعذلني وهو يطمع بان ملامه يمنعني عن الهوى قد اطلت ملامك بدون جدوى · ٧ التعنيف اللوم الشديد (المعنى) اترك ايها العاذل ملامي واعشق فاذا عشقت وكنت اذ ذاك قادراً على الملام فلُمْ · اي انه لا يقدر ان يلوم اذا عشق · ٨ برح الخفاء اي وضح الامر والدجى الظلام وسفر

وَإِنِ اكْتَفَى غَيْرِي بِطَيْفِ خَيَالِهِ ۞ فَأَنَا ٱلَّذِي بِوِصَالِهِ لَا أَكْتَفِي ١

وَقْفًا عَلَيْهِ مَحَبَّتِي وَلِمِحْنَتِي ۞ بِأَقَلَّ مِنْ تَلَفِي بِهِ لَا أَشْتَفِي ٢

وَهَوَاهُ وَهُوَ أَلِيَّتِي وَكَفَى بِهِ ۞ قَسَمًا أَكَادُ أُجِلُّهُ كَالْمُصْحَفِ ٣

لَوْ قَالَ تِيهًا قِفْ عَلَى جَمْرِ ٱلْغَضَا ۞ لَوَقَفْتُ مُمْتَثِلًا وَلَمْ أَتَوَقَّفِ ٤

أَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِخَدِّي مَوْطِئًا ۞ لَوَضَعْتُهُ أَرْضًا وَلَمْ أَسْتَنْكِفِ ٥

لَا تُنْكِرُوا شَغَفِي بِمَا يَرْضَى وَإِنْ ۞ هُوَ بِٱلْوِصَالِ عَلَيَّ لَمْ يَتَعَطَّفِ ٦

غَلَبَ ٱلْهَوَى فَأَطَعْتُ أَمْرَ صَبَابَتِي ۞ مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصَيْتُ نَهْيَ مُعَنِّفِي ٧

مِنِّي لَهُ ذُلُّ ٱلْخُضُوعِ وَمِنْهُ لِي ۞ عِزُّ ٱلْمَنُوعِ وَقُوَّةُ ٱلْمُسْتَضْعِفِ ٨

اللثام اي كشف البرقع (المعنى) ظهر امرئٍ بحب حبيب لو سفر اللثام بدجى الليل لقلت البدر اختفى لانّ نوره يغلب عَلَى نور القمر ١ (المعنى) انه لا يكتفي بالوصال ولو اكتفى غيره بالخيال وهنا اشارة الى فرط جماله لكثرة عشاقه

٢ (الاعراب) تقديره وقفت عليه محبتي. ووقف عليه ماله اي حبسه عليه لا يتصرف به غيره والمحنة اي البلية والتلف هلاكي (المعنى) جعلت محبتي وقفاً عليه فهي لا تقدر ان تتصرف بالتقرب اليه والبلية لا اشتفي باقل من هلاكي به . فقد جعل غاية شفاه نهاية تلفه ٣ الواو للقسم والألية قسمي واجله اعظمه والمصحف القرآن الكريم (المعنى) قسماً بهواه وهو (اي الهوى) قسمي الذي كدت اجله كاجلال المصحف وجواب القسم في ما بعده ٤ تيهاً دلالاً والغضا شجر ناره حارة وممتثلاً مطيعاً (المعنى) اقسم بهواه لو قال لي دلالاً قف عَلَى النار لاطعت امره بدون ان اتردد ٥ الموطئ مكان الوطء وهو الدوس ولم استنكف لم اتكره واستكبر (المعنى) لو كان يرضى بان اجعل خدي موطئاً للنعال لوضعته بدون ان اتذمر واتكره من ذلك الامر ٦ لا تنكروا لا تستغربوا وشغفي محبتي ولم يتعطف لم يرق ولم يتحنن ٧ اي ما شغفت بما يرضاه الا لان هواي قد تسلط علي فابطل نفوذ فكري فاطعت امر صبابتي وعصيت نهي عواذلي اذ انهما يتعاكسان . فالصبابة تامر بالانقياد للهوى واللائم ينهي عنه ٨ . المنوع

أَلِفَ ٱلصُّدُودَ وَلِي فُؤَادٌ لَمْ يَزَلْ   مُذْ كُنْتُ غَيْرَ وِدَادِهِ لَمْ يَأْلَفِ ١

يَا مَا أُمَيْلِحَ كُلَّ مَا يَرْضَى بِهِ   وَرُضَابُهُ يَا مَا أُحَيْلَاهُ بِفِي ٢

لَوْ أَسْمَعُوا يَعْقُوبَ ذِكْرَ مَلَاحَةٍ   فِي وَجْهِهِ نَسِيَ ٱلْجَمَالَ ٱلْيُوسُفِي ٣

أَوْ لَوْ رَآهُ عَائِدًا أَيُّوبُ فِي   سِنَةِ ٱلْكَرَى قِدَمًا مِنَ ٱلْبَلْوَى شُفِي ٤

كُلُّ ٱلْبُدُورِ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلًا   تَصْبُو إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدٍّ أَهْيَفِ ٥

إِنْ قُلْتُ عِنْدِي فِيكَ كُلُّ صَبَابَةٍ   قَالَ ٱلْمَلَاحَةُ لِي وَكُلُّ ٱلْحُسْنِ فِي ٦

كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى ٱلسَّنَا   لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُخْسَفِ ٧

وَعَلَى تَفَنُّنِ وَاصِفِيهِ بِحُسْنِهِ   يَفْنَى ٱلزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ ٨

الشديد المنع واستضعفني صدني ووجدني ضعيفاً (المعنى) اني اخلقتُ خاضعاً له ويعز ممتنعاً عني ويستضعفني ١ الفه اعتاده ولزمه والصدود الاعراض (المعنى) ان ذلك المحبوب قد اعتاد على الصدود كما ان فؤادي اعتاد ولم يزل على وداده ٢ (الاعراب) يا حرف تنبيه وما مبتدا واميلح فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه وجوباً وكل مفعوله ورضا به مبتدا اول وما مبتدا ثانٍ وما بعدها خبر الثاني وجملة الثاني مع خبره الاول . وما اميلح تصغير ما املح تفضيل من الملاحة ومثله ما احيلاه والرضاب الريق وفي مشددة الياء خففت للوزن اي في ٣ يعقوب هو ابو يوسف الصديق المشهور بالجمال (المعنى) لو اخبروا يعقوب عن حسن ذلك المحبوب لنسي جمال ابنه المشهور لان ذلك المحبوب اجمل منه ٤ العائد الزائر في المرض والسنة النعاس والمراد بالكرى النوم وقدما قديماً (المعنى) لو زار طيف خياله ايوب لشفي من بلواه ٥ تصبو تميل والاهيف المعتدل (المعنى) كل البدور تميل اليه لجماله الفائق وكل القدود الهيف لاعتدال قوامه العجيب ٦ . في اي في وجهي (المعنى) اذا قلت له ان كل الصبابة محصورة عندي قال لي وكل الملاحة في وجهي ٧ السنا النور والخسوف للقمر كالكسوف للشمس (المعنى) لو كان نور وجه المحبوب موجوداً بالبدر عند تمامه لم يخسف وانما قيد ذلك بقوله عند تمامه لان الخسوف للبدر يكون ليلة تمامه ٨ (الاعراب) على

وَلَقَدْ صَرَفْتُ لِحُبِّهِ كُلِّي عَلَى   يَدِ حُسْنِهِ فَحَمِدْتُ حُسْنَ تَصَرُّفِي ١
فَالْعَيْنُ تَهْوَى صُورَةَ الْحُسْنِ الَّتِي   رُوحِي بِهَا تَصْبُو إِلَى مَعْنًى خَفِي ٢
أَسْعِدْ أُخَيَّ وَغَنِّنِي بِحَدِيثِهِ   وَٱنْثُرْ عَلَى سَمْعِي حِلَاهُ وَشَنِّفِ ٣
لِأَرَى بِعَيْنِ السَّمْعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ   مَعْنًى فَأَتْحِفْنِي بِذَاكَ وَشَرِّفِ ٤
يَا أُخْتَ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِي جِئْتِنِي   بِرِسَالَةٍ أَدَّيْتِهَا بِتَلَطُّفِ ٥
فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعِي وَنَظَرْتُ مَا   لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِي ٦
إِنْ زَارَ يَوْمًا يَا حَشَايَ تَقَطَّعِي   كَلَفًا بِهِ أَوْ سَارَ يَا عَيْنُ اذْرِفِي ٧

تفنن متعلق بيفني. وعلى بمعنى مع (المعنى) ومع تفنن عشاقه بوصفه بالمحاسن البليغة لا يستعدون ان يبلغوا غاية وصفه الى انقضاء الزمان ١ صرفت بذلت (المعنى) صرفت كلي على يد حسنه (اي افنيت ذاتي بهواه) وقد وجدت ذلك العمل مشكوراً لاني وفيت حقوق المحبة فحمدت لذلك تصرفي

٢ تصبو تميل والمراد بالمعنى الخفي سر المحبة (المعنى) ان العين تنظر صورة الحسن المطبوعة بوجه الحبيب والروح تميل ٣ اسعد اي ساعد وأخي مصغر اخي للتحبيب وهو منادى والحلى ما يتزين به وشنف اذنه جعل فيها الشنف وهو الحلية لها (المعنى) ساعدني يا اخي وغنني بالحديث عن المحبوب وشنف سمعي بحلى ذلك الحديث

٤ (الاعراب) قوله معنى مفعول مطلق على حذف مضاف اي رؤية معنى وشاهد حاضر وتحفة بالشيء اهداه اياه (المعنى) اتحفني وشرفني بحديثه لارى حسنه البديع بعين سمعي المعنوية ٥ يا اخت سعد يا من هي من قبيلة سعد وادى اليه الشيء اعطاه اياه (المعنى) يا من هي من قبيلة سعد قد جئت الي برسالة من الحبيب واعطيتني اياها بتلطف ٦ اي انني سمعت ونظرت وعرفت ما في الرسالة بدون ان تعرف مؤديتها شيئاً من ذلك ٧ الكلف شدة المحبة واذرفي انهملي بالدموع (المعنى) ان زار الحبيب تتقطع حشاه لشدة الشوق وان سار عنه تسيل عيناه لكثرة البكاء

مـا لِلنَّوَى ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى مَعِي   إِنْ غَابَ عَنْ إِنْسَانِ عَيْنِي فَهْوَ فِي ١

وقال رضي الله تعالى عنه

تِهْ دَلَالًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَاكَا   وَتَحَكَّمْ فَالْحُسْنُ قَدْ أَعْطَاكَا ٢

وَلَكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ   فَعَلَيَّ الْجَمَالُ قَدْ وَلَّاكَا ٣

وَتَلَافِي إِنْ كَانَ فِيهِ ائْتِلَافِي   بِكَ عَجِّلْ بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَا ٤

وَبِمَا شِئْتَ فِي هَوَاكَ اخْتَبِرْنِي   فَاخْتِيَارِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَاكَا ٥

فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مِنِّي   بِي أَوْلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ لَوْلَاكَا

وَكَفَانِي عِزًّا بِحُبِّكَ ذُلِّي   وَخُضُوعِي وَلَسْتُ مِنْ أَكْفَاكَا ٦

وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَّتْ   نِسْبَتِي عِزَّةً وَصَحَّ وَلَاكَا ٧

---

١ (الاعراب) ومن اهوى الواو واو الحال والنوى البعد وقوله (في) باخر البيت نوع من البديع وهو الاكتفاء اي في قلبي (المعنى) ليس للبعد ذنب فان الحبيب دائمًا معي لانهُ ان غاب عن انسان عيني الذي هو البؤبؤ يكون في قلبي ٢ (الاعراب) دلالاً مفعول لاجله وته تكبر واهل مستحق وحكمته في مالي فتحكم اي اخذ ما شاء (المعنى) تكبر وتدلل فانت مستحق ذلك الدلال لفرط جمالك وتحكم فان الجمال قد اعطاك الحكم المطلق

٣ ولاك جعل لك الولاية اي الحكم (المعنى) لك الامر المطلق فاقض ما تريد قضاءهُ ولا ارى غير الامتثال لاوامرك لان الجمال قد ولاك عليّ ٤ (الاعراب) جملة عجل به جواب الشرط على حذف الفاء وتلافي هلاكي وائتلافي اجتماعي (المعنى) اذا كان هلاكي يكون واسطة للاجتماع بك فعجل به ٥ (المعنى) اختبرني بهواك بما شئته من الصد والبعد فان اختياري ومختاري هو الامر الذي يكون فيه رضاك ٦ من أكفاك اي من امثالك (المعنى) وكفاني فخرًا ان اكون ذليلاً بحبك خاضعاً له لاني لست من امثالك ٧ عزت صعبت وعسرت والولاء

فَأَتِّهَامِي بِٱلْحُبِّ حَسْبِي وَإِنِّي ... بَيْنَ قَوْمِي أُعَدُّ مِنْ قَتْلَاكَا ١
لَكَ فِي ٱلْحَيِّ هَالِكٌ بِكَ حَيٌّ ... فِي سَبِيلِ ٱلْهَوَى ٱسْتَلَذَّ ٱلْهَلَاكَا ٢
عَبْدُ رِقٍّ مَا رَقَّ يَوْمًا لِعِتْقٍ ... لَوْ تَخَلَّيْتَ عَنْهُ مَا خَلَّاكَا ٣
بِجَمَالٍ حَجَبْتَهُ بِجَلَالٍ ... هَامَ وَٱسْتَعْذَبَ ٱلْعَذَابَ هُنَاكَا ٤
وَإِذَا مَا أَمْنُ ٱلرَّجَا مِنْهُ أَدْنَا ... كَ فَعَنْهُ خَوْفُ ٱلْحِجَى أَقْصَاكَا ٥
فَبِإِقْدَامِ رَغْبَةٍ حِينَ يَغْشَا ... كَ بِإِحْجَامِ رَهْبَةٍ يَخْشَاكَا ٦
ذَابَ قَلْبِي فَأْذَنْ لَهُ يَتَمَنَّا ... كَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ لِرَجَاكَا ٧
أَوْ مُرِ ٱلنُّمْضَ أَنْ يَمُرَّ بِجَفْنِي ... فَكَأَنِّي بِهِ مُطِيعًا عَصَاكَا ٨

---

١ اتهامي تهمتي وحسبي كفايتي بالفتح النصرة وبالكسر المحبة ، وهو متعلق بما بعده
ومعنى البيتين اذا صح ولاك عليّ ولم انتسب اليك بالوصل لعزة النسبة يكفيني افتخاراً
اني متهوم بحبك ومعدود من جملة قتلاك ٢ الحي الاول عبارة عن القبيلة والثاني
ضد الميت (المعنى) لك ايها المحبوب بالحي محب هالك من غرامه وحي بك من اشواقه
يستلذ ويستعذب الموت في سبيل هواك ٣ الرق العبودية ورق له حنّ عليه والعتق
اطلاق العبد من العبودية وتخلى عنه تركه وكذا خلاه (المعنى) لك عبد مملوك تتصرف
به كيف تريد وهو خلاف العبيد ما مال خاطره لان يصير حراً حتى ولو تركته لما
تخلى عنك ٤ الجلال العظمة والهيبة وهام بكذا اولع به وتعشقه واستعذبه وجده
عذباً اي حلواً (المعنى) ان ذلك العبد هام بجمال محجوب بجلال وقد استعذب ذلك
العذاب الناتج من الاحتجاب ٥ ادناك قرّبك واقصاك ابعدك والحجي العقل (المعنى)
اذا رجا وطمع بان يكون منك قريباً شعر بذلك العقل فابعدك عنه . ٦ الاقدام
التقدم الى الامام ويغشاك يأتيك ويقدم عليك والاحجام خلاف الاقدام والرهبة
الخوف والهيبة ويخشاك يخافك (المعني) يأتيك باقدام راغباً آمناً ثم يثنيه عن ذلك
احجام الرهبة فيخشاك ٧ (الاعراب) مطيعاً حال من الضمير في عصاك .

فَعَسَى فِي ٱلْمَنَامِ يَعْرِضُ لِي ٱلْوَهْـ ـمُ فَيُوحِي سِرًّا إِلَيَّ سُرَاكَا ١
وَإِذَا لَمْ تُنْعِشْ بِرُوحِ ٱلتَّمَنِّي رَمَقِي وَٱقْتَضَى فَنَائِي بَقَاكَا ٢
وَحَمَتْ سُنَّةُ ٱلْهَوَى سِنَةَ ٱلْغُمْضِ جُفُونِي وَحَرَّمَتْ لُقْيَاكَا ٣
أَبْقِ لِي مُقْلَةً لَعَلِّيَ يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِي أَرَى بِهَا مَنْ رَآكَا ٤
أَيْنَ مِنِّي مَا رُمْتُ هَيْهَاتَ بَلْ أَيْـ ـنَ لِعَيْنِي بِٱلْجَفْنِ لَثْمُ ثَرَاكَا ٥
فَبَشِيرِي لَوْ جَاءَ مِنْكَ بِعَطْفٍ وَوُجُودِي فِي قَبْضَتِي قُلْتُ هَاكَا ٦

وكاني به اي يشبه ان يكون (المعنى) اذا لم تسمح لي بان اغناك في الغمض ان يمر بجفني فلقد قارب ان يعصاك مع اطاعته لك (والعصيان هنا عبارة عن عدم امكان المامور وهو النوم على الاطاعة لانه مستحيل) ١ يعرض يخطر ويمر واوحى اليه الهمه والقى اليه كلامًا والسرى المشي في الليل (المعنى) ما طلبت النوم الاّ املاً بان اراك به ٢ الرمق بقية الروح واقتضى الشيء الشيء طلبه واستدعاه (المعنى) اذا لم تنعش رمقي بان تجعله يتمنى واذا استدعى بقاك هلاكي ٣ حمت منعت والسُنَّة الطريقة والسنة المراد بها النوم ولقياك ملقاك (المعنى) اذا منعت طريقة الهوى جفوني عن النوم فحرم بذلك ملقاك بالمنام

٤ اي اذا صرمت حبال آمالي بهواك ومنعت جفوني من الغمض فابق لي مقلتي صحيحة سالمة عسى ان ارى بها يومًا قبل موتي من يراك ٥ (الاعراب) اين خبر مقدم وما مبتدا موخر وابن استفهام للتبعيد ورمت طلبت وهيهات كلمة استبعاد واللثم التقبيل والثرى التراب (المعنى) ان ما طلبته منك (في الابيات السابقة) امر بعيد جدًا وكذلك عيني اذا طلبت ان تقبل بجفنها تراب قدميك لا تستطيع ذلك لبعد المنال

٦ (الاعراب) قلت هاك جزاء الشرط وهاك اسم فعل والكاف حرف خطاب وفاعله مستتر فيه وجوبًا وبعطف اي بميل وانعطاف وفي قبضتي اي في يدي وهاك خذ (المعنى) لو كان وجودي بيدي اذ ياتي الذي يبشرني بميلك اليَّ وانعطافك قلت له خذه (اي خذ وجودي مكافاة لهذه البشارة)

قَدْ كَفَى مَا جَرَى دَمًا مِنْ جُفُونِي . بِكَ قَرْحَى فَهَلْ جَرَى مَا كَفَاكَا ١
فَأَجِرْ مِنْ قِلَاكَ فِيكَ مُعَنًّى قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ ٱلْهَوَى يَهْوَاكَا ٢
هَبْكَ أَنَّ ٱللَّاحِي نَهَاهُ بِجَهْلٍ عَنْكَ قُلْ لِي عَنْ وَصْلِهِ مَنْ نَهَاكَا ٣
وَإِلَى عِشْقِكَ ٱلْجَمَالُ دَعَاهُ فَإِلَى هَجْرِهِ تُرَى مَنْ دَعَاكَا ٤
أَتُرَى مَنْ أَفْتَاكَ بِالصَّدِّ عَنِّي وَلِغَيْرِي بِالْوُدِّ مَنْ أَفْتَاكَا ٥
بِٱنْكِسَارِي بِذِلَّتِي بِخُضُوعِي بِٱفْتِقَارِي بِفَاقَتِي بِغِنَاكَا ٦
لَا تَكِلْنِي إِلَى قُوَى جَلَدٍ خَا نَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ ضُعَفَاكَا ٧
كُنْتَ تَجْفُو وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرٍ أَحْسَنَ ٱللهُ فِي ٱصْطِبَارِي عَزَاكَا ٨

---

١ (الاعراب) دماً حال . وجري الاولى ـ ال والثانية حدث وقرحي جمع قريحة اي مجروحة (المعنى) قد جرى من دم جفوني المجروحة من كثرة البكاء ما كان كافيك فهل اكتفيت بما حدث ٢ اجرْ اي احمِ وامنع وقلاك بغضك والمعنى المتعب المجهود (المعنى) لا تبغض صباً هام بحبك قبل ان يعرف الهوى ٣ هبك اي احسب واللاحي اللائم (المعنى) احسب ايها المحبوب ان اللائم عنفني ونهاني بجهله عن حبك فقل لي من نهاك عن وصلي

٤ (المعنى) لحسب ان جمالك الفتان دعاني الى حبك فما الذي دعاك الى ان تهجرني ٥ افتاه اعطاه الفتوى وهي صورة الحكم (المعنى) من افتاك بان تودغيري وتهجرني ٦ الباء للقسم اي اقسم عليك بانكساري وهو بمعنى ذلي وفاقتي فقري وجواب القسم بما بعده ٧ (الاعراب) لاتكلني جواب القسم . ووكله اليه سلمه اليه وناطه به والقوى جمع قوة والجلَد الصبر والاحتمال (المعنى) لا تسلمني الى قوى صبري الذي خانني فانني اصبحت ضعيفاً بك ٨ الجفاء ضد الوصل وعزاك صبرك وتعزيك « يريد ان يعزي المحبوب بصبره الذي مات » (المعنى) كنت تجفو قبل ذلك وكان لي شيء من الصبر اما الآن فانك تجفو وليس لي شيء منه لانه مات

كَمْ صُدُوداً عَسَاكَ تَرْحَمُ شَكْوَا ... يَ وَلَوْ بِٱسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَاكَا ١
شَنَّعَ ٱلْمُرْجِفُونَ عَنْكَ بِهَجْرِي ... وَأَشَاعُوا أَنِّي سَلَوْتُ هَوَاكَا ٢
مَا بِأَحْشَائِهِمْ عَشِقْتُ فَأَسْلُو ... عَنْكَ يَوْماً دَعْ يَهْجُرُوا حَاشَاكَا ٣
كَيْفَ أَسْلُو وَمُقْلَتِي كُلَّمَا لَا ... حَ بُرَيْقٌ تَلَفَّتَتْ لِلِقَاكَا ٤
إِنْ تَبَسَّمْتَ تَحْتَ ضَوْءِ لِثَامٍ ... أَوْ تَنَسَّمَتُ ٱلرِّيحَ مِنْ أَنْبَاكَا ٥
طِبْتُ نَفْساً إِذْ لَاحَ صُبْحُ ثَنَايَا ... كَ لِعَيْنِي وَفَاحَ طِيبُ شَذَاكَا ٦
كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَهْوَاكَ لٰكِنْ ... أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَاكَا ٧

---

١ (الاعراب) صدوداً تمييز وكم مبتدا وخبرها محذوف · وكم صدوداً اي كم تصد عني (المعنى) انني اشكو طول صدودك لي فعسى ان ترحمني وتسمع شكواي وقوله «قولي عساكا» اي انني اقنع بان تسمع لي قولي فقط ٢ شنع اذاع الاخبار الكاذبة وكذا ارجف واشاعوا اذاعوا (المعنى) اختلقوا اخباراً كاذبة واشاعوا باني هجرتك وسلوت هواك ٣ دع اي دعهم و يهجروا من الهجر بالضم اي يتكلموا بغير معقول (المعنى) دعهم يتكلموا بغير معقول فاني لم اعشقك باحشاء المرجفين الذين اذا عشقوا سلوا ومالوا الى الغير بل اني عشقتك باحشائي التي لا تميل الى السلو ولو تقطعت وحاشاك من السلو اي انك منزه عن ان يسلى عنك لجمالك البديع ٤ في هذا البيت اشارة الى عدم سلوه فان قوله كيف استفهام انكاري بمعنى النفي والبريق مصغر برق للتحبيب وفيه ادماج تشبيه وجه الحبيب بضوء البرق الساطع

٥ اللثام ما يستر به الفم وتنسمت الريح تلقيت نسيمها وانباك اي انبائك جمع نبأ وهو الخبر (المعنى) اذا تبسمت ايها المحبوب تحت ضوء لثامك وعرفت اخبارك الطيبة اذ تنسمت الريح · وهو متعلق بما بعده ٦ طبت جواب الشرط في البيت السابق والثنايا جمع ثنية وهي الاسنان في مقدم الفم والشذا قوة ذكاء الرائحة (المعنى) تطيب نفسي ان تبسمت او تنسمت الريح لاني ارى بذلك ثناياك التي هي اشرق من الصبح ويفوح طيب شذاك التي اكسبته الريح منك ٧ حماك دارك وربعك (المعنى) كل الذين بحماك يحبونك ولكن انا وحدي مساو للجميع بالحب

فِيكَ مَعْنًى حَلَاكَ فِي عَيْنِ عَقْ ... وَبِهِ نَاظِرِي مُعَنًّى حِلَاكَا ١

فُقْتَ أَهْلَ ٱلْجَمَالِ حُسْنًا وَحُسْ ... فَبِهِمْ فَاقَةٌ إِلَى مَعْنَاكَا ٢

يُحْشَرُ ٱلْعَاشِقُونَ تَحْتَ لِوَا ... وَجَمِيعُ ٱلْمِلَاحِ تَحْتَ لِوَاكَا ٣

مَا ثَنَانِي عَنْكَ ٱلضَّنَى فَبِ ... يَا مَلِيحُ ٱلدَّلَالِ عَنِّي ثَنَاكَا ٤

لَكَ قُرْبٌ مِنِّي بِبُعْدِكَ عَنْ ... وَحُنُوٌّ وَجَدْتُهُ فِي جَفَاكَا ٥

عَلَّمَ ٱلشَّوْقُ مُقْلَتِي سَهَرَ ٱللَّ ... لِ فَصَارَتْ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ تَرَاكَا ٦

حَبَّذَا لَيْلَةٌ بِهَا صِدْتُ إِسْ ... كَ وَكَانَ ٱلسُّهَادُ لِي أَشْرَاكَا ٧

نَابَ بَدْرُ ٱلتَّمَامِ طَيْفَ مُحَيَّا ... كَ لِطَرْفِي بِيَقْظَتِي إِذْ حَكَاكَا ٨

---

١ (الاعراب) حلاك مضاف اليه وحلاك البيت حلية وناظري عيني والمعنى المتعب المجهود والحلى جمع حلية وهي ما يتزين به ٢ (الاعراب) حسناً تمييز وفقت علوت والحسن العمل الجميل والفاقة الفقر (المعنى) علوت على الحسان بالحسن والاحسان فهم جميعهم مفتقرون الى معناك (اي حقيقتك) ٣ يحشر من الحشر وهو يوم الدين واللواء البيرق (المعنى) انا سلطان العشاق والعاشقون جنودي وانت سلطان الملاح وهم تحت لواك ٤ ثناني منعني والضنى المرض الشديد (المعنى) ان مرضي الشديد لم يمنعني عنك فكيف يا ايها المليح منعك الدلال عني ٥ اسيء انك مقيم بفؤادي وان تكن بعيداً عني واني ارى جفاك حنواً «اسيء رالة ورقة» ٦ (المعنى) من شدة الشوق علمت مقلتي ان تسهر الليل دائماً فصرت اراك بها ان نمت او لم انم لانك مصور بقلبي لا تغيب عنه ابداً ٧ (الاعراب) حب فعل ماضٍ وذا فاعله وليلة مبتدا والجملة قبله خبر وصدت من الصيد واسراك مصدر اسرى بمعنى سرى اي سار في الليل والسهاد السهر والاشراك جمع شرك وهو ما يصاد به (المعنى) ما اطيبها ليلة حيث نصبت شرك السهاد لطيفك الساري بالليل فصدته وظفرت به ٨ (الاعراب) لطرفي متعلق بحكاك والطيف الخيال يأتي في النوم ومحياك وجهك وطرفي بمعنى عيني وحكاك اشبهك (المعنى) ان البدر اشبه طيف

فترائيت في سواك لعين ... بك قرت وما رأيت سواكا ١
وكذاك الخليل قلب قبلي ... طرفه حين راقب الافلاكا ٢
وبالدياجي لنا بك الآن غر ... حيث أهديت لي هدى من سناكا ٣
ومتى غبت ظاهرا عن عياني ... ألفه نحو باطني ألقاكا ٤
أهل بدر ركب سريت بليل ... فيه بل سار في نهار ضياكا ٥
واقتباس الأنوار من ظاهري غير عجيب وباطني مأواكا ٦
يعبق المسك حيثما ذكر اسمي ... منذ ناديتني أقبل فاكا ٧

---

* وجهك فشاهدته باليقظة « وانما قال باليقظة لان من عادة الطيف ان يرى في النوم وهو رآه يقظةً بوجه البدر »   ١   تراءيت تظاهرت وسواك غيرك وقرّت العين بردت و يكنى ببرد العين عن السرور (المعنى) انك تظاهرت في البدر وهو غيرك ولكني ما نظرت الاّ ك ولذلك قرت عيني   ٢   الخليل ابرهيم الخليل وقلّب طرفه اداره وراقب رصد وراعى   ٣   (الاعراب) حيث ظرف مكان متعلق بما في غرّ من المعنى والدياجي الظلمات وغرّ بيضاء وسناؤك نورك (المعنى) امست ظلمات الليل لنا بيضاء واضحة لانك اهديت لنا النور من سناك   ٤   عياني مشاهدتي ألفه اجده (المعنى) ان غبت عن ناظري فانك في قلبي   ٥   (الاعراب) جملة سريت بليل فيه صفة ركب ، واهل بدر اصحاب الغزوة المشهورة والركب جمع راكب وسريت مشيت ليلاً (المعنى) ان اهل ذلك الركب الذي سريت فيه هم اهل بدر وقد سار ذلك الركب بالظلام الذي امسى كالنهار من اشراق وجهك وكيف لا يكونون اهل بدر وانت بالركب
٦   الاقتباس اتخاذ القبس وهو الشعلة من النار ثم استعير لغير ذلك و باطني كناية عن قلبي ومأواك مسكنك (المعنى) اذا استضاء الناس من ظاهر وجودي فليس ذلك عجيباً لانك مقيم بباطني ومنك تنفذ الاشعة الى ظاهري فيستضيء الناس
٧   فاك فمك ، وفي هذا البيت مبالغة عظيمة لانه يقول لما ناداه المحبوب بقبل فمه صار المسك ملازماً لاسمه فصارت تعبق منه رائحة المسك في كل مكان يذكر به

وَيَضُوعُ ٱلْعَبِيرُ فِي كُلِّ نَادٍ   وَهُوَ ذِكْرٌ مُعَبِّرٌ عَنْ شَذَاكَا ١
قَالَ لِي حُسْنُ كُلِّ شَيْءٍ تَجَلَّى   بِي تَمَلَّى فَقُلْتُ قَصْدِي وَرَاكَا ٢
لِي حَبِيبٌ أَرَاكَ فِيهِ مُعَنًّى   غُرَّ غَيْرِي وَفِيهِ مَعْنًى أَرَاكَا ٣
إِنْ تَوَلَّى عَلَى ٱلنُّفُوسِ تَوَلَّى   أَوْ تَجَلَّى يَسْتَعْبِدُ ٱلنُّسَّاكَا ٤
فِيهِ عُوِّضْتُ عَنْ هُدَايَ ضَلَالًا   وَرَشَادِي غَيًّا وَسِتْرِي ٱنْهِتَاكَا ٥
وَحَّدَ ٱلْقَلْبُ حُبَّهُ فَٱلْتِفَاتِي   لَكَ شِرْكٌ وَلَا أَرَى ٱلْإِشْرَاكَا ٦
يَا أَخَا ٱلْعَذْلِ فِي مَنِ ٱلْحُسْنُ مِثْلِي   هَامَ وَجْدًا بِهِ عَدِمْتُ أَخَاكَا ٧

---

١ يضوع ينتشر ويفوح والعبير ضرب من الطيب والنادي المجلس ومعبر معرب وموضح والشذا قوة ذكاء الرائحة (المعنى) اذا فاحت رائحة العبير فانما هي نوع من التعبير عن شذاك ٢ (الاعراب) قوله قصدي وراك الى اخر القصيدة من تتمة مقول فقلت . وتجلى ظهر وتملّى بي تمتع بي وقصدي وراك اي فيما هو اسمى منك يريد المحبوب ٣ غرّ غيري جملة معترضة اي ان غيري ممن يعشقون سواه مغرور مخدوع . الخطاب في هذا البيت « لحسن كل شيء تجلى » اي كيف تدعوني الى ان اتملى بك وانت معنىً بحبيبي وكيف اتملى وانت معنى من معانيه ٤ تولى الاولى حكم والثانية ذهب واستعبده اتخذه عبداً والنساك جمع ناسك وهو العابد المتوحد (المعنى) ان حكم هذا الحبيب على النفوس هجر وصدّ وان ظهر وتلألأ يتخذ العابدين عبيداً « اي يجعلهم يهيمون بحبه لجماله المفرد » ٥ عوضت اعطيت عوضاً (المعنى) ان الحب عوضني فيه عن الهدى بالضلال وعن الرشاد بالغي (وهو خلاف الرشاد) وعن الستر بالانهتاك (وهو مصدر انهتك الستر اي انخرق)

٦ وحد القلب حبهُ اي لم يتخذ شريكاً بل جعله واحداً وقوله لك (اي لحسن كل شيء تجلى) والشرك والاشراك الاعتقاد ان للشيء شريكاً (المعنى) ان قلبي لم يتخذ له شريكاً في المحبة فاذا ملت والتفت اليك يا ايها الحسن يعدّ ميلي والتفاتي شركاً وانا موحد لا اقول بالاشراك ٧ عدمت اخاك جملة دعائية اي فقدت اخاك يعني العذل .

لَوْ رَأَيْتَ ٱلَّذِي سَبَانِيَ فِيهِ   مِنْ جَمَالٍ وَلَنْ تَرَاهُ سَبَاكَا ١
وَمَتَى لَاحَ لِي أَغْتَفَرْتُ سُهَادِي   وَلِعَيْنَيَّ قُلْتُ هٰذَا بِذَاكَا ٢

وقال رضي الله تعالى عنه

أَدِرْ ذِكْرَ مَنْ أَهْوَى وَلَوْ بِمَلَامِ   فَإِنَّ أَحَادِيثَ ٱلْحَبِيبِ مُدَامِي ٣
لِيَشْهَدَ سَمْعِي مَنْ أُحِبُّ وَإِنْ نَأَى   بِطَيْفِ مَلَامٍ لَا بِطَيْفِ مَنَامِ ٤
فَلِي ذِكْرُهَا يَحْلُو عَلَى كُلِّ صِيغَةٍ   وَإِنْ مَزَجُوهُ عُذَّلِي بِخِصَامِ ٥

الذي ذكره في اول البيت (المعنى) يامن يعذلني بحبيب همت به وجداً كما هام به الحسن وهو متعلق بما بعده   ١ لن تراه يريد انه لا يراه ابداً (المعنى) لو رأيت ايها العاذل ذلك الجمال البديع الذي أسر قلبي به لسباك ولكنك لن تراه   ٢ اغتفر الذنب تغاضى عنهُ ولم يواخذ عليه والسهاد السهر (المعنى) متى لاح وظهر لي الحبيب تغاضيت عن ذنب السهاد وقلت لعينيّ (هذا) اي النعيم الحاصل من روية وجه المحبوب (بذاك) اي بعذاب السهاد   ٣ (الاعراب) لو هنا دالة عَلَى كان واسمها وقوله بملام خبرها وادر من ادار الكوّوس عَلَى الجلاس اذا مرّ بها وسقاهم (المعنى) ادر عليَّ ذكر الذي اهواه وان لم تقدر الا ان تمزجه بالملام فليكن لان احاديث الحبيب مدامي واني التذ بشرب هذه المدامة وسيان عندي ان كانت صرفاً او ممزوجة بالملام فاني اغدو بها ثملاً عَلَى الحالين   ٤ (المعنى) انه يحب الملام لينظر بعين السمع حبيبه الذي بعدَ • بطيف ملام اي لتكون مشاهدة الحبيب بواسطة الخيال الذي يلم به في وقت لوم العذول وقوله لا بطيف منام اي اني ارى ذلك الحبيب بعيداً اذا لام عَلَى حبه واما هو فانه مقيم بقلبي لا يبرح طيفه عن تصوراتي في المنام
٥ (الاعراب) قوله مزجوه عَلَى لغة اكلوني البراغيث (المعنى) ان ذكرها يحلو لهُ عَلَى كل هيئة وحالة ان مزج بخصام اللائمين ام لم يمزج اذ لم يعد يكترث بكلامهم

كَأَنَّ عَذُولِي بِالْوِصَالِ مُبَشِّرِي وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطْمَعْ بِرَدِّ سَلَامِ ١
بِرُوحِيَ مَنْ أَتْلَفْتُ رُوحِي بِحُبِّهَا فَحَانَ حِمَامِي قَبْلَ يَوْمِ حِمَامِي ٢
وَمِنْ أَجْلِهَا طَابَ ٱفْتِضَاحِي وَلَذَّ لِي ٱطِّرَاحِي وَذُلِّي بَعْدَ عِزِّ مَقَامِي ٣
وَفِيهَا حَلَا لِي بَعْدَ نُسْكِي تَهَتُّكِي وَخَلْعُ عِذَارِي وَٱرْتِكَابُ أَثَامِي ٤
أُصَلِّي فَأَشْدُو حِينَ أَتْلُو بِذِكْرِهَا وَأَطْرَبُ فِي ٱلْمِحْرَابِ وَهْيَ إِمَامِي ٥
وَبِٱلْحَجِّ إِنْ أَحْرَمْتُ لَبَّيْتُ بِٱسْمِهَا وَعَنْهَا أَرَى ٱلْإِمْسَاكَ فِطْرَ صِيَامِي ٦
وَشَأْنِي بِشَأْنِي مُعْرِبٌ وَبِمَا جَرَى جَرَى وَٱنْتِحَابِي مُعْرِبٌ بِهُيَامِي ٧

---

١ يقول كأنّ عذوله يبشره بالوصال لكثرة ترداد ذكر المحبوب على سمعه ثم قال وان كنت لم اطمع من المحبوب بان يرد سلامي فاني لم ازل اتردد بين الشك واليقين بان عذولي يبشرني بوصال الاحبة ٢ اي افدي بروحي التي اهلكتني بهواها فحان موتي قبل يومه ٣ (المعنى) بعد ما كان مقامي عزيزاً صرت التذ بالذل بهواها، وباطراحي بمعنى طرحي كناية عن عدم المبالاة بالعيب والنقص الناتج من افتضاحه لاجلها ٤ النسك التزهد والتعبد والتهتك الخلاعة والاثام الاثم وهو الذنب وخلع العذار كناية عن الانغماس بالخلاعة (المعنى) طاب لي ارتكاب الذنوب والتهتك والخلاعة بهواها بعد ما كنت زاهداً متعبداً ٥ المراد حين اتلو القرآن الكريم لان تلا بمعنى قرأ مختص به واشدو اترنم والمحراب صدر المسجد والامام الذي يصلي في المسجد وتصلي الناس وراءه

٦ الفطر الاكل بعد الصيام والامساك مثل الصيام والاحرام من آداب الحج ولبى قال لبيك (المعنى) ان امساكه عن الحبيبة اي اذا حبس نفسه عنها كالفطر بالصيام وهو محرم ٧ الشان الاولى مجرى الدمع الى العين والثانية الامر والحال وجرى الاولى حدث والثانية سال وانتحابي بكائي والهيام العشق (المعنى) ان دمعي وبكائي اعربا عن حالي وهيامي

أَرُوحُ بِقَلْبٍ بِالصَّبَابَةِ هَائِمِ وَأَغْدُو بِطَرْفٍ بِالْكَآبَةِ هَامِ ١
فَقَلْبِي وَطَرْفِي ذَا بِمَعْنَى جَمَالِهَا مُعَنًّى وَذَا مُغْرًى بِلِينِ قَوَامِ ٢
وَنَوْمِي مَفْقُودٌ وَصُبْحِي لَكَ ٱلْبَقَا وَسُهْدِي مَوْجُودٌ وَشَوْقِي نَامِ ٣
وَعَقْدِي وَعَهْدِي لَمْ يُحَلَّ وَلَمْ يَحُلْ وَوَجْدِي وَجْدِي وَٱلْغَرَامُ غَرَامِي ٤
يَشِفُّ عَنِ ٱلْأَسْرَارِ جِسْمِي مِنَ ٱلضَّنَى فَيَغْدُو بِهَا مَعْنًى نُحُولُ عِظَامِي ٥
طَرِيحُ جَوًى صَبٍّ جَرِيحُ جَوَانِحٍ قَرِيحُ جُفُونٍ بِالدَّوَامِ دَوَامِي ٦

---

١ راح بمعنى ذهب وجاء عشيةً وغدا ذهب وجاء صباحًا والصبابة رقة الشوق والهائم العاشق والطرف العينُ وهامٍ منسكب (المعنى) يروح بقلب هائم من الصبابة ويغدو بعين هامية من الحزن

٢ يقول ان قلبي يروح معنى اي متعبًا مجهودًا بجمالها البديع واشار اليه بـذا الاولى وطرفي يغدو مغرًى اي مولعًا بالقوام اللين واشار اليه بذا الثانية

٣ قولهُ لكَ البقا كناية عن موت صبحه · وسهدي سهري ونامٍ من النمو (المعنى) ان نومي قد فقد لنمو شوقي وسهري قد دام لموت صباحي

٤ المراد بقوله عقدي وعهدي ما عقدهُ من وثاق محبتهم ومعاهدته لهم بالبقاء عَلَى ودادهِ والحال خلاف العقد ولم يحل ولم يتغير (المعنى) ان ما عقدته من الوثاق لم يحل وما عاهدتكم عليه لم يتغير ولم ازل عَلَى ما انا من الوجدوالغرام

٥ قولهُ يشفُّ من شفَّ الثوب اذا رقَّ وظهر ما تحته والضنا المرض ويغدو يصير ومعناهُ انه لعظم نحولي رقَّ جسمي فظهرت من ورائه الاسرار التي سترتها في باطني وقولهُ (يغدو بها معنى نحول عظامي) اي ان عظامي الناحلة صارت معنى من المعاني مثل الاسرار لان الجسم لرقته يشف عن العظام ايضًا

٦ طريح اي انا طريح والجوى شدة الوجد والجوانح اضلاع الصدر وقريح كجريح وبالدوام اي دائمًا ودوامٍ اي سائلات بالدم (المعنى) انا طريح من الجوى جريح الجوانح قريح الجفون الدامية عَلَى الدوام

صَرِيحُ هَوًى جَارَيْتُ مِنْ لُطْفِيَ ٱلْهَوَا سُحَيْرًا فَأَقْعَاسُ ٱلنَّسِيمِ لِمَامِي ١
صَحِيحٌ عَلِيلٌ فَاطْلُبُونِي مِنَ ٱلصَّبَا قَفِيهَا كَمَا شَاءَ ٱلنُّحُولُ مُقَامِي ٢
خَفِيتُ ضَنًى حَتَّى خَفِيتُ عَنِ ٱلضَّنَى وَعَنْ بُرْءِ أَسْقَامِي وَبَرْدِ أُوَامِي ٣
وَلَمْ يُبْقِ مِنِّي ٱلْحُبُّ غَيْرَ كَآبَةٍ وَحُزْنٍ وَتَبْرِيحٍ وَفَرْطِ سَقَامِ ٤
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ يَدْرِي مَكَانِي سِوَى ٱلْهَوَى وَكِتْمَانَ أَسْرَارِي وَرَعْيَ زِمَامِي ٥
فَأَمَّا غَرَامِي وَٱصْطِبَارِي وَسَلْوَتِي فَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُنَّ غَيْرُ أَسَامِي ٦
لِيَنْجُ خَلِيٌّ مِنْ هَوَايَ بِنَفْسِهِ سَلِيمًا وَيَا نَفْسُ ٱذْهَبِي بِسَلَامِ ٧

---

١ الصريح الواضح وجاريت يريد بها شابهت وسحيراً مصغر سحراً واللمام من قولهم يزورنا فلان لماماً اي زيارات قليلة (المعنى) ان هواهُ قد وضح فصار يشبه بلطفه ورقته النسيم عند السحر الذي يكون دائماً لطيفاً في هذا الوقت

٢ الصبا ريح الشرق ومقامي اقامتي. قوله صحيح يأول لمعانٍ كثيرة ولعل المراد بذلك انه صحيح الغرام وقوله فاطلبوني من الصبا لانه جاراها باللطف والرقة فاقام فيها حسب رغبة ومشيئة نحوله ٣ البرء الشفاء والاوام حرارة العطش (المعنى) خفيت عن الاعين من نحولي حتى اني خفيت عن ذات الضنى وعن برء اسقامي وتبريد عطشي فلو اراد البرء ان يتصل باعضائي والتبريد بعطشي لما اهتديا اليَّ لشدة نحولي

٤ (المعنى) لم يترك لي الحب سوى الكآبة وهي الحزن والتبريح وهو الشدة وفرط السقام اي كثرته ٥ رعي زمامي اي حفظ عهدي وحرمتي (المعنى) انه قد اختفى من شدة السقم فالهوى وحده يعرف محلهُ وكتمان اسراره وحفظ عهوده. (وهي امور معنوية) وكتمان بالنصب معطوف على مكاني ومثله رعي زمامي ٦ يقول الشيخ حسن البوريني في شرحه ان غرامي يجوز فيها ان تكون بضم الغين على وزن غراب فتكون حينئذٍ بمعنى الشدة والشراسة والفساد ونحوها وهي تناسب معنى البيت لانك لو قلت ان الغرام بمعنى العشق والمحبة كيف يصح نفيه (المعنى) ان شراستي وصبري وسلوتي لم يبق لي منهن غير الاسماء واما حقائقها فقد اضمحلت ٧ (الاعراب) سليماً حال

وَقَالَ أَسْلُ عَنهَا لَائِمِي وَهُوَ مُغْرَمٌ   بِلَوْمِي فِيهَا قُلْتُ فَاسْلُ مَلَامِي ١
بِمَنْ أَهْتَدِي فِي الْحُبِّ لَوْ رُمْتُ سَلْوَةً   وَبِي يَقْتَدِي فِي الْحُبِّ كُلُّ إِمَامِ ٢
وَفِي كُلِّ عُضْوٍ فِيَّ كُلُّ صَبَابَةٍ   إِلَيْهَا وَشَوْقٍ جَاذِبٍ بِزِمَامِي ٣
تَثَنَّتْ فَخِلْنَا كُلَّ عِطْفٍ تَهُزُّهُ   قَضِيبَ نَقًا يَعْلُوهُ بَدْرُ تَمَامِ ٤
وَلِي كُلُّ عُضْوٍ فِيهِ كُلُّ حَشًى بِهَا   إِذَا مَا رَنَتْ وَقْعُ لِكُلِّ سِهَامِ ٥
وَلَوْ بُسِطَتْ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرٍ   بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَرَامِ ٦
وَفِي وَصْلِهَا عَامٌ لَدَيَّ كَلَحْظَةٍ   وَسَاعَةُ هِجْرَانٍ عَلَيَّ كَعَامِ ٧

(المعنى) ان كل خلي من العشق ان قدر ان ينجو بنفسه ويكون سالماً فلينج ثم ودع نفسهُ لأ بيداً لقوله ؛

١ (الاعراب) وهو الواو للحال (المعنى) قال لي لائمي الذي عشق وتولع بملامي اسلو عن الحبيبة فقلت له وانا اطلب منك السلو ايضاً عن ملامي لانك عاشق له كعشقي للحبيب ٢ قوله بمن اهتدي استفهام انكاري يدل على انه لا يروم السلوان ثم قال وكيف اسلو وكل إمام متقدم في طريق الحب يقتدي بي

٣ (المعنى) كيف اقدر على السلو وكل عضو بجسمي ممتلىء من الصبابة ومن الشوق الذي يجذبني بزمام الامتثال لاوامر الهوى واجابته والزمام رسن الدابة

٤ تثنت اي تمايلت تلك الحبيبة وخلنا حسبنا والعطف الخصر والنقا التل من الرمل (المعنى) تمايلت فحسبنا خصرها الذي تهزهُ عند التمايل غصناً مثمراً بدراً بحال تمامه « البدر كناية عن وجهها» ٥ (المعنى) اذا رنت اليه اذا نظرت الي فان سهام عيونها تقع بكل عضو تكون فيه احشائي

٦ اظهر في هذا البيت معظم غرامه قال لو بسطت جسمي (لو شرحته) وكشفت جواهرهُ (دقائقه الصغيرة جداً) لوجدت كل جوهر من هذه الجواهر يحتوي على كل قلب ممتلىء من الغرام ٧ يصف هنا الهجر والوصل بقوله ان سنة الوصل تنقضي كلحظة

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا عِشَاءً وَضَمَّهَا سَوَاءُ سَبِيلَيْ دَارِهَا وَخِيَامِي ١
وَمِلْنَا كَذَا شَيْئًا عَنِ ٱلْحَيِّ حَيْثُ لَا رَقِيبٌ وَلَا وَاشٍ يَزُورُ كَلَامِ ٢
فَرَشْتُ لَهَا خَدِّي وِطَاءً عَلَى ٱلثَّرَى فَقَالَتْ لَكَ ٱلْبُشْرَى بِلَثْمِ لِثَامِي ٣
فَمَا سَمَحَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً عَلَى صَوْنِهَا مِنِّي لِعِزِّ مَرَامِي ٤
وَبِتْنَا كَمَا شَاءَ ٱقْتِرَاحِي عَلَى ٱلْمُنَى أَرَى ٱلْمُلْكَ مُلْكِي وَٱلزَّمَانَ غُلَامِي ٥

وقال رضي الله تعالى عنه

أَبَرْقٌ بَدَا مِنْ جَانِبِ ٱلْغَوْرِ لَامِعُ أَمِ ٱرْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ لَيْلَى ٱلْبَرَاقِعُ ٦

وساعة الهجران تطول فيحسبها العاشق سنة لكراهتها وعذابها ١ (الاعراب) عشاء ظرف· وروي هذا البيت عن اجتماعه بمحبوبته · وعشاء عشية وسواء السبيل مستقيمه وضمنا جمعنا (المعنى) ولما تصادفنا عشيةً وجمعنا طريقان مستقيمان الى دارها والى خيامي ٢ (الاعراب) شيئًا تمييز والعامل فيه كذا وقد ابان في هذا البيت محل اجتماعهما بانه بعد عن الحي قليلاً وحصره بانفرادهما وابتعادهما عن الرقيب والواشي وهذا البيت وما قبله متعلقان بما بعده ٣ (الاعراب) فرشت جواب لما ووطاء مفعول ثان لفرشت· واللثام هو ما يستر به الفم واللثم التقبيل (المعنى) جعلت لها خدي لما بلغنا ذلك المحل فراشًا على التراب لتدوس عليه فلما رأت مني ذلك الخضوع قالت لي لك البشرى بتقبيل لثامي ٤ (الاعراب) غيرةً مفعول له· ويدل رفضه التقبيل على انه يغار عليها من ذات شخصه لعزة نفسه وعز مرامه اي مطلبه (المعنى) ان قصده منها ما هو اعلى من ذلك فلا يرضى بتقبيل اللثام ٥ نال في هذا البيت ما كان يقترحه على الاماني· واقترح عليه كذا طلبه منه (المعنى) اني صرت صاحب الملك وصار الزمان غلامي اي خادمي

٦ (الاعراب) برق مبتدأ ولامع خبر وجملة بدا صفة برق· والغور المنخفض من الارض واسم ارض والبراقع جمع برقع وهو ما تستر به المرأة وجهها وفي البيت تجاهل

أَثَارُ ٱلْغَضَا ضَاءَتْ وَسَلْمَى بِذِي ٱلْغَضَا   أَمِ ٱبْتَسَمَتْ عَمَّا حَكَتْهُ ٱلْمَدَامِعُ ١
أَنَشْرُ خُزَامَى فَاحَ أَمْ عَرْفُ حَاجِرٍ   بِأُمِّ ٱلْقُرَى أَمْ عِطْرُ عَزَّةَ ضَائِعُ ٢
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سُلَيْمَى مُقِيمَةٌ   بِوَادِي ٱلْحِمَى حَيْثُ ٱلْمُتَيَّمُ وَالِعُ ٣
وَهَلْ لَعْلَعَ ٱلرَّعْدُ ٱلْهَتُونُ بِلَعْلَعٍ   وَهَلْ جَادَهَا صَوْبٌ مِنَ ٱلْمُزْنِ هَامِعُ ٤
وَهَلْ أَرِدَنْ مَاءَ ٱلْعُذَيْبِ وَحَاجِرٍ   جِهَارًا وَسِرُّ ٱللَّيْلِ بِٱلصُّبْحِ شَائِعُ ٥
وَهَلْ قَاعَةُ ٱلْوَعْسَاءِ مُخْضَرَّةُ ٱلرُّبَى   وَهَلْ مَا مَضَى فِيهَا مِنَ ٱلْعَيْشِ رَاجِعُ ٦

العارف وهو ان المتكلم يكون عالماً الحقيقة ويظهر بانه جاهلها (المعنى) اهل ذلك النور اللامع من جانب النور هو البرق ام هو وجه سلمى المشرق اذ رفعت البرقع عنه

١ (الاعراب) وسلمى الواو للحال . والغضا شجر قوي النار وضاءت ظهر ضوءها وذو الغضا مكان وحكته شابهته وهذا البيت كالاول (المعنى) ان تلك النار التي ضاءت حال كون سلمى مقيمة بذي الغضا ام كان ذلك من ابتسامها عن در الثنايا الذي يشبه بصفائه مدامعي ٢ النشر الريح الطيبة والخزامى نبات طيب الرائحة والعرف الريح الطيبة ايضاً وحاجر اسم موضع وام القرى لقب مكة المشرفة وعزة اسم امرأة وضائع من ضاع الطيب بضوع اذا فاحت رائحته وفي هذا البيت ايضاً تجاهل العارف

٣ الا اداة استفتاح وليت شعري اي ليتني اشعر اي اعرف والحمى المراد به الربع ووالع اسم فاعل من ولع به اذا علق به واحبه (المعنى) ليتني اعلم اذا كانت سليمى مقيمة بذلك الوادي الذي هِمتُ فيه حباً ٤ لعلع الرعد صوّت والهتون الشديد السيل ولعلع اسم موضع وجاد المطر الارض سال عليها والصوب السيل والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء وهامع سائل ٥ (الاعراب) الواو في قوله وسر الليل حال. واردن النون نون التوكيد الخفيفة والعذيب مكان وكذا حاجر وجهاراً خلاف سراً اي ارد هذا الماء وروداً جهاراً وشائع معروف من الناس (المعنى) هل ارد ماء العذيب وحاجر جهاراً وذلك عند ما يفشي الصباح سر الليل (اي عند اشراقه)

٦ القاعة ساحة الدار والوعساء موضع والربى التلول (المعنى) وهل يرجع ما مضى

وَهَلْ بِرُبَى نَجْدٍ فَتُوضِحَ مُسْنِدٌ أُهَيْلَ ٱلنَّقَا عَمَّا حَوَتْهُ ٱلْأَضَالِعُ ١
وَهَلْ بِلِوَى سَلْعٍ يُسَلْ عَنْ مُتَيَّمٍ بِكَاظِمَةٍ مَاذَا بِهِ ٱلشَّوْقُ صَانِعُ ٢
وَهَلْ عَذَبَاتُ ٱلرَّنْدِ يُقْطَفُ نَوْرُهَا وَهَلْ سَلَمَاتٌ بِٱلْحِجَازِ أَيَانِعُ ٣
وَهَلْ أَثَلَاتُ ٱلْجِزْعِ مُثْمِرَةٌ وَهَلْ عُيُونُ عَوَادِي ٱلدَّهْرِ عَنْهَا هَوَاجِعُ ٤
وَهَلْ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ بِعَالِجٍ عَلَى عَهْدِيَ ٱلْمَعْهُودِ أَمْ هُوَ ضَائِعُ ٥
وَهَلْ ظَبَيَاتُ ٱلرَّقْمَتَيْنِ بُعَيْدَنَا أَقَمْنَ بِهَا أَمْ دُونَ ذٰلِكَ مَانِعُ ٦
وَهَلْ فَتَيَاتٌ بِٱلْغُوَيْرِ يُرِينَنِي مَرَابِعَ نُعْمٍ نِعْمَ تِلْكَ ٱلْمَرَابِعُ ٧

لنا من نعيم العيش بقاعة الوعساء التي عهدت رباها مخضرةً ١ (الاعراب) الفاء في فتوضح عاطفة. وتوضح اسم موضع والمسند اي المخبر الاخبار منسوبة الى اصحابها. واهيل النقا منادى محذوف الحرف اي يا أُهيل والنقا اسم موضع والاضالع جمع اضلع (المعنى) هل يوجد يا اهيل النقا بربى نجد وتوضح ناقل يسند الأخبار الصادقة عن الوجد الذي حوته الاضالع ٢ (الاعراب) يسل اصله يسأل وسكنت اللام للضرورة واللوى ما التوى من الرمل وسلع جبل والمتيم العاشق وكاظمة مكان (المعنى) وهل يسال بلوى سلع عما صنع الشوق بمتيم كائن بكاظمة . ٣ العذبات جمع عذبة وهي طرف الغصن والرند نبات طيب الرائحة والنور الزهر والسلمات جمع سلمة واحدة السلم وهو ثمر والايانع جمع اينع تفضيل من ينع الثمر اذا نضج وطاب (المعنى) وهل تلك الاغصان يقطف زهرها وهل نضجت تلك الاثمار الكائنة بالحجاز ٤ الاثلات جمع اثلة واحدة الاثل وهو شجر والجزع موضع وعوادي الدهر نكباته ورزاياه وهواجع نيام

٥ امراة قاصرة الطرف اي عفيفة نزيهة والعين بقر الوحش يكنى بها عن النساء الحسان وعالج مكان فيه رمل (المعنى) هل حفظ عهدي المعلوم عند قاصرات الطرف ام ضاع ٦ ظبيات جمع ظبية وهي الغزالة والرقمتان روضتان بناحية الصمان وبعيدنا مصغر بعدنا (المعنى) هل اقمن الظبيات بالروضتين بعد البعاد ام هل حال دون ذلك مانع ٧ فتيات جمع فتاة والغوير اسم موضع ومرابع جمع مربع وهو موطن

وَهلْ ظِلُّ ذَاكَ ٱلضَّالِ شَرْقِيَّ ضَارِجٍ   ظَلِيلٌ فَقَدْ رَوَّتْهُ مِنِّي ٱلْمَدَامِعُ ١
وَهلْ عَامِرٌ مِنْ بَعْدِنَا شِعْبُ عَامِرٍ   وَهلْ هُوَ يَوْمًا لِلْمُحِبِّينَ جَامِعُ ٢
وَهلْ أُمَّ بَيْتَ ٱللهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ   عُرَيْبٌ لَهُمْ عِنْدِي جَمِيعًا صَنَائِعُ ٣
وَهلْ نَزَلَ ٱلرَّكْبُ ٱلْعِرَاقِيُّ مُعَرِّفًا   وَهلْ شَرَعَتْ نَحْوَ ٱلْخِيَامِ شَرَائِعُ ٤
وَهلْ رَقَصَتْ بِٱلْمَأْزِمَيْنِ قَلَائِصٌ   وَهلْ بِٱلْقِبَابِ ٱلْبِيضِ فِيهَا تَدَافُعُ ٥
وَهلْ لِي بِجَمْعِ ٱلشَّمْلِ فِي جَمْعٍ مُسْعِدٌ   وَهلْ لِلَيَالِي ٱلْخَيْفِ يَا عُمْرُ بَائِعُ ٦

القوم في الربيع ثم اطلق ونعم اسم امراة (المعنى) هل تلك الفتيات يزينه تلك المرابع الممدوحة وهي مرابع حبيبته نعم ١ الظل الفيء · الضال شجر وشرقي ضارج اي المكان الشرقي من ضارج وهو اسم موضع وظليل اي كثيف دائم الظل (المعنى) قد روّت المدامع مني ذلك الضال الذي هو شرقي ضارج ولذلك يجب حيث ارتوى كثيراً ان ينمو وتتكاثف اوراقه حتى يصير ظله ظليلاً ٢ الشعب المنفرج بين جبلين وعامر ابو قبيلة وعامر باول البيت اسم فاعل من عمر المكان فهو عامر (المعنى) هل هو عامر ذلك الشعب وجامع للمحبين كما كان من قبل ٣ امّ قصد وبيت الله كعبته المشرفة وام مالك كنية المحبوبة وعريب مصغر عرب وصنائع [illegible] صنيعة وهي المعروف والجميل (المعنى) هل قصد يا ام مالك كعبة الله عريب [illegible] لهم عندي صنائع لا انساها ٤ (الاعراب) معرفاً حال والركب جمع راكب [illegible] نسبة الى العراق والمعرّف بمعنى الواقف بعرفات وشرعت اي اظهرت واوضحت وشرائع المراد بها هنا المذاهب المستقيمة ٥ المأزمان مضيقان بين جبلين والقلائص جمع قلوص وهي الناقة الفتية والقباب جمع قبة يريد بها الهوادج والتدافع ان يدفع بعضها بعضاً (المعنى) هل رقصت بالمأزمين تلك القلائص لاصوات الحداة فتدافعت الهوادج البيض المحمولة عليها ٦ جمع الشمل الاجتماع بالاحبة وجمع الثانية موضع ومسعد مساعد والخيف موضع (المعنى) هل من مساعد لي يسعفني بان يجمع شملي بالاحبة الكائنين بجمع وهل يوجد من يبيعني ليالي الخيف اللذيذة بعمر سيه

وَهَلْ سَلَّمَتْ سُلْمَى عَلَى ٱلْحَجَرِ ٱلَّذِي   بِهِ ٱلْعَهْدُ وَٱلْتَفَّتْ عَلَـ[illegible] ٱلأَصَابِعُ ١

وَهَلْ رَضَعَتْ مِنْ ثَدْيِ زَمْزَمَ رَضْعَةً   فَلَا حُرِمَتْ يَوْمًا عَلَـ[illegible] ٱلْمَرَاضِعُ ٢

لَعَلَّ أُصَيْحَابِي بِمَكَّةَ يُبْرِدُوا   بِذِكْرِ سُلَيْمَى مَا [illegible] ٱلأَضَالِعُ ٣

وَعَلَّ ٱللُّيَيْلَاتِ ٱلَّتِي قَدْ تَصَرَّمَتْ   تَعُودُ لَنَا يَوْمًا [illegible] طَامِعُ ٤

وَيَفْرَحَ مَحْزُونٌ وَيَحْيَى مُتَيَّمٌ   وَيَأْنَسَ مُشْتَاقٌ [illegible] سَامِعُ ٥

وقال رحمه الله تعالى

زِدْنِي بِفَرْطِ ٱلْحُبِّ فِيكَ تَحَيُّرًا   وَٱرْحَمْ حَشًى بِلَظَـ[illegible] تَسَعَّرَا ٦

وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً   فَٱسْمَحْ وَلَا تَجْعَـ[illegible] أَنْ تَرَى ٧

يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حُبِّهِمْ   صَبْرًا فَحَاذِرْ أَنْ [illegible] تَضْجَرَا ٨

---

١ الحجر عبارة عن الحجر الاسود يقبله الطائف ويستلمه [illegible] به العهد اي حيث تعاهدنا هناك عليه بعقد الاصابع ٢ زمزم بئر بمكة [illegible] راب) قوله يبردوا لاجل ضرورة الشعر · ويجن تخفى ولعل هنا للترجي (المعنى) [illegible] اصحابي بمكة ان يذكروا لي سلمى فتبرد بذكرها ما تخفي الاضالع من نار الشوق [illegible] عراب) قوله فيظفر الفعل منصوب بان مضمرة بعد فاء السبب · والليلات مصغر لي[illegible] [illegible] ت تقطعت وذهبت (المعنى) اتمنى بان تعود تلك الليلات الماضية لاظفر بما [illegible] من القرب والاجتماع ٥ (المعنى) اذا ظفرت بما طمعت من لقاء الا[illegible] [illegible] بعد حزني واحيا من بعد ما كنت عاشقاً على شفير الهلاك واستأنس بهم بعد [illegible] [illegible] يلتذ سمعي بحديثهم اللطيف الرائق ٦ اللظى النار وتسعر التهب (المعنى [illegible] [illegible] ني واجعلني بمحاسنك ان اندهش واتحير دائماً وارحم احشائي الملتهبة بنار هواك [illegible]) اذا طلبت منك ايها المحبوب بان اراك حقيقة اي باليقظة فاسمح لي ولا تجاوبني [illegible] [illegible] ل لي ان ترى ذلك ابداً ٨ (الاعراب) صبراً مفعول ثان لوعدتني (المعنى) يا [illegible] قد وعدتني عند ما وطدت النفس على حبهم ان تصبر على اقتحام الشدائد فاحذ[illegible] [illegible] تضيق وتقل

إِنَّ ٱلْغَرَامَ هُوَ ٱلْحَيَاةُ فَمُتْ بِـهِ   صَبًّا فَحَقُّكَ أَنْ تَمُوتَ وَتُعْذَرَا ١
قُـلْ لِلَّذِينَ تَقَدَّمُوا قَبْلِي وَمَنْ   بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْجَانِي يَرَى ٢
عَنِّي خُذُوا وَبِيَ ٱقْتَدُوا وَلِيَ ٱسْمَعُوا   وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ ٱلْوَرَى ٣
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ ٱلْحَبِيبِ وَبَيْنَنَـا   سِرٌّ أَرَقُّ مِنَ ٱلنَّسِيمِ إِذَا سَرَى
وَأَبَاحَ طَرْفِي نَظْرَةً أَمَّلْتُهَـا   فَغَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنَكَّرَا ٤
فَدُهِشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِـهِ   وَغَدَا لِسَانُ ٱلْحَالِ عَنِّي مُخْبِرَا ٥
فَأَدِرْ لِحَاظَكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ   تَلْقَى جَمِيعَ ٱلْحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرَا ٦
لَوْ أَنَّ كُلَّ ٱلْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً   وَرَآهُ كَانَ مُهَلِّلًا وَمُكَبِّرَا ٧

من اصطبارك

١ صباً عاشقاً (المعنى) اذا مت ايها القلب بسبيل الغرام تكون معذوراً لان الموت بالغرام حياة ٢ (المعنى) قل لمن عشق قبلي ولمن سيعشق بعدي ولمن يرى اشجاني اي احزاني في الوقت الحاضر وهو متعلق بما بعده ٣ انما قال عني خذوا ولم يقل خذوا عني هكذا بكل البيت لافادة الحصر (المعنى) لا تأخذوا علوم العشق عن غيري ولا تقتدوا اي لا تتشبهوا بغيري ولا تسمعوا لسواي احاديث المحبة والصبابة هي رقة الشوق ٤ اباح طرفي نظرة اي حلل له بان ينظر ومنكراً غير معروف (المعنى) كنت قبل ان انظره كاتماً حبي عن الناس فاذا نظرته برضاه هاج بي الوجد فصرت معروفاً من الجميع حيث لم اقدر ان اتنكر ٥ دهشت تحيرت والجلالة العظمة والمهابة (المعنى) حينما نظرته تحيرت من هذا الجمال البديع فصار هذا الاندهاش المستولي علي يخبر عن غرامي ٦ لك وجه في اشباع فتحة القاف في تلقى وهو ان تكون الجملة مرفوعة المحل على الخبرية اي وانت تلقى (المعنى) اذا نظرت اليه تجد صورة الحسن في وجهه ٧ هلل قال لا اله الا الله وكبر قال الله اكبر (المعنى) لفرط جماله يندهش منه الحسن فيهلل ويكبر تعظيماً له

وقال رضي الله تعالى عنه

أَرَى ٱلْبُعْدَ لَمْ يُخْطِرْ سِوَاكُمْ عَلَى بَالِي ... وَإِنْ قَرَّبَ ٱلْأَخْطَارَ مِنْ جَسَدِي ٱلْبَالِي ١
فَيَا حَبَّذَا ٱلْأَسْقَامُ فِي جَنْبِ طَاعَتِي ... أَوَامِرَ أَشْوَاقِي وَعِصْيَانِ عُذَّالِي ٢
وَيَا مَا أَلَذَّ ٱلذُّلَّ فِي عِزِّ وَصْلِكُمْ ... وَإِنْ عَزَّ مَا أَحْلَى تَقَطُّعَ أَوْصَالِي ٣
نَأَيْتُمْ فَحَالِي بَعْدَكُمْ ظَلَّ عَاطِلًا ... وَمَا هُوَ مِمَّا سَاءَ بَلْ سَرَّكُمْ حَالِي ٤
بُلِيتُ بِهِ لَمَّا بُلِيتُ صَبَابَةً ... أَبَلَّتْ فَلِي مِنْهَا صُبَابَةُ إِبْلَالِ ٥
نَصَبْتُ عَلَى عَيْنِي بِتَغْمِيضِ جَفْنِهَا ... لِزَوْرَةِ زُورِ ٱلطَّيْفِ حِيلَةَ مُحْتَالِ ٦
فَمَا أَسْعَفَتْ بِٱلْغُمْضِ لٰكِنْ تَعَسَّفَتْ ... عَلَيَّ بِدَمْعٍ دَائِمِ ٱلصَّوْبِ هَطَّالِ ٧

---

١ اخطره على باله امرّه عليه وذكره به (المعنى) لم يخطر غيركم على بالي مع وجود البعد ومع ان ذلك البعد يقرب كل خطر من جسدي الفاني المضمحل ٢ (المعنى) ياحبذا تلك الاسقام الناتجة من البعد لدى امتثالي لاوامر اشواقي ولدى عصياني عذالي (اي لوامي) ٣ عز الثانية بمعنى قل وصعب والاوصال الاعضاء (المعنى) ان الذل لذيذ مستحب في عز الوصل واذا امتنع الوصل فما احلى تقطع الاعضاء بسبيله

٤ نأيتم بعدتم وظل دام وعاطلاً اي معطلا ليس له صلاح (المعنى) ان حالي دام عاطلا بعد بعدكم ولكن بحالتي اذ ذاك كان سروركم وليس اساءتكم ٥ بليت بالفتح فنيت وبالضم من البلاء والصبابة بالفتح رقة الشوق وبالضم البقية «يقال في الاناء صبابة اي بقية» وابلت شفت (يقال ابله الله من مرضه اي شفاه) والابلال الشفاء (المعنى) اني فنيت بحب ذلك المحبوب ولما بليت صبابة شفتني ولكنْ بقي لي منها بقية من الشفاء ستزول شيئاً فشيئاً ٦ الزور الزيارة والزور الباطل (المعنى) نصبت الحيلة على عيني لكي تنام و يزورني طيف الخيال ٧ اسعفت من الاسعاف اي المساعدة وتعسف مشى على غير هداية وظلم والصوب السيلان وهطال كثير الهطل وهو الانسكاب (المعنى) ان عيني لم تساعدني بالغمض كما رجوت لزيارة الطيف ولكنها ظلمتني وسكبت الدمع الدائم الهطال فامتنع بذلك المنام وزيارة الطيف

فَيا مُهجتي ذوبي عَلَى فَقْدِ بَهجَتي ... لِتَرحالِ آمالي وَمَقْدَمِ أَوجالي ١

وَضَنِّي بدمعٍ قد غَنيتُ بِفَيْضِ ما ... جَرى مِن دَمي إِذ طُلَّ ما بَينَ أَطلالِ ٢

وَمَن لي بأن يَرضى الحَبيبُ وَإِن عَلا الـنَّحيبُ فَإِبلالي بَلائي وَبَلبالي ٣

فَما كانَ في حُبِّهِ كُلفَةٌ لَهُ ... وَإِن جَلَّ ما أَلْقى مِنَ القيلِ وَالقالِ ٤

بَقيتُ ... لَما قَنيتُ بِحُبِّهِ ... بِثَروَةِ إيثاري وَكَثرَةِ إِقلالي ٥

رَعى اللهُ مَغنًى لَم أَزَلْ في رُبوعِهِ ... مُعنًّى وَقُل إِن شِئتَ يا ناعِمَ البالِ ٦

وَحَيّا مُحَيّا عاذِلٍ لِيَ لَم يَزَلْ ... يُكَرِّرُ مِن ذِكرى أَحاديثَ ذي الخالِ ٧

---

١ بهجتي ما ابتهج به واسر والترحال الا ... يال والمقدم مصدر ميمي بمعنى القدوم والاوجال المخاوف (المعنى) ذوبي يامهجتي لفقد ... كنت اسر به من آمالي بلقيا الحبيب ولقدوم مخاوفي من البعد ٢ ضني البخلي ... نيت استغنيت طل دمه هدره وابطل حقه والاطلال رسوم الديار (المعنى) ابخلي يـ ... بجة الذائبة بالدمع فاني قد غنيت عن دمعك بدمي الذي هدر بين الطلال ... الا ...

٣ الابلال الشفاء من المرض والبـ ... لمراب الفكر (المعنى) أتمنى بان يرضى الحبيب وان علا النحيب فان بلائي واضطرا ... تأتي ٤ الكلف فرط المحبة والكلفة التكلف وجل عظم والقيل والقا ... الناس (المعنى) ليس كلفي به تميلا علي وان كنت احتمل المشقات العظيمة ... ة أقاويل الناس ٥ بقيت خلاف فنيت والثروة الغنى والايثار بالشيء ان تعـ ... ـاك مع احتياجاتك اليه والاقلال الفقر ٦ رعى حفظ والمغنى المنزل ... الديار والمعنّى العاشق (المعنى) انّي في ذلك المنزل متعب مجهود حزين ولكني ناعـ ... بوجود الاحبة ولذلك قال (وقل ان شئت يا ناعم البال) ٧ المحيا الوجه ... ذكر والخال الشامة وهو معطوف على ماقبله (المعنى) وحيا الله وجه ذلك اللائـ ... يردد دائمًا على سمعي احاديث محبوبي صاحب الخال

رَوَى سُنَّةَ عِنْدِي فَأَرْ   ، مِنَ ٱلصَّدَى
عَدَى ٱلْهُدَى فَأَعْجَبْ وَقَدْ رَامَ إِضْلَالِي ١
فَأَحْبَبْتُ لَوْمَ ٱللُّوَّمِ فِيهِ   أَنِّي مُنِحْتُ ٱلْمُنَى كَانَتْ عَلَامَةَ عُذَّالِي ٢
جَهِلْتُ بِأَنْ قُلْتُ ٱقْتَرِحْ   ـرِي عَلَيَّ فَأَجْلَى لِي وَقَالَ ٱسْلُ سَلْسَالِي ٣
وَهَيْهَاتِ أَنْ أَسْلُو وَفِي   ـرَةٍ لِحَتْفِي غَرَامٌ مُقْبِلٌ أَيُّ إِقْبَالِ ٤
وَقَالَ لِيَ ٱللَّاحِي مَرَارَةَ   ـدِهِ تَحَلَّى بِهَا دَعْ حُبَّهُ قُلْتُ أَحْلَالِي ٥
بَذَلْتُ لَهُ رُوحِي لِرَا   ـرْبِهِ وَغَيْرُ عَجِيبٍ بَذْلِيَ ٱلْغَالِ فِي ٱلْغَالِي ٦

١ روى الحديث حكاه ، ـة الطريقة واروى اشبع من الماء والصدى العطش
والاضلال خلاف الهدى (ا ـ ان ذلك العاذل روى لي طريقة المحبة والصبابة
فارواني من العطش واهداني بها ـادیث مع زعمه بانه يريد اضلالي ٢ اللوم
ضد الكرم ومنحت اعطيت والمنـ ـى (المعنى) انني احببت الملام لانني لو بلغت ما
اتمنى من الاحبة كانت تلك الـ علامة عذالي اي معيتهم (التي يعرفون بها مثلي
بين المحبين) فيحبونهم لذلك ، ـن في لومهم لم ٣ اقترح اطلب ما تشاء
واجلى لي اي اظهر لي ثغره ، ـب المقام واسل من السلو والسلسال الماء العذب
والمراد به هنا الريق الذي تسـ ـا بين الاسنان (المعنى) انه يشكو من جهل نفسه
بقوله للحبيب ان يقترح عليه ، فجاوبه بان اظهر له ثغره البسام وقال له اسلُ
محبة هذا الريق المتسلسل هيهات كلمة استبعاد والحتف الموت ومقبل آت
(المعنى) ان سلوه سلسال الحبـ ـر بعيد جداً لان كل شعرة من بدنه بها غرام مقبل
لموته ٥ اللاحي اللائم وذ ـ مرارة قصده اي مرارة قصدك له تحلّ من الحلاوة
(المعنى) قال لي اللائم وتحلّ ـ قصدك للحبيب الممتنع عنك واقبالك عليه بان تسلو
حبه فقلت له ان هذه المرارة ا ـلاوة عندي من كل شيء حلو والذ من كل لذيذ
٦ بذلت اعطيت والر ـلاف التعب والغال الاولى بحذف الياء « كما في
الكبير المتعال » كناية عن الرو ـثالية عن راحة القرب (المعنى) ان روحي غالية
وراحة قربه غالية فليس بذلي ا ـ في الوصل عجيب

فَبَعَادَ وَلٰكِنْ بِٱلْبِعَادِ لِشِقْوَتِي ... فَيَاخَيْبَةَ ٱلْمَسْعَى وَضَيْعَةَ آمَالِي ١
وَحَانَ لَهُ حَيْنِي عَلَى حِينِ غِرَّةٍ ... وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ ٱلْآلَ يَذْهَبُ بِٱلْآلِ ٢
تَحَكَّمَ فِي جِسْمِي ٱلنُّحُولُ فَلَوْ أَتَى ... لِقَبْضِي رَسُولٌ ضَلَّ فِي مَوْضِعٍ خَالِ ٣
فَلَوْ هَمَّ بَاقِي ٱلسُّقْمِ بِي لَٱسْتَبَانَ فِي ... تَلَافِي بِمَا حَانَتْ لَهُ مِنْ ضَنَى حَالِي ٤
وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي مَا يُنَاجِي تَوَهُّمِي ... سِوَى عِزِّ ذُلِّي فِي مَهَانَةِ إِجْلَالِي ٥

وقال رضي الله تعالى عنه

نَسَخْتُ بِحُبِّي آيَةَ ٱلْعِشْقِ مِنْ قَبْلِي ... فَأَهْلُ ٱلْهَوَى جُنْدِي وَحُكْمِي عَلَى ٱلْكُلِّ ٦
وَكُلُّ فَتًى يَهْوَى فَإِنِّي إِمَامُهُ ... وَإِنِّي بَرِيءٌ مِنْ فَتًى سَامِعِ ٱلْعَذْلِ ٧

---

١ لشقوتي لشقائي وضيعة ضياع (المعنى) بذلت روحي بطلب الوصل فجادلي عوض الوصل بالبعاد ثم اظهر التاسف لعدم حصول مطلوبه بقوله فياخيبه المسعى وضياع الآمال ٢ حان قرب وحيني هلاكي وغرة اغترار والآل الاولى ما تراه نصف النهار تحسبه ماء من وهج الشمس وليس هو بماء والثانية بمعنى الذات (المعنى) قرب هلاكي تلى جب الاغترار والانخداع وما كنت اعلم قبل ذلك ان الآل يذهب بالذات ويكون سببا للهلاك

٣ تحكم اي استحكم وتمكن والنحول الهزال ورقة الجسم ولقبضي اي لقبض روحي والرسول يريد به ملك الموت وضل تاه اهتدى (المعنى) اذا اتى ملك الموت ليقبض روحه لايهتدي اليه لتمكن النحول بجسمه ٤ هم به اراده وتلافي هلاكي وحانت تغيرت والضنى المرض (المعنى) لو هم مابقي من جسدي من السقم بهلاكي لاستبان بالهلاك بتغير حالي من الضنى والاسقام ٥ يناجي يكلم سراً والمهانة الهوان (المعنى) لم يبق من وجودي شيء اقدر ان اناجي به توهمي سوى عزي الناشيء عن ذلي في المحبة والمهانة الحاصلة لي من اجلالي لحبيبي ٦ نسخ الشيء ازاله واقام شيئاً مقامه وجندي عساكري (المعنى اني بحبي العظيم المفرط قد نسخت آية العشق فكل من كان قبلي لا يعد عاشقاً بالنسبة لعشقي وان جميع العشاق عساكري وانا الحاكم عليهم ٧ امام القوم من يقتدي به والعذل اللوم (المعنى) ان كل فتى يحب محبة حقيقية ولا يسمع لعذل العذول فهو يقتدي بي واني امامه واما الذي سمع العذل و يسلو فاني بريء منه

وَلِي فِي ٱلْهَوَى عِلْمٌ تَجِلُّ صِفَاتُهُ ... وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ ٱلْهَوَى فَهُوَ فِي جَهْلِ ١
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ ٱلنَّفْسِ تَائِهًا ... يُحِبُّ ٱلَّذِي يَهْوَى فَبَشِّرْهُ بِٱلذُّلِّ ٢
إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ ... يَجُودُونَ بِٱلْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِلَا بُخْلِ ٣
وَإِنْ أُودِعُوا سِرًّا رَأَيْتَ صُدُورَهُمْ ... قُبُورًا لِأَسْرَارٍ تَنَزَّهُ عَنْ نَقْلِ ٤
وَإِنْ هُدِّدُوا بِٱلْهَجْرِ مَاتُوا مَخَافَةً ... وَإِنْ أُوعِدُوا بِٱلْقَتْلِ حَنُّوا إِلَى ٱلْقَتْلِ ٥
لَعَمْرِي هُمُ ٱلْعُشَّاقُ عِنْدِي حَقِيقَةً ... عَلَى ٱلْجِدِّ وَٱلْبَاقُونَ مِنْهُمْ عَلَى ٱلْهَزْلِ ٦

وقال رحمه الله تعالى

أَنْتُمْ فُرُوضِي وَنَفْلِي ... أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشُغْلِي ٧
يَا قِبْلَتِي فِي صَلَاتِي ... إِذَا وَقَفْتُ أُصَلِّي ٨

---

١ تجل تعظم. وفقهه هذبه وحكه ٢ تائهًا ضالاً وهائمًا (المعنى) من لا يهيم بحب من يهواه فهو ذليل ٣ الضمير في رايتهم يرجع لاهل الهوى باول القصيدة (المعنى) ان عامة الناس يجودون بالاموال واهل الهوى يجودون بارواحهم غير باخلين بها بسبيل المحبة ٤ اودعوا سرًا اودع عندهم وتنزه اصلها تتنزه اي تجل وترتفع والنقل الاذاعة والافشاء (المعنى) ان صدور اهل الهوى قبور الاسرار فان اودعوا سرًا لا يذيعونه كما ان الميت لا يخرج من القبر ٥ (الاعراب) مخافة تمييز وهددوا خوفوا واوعدوا من الايعاد وهو في الشر كالوعد في الخير وحنوا اشتاقوا ومالوا (المعنى) ان الموت عند اهل الهوى الثابتين اهون من الهجر ولذلك تراهم يميلون الى الموت ويموتون مخافة من الهجر ٦ لعمري قسم والجد خلاف الهزل (المعنى) اقسم بعمري بان العشاق الذين يكونون بهذه الصفات المذكورة (في الابيات السابقة) هم العشاق الحقيقيون ومن يخالف هذه الصفات لا يسمى بعاشق لان عشقه يكون هزلاً

٧ الفرض ما وجب عليك عمله والنفل ما حسن ان تعمله ولم يجب

٨ القبلة الجهة التي يصلي المصلي نحوها

جَمَالُكُمْ نُصْبُ عَيْنِي   إِلَيْهِ وَجَّهْتُ كُلِّي ١
وَسِرُّكُمْ فِي ضَمِيرِي   وَٱلْقَلْبُ طُورُ ٱلتَّجَلِّي ٢
آنَسْتُ فِي ٱلْحَيِّ نَارًا   لَيْلًا فَبَشَّرْتُ أَهْلِي ٣
قُلْتُ ٱمْكُثُوا فَلَعَلِّي   أَجِدُ هُدَايَ لَعَلِّي ٤
دَنَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ   نَارَ ٱلْمُكَلَّمِ قَبْلِي ٥
نُودِيتُ مِنْهَا كِفَاحًا   رُدُّوا لَيَالِي وَصْلِي ٦
حَتَّى إِذَا مَا تَدَانَى ٱلْـ   مِيقَاتُ فِي جَمْعِ شَمْلِي ٧
صَارَتْ جِبَالِي دَكًّا   مِنْ هَيْبَةِ ٱلْمُتَجَلِّي ٨
وَلَاحَ سِرٌّ خَفِيٌّ   يَدْرِيهِ مَنْ كَانَ مِثْلِي ٩
وَصِرْتُ مُوسَى زَمَانِي   مُذْ صَارَ بَعْضِي كُلِّي ١٠
فَٱلْمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي   وَفِي حَيَاتِيَ قَتْلِي ١١
أَنَا ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُعَنَّى   رِقُّوا لِحَالِي وَذُلِّي ١٢

---

١ جمالكم نصب عيني اي اشاهده ولا اشاهد غيره وقوله وجهت كلي اي باطني وظاهري ٢ الطور الجبل والتجلي تجلي الله على طور سينا · ٣ آنست وجدت ٤ امكثوا اي لا تذهبوا من مكانكم وجزم اجد ضرورة ٥ دنوت قربت والمكلم اي موسى واراد بناره اي نار شجرة الزيتون ٦ نوديت مجهول ناديت ومنها اي من تلك النار وكفاحًا مواجهة ٧ تدانى تقارب والميقات الوقت وجمع الشمل كناية عن اجتماع الاحباب ٨ دكًّا اي مدكوكة بمعنى مهدومة والهيبة العظمة والمتجلي المنكشف والظاهر ٩ لاح ظهر وخفي مكتوم ويدريه يعرفه ١٠ وصرت موسى زماني اي وارثًا علم موسى في الزمان الذي انا فيه وقوله مذ صار بعضي كلي اي مذ صار كل جارحة مني بمثابة جميع اعضائي ١١ اي ان حياتي بان اموت وموتي بان احيى ١٢ المعنى المتعب المجهود اي العاشق ورقوا اي حنوا

وقال رضي الله تعالى عنه

قِفْ بِالدِّيَارِ وَحَيِّ الْأَرْبُعَ الدُّرُسَا وَنَادِهَا فَسَاهَا أَنْ تُجِيبَ عَسَى ١
وَإِنْ أَجَنَّكَ لَيْلٌ مِنْ تَوَحُّشِهَا فَاشْعِلْ مِنَ الشَّوْقِ فِي ظَلْمَائِهَا قَبَسَا ٢
يَا هَلْ دَرَى النَّفَرُ الْغَادُونَ عَنْ كَلِفٍ يَبِيتُ جُنْحَ اللَّيَالِي يَرْقُبُ الْغَلَسَا ٣
فَإِنْ بَكَى فِي قِفَارٍ خِلْتَهَا لُجَجاً وَإِنْ تَنَفَّسَ عَادَتْ كُلُّهَا يَبَسَا ٤
فَذُو الْمَحَاسِنِ لَا تُحْصَى مَحَاسِنُهُ وَبَارِعُ الْأُنْسِ لَا أَعْدَمُ بِهِ أُنُسَا ٥

---

١ حي فعل امر من التحية والاربع جمع ربع وهو منزل القوم في الربيع ثم اطلق والدُرُس جمع دارس وهو الذي عفاه تطاول الدهر فخفيت علاماته . وقد جرت عادة العرب بانهم يخاطبون من ليس معلوماً كقوله هنا قف بالديار والمراد قف يا صاحبي (المعنى) قف يا صاحبي بالديار وسلم على تلك الاربع الدرُس التي كانت بها الاحبة ومن ثم نادها فعساها ان تجيبك ٢ اجنتك سترتك وتوحشها فقد انسها وظلمائها ظلمتها والقبس الشعلة من النار (المعنى) اذا صادفت ظلمةً من توحش هاتيك الاربع فخذ من الشوق ناراً تستضيء بها ٣ (الاعراب) جملة يبيت وما بعدها صفة كلف . والنفر الجماعة من الثلاثة الى العشرة والغادون الذاهبون في الصباح والكلف الشديد المحبة وجنح الليل طائفة منه اي (جانب منه) ويرقب يرصد ويراعي والغلس قبل السحر والمنادى محذوف باول البيت اي يا قوم هل علم النفر الذاهبون صباحاً (اي الاحبة) عن ذلك العاشق الذي يبيت في ظلمات الليالي مرتقباً الغلس .

٤ (الاعراب) لججاً مفعول ثان خلتها . والقفار جمع قفرة وهي الارض الخالية وخلتها حسبتها واللجج جمع لجة وهي معظم الماء واليبس بمعنى اليابس « المعنى » اذا بكى ذلك الكلف في القفار صارت لججاً عظيمة من دموعه الغزيرة المنسكبة لبعد الاحبة واذا تنفس من شوقه يبست تلك القفار التي كانت لججاً من حرقته

٥ (الاعراب) التسكين في ميم اعدم للضرورة او فتكون لا ناهية للمتكلم . وذو المحاسن اي صاحبها ولا تحصى لا تعد والبارع الفائق والانس خلاف الوحشة وهذا البيت في وصف الحبيب (المعنى) محاسنه لا تحصى لكثرتها وانسه فائق لا اعدمني الله منه

كَمْ زَارَنِي وَٱلدُّجَى يَرْبَدُّ مِنْ حَنَقٍ ‏ وَٱلزُّهْرُ تَبْسِمُ عَنْ وَجْهِ ٱلَّذِي عَبَسَا ١
وَٱبْتَزَّ قَلْبِيَ قَسْرًا قُلْتُ مَظْلَمَةً ‏ يَا حَاكِمَ ٱلْحُبِّ هٰذَا ٱلْقَلْبُ لِمْ حُبِسَا ٢
غَرَسْتُ بِٱللَّحْظِ وَرْدًا فَوْقَ وَجْنَتِهِ ‏ حَقٌّ لِطَرْفِي أَنْ يَجْنِي ٱلَّذِي غَرَسَا ٣
فَإِنْ أَبَى فَٱلْأَقَاحِي مِنْهُ لِي عِوَضٌ ‏ مَنْ عَوَّضَ ٱلدُّرَّ عَنْ زَهْرٍ فَمَا بَخَسَا ٤
إِنْ صَالَ صِلُّ عِذَارَيْهِ فَلَا حَرَجٌ ‏ أَنْ يَجْنِ لَسْعًا وَأَنِّي أَجْتَنِي لَعَسَا ٥
كَمْ بَاتَ طَوْعَ يَدِي وَٱلْوَصْلُ يَجْمَعُنَا ‏ فِي بُرْدَتَيْهِ ٱلتُّقَى لَا نَعْرِفُ ٱلدَّنَسَا ٦

---

١ الدجا الظلام ويربدّ بمعنى يشتد والحنق الغيظ والزُّهر النجوم وتبسم تضحك وضحكها عبارة عن اشراقها ولمعان نورها (المعنى) كم من مرة زارني ذلك الحبيب ذو المحاسن التي لا تحصى في ظلام الليل والنجوم تظهر نوراً كنور وجهه الذي قد عبس لعشاقه ٢ (الاعراب) لم اصلهُ لِمَ لكن سكّن للضرورة ومظلمة مفعول مطلق لمحذوف وابتزّهُ سلبه وقسراً غصباً ومظلمة ظلماً اي ظلمتني مظلمة ولِمْ لماذا (المعنى) قد سلب ذلك الحبيب قلبي وحبسهُ عني فقلت لحاكم الحب قد ظلمتني بحبسك هذا القلب فلماذا ظلمته . ٣ (المعنى) نظرت الى ذلك المحبوب فاحمرّت وجنتاه حياء وكان من ذلك ورداً واللحظ زرعهُ فلمْ حبس قلبي اذ جنيت ذلك الورد وللغارس ان يجني ما غرس ٤ أبى لم يرضَ والاقاحي جمع اقحوان وهو زهر ابيض يشبه به ثغر الحبيب دائماً والدر كناية عن الثغر والزهر عن الورد المغروس في الخدود وبخس غبن وخسر وعوّض هكذا من كذا اخذه عوضاً عنه (المعنى) اذا لم يرضَ بان اجني الورد فاني اعتاض عنه بالاقاحي ومن اخذ الدرّ عن الزهر عوضاً لا يكون مغبوناً ٥ صال سطا وهاج والصل الحية والعذار شعر الوجه وكثيراً ما يشبه بالحية ولا حرج اي لا اعتراض ويجن مجزوم لضرورة الوزن واللعس سمرة مستحسنة في الشفة (المعنى) لا اعتراض على حية العذار اذا هاجت عند تقبيلي الثغر ولسعتني فانها تجتني اللسع مني وانا اجتني اللعس من الشفة ٦ طوع يدي مطاوعاً لي والوصل معطوف على يدي والبردة الثوب والضمير يرجع للتقى والدنس بقوله ما يتهم به المحب والحبيب عند اجتماعهما (المعنى) قد جمعنا التقى وكان المحبوب اذ ذاك طوع يدي ولكنا لم نعرف الدنس

تِلْكَ ٱللَّيَالِي ٱلَّتِي أَعْدَدْتُ مِنْ عُمْرِي   مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ كَانَتْ كُلُّهَا عُرُسَا ١
لَمْ يَحْلُ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ بُعْدِهِمِ   وَٱلْقَلْبُ مُذْ آنَسَ ٱلتَّذْكَارَ مَا أَنِسَا ٢
يَا جَنَّةً فَارَقَتْهَا ٱلنَّفْسُ مُكْرَهَةً   لَوْلَا ٱلتَّأَسِّي بِدَارِ ٱلْخُلْدِ مُتُّ أَسَى ٣

وقال رضي الله تعالى عنه

أُشَاهِدُ مَعْنَى حُسْنِكُمْ فَيَلَذُّ لِي   خُضُوعِي لَدَيْكُمْ فِي ٱلْهَوَى وَتَذَلُّلِي ٤
وَأَشْتَاقُ لِلْمَغْنَى ٱلَّذِي أَنْتُمُ بِهِ   وَلَوْلَاكُمُ مَا شَاقَنِي ذِكْرُ مَنْزِلِ ٥
فَلِلّٰهِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعْتُهَا   بِلَذَّةِ عَيْشٍ وَٱلرَّقِيبُ بِمَعْزِلِ ٦
وَنُقْلِي مُدَامِي وَٱلْحَبِيبُ مُنَادِمِي   وَأَقْدَاحُ أَفْرَاحِ ٱلْمَحَبَّةِ تَنْجَلِي ٧
وَنِلْتُ مُرَادِي فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيًا   فَوَاطَرَبَا لَوْ تَمَّ هٰذَا وَدَامَ لِي ٨

---

١ اعددت من العدد (المعنى) ان تلك الليالي التي اجتمعت بها مع الاحبة احسبها من عمري واما سواها فلا ٢ انس الشيء احسّ به والتذكار التذكر وانس استأنس خلاف استوحش (المعنى) ما حلا شيء لعيني بعد بُعد الاحبة ومن حين احس القلب بذكرهم استوحش ٣ اراد بقوله يا جنة عن الحبيب المفارق ومكرهة رغماً عنها والتاسي التعزي ودار الخلد جنة النعيم والاسى الحزن والمراد بالشطر الثاني انه لو لم يتأسّ و يتشبه بما صدر لآدم من مفارقته الجنة لمات حزناً لمفارقة الاحباب

٤ (المعنى) اني ارى حسنكم البديع فالتذّ اذ ارى ذاتي خاضعاً ذليلاً لديكم

٥ المغنى المنزل وشاقه جعله يشتاق اليه ٦ لله كلمة تعجب وقطعتها صرفتها والرقيب هو الذي يطلع على القوم وبمعزل اي متنحٍّ غائب (المعنى) كم ليلة قطعتها مع الاحباب ما بين لذة العيش وغياب الرقيب ٧ النقل ما يؤكل على الشراب والمدام الخمر وهو معطوف على ما قبله (المعنى) وكم ليلة قطعتها النقل بالمدام ونديمي الحبيب واقداح افراح المحبة مجلوة علينا ٨ (المعنى) ونلت من الحبيب فوق ما كنت اطلب واتمنى فياطربي لو دام لي هذا السرور

لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى ... وأين الشجي المستهام من الخلي ١
فدعني ومن أهوى فقد مات حاسدي ... وغاب رقيبي عند قرب مواصلي ٢

وقال رضي الله تعالى عنه

غيري على السلوان قادر ... وسواي في العشاق غادر ٣
لي في الغرام سريرة ... والله أعلم بالسرائر ٤
ومشبه بالغصن قلبي ... لا يزال عليه طائر ٥
حلو الحديث وإنها ... لحلاوة شقت مرائر ٦
أشكو وأشكر فعله ... فاعجب لشاك منه شاكر ٧
لا تنكروا خفقان قلبي ... والحبيب لدي حاضر ٨

---

١ لحاني لامني والشجي الحزين اي العاشق والمستهام الهائم والخلي الخالي من الهوى (المعنى) قد لامني ذلك العذول ولكنه لو عرف الهوى وذاق طعمه لم يلم

٢ (المعنى) دعني ايها اللائم ودع حبيبي من ملامك فاني عند مواصلته احسب الحاسد ميتاً والرقيب غائباً اي لا اصغي للملام

٣ ان هذه القصيدة ينسبها البعض للبهاء زهير الشاعر المشهور والشيخ البوريني لم يثبتها في شرحه لهذا الديوان (المعنى) غيري من العشاق يقدر على سلوان الاحبة وعلى غدرهم واما انا فلست قادراً على ذلك

٤ السريرة الباطن والدخيلة (المعنى) ان سريرتي بالغرام لا يعلمها غير الله لشدة حرصي على كتمانها

٥ (المعنى) ورب محبوب بديع مشبه بالغصن لاعتدال قوامه وان قلبي لا يزال طائراً على هذا الغصن لا يفارقه (كناية عن غرامه الثابت الدائم)

٦ المرائر جمع مرارة وهو العضو المعروف بالجسم وحلو الحديث صفة للمشبه بالغصن

٧ (المعنى) انني اشكر حلاوة حديثه واشكو منها لانها تشق مرائري

٨ (المعنى) لا تعجبوا ولا تستعظموا اذا كان الحبيب حاضراً ووجدتم قلبي يخفق ويضطرب وهو متعلق بما بعده

مَا ٱلْقَلْبُ إِلَّا دَارُهُ   ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا ٱلْبَشَائِرْ ١
يَا تَارِكِي فِي حُبِّهِ   مَثَلًا مِنَ ٱلْأَمْثَالِ سَائِرْ ٢
أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِٱلْ   مَنْسُوخِ إِلَّا فِي ٱلدَّفَاتِرْ ٣
يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرٌ   يُرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرْ ٤
يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقُ دُمْ   إِنِّي عَلَى ٱلْحَالَيْنِ صَابِرْ ٥
لِي فِيكَ أَجْرُ مُجَاهِدٍ   إِنْ صَحَّ أَنَّ ٱللَّيْلَ كَافِرْ ٦
طَرْفِي وَطَرْفُ ٱلنَّجْمِ فِيكَ كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرْ ٧
يَهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرٌ   يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرْ ٨
حَتَّى يَبِينَ لِنَاظِرِي   مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَزَاهِرْ ٩

---

١ البشائر جمع بشارة (المعنى) ان ما وجدتم من خفقان قلبي عند حضور الحبيب هو لانه مقيم بقلبي فقلبي اذًا يكون دارهُ وحيث قد حضر ضربت البشائر اجلالاً له فنتج الخفقان من ذلك ٢ (الاعراب) مثلاً مفعول ثانٍ لتاركي (المعنى) يا من جعلني بحبه مثلاً سائرًا بين افواه الناس لصدوده ولسقمي في هواهُ ٣ (المعنى) ان حديث محبتي مكتوب بالدفاتر لغرابته ٤ (المعنى) ان الليل قد طال عليه لكثرة شوقه ولسهره وقد تخيل لطول عذابه ان الليل سيدوم ولذلك ساله بقوله أما لك آخرٌ يرجى يا ايها الليل ولا للشوق آخر أليس لكما نهاية ٥ (المعنى) اني مضطر لان اصبر على طولك يا ايها الليل ودوامك يا ايها الشوق لاني لست من العشاق النادرين الذين يقدرون على السلو ٦ المجاهد المقاتل في سبيل الله (المعنى) اني اقتل الليل الكافر بالسهر ٧ الطرف العين (المعنى) ان عيني يا ايها الليل كعين النجم ساهية ساهرة فيك ٨ (المعنى) تهنا ايها الليل ببدرك فانه حاضر ويا ليت بدري (اي محبوبي) كان حاضرًا وهو متعلق بما بعدهُ ٩ طلب في هذا البيت ان يكون بدرهُ حاضرًا ليعلم أمحبوبهُ اشرق وازهر ام البدر

بَدْرِي أَرَقُّ مَحَاسِناً وَٱلْفَرْقُ مِثْلَ ٱلصُّبْحِ ظَاهِرْ ١

وقال رحمه الله تعالى

جُلَّقٌ جَنَّةُ مَنْ تَاهَ وَبَاهَى وَوَبَاهَا مُنْيَتِي لَوْلَا وَبَاهَا ٢
قِيلَ لِي صِفْ بَرَدَى كَوْثَرِهَا قُلْتُ غَالٍ بَرَدَاهَا بِرَدَاهَا ٣
وَطَنِي مِصْرُ وَفِيهَا وَطَرِي وَلِعَيْنِي مُشْتَهَاهَا مُشْتَهَاهَا ٤
وَلِنَفْسِي غَيْرَهَا إِنْ سَكَنَتْ يَا خَلِيلِيَّ سَلَاهَا مَا سَلَاهَا ٥

---

١ (الاعراب) محاسناً تمييز (المعنى) ان بدري ارقّ واكمل محاسناً من البدر وقوله (والفرق) له معنيان اما ان يكون الفرق بين الاشياء عَلَى ما يتبادر الى الذهن واما الفرق الذي يكون بشعر الراس فعلى الاول يكون المعنى ان الفرق بينهما بان بدره ارقّ محاسناً ظاهر كما يظهر الصبح · وعَلَى المعنى الثاني يكون شبه فرق حبيبه بالصبح لاشراقه. ٢ جلق اسم لدمشق وتاه تكبر وباهى فاخر ووباها ثلوها ومنيتي ما اتمناه والوباء المرض العام الفاشي (ويروى ان الشيخ «رح» سافر من وطنه مصر الى الشام فوجد بها وباءً وعند عودته قال بذلك هذه الابيات (المعنى) يحق لمن يتيه ويفتخر بدمشق لانها جنة في معمور الدنيا ولولا المرض الفاشي بها لما فارقتها ٣ بردى نهر بدمشق والكوثر نهر بالجنة وقد اضاف بردى اليه تشبيهاً له به وبرداها الاول بَردى مضافاً الى الضمير وبرداها بالكسر اي بهلاكها (المعنى) قيل لي صف بردى الذي هو كوثر دمشق فقلت انه لطيف يستحق الوصف والمدح ولكن اذا قابلت ذلك النهر اللطيف بالموت الذي يلازمها بالوباء يكون غالياً لان لطفه لا يفي بالموت الناتج منه ٤ وطري مطلوبي ومشتهى الاول اسم محل في مصر والضمير راجع اليها والثاني عائد الى العين (المعنى) ان مصر وطني وبها وطري وذلك المحل الذي بها (وهو المشتهى) هو مشتهى عيني ٥ سكنت مالت يقال سكن قلبي الى فلان اي مال اليه وسلاها الاولى اي اسألاها من السؤال والثانية من اسال يسيل اي اذابها (المعنى) اذا مالت نفسي لغير مصر فاسالاها يا خليليَّ ما الذي اذابها اي انها تذوب اذا مالت لغير الوطن

وقال ايضاً

وَحَيوةِ أَشْوَاقِي إِلَيكَ وَتُرْبَةِ ٱلصَّبْرِ ٱلْجَمِيلِ ١
مَا ٱسْتَحْسَنَتْ عَيْنِي سِوَاكَ وَلَا صَبَوْتُ إِلَى خَلِيلِ ٢

وقال ايضاً

يَا رَاحِلًا وَجَمِيلُ ٱلصَّبْرِ يَتْبَعُهُ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لُقْيَاكَ يَتَّفِقُ ٣
مَا أَنْصَفَتْكَ جُفُونِي وَهِيَ دَامِيَةٌ وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ ٤

وقال ايضاً

حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثٌ عَنْهُ يُطْرِبُنِي هٰذَا اذَا غَابَ أَوْ هٰذَا إِذَا حَضَرَا ٥
كِلَاهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أُسَرُّ بِهِ لٰكِنَّ أَحْلَاهُمَا مَا وَافَقَ ٱلنَّظَرَا ٦

وقال ايضاً

خَلِيلَيَّ إِنْ جِئْتُمَا مَنْزِلِي وَلَمْ تَجِدَاهُ فَسِيحًا فَسِيحَا ٧

---

١ الواو للقسم والتربة المقبرة وقد اقسم بحيوة اشواقه كنايةً عن انها حية وبتربة الصبر كناية عن ان صبره قد مات لفرط اشواقه وجواب القسم بما بعده ٢ استحسنت الشيء عيني اذا رأته حسناً وصبوت ملت والخليل الصديق المحبوب ٣ (المعنى) ايها الراحل والصبر الجميل يتبعه اشارة الى ان الصبر قد فقد بعد بعاده · وقوله · (هل من سبيل الى لقياك يتفق) اي هل يتفق حصولي عَلَى لقائك بعد الفراق ٤ دامية سائلة الدم (المعنى) ان جفوني لم تنصفك يا ايها الراحل وان تكن بكت عوض الدموع دم القلوب وقلبي لم يفِ حقوق المحبة وان يكن احترق بنار الفراق ٥ (المعنى) اني اطرب من حديث المحبوب اذا حضر وكلمني واطرب من الحديث عنه اذ يتكلم الناس عنه عند غيابه. ٦ (المعنى) ان حديثه والحديث عنه يطربانِي ولكن الاحسن ما وافق النظر اي حديثه اذ يكلمني واراه ٧ خليليَّ تثنية خليل اي الصديق وهو منادى محذوف اي ياخليليَّ وفسيحًا الاولى اي واسعًا والثانية امر للمثنى من ساح في الارض اذا ذهب فيها

وَإِنْ رُمْتُمَا مَنْطِقًا مِنْ فَمِي   وَلَمْ تَسْمَعَاهُ فَصِيحًا فَصِيحًا ١

وقال ايضاً من النوع المعروف بالدُّوبيت ٢

إِنْ جُزْتَ بِحَيٍّ لِي عَلَى ٱلْأَبْرَقِ حَيِّ   وَأَبْلِغْ خَبَرِي فَإِنَّنِي أُحْسَبُ حَيْ ٣
قُلْ مَاتَ مُعَنَّاكُمْ غَرَامًا وَجَوًى   فِي ٱلْحُبِّ وَمَا ٱعْتَاضَ عَنِ ٱلرُّوحِ بِشَيْ ٤

وقال ايضاً

عَرِّجْ بِطُوَيْلِعٍ فَلِي ثَمَّ هُوَيْ   وَٱذْكُرْ خَبَرَ ٱلْغَرَامِ وَٱسْنِدْهُ إِلَيْ ٥
وَٱقْصُصْ قِصَصِي عَلَيْهِمِ وَٱبْكِ عَلَيْ   قُلْ مَاتَ وَلَمْ يَحْظَ مِنَ ٱلْوَصْلِ بِشَيْ ٦

وقال ايضاً

إِنْ جُزْتَ بِحَيٍّ سَاكِنِينَ ٱلْعَلَمَا   مِنْ أَجْلِهِمْ حَالِي كَمَا قَدْ عَلِمَا ٧

---

١ رمتما اردتما ومنطقاً كلاماً من نطق اي تكلم وفصيحاً الاولى من الفصاحة والثانية امر للمثنى من الصياح ٢ الدوبيت لفظة فارسية معناها بيتان لان هذا الوزن لا ينظم منه الا بيتان كما نرى وقد نظم البعض منه اكثر من ذلك وجعله كسائر الاوزان الشعرية ٣ جزت مررت وحي عشيرة والابرق موضع وحي امر من التحية وحي باخر البيت ضد الميت (المعنى) اذا مررت ياصاحبي بالابرق فسلم على اهل ذلك الحي واخبرهم بموتي في هواهم فانهم يحسبوني باقياً بقيد الحياة

٤ معناكم عاشقكم والجوى شدة الوجد واعتاض اخذ عوضاً (المعنى) قل لهم بان ذلك العاشق قد هدر دمه جوًى وغراماً بحبكم وما اعتاض عن الروح التي هلكت بحبكم لا بقرب ولا بوعد ولا بامل ٥ عرّج اي اعطف وملْ وطويلع اسم مكان وثمّ هناك وهويْ مصغر هوى واسنده اليّ اي انسبه اليّ ٦ اقصص اي حدّث وقصصي احاديثي (المعنى) قل لهم وابك عليّ عسى ان يرحموا بانه مات ولم يحظ لا بكثير ولا بقليل من الوصل ٧ جزت مررت والعلم موضع (المعنى) اذا مررت بذلك الحي الذي اهله مقيمون بالعلم

قُلْ عَبْدُكُمْ ذَابَ اشْتِيَاقًا لَكُمْ حَتَّى لَوْ مَاتَ مِنْ ضَنًى مَا عُلِمَا ١

وقال ايضاً

أَهْوَى قَمَرًا لَهُ الْمَعَانِي رِقٌّ مِنْ صُبْحِ جَبِينِهِ أَضَاءَ الشَّرْقُ ٢
تَدْرِي بِاللهِ مَا يَقُولُ الْبَرْقُ مَا بَيْنَ ثَنَايَاهُ وَبَيْنِي فَرْقُ ٣

وقال ايضاً

مَا أَحْسَنَ مَا بَلْبَلَ مِنْهُ الصُّدْغُ قَدْ بَلْبَلَ عَقْلِي وَعَذُولِي يَلْغُو ٤
مَا بِتُّ لَدِيغًا مِنْ هَوَاهُ وَحْدِي مِنْ عَقْرَبِهِ فِي كُلِّ قَلْبٍ لَدْغُ ٥

وقال ايضاً

مَا جِئْتُ مِنًى أَبْغِي قِرًى كَالضَّيْفِ عِنْدِي بِكَ شُغْلٌ عَنْ نُزُولِ الْخَيْفِ ٦
وَالْوَصْلُ يَقِينًا مِنْكَ مَا يُغْنِينِي هَيْهَاتَ فَدَعْنِي مِنْ مُحَالِ الطَّيْفِ ٧

---

١ الضنى شدة المرض (المعنى) قل لاهل ذلك الحي متى بلغته ان عبدكم قد ذاب من الشوق ونحل فصار كالخيال ولفرط نحوله واضمحلال جسده صار اذا مات لا يعلم هو نفسه بموته ٢ المعاني اي معاني الحسن والرقّ العبد وصبح جبينه اي من جبينه الذي هو كالصبح ٣ تدري مضارع حذفت منه اداة الاستفهام اي اتدري والثنايا جمع ثنية وهي الاسنان في مقدم الفم وما باول العجز نافية (المعنى) ان البرق يقول لا يوجد فرق بين ثناياه وبيني فاننا متساويان بالاشراق واللمعان ٤ بلبل هيّج هنا بدليل قوله قد بلبل بمعنى هيّج وحرّك والصدغ الشعر المتدلي ما بين العين والاذن وعذولي لائمي ويلغو يتكلم بلا معنى ٥ اللديغ من لدغته العقرب وقوله من عقربه كناية عن صدغه لانه يشبه به دائماً لاعوجاجه والتوائه (المعنى) ان ذلك العقرب لم يلدغني وحدي بل لدغ كل قلب وهنا اشارة الى جماله المفرط لكثرة عشاقه بدليل قوله (في كل قلب) ٦ مِنىً اسم مكان وابغي اريد والقرى الضيافة والخيف اسم مكان ٧ هيهات كلمة استبعاد والمحال المتعذر عن حاله والطيف الخيال ياتي في النوم

وقال ايضاً

لَمْ أَخْشَ وَأَنْتَ سَاكِنٌ أَحْشَائِي ... إِنْ أَصْبَحَ عَنِّي كُلُّ خِلٍّ نَاءِي ١
فَالنَّاسُ اثْنَانِ وَاحِدٌ أَعْشَقُهُ ... وَالآخَرُ لَمْ أَحْسَبْهُ فِي الأَحْيَاءِ ٢

وقال ايضاً

رُوحِي لِلِقَاكَ يَا مُنَاهَا اشْتَاقَتْ ... وَالأَرْضُ عَلَيَّ كَاحْتِيَالِي ضَاقَتْ ٣
وَالنَّفْسُ لَقَدْ ذَابَتْ غَرَامًا وَجَوًى ... فِي جَنْبِ رِضَاكَ فِي الهَوَى مَا لَاقَتْ ٤

وقال ايضاً

أَهْوَى رَشَأً كُلُّ الأَسَى لِي بَثَّا ... مُذْ عَايَنَهُ تَصَبُّرِي مَا لَبِثَا ٥
تَاهَ بِتُ وَقَدْ فَكَّرْتُ فِي خِلْقَتِهِ ... سُبْحَانَكَ مَا خَلَقْتَ هٰذَا عَبَثًا ٦

وقال ايضاً

يَا لَيْلَةَ وَصْلٍ صُبْحُهَا لَمْ يَلُحِ ... مِنْ أَوَّلِهَا شَرِبْتُهُ فِي قَدَحِي ٧

---

١ لم اخشَ لم اخف والخل الخليل بمعني المحبوب وناءي بعيد (المعنى) ما زلت مقيماً في قلبي لا اخاف اذا هجرتني الخلان ٢ (المعنى) ان الناس قسمان قسمٌ اعشقه وهو انت ايها الحبيب والقسم الثاني وهو جميع العالم المنزَّل عندي منزلة العدم فلا احسبه داخلاً في سلك الاحياء ٣ (المعنى) روحي اشتاقت الى لقاك يا منى الروح ويا مطلوبها والارض قد ضاقت عليَّ لفرط شوقي فلا ادري اين اذهب كما ضاقت حيلتي بهواك ٤ الجوى شدة الوجد وفي جنب رضاك اي في سبيل رضاك (المعنى) ان النفس قد ذابت من الغرام والوجد وكل ما لاقته وهو في سبيل رضاك لانه عزيز الوجود ٥ الرشأ ولد الغزال والاسى الحزن وعاينه رآه ٦ عبثاً باطلاً

٧ لم يلح لم يظهر وقد تخيل بانه شرب الصبح بقدحه لان المدام يشبه بالشمس وبالصبح وانه لما ملأ قدحه وشربه كأن شرب الصبح ولذلك اظهر بان ليلة وصله كانت قصيرة مع اجماع العشاق باشعارهم على وصفها بالقصر وليلة الهجر بالطول .

لَمَّا قَصُرَتْ طَالَتْ وَطَابَتْ بِلُقْيَا : بَدْرٍ مِحَنِي فِي حُبِّهِ مِنْ مِنَحِي ١

وقال ايضاً

مَا أَطْيَبَ مَا بِتْنَا مَعًا فِي بُرْدٍ … إِذْ لَاصَقَ خَدُّهُ ٱعْتِنَاقًا خَدِّي ٢
حَتَّى رَشَحَتْ مِنْ عَرَقٍ وَجْنَتُهُ … لَا زَالَ نَصِيبِي مِنْهُ مَاءُ ٱلْوَرْدِ ٣

وقال ايضاً

أَهْوَى رَشَأً هَوَاهُ لِلْقَلْبِ غِذَا … مَا أَحْسَنَ فِعْلَهُ وَلَوْ كَانَ أَذَى ٤
لَمْ أَنْسَ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ ٱلْوَصْلُ مَتَى … مَوْلَايَ إِذَا مُتُّ أَسًى قَالَ إِذَا ٥

وقال ايضاً

عَيْنِي جَرَحَتْ وَجْنَتَهُ بِٱلنَّظَرِ … مِنْ رِقَّتِهَا فَٱعْجَبْ لِحُسْنِ ٱلْأَثَرِ ٦
لَمْ أَجْنِ وَقَدْ جَنَيْتُ وَرْدَ ٱلْخَفَرِ … إِلَّا لِتَرَى كَيْفَ ٱنْشِقَاقُ ٱلْقَمَرِ ٧

---

١ لما قصرت تلك الليلة بالنظر طالت في النفع وطابت بلقــاء المحبوب كالبدر · المحن جمع محنة وهي البلية والمنح العطايا (المعنى) بلاياه لدي كالعطايا والمواهب

٢ البرد الثوب (المعنى) ما اطيب مبيتنا بعضنا مع بعض في ثوب وقد تعانقنا بحيث لاصق خده خدي ٣ (المعنى) ما زلت اعانقه حتى عرقت وجنته فكان من ذلك ماء الورد اشارة الى ان خده ورد وعرقه ماء الورد ٤ الرشأ ولد الغزال وقد مرّ والغذاء الطعام (المعنى) كما ان الجسم يتقوت بالطعام كذلك قلبي يتقوت بالغرام

٥ الاسى الحزن · وبقوله (اذا) باخر البيت نوع من البديع وهو الاكتفاء اي اذا متّ ٦ الماء في قوله من رقتها للوجنة وهي الخد · والمراد بقوله « وانظر لحسن الاثر » عن الاحمرار الذي في الخد (المعنى) انظر لحمرة الوجنــة التي هي كالدم فان ذلك اثر يدل عليّ ان عيني جرحت وجنته بالنظر ٧ لم اجن لم ارتكب ذنباً وجنت من جنى الثمرة اذا قطفها والخفر شدة الحياء والمراد بانشقاق القمر تشبيه الخد عند جرحه بالقمر عند انشقاقه

وقال ايضاً

يَا مَنْ لِكَئِيبٍ ذَابَ وَجْدًا بِرَشَا   لَوْ فَازَ بِنَظْرَةٍ إِلَيْهِ انْتَعَشَا ١
هَيْهَاتَ يَنَالُ رَاحَةً مِنْهُ شَجٍ   مَا زَالَ مُعَثَّرًا بِهِ مُنْذُ نَشَا ٢

وقال ايضاً

كَلَّفْتُ فُؤَادِي فِيهِ مَا لَمْ يَسَعِ   حَتَّى يَئِسَتْ رَأْفَتُهُ مِنْ جَزَعِي ٣
مَا زِلْتُ أُقِيمُ فِي هَوَاهُ عُذْرِي   حَتَّى رَجَعَ ٱلْعَاذِلُ يَهْوَاهُ مَعِي ٤

وقال ايضاً

أَصْبَحْتُ وَشَأْنِي مُعْرِبٌ عَنْ شَانِي   حَيُّ ٱلْأَشْوَاقِ مَيِّتُ ٱلسُّلْوَانِ ٥
يَا مَنْ نَسَخَ ٱلْوَعْدَ بِهَجْرٍ وَنَأَى   فَرِّحْ أَمَلِي بِوَعْدِ زَوْرٍ ثَانِ ٦

---

١ الكئيب الحزين المغموم و يعني به نفسه والرشا ولد الغزال (المعنى) يا قوم من يعين كئيباً ذاب من وجده برشا و يسعفهُ بان ينظره فينتعش بنظرة واحدة اليه

٢ هيهات كلمة استبعاد والشجي الحزين يريد العاشق والمعثر اي الذي لا يزال يعثر ويسقط ومنذ نشا اي من حين وجد

٣ يئست قطعت الامل والرأفة الرحمة والشفقة والجزع نقيض الصبر (المعنى) اني صبرت على جفاه وحملت فؤادي من عذاب الصبر فوق طاقته حتى ان رأفتهُ قطعت الامل من عدم صبري ٤ (المعنى) ما زلت كلما لامني العاذل في هواه اعدد محاسنهُ واصف لهُ حاله حتى عشقه مثلي ونجوت من ملامه

٥ الشان الدمع ومعرب مفصح ومبين وشاني حالي والسلوان السلو وقوله حي الاشواق اي الاشواق دائمة موجودة وميت السلوان كناية عن فقد السلو واستحالة وجوده لانه مات ٦ نسخ ابطل ونأى بعد والزور الزيارة (المعنى) يا من وعدني بالوصل ثم ابطل ذلك الوعد بالهجر والبعد عدني بزيارة ثانية ودع املي يفرح بذلك الوعد

وقال ايضاً

أَلْعَاذِلُ كَالْعَاذِرِ عِنْدِي يَا قَوْمْ أَهْدَى لِيَ مِنْ أَهْوَاهُ فِي طَيْفِ ٱللَّوْمْ ١
لَا أَعْتُبُهُ إِنْ لَمْ يَزُرْ فِي حُلُمِي . فَالسَّمْعُ يَرَى مَا لَا يُرِي طَيْفُ ٱلنَّوْمْ ٢

وقال ايضاً

عَيْنِي بِخَيَالٍ زَائِرٍ مُشْبِهِهِ قَرَّتْ فَرَحًا فَدَيْتُ مَنْ وَجَّهَهُ ٣
قَدْ وَحَّدَهُ قَلْبِي وَمَا شَبَّهَهُ طَرْفِي فَلِذَا فِي حُسْنِهِ نَزَّهَهُ ٤

وقال ايضاً

يَا مُحْيِيَ مُهْجَتِي وَيَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَأَنِّي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا ٥
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

وقال ايضاً

أَهْوَاهُ مُهَفْهَفًا ثَقِيلَ ٱلرِّدْفِ كَالْبَدْرِ يَجِلُّ حُسْنُهُ عَنْ وَصْفِ ٦

---

١ (المعنى) ان العاذل صرت احسبه كالعاذر لاني ارى بطيف لومه المحبوب وقوله بطيف اللوم من اضافة المشبه به الى المشبه اذ المراد اهدى لي من اهواه في لوم كالطيف اي في لوم يمثل لي خيال الحبيب ٢ لا اعاتبه اي لا اعتب عليه اي الي لا اعتب عَلَى خيال الحبيب اذا لم يزرني في النوم فاني اراه بالسمع لان العاذل يذكره لي عند ملامه فاراه اذ ذاك بتصوراتي ٣ مشبهه اي عاشق مشبه ذلك الخيال الزائر بالنحول وقرّت العين بردت ويكنى ببردها عن السرور ووجهه ارسله والضمير للحبيب (المعنى) افدي بنفسي ذلك الحبيب الذي ارسل خياله لعاشق انحله السقم فصار يشبه الخيال من شدة نحوله وقد قرّت عيني فرحاً بتلك الزيارة

٤ وحّده قال بكونه واحداً لا شريك له وما شبهه طرفي اي نظري لم يشبهه باحد ونزّهه رفعه عن غيره ٥ متلفها مهلكها والكلف شدة المحبة (المعنى) اني اشكو اليك يا محيي مهجتي بوصالك ومتلفها بصدودك كلفي عساك ان تكشف بلواي ٦ المهفهف الممشوق القامة والردف الكتفان وما يليهما كما هو متعارف لدى الشعراء يقول بعضهم

يا ردفهُ رفقاً عَلَى خصرهِ فانهُ حمل ما لا يطيق

وفي كتب اللغة هو ما ظهر في السجيزة من الحم ؛ ويجل يتنزه

مَا أَحْسَنَ وَاوَ صُدْغِهِ حِينَ بَدَتْ ‏ يَا رَبِّ عَسَى تَكُونُ وَاوَ ٱلْعَطْفِ ١

وقال ايضاً

يَا قَوْمُ إِلَى كَمْ ذَا ٱلتَّجَنِّي يَا قَوْمْ ‏ لَا نَوْمَ لِمُقْلَةِ ٱلْمُعَنَّى لَا نَوْمْ ٢

قَدْ بَرَّحَ بِيَ ٱلْوَجْدُ فَمَنْ يُسْعِفُنِي ‏ ذَا وَقْتُكَ يَا دَمْعِي فَٱلْيَوْمَ ٱلْيَوْمْ ٣

وقال ايضاً

إِنْ مُتُّ وَزَارَ تُرْبَتِي مَنْ أَهْوَى ‏ لَبَّيْتُ مُنَاجِيًا بِغَيْرِ ٱلنَّجْوَى ٤

فِي ٱلسِّرِّ أَقُولُ يَا تُرَى مَا صَنَعَتْ ‏ أَلْحَاظُكَ بِي وَلَيْسَ هٰذَا شَكْوَى ٥

وقال ايضاً

مَا بَالُ وَقَارِي فِيكَ قَدْ أَصْبَحَ طَيْشْ ‏ وَٱللّٰهِ لَقَدْ هُزِمْتَ مِنْ صَبْرِي جَيْشْ ٦

بِٱللّٰهِ مَتَى يَكُونُ ذَا ٱلْوَصْلُ مَتَى ‏ يَا عَيْشَ مُحِبٍّ تُصْلِيهِ يَا عَيْشْ ٧

---

١ . الصدغ هو الشعر المتدلي ما بين العين والاذن ويشبه بالواو صورة لقرب المشابهة بينهما وبالدال واللام ايضاً والعطف الحنوّ وفيه تورية بواو العطف المشهورة عند النحاة (المعنى) انه يتمنى ان يعطف عليه الحبيب ويتمتع برؤياه ٢ التجني من تجنى عليه اذا ادعى عليه ذنباً لم يفعله والمعنّى العاشق ٣ برّح به اذاه اشد الايذاء وقولهُ فاليوم اليوم (المعنى) الآن وقتك يادمعي فأتني وخفف بلائي وانهمل بغزارة فعلك تبرد شيئاً من حرارة الوجد ٤ لبيت اجبت ومناجيا محادثا ومخاطبا والنجوى السرّ (المعنى) اذا زارني الحبيب عند موتي بتربتي وناداني اجبته جهاراً وليس سرًّا

٥ المعنى عند ما اتشكى من فعل الحاظه بي اقول بالسرّ في لا يسمع انظر ماصنعت بي الحاظك وقوله ليس هذا بشكوى يريد انهُ يحتمل بفرح فعل الحاظه فيه لان الحبيب يرمقه بنظرة ويجود عليه بالتفات ٦ الوقار الرزانة والهدوء والطيش ضده يشير الى انه كان قبل حبه رزيناً هادئاً فذ أحبّ لم يعد قادراً ان يحافظ على الوقار

٧ عيش الاولى منادى نداء التعجب وذلك كقولك يا سعادة رجل يراك ومعناه الحياة وياعيش الثانية نداء لمن تسمى بعيش وقد يراد به عائشة وهو من تحريف العوام (المعنى) ما اطول عيش محب تواصلينه

وقال ايضاً

مَا أَصْنَعُ قَدْ أَبْطَا عَلَيَّ الْخَبَرُ   وَيْلَاهُ إِلَى مَتَى وَكَمْ أَنْتَظِرُ ١

كَمْ أَحْمِلُ كَمْ أَكْتُمُ كَمْ أَصْطَبِرُ   يَمْضِي أَجَلِي وَلَيْسَ يُقْضَى وَطَرُ ٢

وقال ايضاً

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَمَا رَاحَ أَتَى   بِاللهِ مَتَى نَقَضْتُمُ الْعَهْدَ مَتَى ٣

مَا ذَا ظَنِّي بِكُمْ وَلَا ذَا أَمَلِي   قَدْ أَدْرَكَ فِي سُؤْلِهِ مَنْ شَمِتَا ٤

وقال ايضاً

رُوحِي لَكَ يَا زَائِرُ فِي اللَّيْلِ فِدَى   يَا مُؤْنِسَ وَحْشَتِي إِذَا اللَّيْلُ هَدَى ٥

إِنْ كَانَ فِرَاقُنَا مَعَ الصُّبْحِ بَدَا   لَا أَسْفَرَ بَعْدَ ذَاكَ صُبْحٌ أَبَدَا ٦

وقال ايضاً

يَا حَادِيَ قِفْ بِي سَاعَةً فِي الرَّبْعِ   كَيْ أَسْمَعَ أَوْ أَرَى ظِبَاءَ الْجِزْعِ ٧

---

١ ابطأ تأخر وويلاه كلمة تاسف (المعنى) ويلاه الى متى انتظر وكم انتظر
٢ كم احمل اي كم احمل مشقة المحبة وكم اخفي ما اقاسيه من ألم البعاد ويقضى ينتهي واجلي عمري والوطر الحاجة ٣ نقض العهد اي الموثق ابطله وافسده ومتى في اخر البيت من رد العجز على الصدر ٤ ادرك بلغ وسؤله مطلوبه وامله والشامت هو الذي يفرح ببلية عدوه (المعنى) ما كان مأمولي منكم شماتة العذول
٥ يامؤنس وحشتي اي ياملقي الانس عليها وهدى اصلها بالهمز من الهدء وهو السكون ٦ اسفر اشرق (المعنى) لا اشرق الصبح مدى الدهر ايها الزائر في الليل اذا كان هو المسبب بفراقنا ٧ الحادي سائق الابل بالغناء والربع منزل القوم في الربيع ثم اطلق وهو هنا ربع الاحبة والظباء الغزلان والجزع منعطف الوادي والمراد بظباء الجزع الاحبة

إِنْ لَمْ أَرَهُمْ أَوْ أَسْتَمِعْ ذِكْرَهُمْ ... لَا حَاجَةَ لِي بِنَاظِرِي وَٱلسَّمْعِ ١

وقال ايضًا

بِٱلشِّعْبِ كَذَا عَنْ يَمْنَةِ ٱلْحَيِّ قِفِ ... وَٱذْكُرْ جُمَلًا مِنْ شَرْحِ حَالِي وَصِفِ ٢

إِنْ هُمْ رَحِمُوا كَانَ وَإِلَّا حَسْبِي ... مِنْهُمْ وَكَفَى بِأَنْ فِيهِمْ تَلَفِي ٣

وقال ايضًا

أَهْوَى رَشَأً رَشِيقِ ٱلْقَدِّ حُلِيٌّ ... قَدْ حَكَّمَهُ ٱلْغَرَامُ وَٱلْوَجْدُ عَلَيَّ ٤

إِنْ قُلْتُ خُذِ ٱلرُّوحَ يَقُلْ لِي عَجَبًا ... ٱلرُّوحُ لَنَا فَهَاتِ مِنْ عِنْدِكَ شَيْ ٥

وقال عفا الله عنه

لَمَّا نَزَلَ ٱلشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا ... وَٱلْمَرْءُ مَعَ ٱلشَّبَابِ وَلَّى وَخَطَا ٦

أَصْبَحْتُ بِسُمْرِ سَمَرْقَنْدٍ وَخَطَا ... لَا أَفْرُقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا ٧

---

١ صرّح في هذا البيت انه لا يحتاج لسمعه وبصره الا ليسمع ذكر الاحبة ويراهم اذ لا يلذه النظر الى غيرهم ولا يطربه ذكر سواهم . ولذلك قال اذا لم ارهم ولم اسمع ذكرهم لاحاجة لي بناظري وسمعي ٢ الشعب المنفرج بين جبليين ويمنة يمين ٣ (المعنى) صف حالي امامهم واذكر جملاً طويلة فاذا رحموا كان خيراً وان لم يرحموا يكفيني منهم بان اموت في هواهم ٤ رشيق مصغر رشيق اي ممشوق القد لطيفه وحلي مصغر حلو وحكمهُ اي جعله حاكماً ٥ (المعنى) ان قلت لذلك الرشا خذ روحي فاني ابذلها بسبيل رضاك يقول لي ان الروح لنا نتصرف بها كيف نشاء ولا يحق لك ان تهبها لانها ليست من مالك فجد بشيء من عندك تكون حراً لتصرف فيه

٦ وخطه الشيب اذا استوى هو والسواد اي اذا اختلط الشعر الابيض والاسود بالراس وخطا في اخر البيت الواو للعطف وخطا من الخطو وهو المشي وولى ذهب

٧ بسمر سمرقند اي المحبوبات السمر اللواتي بسمرقند وسمرقند مدينة مشهورة وخطا الاولى بلاد اخرى في ولاية الترك والخطا باخر البيت اصله بالهمز وهو ضد الصواب

وقال رحمه الله تعالى

عَوَّذْتُ حُبَيِّبِي بِرَبِّ الطُّورِ … مِنْ آفَةٍ مَا يَجْرِي مِنَ المَقْدُورِ ١
مَا قُلْتُ حُبَيِّبِي مِنَ التَّحْقِيرِ … بَلْ يَعْذُبُ اسْمُ الشَّخْصِ بِالتَّصْغِيرِ ٢

وقال ملغزًا في هُذَيل

سَيِّدِي مَا قَبِيلَةٌ فِي زَمَانٍ … مَرَّ فِيهَا فِي العُرْبِ كَمْ حَيٍّ شَاعِرْ ٣
أَلْقِ مِنْهَا حَرْفًا وَدَعْ مُبْتَدَاهَا … ثَانِيًا تَلْقَ مِثْلَهَا فِي العَشَائِرْ ٤
وَإِذَا مَا صَحَّفْتَ حَرْفَيْنِ مِنْهَا … كُلُّ شَطْرٍ مُضَعَّفًا اسْمُ طَائِرْ ٥

وقال ملغزًا في سلامه

مَا اسْمٌ إِذَا مَا سَأَلَ المَرْءُ عَنْ … تَصْحِيفِهِ خِلًّا لَهُ أَفْحَمَهْ ٦

---

١ عوّذت وعذت واستعذت بفلان اي لجأت اليه والطور الجبل ويراد به الطور سينا وهو الذي كلم الله تعالى عليه موسى والآفة عرَض مفسد لما اصابه ويجري يحدث والمقدور ما قدر الله تعالى على العبد ٢ التحقير الاهانة ويعذب يحلو (المعنى) ما قلت حبيبي وقصدت بذلك اهانته (لان التصغير يفهم منه في ابتداء الامر انه للتحقير في الاسم المصغر اما في الجرم واما في القدر) بل لان اسم المحبوب يصير عذبًا حلوًا

٣ يريد انه نشأ من هذه القبيلة شعراء كثيرون ٤ الق اطرح ودع اترك يريد اجعل والعشائر جمع عشيرة وهي نحو القبيلة (المعنى) ان تطرح من هذيل الياء وتجعل الحرف الثاني اولًا ليتحصل من ذلك لفظة ذهل وهي قبيلة اخرى

٥ التصحيف تغيير النقط او حذفها وشطر الشيء نصفه ومضعفًا مكررًا (المعنى) ان تصحف الذال والياء بان تجعل الاولى دالًا والثانية باء وتضعف كل شطر من الكلمة فيصير الشطر الاول هدهد والشطر الثاني بلبل وكلاهما اسم طير معروف

٦ الخل الصاحب وافحمه اسكته يريد ان هذه اللفظة لا يجوز لمصحفها التصحيف هو شلامه فلا يمكن على ذلك تصحيفها

فَتَصْفُ يَسٍ لَهُ أَوَّلٌ … مِنْ غَيْرِ مَا شَكٍّ وَلَا جَمْجَمَهْ ١

وَإِنْ تُرِدْ ثَانِيَهُ فَهْوَ لَا … يُذْكَرُ لِلسَّائِلِ كَيْ يَفْهَمَهْ ٢

وَإِنْ تَقُلْ بَيِّنْ لَنَا مَا الَّذِي … مِنْهُ تَبَقَّى بَعْدَ ذَا قُلْتُ مَهْ ٣

بَيِّنْهُ لِي إِنْ كُنْتَ ذَا فِطْنَةٍ … فَإِنَّنِي قَدْ جِئْتُ بِالتَّرْجَمَهْ

وقال ملغزًا في صقر

يَا خَبِيرًا بِالْأَمْرِ بَيِّنْ لَنَا مَا … حَيَوَانٌ تَصْحِيفُهُ بَعْضُ عَامِ ٤

رُبْعُهُ إِنْ أَضَفْتَهُ لَكَ مِنْهُ … نِصْفُهُ إِنْ حَسَبْتَهُ عَنْ تَمَامِ ٥

وقال ملغزًا في بقله

مَا اسْمُ قُوتٍ لِأَهْلِهِ … مِثْلُ طِيبٍ تُحِبُّهُ

---

١ يَس ويقرأ ياسين اسم سورة من القرآن وما زائدة والجمجمة التردد في الكلام وعدم ابانته [illegible] بنصف يس الشطر الثاني منها وهو السين التي هي اول سلامه

٢ [illegible] واحد [illegible] الثاني والعشرين من حروف الهجاء [illegible] الى اخره [illegible] لا المذكورة حرف نفي [illegible] ترى ٣ مه كلمة [illegible] من سلامه بعد [illegible] الالف وبقي [illegible] لم انه اعتبر الباقي [illegible] لان [illegible] في سلامه موقوف عليها [illegible] وكذا [illegible] الصقر حيوان معروف و[illegible] وهو احد الشهور الاسلامية وهو المراد بقوله بعض عام ٥ لك متعلق باضفته ومنه متعلق بربعه والمراد بالاضافة هنا الاضافة النحوية * وبيانه ان تضيف صقر اليك اي ان تقول صقري وصقري بحساب الجمل اربع مئة والمراد بربعه الراء منه ونحوه ربعه في عدد الحروف. ونصفه في عدد الجمل لانها عبارة عن مئتين

قَلْبُهُ إِنْ جَعَلْتَهُ أَوَّلًا فَهُوَ قَلْبُهُ

وقال ملغزًا في قند

أَيُّ شَيْءٍ حُلْوٍ إِذَا قَلَبُوهُ ... بَعْدَ تَصْحِيفِ بَعْضِهِ كَانَ خِلْوًا ٢
كَادَ إِنْ زِيدَ فِيهِ مِنْ لَيْلِ صَبٍّ ... ثُلْثَاهُ يُرَى مِنَ ٱلصُّبْحِ أَضْوَا ٣
وَلَهُ ٱسْمٌ حُرُوفُهُ مُبْتَدَاهَا ... مُبْتَدَا أَصْلِهِ ٱلَّذِي كَانَ مَأْوَى ٤

وقال ملغزًا في قطره

مَا ٱسْمُ شَيْءٍ مِنَ ٱلْحَيَا ... نِصْفُهُ قَلْبُ نِصْفِهِ ٥
وَإِذَا رُخِّمَ ٱقْتَضَى ... طِيبُهُ حُسْنَ وَصْفِهِ ٦

وقال ملغزًا في طي

إِسْمُ ٱلَّذِي تَيَّمَنِي حُبُّهُ ... تَصْحِيفُ طَيْرٍ وَهُوَ مَقْلُوبُ ٧

---

١ يريد بقلبه وسطه وهو القاف واللام من قلبه فاذا جعلتها في الاول حصل منها لفظة قلبه التي في اخر البيت ٢ القند عسل قصب السكر اذا عقد فاذا قلب وصحف القاف فاء صار دنف وهو الثقيل المرض ويريد بخلو الخالي من الصحة اي المريض ٣ الصب العاشق واضوا تفضيل من الضوء واصله بالهمز * وبيانه ان يزاد عليه الياء واللام من ليل وهما ثلثاه فيصير قنديل وهو المراد بقوله يرى الى اخره ٤ المأوى المكان تأوي اليه اي الذي كان مأوى له يريد ان اول حرف منه هو اول حروف اصله اي قصب السكر فان اول حرف من كليهما القاف كما ترى

٥ القطرة النقطة والحيا المطر وبيان البيت * ان نصف قطره الاول بمعنى قلب النصف الاخر وهو الراء والهاء اللذان قلبهما هر وهو بمعنى قط ٦ الترخيم حذف اخر الكلمة فاذا حذف اخر قطره صارت قطر وهو عند المولدين الماء المعقود بالسكر وهو المراد بقوله اقتضى الى اخره ٧ طي ابو قبيلة وتيمني استعبدني وبيانه ان المراد بالطير البط فاذا صحفت بان جعلت الباء ياء ثم قلب حصل المطلوب وهو طي

لَيسَ مِنَ ٱلْعَجَمِ وَلٰكِنَّهُ ... إِلَى ٱسْمِهِ فِي ٱلْعُرْبِ مَنْسُوبُ ١
حُرُوفُهُ إِنْ حُسِبَتْ مِثْلُهَا ... لِحَاسِبِ ٱلْجُمَّلِ أَيُّوبُ ٢

وقال ملغزًا في بطيخ

خَبِّرُونِي عَنِ ٱسْمِ شَيْءٍ شَهِيٍّ ... إِسْمُهُ حَلَّ فِي ٱلْفَوَاكِهِ سَائِرْ
نِصْفُهُ طَائِرٌ وَإِنْ صَحَّفُوا مَا ... غَادَرُوا مِنْ حُرُوفِهِ فَهُوَ طَائِرْ ٣

وقال ملغزًا في شعبان :

مَا ٱسْمٌ فَتَى حُرُوفُهُ ... تَصْحِيفُهَا إِنْ غُيِّرَتْ
فِي ٱلْخَطِّ عَنْ تَرْتِيبِهَا ... مُعَاشُهُ إِنْ نَظَرَتْ ٤
أَدْعُو لَهُ مِنْ قَلْبِهِ ... بِعَوْدَةٍ مِنْهُ سَرَتْ ٥

وقال ملغزًا في لوزينج

يَا سَيِّدًا لَمْ يَزَلْ فِي ... كُلِّ ٱلْعُلُومِ يَجُولُ
مَا ٱسْمٌ لِشَيْءٍ لَذِيذٍ ... لَهُ ٱلنُّفُوسُ تَمِيلُ

---

١ اي ينسب الى اسمه غيره فيقال طائيٌّ

٢ الجمل حساب الحروف الابجدية باعتبار الالف واحدًا والباء اثنين وهلم جرًّا على طريقة مخصوصة وطي بهذا الحساب تسعة عشر وكذا ايوب ٣ غادروا تركوا * وبيانه ان نصفه الاول بط والنصف الثاني اذا صحف صار يخ وهو فرخ الطائر

٤ قال البوريني ان المراد من هذا التصحيف والتغيير الى اخره ان يحصل منه نعسان بجعل الباء اولاً ثم تلوها العين الى اخره وتصحف الباء نونًا والشين سينًا

٥ قوله ادعو له الى اخره يريد بقلبه وسطه وهو الباء وباء في اللغة بمعنى عاد وهو المراد بقوله بعودة الى اخره

تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ فِي   بُيُوتِ حَيٍّ نُزُولُ ١

وقال ملغزًا في حلب

مَا بَلْدَةٌ فِي ٱلشَّأْمِ قَلْبُ ٱسْمِهَا   تَصْحِيفُهُ أُخْرَى بِأَرْضِ ٱلْعَجَمِ ٢
وَثُلْثُهُ إِنْ زَالَ مِنْ قَلْبِهِ   وَجَدْتَهُ طَيْرًا شَجِيَّ ٱلنَّغَمْ ٣
وَثُلْثُهُ نِصْفٌ وَرُبْعٌ لَهُ   وَرُبْعُهُ ثُلْثَاهُ حِينَ ٱنْقَسَمْ ٤

وقال ملغزًا في حسن

مَا ٱسْمٌ لِمَا تَقْتَضِيهِ   مِنْ كُلِّ مَعْنًى وَصُورَهْ
تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ ٱسْمَا   حَرْفٍ وَأَوَّلُ سُورَهْ ٥

وقال ملغزًا في حنطه

مَا ٱسْمُ قُوتٍ يُعْزَى لِأَوَّلِ حَرْفٍ   مِنْهُ أَبِئْرٌ بِطَيْبَةٍ مَشْهُورَهْ ٦

---

١ اللوزينج نوع من الحلويات * وبيانه اذا قلب ثم صحف بان جعلت الجيم حاء والنون ياء والياء نونًا حصل المطلوب وهو حي نزول كما ترى ٢ الشأم بلاد الشام لا دمشق كما يفهمه العامة * وبيان البيت ان تقلب حلب وتصحف الحاء خاء فتصير بلخ وهي مدينة في بلاد الفرس ٣ يريد بقلبه وسطه اي اذا حذفت اللام من مقلوبه بقي بج والبور اي يقول انه اسم طائر ولم نجد ذلك في كتب اللغة ولعل هذا الاسم مولد وشجي حزين والمراد هنا حسن ٤ اراد بثلثه اللام يريد ثلثه في عدد الحروف وهي عبارة عن ثلاثين في حساب الجمل وحلب كلها اربعون في هذا الحساب فتكون اللام نصف العدد وربعه معًا اي ثلاثة ارباعه وثلثاه الحاء والباء وهما عشرة في الحساب وهي ربع الاربعين ٥ اذا قلب حسن وصحفت الحاء جيمًا او خاء والنون ياء حصل يسج ويسخ وهما مؤلفتان من يس والخاء او الجيم وهما المراد بقوله اسما حرف وما بقي وهو يس اول سورة من سور القرآن الكريم كما مر آنفًا ٦ يعزى ينسب وطيبة اسم المدينة المنورة والمراد باول حرف منه الحاء وفي المدينة بئر يقال لها بئر حاء

ثُمَّ تَصْحِيفُهَا لِثَانِيهِ مَأْوَى ... وَلِنَا مَرْكَبٌ وَبَاقِيهِ سُورَهْ ١

وقال ملغزًا في صقر ايضًا

مَا ٱسْمُ طَيْرٍ إِذَا نَطَقْتَ بِحَرْفٍ ... مِنْهُ مَبْدَاهُ كَانَ مَاضِيَ فِعْلِهْ ٢

وَإِذَا مَا قَلَبْتَهُ فَهْوَ فِعْلِي ... طَرَبًا إِنْ أَخَذَتْ لُغْزِي بِحَالِهْ ٣

وقال ملغزًا في نصير

إِسْمُ ٱلَّذِي أَهْوَاهُ تَصْحِيفُهُ ... وَكُلُّ شَطْرٍ مِنْهُ مَقْلُوب ٤

يُوجَدُ فِي تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ... ضِيزَى عِيَانًا وَهْوَ مَكْتُوبُ

وقال ملغزًا في ليف

مَا ٱسْمُ شَيْءٍ مِنَ ٱلنَّبَاتِ إِذَا مَا ... قَلَبُوهُ وَجَدْتَهُ حَيَوَانَا ٥

---

١ الضمير في تصحيفها راجع الى ثمّ وهي مبتدا وتصحيفها مبتدا ثانٍ وهو وخبره خبر المبتدا الاول* وبيانه ان تصحف ثمّ فتصير يم وهو البحر وثانيه اي النون والنون بمعنى الحوت والبحر ماواه والبحر ايضاً مركب الناس اي يركبونه ويسافرون عليه والذي يبقى من حنطه بعد الحاء والنون وهو الطاء والهاء اذا لفظتها طاها كان اسماً لسورة من القرآن ٢ يريد بالحرف الذي هو مبداه الصاد وصاد فعل ماضٍ من الصيد والصقر طائرٌ صيّاد فاذا نطقت باول حرف منه فقد اخبرت عن صيده في الماضي

٣ مقلوب صقر رقص وكنى عنه بقوله فعلي طرباً اي ما افعله حالة الطرب

٤ الشطر من الشيء نصفه * وبيانه ان تقلب النون والصاد من نصير فتصيران صن وكلا الياء والراء تصغيران [illegible] فاذا صحفت هذه اللفظة [illegible] صارت ضيزى وهذه الكلمة واردة في آية من القرآن يقال فيها تلك اذن قسمة ضيزى اي جائرة ٥ اذا قلبت ليف حصل فيل وهو المطلوب

وَإِذَا مَـا صَحَّفْتَ ثُلْثَيْهِ حَاشَـا بَـدَأَهُ كُنْتَ وَاصِفًا إِنْسَـانَا ١

وقال ملغزًا في قُمْرِيّ

مَـا اسْمُ لِطَيْرٍ شَطْرُهُ بَلْـدَةٌ فِي الشَّرْقِ مِنْ تَصْحِيفِهَا مَشْرَبِي ٢
وَمَا بَقِي تَصْحِيفُ مَقْلُوبِهِ مُضَعَّفًا قَوْمٌ مِنَ الْمَغْرِبِ ٣

وقال ملغزًا في نوم

مَا اسْمٌ بِلَا جِسْمٍ يُرَى صُورَةً وَهُوَ إِلَى الْإِنْسَانِ مَحْبُوبُـهُ
وَقَلْبُـهُ تَصْحِيفُـهُ صِنْوُهُ فَاعْنَ بِـهِ يُعْجِبْكَ تَرْتِيبُهُ ٤
حَاشِيَتَا الْإِسْمِ إِذَا أُفْرِدَا أَمْرٌ بِهِ وَالْأَمْنُ مَصْحُوبُـهُ ٥

---

١ حاشا ما عدا والمراد بثلثه المذكورين الباء والقاء * وبيانه ان تجعل الباء باء الفاء قافًا ليصير لبق وهو وصف للانسان بمعنى الحاذق ٢ القمري نوع من الحمام والمراد بشطره لفظة قم وهي بلدة في العراق العجمي قيل ان احد ملوكها اراد ان يمتحن نفسه في نظم الشعر فحصل معه هذا البيت فبعث به الى القاضي وهو

ايها القاضي بقم . قد عزلناك فقم

فاسرع القاضي الى الملك مستفهمًا عن عزله فقال له الملك لا بأس فاني لم اعزلك انما جربت نفسي في نظم الشعر فتنج معي هذا البيت فاحببت ان اريك اياه لترى اذا كان صحيحًا * واراد بتصحيفها جعل القاف فاء فتصير فم وهو المراد بقوله من تصحيفها مشربي وهو مصدر ميمي اي شربي ٣ ما بقي هو الراء والياء فاذا صحفت الياء صارت باء واذا قلبا وضعفا حصل بربر وهو المراد ٤ الصنو الاخ اي شبيهه ومثيله وهذه رواية الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ البوريني يروي ضده والرواية الاولى اجود لان النوم اشبه بالموت لاضده كما لايخفى واعن به اهتم به يريد بتصحيف مقلوبه موت بجعل النون من نوم تاء وهو الذي عبر عنه بقوله صنوه ٥ يريد بحاشيتيه اوله واخره فيتحصل منهما نم وهو امر بالنوم وقوله الامن مصحوبه ظاهر

حُرُوفُهُ أَنَّى تَجِيئُهَا فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهُ مَقْلُوبُهُ ١

وقال ملغزًا في بزغش

مَا ٱسْمٌ إِذَا قَلَبْتَ شِعْرِي تَجِدْ تَصْحِيفَهُ فِي ٱلْخَطِّ مَقْلُوبَهُ ٢

وَهُوَ إِذَا صَحَّفْتَ ثَانِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ طَيْرٍ غَيْرِ مَحْجُوبَهْ ٣

وَنَقْطُ حَرْفٍ فِيهِ إِنْ زَالَ مَعْ أَلْفٍ بِهِ بِيعَ بِخَرُّوبَهْ ٤

وَنِصْفُهُ ٱلثُّلْثَانِ مِنْ آلَةٍ لِجِنْسِهِ فِي ٱلضَّرْبِ مَنْسُوبَهْ ٥

وَنِصْفُهُ ٱلْآخَرُ نِصْفُ ٱسْمِ مَنْ جَانَسَهُ يَتْبَعُ أُسْلُوبَهْ ٦

وَقَلْبُهُ قَلْبٌ لِمَا فَهِمَهُ مِنْ بَعْدِ لَامٍ كُلُّ أُعْجُوبَهْ ٧

حَاشِيَتَاهُ عُوذَةٌ بَعْدَ مَا صُحِّفَتَا فِي ٱلذِّكْرِ مَطْلُوبَهْ ٨

---

١ أنى بمعنى كيف اي كيفما يعني ان كل حرف من حروفه التي هي نون • واو ميم لا تتغير اذا عكست بالقراءة ٢ بزغش اسم تركي * وبيانه ان تقلب لفظة شعري فتصير يرعش ثم تصحف الياء باءً والراء زايًا والعين غينًا فيحصل المطلوب

٣ اذا صحفت الزاي راء صار برغش وهو المراد ٤ يريد بنقط الحرف اي نقط حرف الزاي فيصير راء وبالالف حرف الغين لانها عبارة عن الف في حساب الجمل فاذا زالت النقطة والغين بقي برش وهو مسكر معروف كنى عنه بقوله بيع بخرّوبه كناية عن رخص ثمنه او غير ذلك على ما في البوريني ٥ يريد بنصفه الباء والزاي وبالآلة المذكورة آلة عند الاتراك يقال لها قبز والباء والزاي ثلثا قبز وقوله لجنسه اي لجنس بزغش يعني الاتراك ٦ نصفه الاخر الغين والشين وهي نصف ازغش وازغش اتباع لبزغش يقال بزغش ازغش كما يقال حسن بسن انتهى بتصرف عن البوريني

٧ يريد بقلبه وسطه اي الزاي والغين ومجموعها قلب غز واذا جعل غزٌ بعد لام صار لغز وهو المراد بقوله لما فهمه كل اعجوبة والرواية المتعارفة لمن فهمه وفيها نظر ظاهر ٨ العوذة ما يعلق على الشيء لصيانته من العين ونحوها والمراد بحاشيتيه الباء والشين فاذا صحفت الباء ياءً والشين سينًا صار يس وهذان الحرفان اسم احدى سور القرآن العزيز وهي رقية يرقى بها ويقرآن ياسين كما مرّ

وَٱلجِيمُ فِيهِ إِنْ تَعُدْ دَالَهُ ١   وَٱلدَّالُ خِيمًا فِيهِ مَحْسُوبَهْ
مِنْ بَعْدِ حَرْفَيْنِ بِهِ صُحِّفَا   وَٱلزَّايُ وَاوٌ فِيهِ مَكْتُوبَهْ
صَارَ ٱسْمَ مَنْ شَرَّفَهُ ٱللّٰهُ بِٱلْـ   وَحْيِ كَمَا شَرَّفَ مَصْحُوبَهْ ١

وروى له ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان بيتي مواليا * وهما هذان

قُلْتُ لِجَزَّارٍ عَشِيَّتُوكُمْ تُشَرِّحْنِي   ذَبَحْتَنِي قَالَ ذَا شُغْلِي تُوَبِّخْنِي ٢
وَمَالَ إِلَيَّ وَبَاسَ رِجْلِي يُدَبِّخْنِي   يُرِيدُ ذَبْحِي فَيَامُخْنِي لِيَسْلَخْنِي ٣

---

١ حاصل ما في الابيات الثلثة ان يزغش يصير يوشع اذا جعل ثالثه رابعاً ورابعه ثالثاً وصحفت الباء منه ياء والغين عيناً وقلبت الزاي واواً كما ترى وعبر عن ثالث حرف منه بالجيم وهي ثلاثة في حساب الجمل وعن رابع حرف بالدال وهي اربعة في الحساب المذكور ويوشع عند العرب هو يشوع بن نون وهو المراد بقوله من شرفه الله بالوحي الى اخره والمراد بمصحوبه موسى

* المواليا طريقة مولدة ينظمون عليها غير ملتزمين فصاحة اللغة ولا الاعراب حتى يشترط فيها ذلك ووزنها نفس وزن البسيط وينظمون المواليا عن بيتين بيتين كما ترى هنا او اكثر على وجوه مختلفة بطرق مخصوصة قيل اول من استنبط هذه الطريقة جارية كانت لجعفر البرمكي فلما نكب الرشيد البرامكة نهى الشعراء عن رثائهم وجاش الشعر في خاطر الجارية ولا تستطيع قوله فنظمت هذين البيتين ترثي بهما مولاها وهما

دارٌ بها كنت تلهو لو تراها درسْ   سودا وألسنة المدّاح عنها خرسْ
ياليت عينك تراها حين صارت فرسْ   غرابٌ لا العزا تصلح ولا للعرسْ

وكان اسم الجارية موالي او مواليا فسمي هذا النوع باسمها . قيل ان الرشيد احضرها بحضرته وقال لها ألم انه عن رثاء البرامكة فكيف ترثينهم فاجابته انك نهيت عن رثائهم بالشعر والذي قلته ليس بشعر فاعجب بها وخلى سبيلها

٢ الجزّار هو الذي يجزر اي يقطع اوداج الغنم ونحوها وتشرحني اي تجعلني شرائح جمع شريحة ٣ يدبخني من ربخه اي جعله مسترخياً اي ضعيفاً

ان هذه القصيدة المذكورة هي للشيخ علي سبط الناظم ما عدا ستة ابيات وضعنا كلاً منها بين هاتين العلامتين « » اشارة الى انها من نظم الشيخ عمرو وقد اضاف ابن بنته اليها قبلها وبعدها ابياتاً حفظاً لها فآثرنا اثبات القصيدة كلها وهي هذه

نَشَرْتُ فِي مَوْكِبِ ٱلْعُشَّاقِ أَعْلَامِي　　وَكَانَ قَبْلِي بُلِي فِي ٱلْحُبِّ أَعْلَامِي ١
وَسِرْتُ فِيهِ وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَوْلَتِهِ　　حَتَّى وَجَدْتُ مُلُوكَ ٱلْعِشْقِ خُدَّامِي ٢
وَلَمْ أَزَلْ مُنْذُ أَخْذِ ٱلْعَهْدِ فِي قِدَمِي　　لِكَعْبَةِ ٱلْحُسْنِ تَجْرِيدِي وَإِحْرَامِي ٣
وَقَدْ رَمَانِي هَوَاكُمْ فِي ٱلْغَرَامِ إِلَى　　مَقَامِ حُبٍّ شَرِيفٍ شَامِخٍ سَامِ ٤
جَهِلْتُ أَهْلِي فِيهِ أَهْلَ نِسْبَتِهِ　　وَهُمْ أَعَزُّ أَخِلَّائِي وَأَلْزَامِي ٥
قَضَيْتُ فِيهِ إِلَى حِينَ ٱنْقِضَا أَجَلِي　　شَهْرِي وَدَهْرِي وَسَاعَاتِي وَأَعْوَامِي ٦
ظَنَّ ٱلْعَذُولُ بِأَنَّ ٱلْعَذْلَ يُوقِفُنِي　　نَامَ ٱلْعَذُولُ وَشَوْقِي زَائِدٌ نَامِ ٧

---

١ موكب القوم حفلتهم واجتماعهم واعلامي الاولى جمع علم وهو البيرق والراية والثانية جمع علم وهو سيد القوم (المعنى) ان الابتلاء بالمحبة كان من قبلي بساداتي وانا اقتفيت اثرهم واقتديت بهم ٢ وسرت فيه اي (في الحب)(المعنى) اني اقتفيت اثر المحبين وفقتهم حتى صارت ملوكهم(اي اعظمهم عشقاً) كالخدم عندي ٣ (الاعراب) لكعبة متعلق بتجريدي. والكعبة البيت الحرام بمكة والتجريد والاحرام من شعائر الحج ٤ شامخ مرتفع وسامي عالي ٥ (الاعراب) اهل نسبته بدل من اهلي والخلائي احبابي واصحابي وقوله الزامي يريد به جمع لزام اي ملازم (المعنى) اني لفرط اشتغالي بذلك الحب وهيامي جهلت اهلي مع انهم من اعزّ احبابي ومن اعزّ اللازمين لي ٦ (الاعراب) شهري مفعول قضيت . وقضيت اذهبت وامضيت واثقنا بها الى الانتهاء والى عمري والاحوام جمع عام وهو السنة (المعنى) قطعت [illegible] اوقاتي في هذا الحب الى حين مماتي ٧ العذول اللائم وقوله يوقفني اي عن السير في طريق المحبة ونام العذول اي غفل ولم يتنبه لاحوالي ونام في اخر البيت من النمو

إِنْ عَامَ إِنْسَانُ عَيْنِي فِي مَدَامِعِهِ فَقَدْ أُمِدَّ بِإِحْسَانٍ وَإِنْعَامِ ١
يَا سَائِقًا عِيسَ أَحْبَابِي عَسَى مَهَلًا وَسِرْ رُوَيْدًا فَقَلْبِي بَيْنَ أَنْعَامِ ٢
سَلَكْتُ كُلَّ مَقَامٍ فِي مَحَبَّتِكُمْ وَمَا تَرَكْتُ مَقَامًا قَطُّ قُدَّامِي ٣
وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى أَعْلَى وَأَغْلَى مَقَامٍ بَيْنَ أَقْوَامِي ٤
حَتَّى بَدَا لِي مَقَامٌ لَمْ يَكُنْ أَرَبِي وَلَمْ يَمُرَّ بِأَفْكَارِي وَأَوْهَامِي ٥
« إِنْ كَانَ مَنْزِلَتِي فِي الْحُبِّ عِنْدَكُمْ مَا قَدْ رَأَيْتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَّامِي ٦ »
أُمْنِيَّةٌ ظَفِرَتْ رُوحِي بِهَا زَمَنًا وَالْيَوْمَ أَحْسَبُهَا أَضْغَاثَ أَحْلَامِ ٧ »
«وَإِنْ يَكُنْ فَرْطُ وَجْدِي فِي مَحَبَّتِكُمْ إِثْمًا فَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ آثَامِي ٨»
« وَلَوْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحُبَّ آخِرُهُ هَذَا الْحِمَامُ لَمَا خَالَفْتُ لُوَّامِي ٩ »

---

١ انسان العين بؤبؤها وعام سبح وامد من الامداد وهو الاعانة ٢ (الاعراب) عسى فعل ماض جامد غير متصرف وهو من افعال المقاربة · والعيس الابل وقوله مهلاً اي عسى ان تمهل مهلاً وسِرْ امر من السير ورويداً مهلاً والانعام المواشي (المعنى) ايها السائق بالسير ان قلبي تحت اخفاف مواشي الاحبة فترفق به ٣ (المعنى) لم اترك مقاماً الا وسلكته بطريق المحبة ٤ احسب اي اظن واغلى من غلا غلواً اي جاوز الحد وامي عشيرتي واصحابي وهو متعلق بما بعده ٥ بدا ظهر واربي بغيتي ومطلوبي ٦ منزلتي اي رتبتي ومقداري (المعنى) اذا كان منزلتي عندكم ما رايته من التغاضي والصدود فقد جعلت ايامي الماضية في السهد والبكاء ضائعة لاني لم انل اربي ٧ امنية اي هي امنية واحدة الاماني وهي ما تتمناه وظفر به ناله وزمناً مدة من الزمان واضغاث الاحلام اخلاطها (المعنى) ان تلك الامنية حيث تمنيت بان احظى بقربكم مرة من الزمان قد مضت وضاعت واليوم احسبها كخيالات فاسدة تعرض في المنام ٨ فرط الشيء كثرته والاثم الذنب وجمعه الآثام (المعنى) اذا كانت كثرة الشوق تعد ذنباً فانني كثير الذنوب لاني كثير الوجد والشوق ٩ الحمام بكسر الحاء الموت واللوّام جمع لائم · (المعنى) لو علمت قبل ان اصل الى هذه الحالة باني

٥ أَوْدَعْتُ قَلْبِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَحْفَظُهُ ... أَبْصَرْتُ خَلْفِي وَمَا طَالَعْتُ قُدَّامِي ١

٥ لَقَدْ رَمَانِي بِسَهْمٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ ... أَصْمَى فُؤَادِي فَوَاشَوْقِي إِلَى ٱلرَّامِي ٢

آهًا عَلَى نَظْرَةٍ مِنْهُ أُسَرُّ بِهَا ... فَإِنَّ أَقْصَى مَرَامِي رُؤْيَةُ ٱلرَّامِي ٣

إِنْ أَسْعَدَ ٱللّٰهُ رُوحِي فِي مَحَبَّتِهِ ... وَجِسْمَهَا بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَامِ ٤

وَشَاهَدَتْ وَٱجْتَلَتْ وَجْهَ ٱلْحَبِيبِ فَمَا ... أَسْنَى وَأَسْعَدَ أَرْزَاقِي وَأَقْسَامِي ٥

هَا قَدْ أَظَلَّ زَمَانُ ٱلْوَصْلِ يَا أَمَلِي ... فَٱمْنُنْ وَثَبِّتْ بِهِ قَلْبِي وَأَقْدَامِي ٦

وَقَدْ قَدِمْتُ وَمَا قَدَّمْتُ لِي عَمَلًا ... إِلَّا غَرَامِي وَأَشْوَاقِي وَإِقْدَامِي ٧

دَارُ ٱلسَّلَامِ إِلَيْهَا قَدْ وَصَلْتُ إِذَنْ ... مِنْ سُبْلِ أَبْوَابِ إِيمَانِي وَإِسْلَامِي ٨

يَا رَبَّنَا أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ بِهَا ... عِنْدَ ٱلْقُدُومِ وَعَامِلْنِي بِإِكْرَامِ ٩

اموت بهواكم بدون ان احظى بنائل لكنت الهمت عذولي وتركت المحبة

١ اودعت بمعنى سلمت وطالعت نظرت (المعنى) سلمت قلبي المحبوب فلم يحفظه وما تحسبت للعواقب فاني لموت بحلاوة الآمال فادركتني مرارة الآجال ٢ اصمى اي قتل والرامي الذي رماه بسهم من لواحظه وهو الحبيب ٣ اقصى ابعد ومرامي مقصودي ومطلوبي (المعنى) ان غاية مراده بان يرى ذلك المحبوب الذي رماه بسهم من لحاظه ٤ (الاعراب) وجسمها معطوف على روحي . وان اسعد الله روحي اي ان جعلها سعيدة (المعنى) اذا جعل الله روحي سعيدة وجعل جسمها اي جسم روحي سعيدا من بين ارواح واجسام لم يسعدها ٥ (الاعراب) ارزاقي مفعول اسنى واقسامي مفعول اسعد . وشاهدت اي روحي واجتلت اي كشفت واسنى تفضيل من السنا وهو الرفعة وارزاقي واقسامي بمعنى حظوظي ٦ اظل دنا اي قرب بمعنى القي ظله وامنن جد واسمح ويا املي اي يا مطلوبي ومقصودي واقدامي جمع قدم وقوله به اي بالوصل المذكور ٧ قدمت اتيت وقدمت خلاف أخرت والاقدام من اقدم على الشيء اذا اقبل عليه مجترئا ٨ (الاعراب) اليها متعلق بوصلت . ودار السلام الجنة وسبل جمع سبيل واسلامي اي تسليمي وانقيادي ظاهرا و باطنا ٩ بها اي بدار

ان هذه القصيدة لتبط الناظم ما عدا مطلعها وقد ذيل عليه ما بعده من الابيات لان تلك القصيدة العينية التي ذكرناها انفاً تطلبها ابن بنته عدة سنين لانها كانت مفقودة دون الاستهلال وقبل ان يظفر بما ذيل عليها هذه الابيات المذكورة فآثرنا اثباتها تعميماً للفائدة وقد ضبطناها بالشكل التام وان لم يسبقنا احد الى ذلك وحليناها بالشرح المستوفي لا نتوخى بذلك غير رضى ساداتنا اهل الادب راجين غض الطرف والله سبحانه الموفّق

أَبَرْقٌ بَدَا مِنْ جَانِبِ ٱلْغَوْرِ لَامِعُ أَمِ ٱرْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ لَيْلَى ٱلْبَرَاقِعُ ١

نَعَمْ أَسْفَرَتْ لَيْلًا فَصَارَ بِوَجْهِهَا نَهَارًا بِهِ نُورُ ٱلْمَحَاسِنِ سَاطِعُ ٢

وَلَمَّا تَجَلَّتْ لِلْقُلُوبِ تَزَاحَمَتْ عَلَى حُسْنِهَا لِلْعَاشِقِينَ مَطَامِعُ ٣

لِطَلْعَتِهَا تَعْنُو ٱلْبُدُورُ وَوَجْهُهَا لَهُ تَسْجُدُ ٱلْأَقْمَارُ وَهْيَ طَوَالِعُ ٤

تَجَمَّعَتِ ٱلْأَهْوَاءُ فِيهَا وَحُسْنُهَا بَدِيعٌ لِأَنْوَاعِ ٱلْمَحَاسِنِ جَامِعُ ٥

سَكِرْتُ بِخَمْرِ ٱلْحُبِّ فِي حَانِ حُبِّهَا وَفِي خَمْرِهِ لِلْعَاشِقِينَ مَنَافِعُ ٦

تَوَاضَعْتُ ذُلًّا وَٱنْخِفَاضًا لِعِزِّهَا فَشَرَّفَ قَدْرِي فِي هَوَاهَا ٱلتَّوَاضُعُ

فَإِنْ صِرْتُ مَخْفُوضَ ٱلْجَنَابِ فَحُبُّهَا لِقَدْرِ مَقَامِي فِي ٱلْمَحَبَّةِ رَافِعُ

وَإِنْ أَقْسَمَتْ لِي أَنْ أَعِيشَ مُتَيَّمًا فَشَوْقِي لَهَا بَيْنَ ٱلْمُحِبِّينَ شَائِعُ ٧

يَقُولُ نِسَاءُ ٱلْحَيِّ أَيْنَ دِيَارُهُ فَقُلْتُ دِيَارُ ٱلْعَاشِقِينَ بَلَاقِعُ ٨

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي حِمَاهُنَّ مَوْضِعٌ فَلِي فِي حِمَى لَيْلَى بِلَيْلَى مَوَاضِعُ ٩

السلام وعند القدوم اي عند الاقبال عليك بعد الموت وعاملني بالاكرام جملة دعائية ختم بها قصيدته الجيمية تبركاً بذكر الرؤية الربانية ١ جانب ناحية والغور اسم مكان وقد مرّ تفسيره بالعينية السابقة ٢ اسفرت اضاءت واشرقت ٣ تجلى تكشف وظهر ٤ تعنو تخضع (المعنى) انها اشرق واسنى من البدور الطالعة ولذلك تخضع وتسجد لطلعتها ٥ الاهواء جمع هوى وهو العشق والمحبة ٦ الحان حانوت الخمار وحيها قبيلها وفي خمره اي بخمر الحب ٧ قسمت لي اي قدّرت لي والمتيم العاشق ٨ بلاقع جمع بلقع وهي الارض المقفرة ٩ حماهن اي حي نساء الحي

هَوَى أُمِّ عَمْرٍو جَدَّدَ ٱلْعُمْرَ فِي ٱلْهَوَى　　فَهَا أَنَا فِيهِ بَعْدَ أَنْ شِبْتُ يَافِعُ ١
وَلَمَّا تَرَاضَعْنَا بِمَهْدِ وَلَائِهَا　　سَقَتْنَا حُمَيَّا ٱلْحُبِّ فِيهِ مَرَاضِعُ ٢
وَأَلْقَى عَلَيْنَا ٱلْقُرْبُ مِنْهَا مَحَبَّةً　　فَهَلْ أَنْتَ يَا عَصْرَ ٱلتَّرَاضُعِ رَاجِعُ
وَمَا زِلْتُ مُنْذُ نِيطَتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي　　أُبَايِعُ سُلْطَانَ ٱلْهَوَى وَأُتَابِعُ ٣
لَقَدْ عَرَفَتْنِي بِٱلْوَلَا وَعَرَفْتُهَا　　وَلِي وَلَهَا فِي ٱلنَّشْأَتَيْنِ مَطَالِعُ ٤
وَإِنِّي مُذْ شَاهَدْتُ فِي جَمَالَهَا　　بِلَوْعَةِ أَشْوَاقِ ٱلْمَحَبَّةِ وَالِعُ ٥
وَفِي حَضْرَةِ ٱلْمَحْبُوبِ سِرِّي وَسِرُّهَا　　مَعًا وَمَعَانِيهَا عَلَيْنَا لَوَامِعُ
وَكُلُّ مَقَامٍ فِي هَوَاهَا سَلَكْتُهُ　　وَمَا قَطَعَتْنِي فِيهِ عَنْهَا ٱلْقَوَاطِعُ ٦
بِوَادِي بَوَادِي ٱلْحُبِّ أَرْعَى جِمَالَهَا　　أَلَا فِي سَبِيلِ ٱلْحُبِّ مَا أَنَا صَانِعُ ٧
صَبَرْتُ عَلَى أَهْوَالِهِ صَبْرَ شَاكِرٍ　　وَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى ٱلْبُعْدِ جَازِعُ ٨
عَزِيزَةَ مِصْرِ ٱلْحُسْنِ إِنَّا تِجَارُهُ　　وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا ٱلنُّفُوسَ بَضَائِعُ ٩
لِأَرْضِكِ فَوَّزْنَا بِهَا فَتَصَدَّقِي　　عَلَيْنَا فَقَدْ نَمَّتْ عَلَيْنَا ٱلْمَدَامِعُ ١٠
عَسَى تَجْتَلِي ٱلتَّعْوِيضَ عَنْهَا قَبُولُهَا　　لِيَرْبَحَهُ مِنَّا مَبِيعٌ وَبَائِعُ

١　ام عمرو كنية المحبوبة واليافع هو المراهق العشرين من سنيه　٢　المهد سرير الطفل والولاء المحبة والوداد والحميا من اسماء الخمرة　٢　التمائم جمع تميمة وهي خرزة كان العرب يعلقونها على اولادهم يتقون بها العين والمبايعة للسلطان هي المعاهدة والمساعدة في الطاعة لاحكامه　٤　النشأتين نشأة الدنيا ونشأة الاخرة　٥　الوالع اسم فاعل من ولع به　٦　قطعتني منعتني والقواطع الموانع وفيه اي في هواها

٧　بوادي جمع بادية من بدا يبدو وبمعنى ظهر　٨　الجازع نقيض الصابر

٩　عزيزة منادى محذوف الاداة اي يا عزيزتي مصر الحسن

١٠　فوّزنا اي قطعنا المفازة بمعنى مضينا وذهبنا ونمّ به وشى به وافسد عليه

خَلِيلَيَّ إِنِّي قَدْ عَصَيْتُ عَوَاذِلِي   مُطِيعٌ لِأَمْرِ ٱلْعَامِرِيَّةِ سَامِعُ ١
فَقُولَا لَهَا إِنِّي مُقِيمٌ عَلَى ٱلْهَوَى   وَإِنِّي لِسُلْطَانِ ٱلْمَحَبَّةِ طَائِعُ
وَقُولَا لَهَا يَا قُرَّةَ ٱلْعَيْنِ هَلْ إِلَى   لِقَائِكِ سَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَوَانِعُ
وَلِي عِنْدَهَا ذَنْبٌ بِرُؤْيَةِ غَيْرِهَا   فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى ٱلْمَلِيحَةِ شَافِعُ ٢
سَلَا هَلْ سَلَا قَلْبِي هَوَاهَا وَهَلْ لَهُ   سِوَاهَا إِذَا ٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِ ٱلْوَقَائِعُ ٣
فَيَا آلَ لَيْلَى ضَيْفُكُمْ وَنَزِيلُكُمْ   بِحَيِّكُمْ يَا أَكْرَمَ ٱلْعُرْبِ ضَارِعُ ٤
قِرَاهُ جِمَالٌ لَا جِمَالٌ وَإِنَّهُ   بِرُؤْيَةِ لَيْلَى مُنْيَةَ ٱلْقَلْبِ قَانِعُ ٥
إِذَا مَا بَدَتْ لَيْلَى فَكُلِّي أَعْيُنٌ   وَإِنْ هِيَ نَاجَتْنِي فَكُلِّي مَسَامِعُ ٦
وَمِسْكُ حَدِيثِي فِي هَوَاهَا لِأَهْلِهِ   يَضُوعُ وَفِي سَمْعِ ٱلْخَلِيِّينَ ضَائِعُ ٧
تَجَافَتْ جُنُوبِي فِي ٱلْهَوَى عَنْ مَضَاجِعِي   أَلَا أَنَّ جَفْنِي فِي هَوَاهَا ٱلْمَضَاجِعُ ٨
وَسِرْتُ بِرَكْبِ ٱلْحُسْنِ بَيْنَ مَخَامِلٍ   وَهَوْدَجُ لَيْلَى نُورُهَا مِنْهُ سَاطِعُ
وَنَادَيْتُ لَمَّا أَنْ تَبَدَّى جَمَالُهَا   لَعَمْرُكَ يَا جَمَّالُ قَلْبِي قَاطِعُ ٩
فَسِيرُوا عَلَى سَيْرِي فَإِنِّي ضَعِيفُكُمْ   وَرَاحِلَتِي بَيْنَ ٱلرَّوَاحِلِ ضَالِعُ ١٠

---

١ العامرية كنية ليلى   ٢ شافع اسم فاعل من شفع له اي توسط في مغفرة ذنبه   ٣ سلا الاولى خطاب لخليلي وهو امر من السوال وسلا الثانية من السلو واشتداد الوقائع هجوم المصائب   ٤ ضارع اي خاضع ذليل   ٥ قراه اي ضيافته والجمال الثانية جمع جمل   ٦ بدت ظهرت وناجتني كلّمتني سرًّا   ٧ ضاع المسك اذا فاحت رائحته والخليون البريئون من المحبة   ٨ تجافت تباعدت والمضاجع جمع مضجع وهو المرقد   ٩ قاطع بمعنى مقطوع   ١٠ ضعيفكم اي اضعف من فيكم من الرجال وراحلتي ناقتي والرواحل جمعها وضالع اي معوجة في سلوكها وهو للبعير خاصة

*

وَمِلْ بِي إِلَيْهَا يَا دَلِيلُ فَإِنَّنِي   ذَلِيلٌ لَهَا فِي تِيهِ عِشْقِيَ وَاقِعُ ١
لَعَلِّيَ مِنْ لَيْلَى أَفُوزُ بِنَظْرَةٍ   لَهَا فِي فُؤَادِ ٱلْمُسْتَهَامِ مَوَاقِعُ ٢
وَأَلْتَذُّ فِيهَا بِٱلْحَدِيثِ وَيَشْتَفِي   غَلِيلُ عَلِيلٍ فِي هَوَاهَا يُنَازِعُ ٣
فَيَا أَيُّهَا ٱلنَّفْسُ ٱلَّتِي قَدْ تَحَجَّبَتْ   بِذَاتِي وَفِيهَا بَدْرُهَا لِيَ طَالِعُ ٤
لَئِنْ كُنْتِ لَيْلَى إِنَّ قَلْبِيَ عَامِرٌ   بِحُبِّكِ مَجْنُونٌ بِوَصْلِكِ طَامِعُ ٥
رَأَى نُسْخَةَ ٱلْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ بِذَاتِهِ   تَلُوحُ فَلَا شَيْءٌ سِوَاهَا يُطَالِعُ
فَيَا قَلْبُ شَاهِدْ حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا   فَفِيهَا لِأَسْرَارِ ٱلْجَمَالِ وَدَائِعُ ٦
تَنَقَّلْ إِلَى حَقِّ ٱلْيَقِينِ تَنَزُّهًا   عَنِ ٱلنَّقْلِ وَٱلْعَقْلِ ٱلَّذِي هُوَ قَاطِعُ
فَإِحْيَاءُ أَهْلِ ٱلْحُبِّ مَوْتُ نُفُوسِهِمْ   وَقُوتُ قُلُوبِ ٱلْعَاشِقِينَ مَصَارِعُ ٧
وَكَمْ بَيْنَ حُذَّاقِ ٱلْجِدَالِ تَنَازُعٌ   وَمَا بَيْنَ عُشَّاقِ ٱلْجَمَالِ تَنَازُعُ ٨
وَصَاحِبْ بِمُوسَى ٱلْعَزْمِ خِضْرًا وَلَا تُمَا   فَفِيهِ إِلَى مَاءِ ٱلْحَيَاةِ مَنَافِعُ ٩
كَأَنْتَ بِهَا قَبْلَ ٱلْفِرَاقِ مُنَبَّأٌ   بِتَأْوِيلِ عِلْمٍ فِيكَ مِنْهُ بَدَائِعُ ١٠
لَقَدْ بَسَطَتْ فِي بَحْرِ جِسْمِكَ بَسْطَةً   أَشَارَتْ إِلَيْهَا بِٱلْوَفَاءِ أَصَابِعُ
فَيَا مُشْتَهَاهَا أَنْتَ مِقْيَاسُ قُدْسِهَا   وَأَنْتَ بِهَا فِي رَوْضَةِ ٱلْحُسْنِ يَانِعُ ١١

---

١ التيه الضلال   ٢ المستهام العاشق   ٣ ينازع من نزعت الشيء من مكانه قلعته وهي مفاعلة من الجانبين تعطيه الحياة وتنزعها منه   ٤ تحجب استتر   ٥ عامر هو اسم حي من احياء العرب واليه تنسب ليلى العامرية والمجنون لقب قيس بن الملوّح العامري المشهور بحب ليلى   ٦ تنزها ترفعا   ٧ المصارع جمع مصرع وهي هنا المصائب والشدائد   ٨ تنازع مخاصمة   ٩ المصاحبة هنا الملازمة وبموسى العزم اي بالعزم الذي هو كعزم موسى النبي والخضر بالكسر هو النبي ابو عباس   ١٠ منبيء اسم مفعول من النبإ وهو الخبر   ١١ المشتهى مكان بمصر ويانع مخصب

فَقَرِّي بِهِ يَا نَفْسُ عَيْنًا فَإِنَّهُ يُحَدِّثُنِي وَٱلْمُؤْنِسُونَ هَوَاجِعُ
فَمَا أَنْتِ نَفْسٌ بِٱلْعُلَا مُطْمَئِنَّةٌ وَسِرُّكِ فِي أَهْلِ ٱلشَّهَادَةِ ذَائِعُ
لَقَدْ قُلْتَ فِي مَبْدَا أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ بَلَى قَدْ شَهِدْنَا وَٱلْوَلَا مُتَتَابِعُ
فَيَا حَبَّذَا تِلْكَ ٱلشَّهَادَةُ أَنَّهَا تُجَادِلُ عَنِّي سَائِلِي وَتُدَافِعُ
وَأَنْجُو بِهَا يَوْمَ ٱلْوُرُودِ فَإِنَّهَا لِقَائِلِهَا حِرْزٌ مِنَ ٱلنَّارِ مَانِعُ
هِيَ ٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَى بِهِ فَتَمَسُّكِي وَحَسْبِي بِهَا أَنِّي إِلَى ٱللّٰهِ رَاجِعُ
فَيَارَبِّ بِٱلْخِلِّ ٱلْحَبِيبِ نَبِيِّنَا رَسُولِكَ وَهْوَ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُتَوَاضِعُ
أَنِلْنَا مَعَ ٱلْأَحْبَابِ رُؤْيَتَكَ ٱلَّتِي إِلَيْهَا قُلُوبُ ٱلْأَوْلِيَاءِ تُسَارِعُ
فَبَابُكَ مَقْصُودٌ وَفَضْلُكَ زَائِدٌ وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَعَفْوُكَ وَاسِعُ

قال الشارح امين بن الخوري يوسف بن غسطين بن طـاهر ابي صالح اللبناني اصلاً والبيروتي مولداً وموطناً قد كان الفراغ من شرح هذا الديوان لثلث خلون من شهر آب من سنة اربع وتسعين وثماني مئة بعد الالف للميلاد

ولا يخفى عَلَى معشر الالباء اولي الحصافة والذكاء أني طبعت هذا الديوان عام ١٨٨٦ و ١٨٨٩ وكنت قد ذيلته بتفسير الغريب من الالفاظ ثمَّ لما نفدت نسخ الطبعتين وذلك مما دل عَلَى اقبال اهل الادب عليه ورواجه عندهم اعدتُ طبعه عام ١٨٩٤ ولم اقتصر على الكشف عما خفي من غريبه فقط بل اتيت بشرح معنى البيت بتمامه باسلوب وجيز صريح خالٍ من التعقيد والابهام وقد صنتُ القلم عن الاسهاب في شرح الواضح من الابيات واطلقت له العنان في جلاء الغوامض والمشكلات . واني استميح المعذرة عَلَى ما لعلي سقطت به في ورطة الخطاء ورجائي ممن كرم عنصره وسلمت طويته ونصعت دخلته ان يسحب عَلَى ما خلَّ منه اذياله . وعندي فسحة الامل ان هذا الديوان ينال الزلفى عند اهل الادب فلا حرمت من آل الفضل وذويه نصيرا

فهرس

	صفحة
مقدمة الديوان	٢
لمحة تاريخية في ترجمة صاحب هذا الديوان	٣
سائق الاظعان يطوي البيد طي	٧
صدّ حمى ظماي لماك لماذا	٣٦
نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي	٤٥
سقتني حميا الحب راحة مقلتي	٦٤
ارج النسيم سرى من الزوراء	١٣٢
اوميض برق بالابيرق لاحا	١٤٠
ما بين ضال المنحنى وظلاله	١٤٥
هل نار ليلى بدت ليلاً بذي سلم	١٤٧
خفف السير واتئد ياحادي	١٥٠
هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل	١٥٦
شربنا على ذكر الحبيب مدامة	١٦٤
ما بين معترك الاحداق والمهج	١٦٩
احفظ فوادك ان مررت بحاجر	١٧٦
قلبي يحدثني بانك متلفي	١٧٩
ته دلالاً فانت اهل لذا كا	١٨٦
ادر ذكر من اهوى ولو بملام	١٩٤
ابرقٌ بدا من جانب الغور لامعُ	١٩٩
زدني بفرط الحب فيك تحيرا	٢٠٣
ارى البعد لم يخطر سواكم على بالي	٢٠٥
نسخت بحبي آية العشق من قبلي	٢٠٨
انتم فروضي ونفلي	٢٠٩
قف بالديار وحي الاربع الدرسا	٢١١
اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي	٢١٣
فؤادي على السلوان قادر	٢١٥
مقاطيع والغاز ودوبيت ومواليا من ٢١٦ الى	٢٣٥
نشرت في موكب العشاق اعلامي	٢٣٦
قصيدة سبط الناظم العينية	٢٣٩
خاتمة الديوان	٢٤٣

تنبيه من اراد الحصول على هذا الديوان ام على غيره من الكتب على اختلافها فليطلبها من كاتبه

امين الخوري

صاحب مطبعة — مكتبة الآداب